

كنز العمال

في أسنن الأقوال والآفعال

للعلامة علاء الدين علي المثنوي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى ٩٧٥هـ

الجزء العاشر

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ صفوة الله

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري جاني

مؤسسة الرسالة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٤٥٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة
بيروت - شارع سوريا - بناية حمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقيا : بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب الثالث من حرف الطاء
كتاب الطب والرقى والطاعون من
قسم الاقوال
وفيه ثلاثة ابواب
الباب الاول في الطب
وفيه فصلان

الفصل الاول في الترغيب وفيه ذكر الادوية

٢٨٠٧٢ - الطيبُ اللهُ ولمسك ترفقُ بأشياء تحرقُ بها
غيرك (الشيرازي - عن مجاهد مرسلًا) .

٢٨٠٧٣ - اللهُ الطيبُ (١) د- عن أبي رَمْثَةَ .

٢٨٠٧٤ - أنتَ الرقيقُ واللهُ الطيبُ (حم- عن أبي رَمْثَةَ) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الترجل باب في الخضاب رقم / ٤١٨٩ / وقال
المنذري في عون المبود (٢٦٢/١١) : وأخرجه الترمذي والنسائي
مختصراً ومطولاً وقال الترمذي : حسن غريب .

٢٨٠٧٥ - أصل كل داء البردة^(١) (قط في الملل - عن
انس^(٢) وابن السني وابو نعيم في الطب - عن علي وعن ابي سعيد
وعن الزهري مرسلًا) .

٢٨٠٧٦ - تداووا عباد الله فإن الله لا يضع داء إلا وضع
له دواء غير داء واحد الهرم (حم ، هم ، حب ، ك ، ء^(٣) عن
اسامة بن شريك) .

٢٨٠٧٧ - يا عباد الله تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا
وضع له دواء غير داء واحد الهرم (حم ، ء^(٤) ، حب ، ك -
عن اسامة بن شريك) .

(١) البردة : هي الثخمة وتقل الطعام على المعدة سميت بذلك لأنها تبرد
المعدة فلا تستمرى الطعام . النهاية ١١٥/١ ب .

(٢) قال الناي في فيض القدير (٥٣٢/١) فيه اسحاق بن بجيع اللطي كان
يضع الحديث رمز السبوطي لضعفه ولا يصح شيء من طريقه وقال ابن
عدي باطل بهذا الاستناد . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما أنزل الله رقم (٣٤٥٦) وقال في
الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الدواء والحث عليه
رقم (٢٠٣٨) وقال حسن صحيح . ص

٢٨٠٧٨ - إن الله تعالى حيثُ خلقَ الداءَ خلقَ الدواءَ فتداووا
(حم - عن أنس) .

٢٨٠٧٩ - إن الله تعالى لم يُنزلْ داءً إلا أنزلَ له دواءً علِمَهُ
من علِمَهُ ، وجهِلَهُ مَنْ جهِلَهُ إلا السَّامُ وهو الموتُ (ك - عن
أبي سعيد) .

٢٨٠٨٠ - إن الذي أنزلَ الداءَ أنزلَ الدواءَ (ك - عن أبي
هريرة) ^(١) .

٢٨٠٨١ - الدواءُ مِنَ الْقَدَرِ وقد ينفعُ باذنِ الله تعالى (طب
وأبو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٨٠٨٢ - الدواءُ مِنَ الْقَدَرِ وهو ينفعُ مَنْ يشاءُ بما شاءَ (ابن
السني - عن ابن عباس) .

٢٨٠٨٣ - إن الله تعالى خلقَ الداءَ والدواءَ ، فتداووا ولا
تتداووا بمحرّمٍ (طب - عن أم الدرداء) .

٢٨٠٨٤ - إن الذي جعلَ الداءَ أنزلَ الدواءَ فجعلَ شفاءَ ما شاءَ
فيما شاءَ (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٩/٤) وقال صحيح وأقره الذهبي . ص

٢٨٠٨٥ - ما أنزلَ اللهُ داءً إلا أنزلَ له دواءً (هـ - عن ابن مسعود).

٢٨٠٨٦ - لكل داءٍ دواءٌ فإذا أُصيبَ دواءُ الداءِ برأً بإذنِ
الله (حم ، م - ^(١) عن جابر) .

٢٨٠٨٧ - ما أنزلَ اللهُ تعالى داءً إلا أنزلَ له شفاءً (هـ -
عن أبي هريرة) ^(٢) .

الادوية

٢٨٠٨٨ - تداووا فإن الله تعالى لم يُنزلْ داءً إلا وقد أنزلَ
اللهُ له شفاءً إلا السامَ والمهرمَ (حب - عن اسامة بن شريك) ^(٣) .

٢٨٠٨٩ - تداووا فإن الله عز وجل لم يُنزلْ في الأرضِ داءً
إلا أنزلَ اللهُ له شفاءً (ابو نعيم في الطب - عن ابن عباس) .

٢٨٠٩٠ - يا أيها الناسُ تداووا فإن الله تعالى لم يخلق داءً إلا

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء واستجاب التداوي
رقم (٢٢٠٤) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء
رقم (٣٤٣٩) وقال في الزوائد : اسناد حسن . ص

(٣) أخرجه المبيشي في موارد الظمان الى زوائد ابن حبان كتاب الطب باب
التداوي رقم (١٣٩٥) ص .

- خلق له شفاء إلا السام والسم الموت (طب - عن ابن عباس) .
- ٢٨٠٩١ - يا أيها الناس تداووا فإن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة) .
- ٢٨٠٩٢ إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .
- ٢٨٠٩٣ - إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، ولم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا داءً واحداً الهرم (طب - عن صفوان بن عسال) .
- ٢٨٠٩٤ - ما وضع من داء في الأرض إلا وقد جعل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله (طب - عن ابن مسعود) .
- ٢٨٠٩٥ - تعلمن أن الله تعالى لم ينزل داءً إلا أنزل له دواء غير داء واحد الهرم (ك - عن صفوان بن عسال) .
- ٢٨٠٩٦ - سبعان الله وهل أنزل الله تعالى من داء في الأرض إلا جعل له شفاء (حم - عن رجل من الأنصار) .
- ٢٨٠٩٧ - ما أنزل الله عز وجل داء إلا وقد جعل له في الأرض دواء علمه من علمه وجهله من جهله (الخطيب - عن أبي هريرة) .
- ٢٨٠٩٨ - ما أنزل الله تعالى داء إلا أنزل له الدواء (ه - عن ابن مسعود) .

- ٢٨٠٩٩ - ما أنزل الله تعالى من داء إلا وقد أنزل معه شفاء
 علمه من علمه وجهله من جهله (حم والحكيم وابن السني وابو نعيم
 في الطب ، ك ، ق - عن ابن مسعود) .
 ٢٨١٠٠ - إن الله عز وجل الطيب ، ولكنك رجل رقيق
 (ابو نعيم في الطب - عن عبد الملك بن ابجر عن ابيه عن جده) .
 ٢٨١٠١ - الله الطيب بل أنت رجل رقيق طيبها الذي خلقها
 (د - عن أبي رمثة) . مر برقم (٢٨٠٧٣) .

التروى بالقرآن

- ٢٨١٠٢ - عليكم بالشفاءين المسل والقرآن (ه ، ك^(١) - عن
 ابن مسعود) .
 ٢٨١٠٣ - خير الدواء القرآن (ه - عن علي) .
 ٢٨١٠٤ - استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده
 خلقه ، وبما مدح الله به نفسه الحمد لله « و « قل هو الله
 أحد » فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله (ابن قانع - عن رجاء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب المسل رقم (٣٤٥٢) وقال في
 الزوائد : إسناده صحيح رجال ثقات . وأخرجه الحاكم في المستدرک
 (٢٠٠/٤) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

الغنوي (١)

٢٨١٠٥ - جاليتها بكتاب الله (حب^(٢) - عن عائشة) .

الوكال

٢٨١٠٦ - مَنْ لَمْ يَسْتَشْفِ بِاتِّقْرَانٍ فَلَا شِفَاءُ لِلَّهِ (قط في

الأفراد - عن أبي هريرة) .

الحجامة

٢٨١٠٧ - الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ هِيَ الْمَفِئَةُ^(٣) أَمَرَنِي بِهَا جَبْرِيلُ

حِينَ أَكَلْتُ طَعَامَ الْيَهُودِيَّةِ (ابن سعد - عن أنس) .

٢٨١٠٨ - الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ

لِدَاءِ سَنَةِ (ابن سعد ، طب ، عد - عن معقل بن يسار) .

٢٨١٠٩ - الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ

(١) قال المناوي في فيض القدير (٤٩١/١) رجاء الغنوي : اسمه منبه بن

سعد، وقد أشار الذهبي في تاريخ الصعابة الى عدم صحة هذا الخبر . ص

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمان كتاب الطب في الرقى رقم (١٤١٩) ص .

(٣) المفئدة : أي تسمى المفئدة من الأمراض والأدواء . فيض القدير

٤٠٣/٣ ب .

والأضراس والنماس (عق - عن ابن عباس ، طب وابن السني في الطب - عن ابن عمر) .

٢٨١١٠ - الحجامةُ على الريقِ أمثلُ وفيها شفاءٌ وبركةٌ ، وتزِيدُ في الحفظِ والعقلِ فاحتجموا على بركةِ الله يومَ الخميس ، فاجتنبوا الحجامةَ يومَ الجمعةِ والسبتِ ويومَ الأحدِ واحتجموا يومَ الاثنينِ والثلاثاءِ فإنه اليومُ الذي عافاهُ اللهُ فيه أيوبُ من البلاء ، واجتنبوا الحجامةَ يومَ الأربعاءِ فإنه اليومُ الذي ابتلي فيه أيوبُ وما يبدُو جذامٌ ولا برصٌ إلا في يومِ الأربعاءِ وفي ليلةِ الأربعاءِ (هـ ^(١)) وابن السني وابو نعيم - عن ابن عمر) .

٢٨١١١ - الحجامةُ تنفعُ من كلِّ داءٍ ألا فاحتجموا (فر - عن ابي هريرة) .

٢٨١١٢ - الحجامةُ يومَ الأحدِ شفاءٌ (فر عن جابر بن عبد الملك ابن حبيب في الطب النبوي - عن عبد الكرم الحضرمي معضلاً) .

٢٨١١٣ - الحجامةُ نكرهُ في أولِ الهلالِ ، ولا يُرْجى نفعُها حتى ينقُصَ الهلالُ (ابن حبيب - عن عبد الكرم معضلاً) .

٢٨١١٤ - من احتجم يومَ الثلاثاءِ لسبعِ عشرةِ مِن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب في أي الأيام يحتجم رقم (٣٤٨٧) . ص

الشهر كان دواء الداء سنة (طب ، هق - عن معقل بن يسار) .
 ٢٨١١٥ - من احتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة
 وإحدى وعشرين كان له شفاء من كل داء (د ، ك - عن أبي هريرة) .
 ٢٨١١٦ - من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فرأى في
 جسده وضحا^(١) فلا يلومن^(٢) إلا نفسه (ك ، هق - عن أبي هريرة) .
 ٢٨١١٧ - من احتجم في يوم الخميس فرض فيه مات فيه
 (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٨١١٨ - أخبرني جبريل أن الحجم أنفع ما تداوى به الناس
 (ك - عن أبي هريرة) .

٢٨١١٩ - استعينوا على شدة الحر بالحجامة فإن الدم رُبما
 يتبيغ^(٣) بالرجل فيقتله (ك في تاريخه - عن ابن عباس) .
 ٢٨١٢٠ - إن أفضل ما تداويتم به الحجامة والقُسْطُ^(٣) البحري

- (١) وضحا : الوضع : البياض من كل شيء ، ومنه الحديث : جاء رجل
 بكفه وضع ، أي برص . النهاية ١٩٦/٥ ، ١٩٧ . ب
 (٢) يتبيغ : في الحديث : لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله ، أي غلبة الدم
 على الانسان ، يقال : تبىغ به الدم إذا تردد فيه . النهاية ١٧٤/١ ب
 (٣) القُسْطُ : عقار معروف في الأدوية طيب الريح ، تبخر به النفساء
 والأطفال . النهاية ٦٠/٤ ب

فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز^(١) (م^(٢) - عن انس) .

٢٨١٢١ - إن خيرَ ما تحتجمون فيه يومُ سبعِ عشرةَ يومٍ

سبعَ عشرةَ يومٍ إحدى وعشرين (ت^(٣) - عن ابن عباس) .

٢٨١٢٢ - إن في الجمعةِ ساعةً لا يحتجمُ فيها مُحتجمٌ إلا

عرضَ له داءٌ لا يُشفى منه (ع - عن ابن عمر) .

٢٨١٢٣ - إن كان في شيءٍ مما تداوون به خيرٌ فالحجامةُ (حم،

د ، هـ^(٤) ، ك - عن أبي هريرة) .

٢٨١٢٤ - قطعُ العرقِ مسْقَمَةٌ والحجامةُ خيرٌ منه (فر -

عبد الله بن جراد) .

٢٨١٢٥ - ما مررتُ ليلةَ أُسري بي على ملاءٍ من الملائكةِ إلا

كلّهم يقول لي : عليك يا محمدُ بالحجامةِ (ت ، هـ^(٥) - عن ابن عباس) .

(١) الغمز : العصر والكبس باليد . النهاية ٣/ ٣٨٥ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب اجرة الحجامة رقم (٦٣) . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣)

وقال حسن غريب . ص

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الحجامة رقم (٣٨٣٩) . ص

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣)

وقال حسن غريب .

٢٨١٢٦ - احتجموا خمس عشرة أو سبع عشرة أو تسع عشرة
أو إحدى وعشرين لا يتنَّيخ بكم الدم فيقتلكم (البزار وابو نعيم في
الطب - عن ابن عباس) .

٢٨١٢٧ - إذا اشتدَّ الحرُّ فاستعينوا بالحجامة لا يتنَّيخ الدم
بأحدكم فيقتله (ك - عن انس) .

٢٨١٢٨ - الحجامة في الرأس شفاء عن سبع إذا ما نوى
صاحبها من الجنون والصداع والجذام والبرص والنماس ووجع
الضرس وظلمة يحدُّها في عينيه (طب وابو نعيم - عن ابن عباس)

٢٨١٢٩ - إن الحجامة في الرأس دواء من كل داء الجنون والجذام
والعشاء والبرص والصداع (طب - عن ام سلمة) .

٢٨١٣٠ - إن في الجمعة ساعة لا يَحْتَجَمُ فيها أحدٌ إلا مات
(ع - عن الحسين بن علي) .

٢٨١٣١ - إن في الحجم شفاء (م ^(١) - عن جابر) .

٢٨١٣٢ - إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ ^(٢) (د -

(١) لفظه : في صحيح مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء رقم (٢٢٠٥) :

و إن فيه شفاء . . . س

(٢) يرقأ : يقال : رقا اللمع والدم والعرق يرقأ رُقوءاً بالضم إذا سكنت

واقطع . النهاية ٢/٢٤٨ . ب

عن ابي بكرة).

٢٨١٣٣ - عليكم بالحجامة في جوزة القمَحْدُوَّة^(١) فإنه دواء
من اثنين وسبعين داءً وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص
ووجع الأضراس (طب وابن السني وابو نعيم - عن صهيب) .

٢٨١٣٤ - خيرُ الدواءِ الحجامةُ والفِصَادُ^(٢) (ابو نعيم في
الطب - عن علي) .

٢٨١٣٥ - خيرُ ما تداويتم به الحجامةُ (حم ، طب ، ك -
عن سمرة) .

٢٨١٣٦ - في الحجمِ شفاءٌ (سمويه والضياء - عن عبد الله بن
سرجس) .

(١) القمَحْدُوَّة : بفتح القاف والميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة
وفتح الواو : تقرة القفا . فيض القدير ٣٣٩/٤ .

وقال في المصباح ٧٠٨/٢ : القمَحْدُوَّة : قملشوة بفتح الدال والميم
وسكون اللام الأولى وضم الثانية : هي ما خلف الرأس وهو مؤخر
القذال والجمع قماحدب .

(٢) الفِصَاد : الفاسد الرجل فصدأ من باب ضرب ، والاسم الفِصَاد ، واقتصد
الرجل والمفصد بكسر الميم ما يفصد به . ٦٤٩/٢ المصباح . ب

- ٢٨١٣٧ - ما مررت ليلة أسري بي بملائكة من الملائكة إلا قالوا : يا محمد بشر أمتك بالحجامة (ه - عن أنس ؛ ت - عن ابن مسعود) مرة برقم (٢٨١٢٥) .
- ٢٨١٣٨ - نعم العبدُ الحجَّامُ يذهبُ بالدمِ ويُخِفُّ الصَّلبَ وتَجْلُو عن البصرِ (ت ، ه ، ك - عن ابن عباس) .
- ٢٨١٣٩ - ليلة أسري بي ما مررتُ على ملائكة من الملائكة إلا أمروني بالحجامة (طب - عن ابن عباس) .
- ٢٨١٤٠ - خيرُ يومٍ تحتَجمونَ فيه سبعُ عشرةَ وتسعُ عشرةَ وإحدى وعشرين وما مررتُ بملائكة من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد (حم ، ك - عن ابن عباس) .
- ٢٨١٤١ - إذا اشتهى مريضٌ أحدَكم شيئاً فليُطعمه (ه^(١) - عن ابن عباس) .

الوكمال

- ٢٨١٤٢ - إن جبريل أخبرني أن الحجامة أنفعُ ما تداوى به الناسُ (الخطيب - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه بن ماجه كتاب الطب باب المريض يشتهي الشيء رقم (٣٤٤٠) . ص

- ٢٨١٤٣ - إن في الحجْمِ شفاءً (م- عن جابر) مرّ برقم (٢٨١٣١).
- ٢٨١٤٤ - من قرأ آية الكرسي عند حِجامةٍ كانت منفعَتُها منفعَةً حِجَامَتَيْنِ (ابن السني والديلمي - عن علي) .
- ٢٨١٤٥ - إن كان في شيء مما تداوَوْنَ به خيرٌ فالحِجامةُ (حم ، د ، هـ ، ك - عن أبي هريرة) مرّ برقم (٢٨١٢٣) .
- ٢٨١٤٦ - نِعَمَ الدِّواءُ الحِجامةُ تُذهِبُ الدَّمَ وتَجْلُو البَصَرَ وتُخَفِّفُ الصَّلْبَ (ك - عن ابن عباس) .
- ٢٨١٤٧ - نِعَمَ العادةُ القائِلَةُ^(١) ونِعَمَ العادةُ الحِجامةُ (الديلمي عن انس) .

- ٢٨١٤٨ - ما صرَدْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي بِعِلاٍّ مِنَ الملائكةِ إِلَّا كلَّهم يقول لي : عليك يا محمدُ بالحِجامةِ (ت : حسن غريب ، هـ - عن ابن عباس) مرّ برقم (٢٨١٢٥) .
- ٢٨١٤٩ - يا ابنَ حابسٍ إن فيها شفاءً من وجعِ الرأسِ والأضراسِ والنَّعاسِ والبرصِ والجنونِ (ابن سعد - عن بكر الأُشج) قال بلغني أن الأقرع بن حابس دخلَ على النَّبيِّ ﷺ وهو يحتجمُ في

(١) القائلة : المقيِل والقيْلولة : الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن مفاهوم .
يقال : قال يقيِل قيلولَةً ، فهو قائل . النهاية ١٣٣/٤ . ب

القمحْدُوَّةُ فقال : لِمَ احتجمت في وسطِ رأسِكَ قال - فذكره) .
٢٨١٥٠ - الحجامةُ التي في وسطِ الرأسِ من الجنونِ والجذامِ
والنماسِ والأضراسِ (ك - عن أبي سعيد) .

٢٨١٥١ - الحجمةُ التي وسطِ الرأسِ من الجنونِ والجذامِ
والنماسِ والأضراسِ وكان يسميها مُنْقِذَةً (ك وتعب - عن أبي سعيد) .

٢٨١٥٢ - الحجامةُ في نُقرةِ الرأسِ تورثُ النسيانَ ، فتجنّبوا
ذلك وأكثروا من قول لا إله إلا الله والاستغفارِ فإنها أمانٌ في
الدنيا من الذلِّ وفي الآخرةِ جنةٌ من النارِ (الديلمي - عن انس) .

١٨١٥٣ - الحجامةُ على الريقِ دواءٌ وعلى الشبعِ داءٌ وفي سبعِ عشرةَ من
الشهرِ شفاءٌ ويومِ الثلاثاءِ صِحَّةُ البدنِ ، ولقد أوصاني جبريلُ بالحجمِ
حتى ظننتُ أنه لا بُدَّ منه (الديلمي - عن انس) .

٢٨١٥٤ - الحجامةُ يومَ الأحدِ شفاءٌ (الديلمي - عن جابر) .

٢٨١٥٥ - من احتجمَ يومِ الثلاثاءِ لسبعِ عشرةِ خلت من الشهرِ
أخرج الله منه داءَ سنةٍ (حب في الضعفاء ، ق - عن انس) .

٢٨١٥٦ - من وافقَ حجامته يومِ الثلاثاءِ لسبعِ عشرةِ مضت
من الشهرِ كان كدواءِ سنةٍ (الرافعي - عن ابن شهاب) .

٢٨١٥٧ - من وافق حجامته يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَتْ من الشهر فلا يجاوزها حتى يحتجم (حب في الضعفاء ، طب - عن ابن عباس ، واورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٨١٥٨ - لا تحتجموا يوم الخميس فن احتجم يوم الخميس فنال مكروهٌ فلا يُلومنٌ إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن ابن عباس) .

٢٨١٥٩ - لا تحتجموا يوم الخميس فإنه من يحتجم فيه فينال مكروهٌ فلا يُلومنٌ إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب والخطيب والديلمي وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٨١٦٠ - إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ إلا مات (ع - عن السيد الحسين وضعفه) .

٢٨١٦١ - ادفننه لا يَبْحَثُ عنه كلبٌ (ابن سعد ^(١)) - عن هارون بن رثاب (ان رسول الله ﷺ احتجم - قال فذكره .

(١) في الطبقات الكبرى (٤٤٨/١) لابن سعد . ص

أدوية منفردة

اللدود والسعوط

٢٨١٦٢ - إن خير ما تداويتم به اللدود^(١) والسعوط والحجامة والمشى ، وخير ما اكتحلتم به الإثمد^(٢) فانه يجلو البصر ويُنبت الشعر (ت^(٣) ، ك - عن ابن عباس) .

الأئمة

٢٨١٦٣ - الإثمد يجلو البصر ويُنبت الشعر (تنخ - عن معبد بن هوزة) .

٢٨١٦٤ - خير الدواء اللدود والسعوط والمشى والحجامة والعلق (ابو نعيم - عن الشعبي مرسلًا) .

٢٨١٦٥ - خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشى (ت وابن السني وابو نعيم في الطب - عن ابن مسعود) .

(١) اللدود : هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شِقَيْهِ الفم .
النهاية ٢٤٥/٤ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السموط وغيره رقم (٢٠٤٨)
وقال حسن غريب . ص

٢٨١٦٦ - عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية
يُسْعَطُ من المُذَرَّةِ ^(١) ويُلَدُّ من ذاتِ الجنبِ (خ - عن ام
قيس) ^(٢) .

الوكمال

٢٨١٦٧ - خيرُ الدواء السَّعوطُ واللدودُ ، والحجامةُ والمشيُ
والعلقُ (ق - عن الشعبي مرسلًا) .

التداوي بالعسل أو النار أو الحجامة

٢٨١٦٨ - ما طُلب الدواء بشيء أفضلَ من شربةِ عسلٍ (ابو
نسيم في الطب - هن مائشة) .

٢٨١٦٩ - من لَعقَ العسل ثلاثَ غدواتٍ كلَّ شهرٍ لم يُصِبْهُ
عظيمٌ من البلاء (ه - عن أبي هريرة) .

(١) المذرة بالضم : وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هي قرحة
تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع
المذرة ، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنفه
فتظمن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الظمن
يسمى الدُّغْر . النهاية ١٩٨/٣ . ب

(٢) وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب التداوي بالعود الهندي
وهو الكُست رقم (٢٢١٤) . ص

٢٨١٧٠ - اسقيه عسلاً صدق الله وكذب بطن أخيك (حم)،

خ، م^(١)، ت - عن أبي سعيد .

٢٨١٧١ - الشفاء في شربة عسلٍ وشرطةٍ محجمٍ وكيةٍ

نارٍ وأنهى أمتي عن الكي (خ، م^(٢) هـ - عن ابن عباس).

٢٨١٧٢ - إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرطةٍ

محجمٍ أو شربةٍ من عسلٍ أو لدغةٍ بنارٍ تُوافقُ داءً وما أحبُّ
أن أكتوي (حم، ق - عن جابر) م^(٣).

٢٨١٧٣ - ثلاثٌ إن كان في شيءٍ شفاءٌ فشرطةٌ محجمٍ أو

شربةٌ عسلٍ أو كيةٌ تصيبُ الماءَ وأنا أكرهُ الكيَ ولا أحبُّه
(حم - عن عقبة بن عامر).

٢٨١٧٤ - إن الخاصرة عرقُ الكليةِ إذا تحرك أذى صاحبها

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب التداوي بسقي العسل رقم (٢٢١٧) ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الشفاء في ثلاث (١٥٩/٧) ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحجم من الشقيقة (١٦٢/٧) وأخرجه

مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء رقم (٧١).

فداوها بالماء المُحَرَّقِ ^(١) والعسلِ (د، ك - عن عائشة) .

٢٨١٧٥ - الخَاصِرَةُ عرقُ الكَلْبَةِ إذا تحركَ أذى صاحبها

فداوها بالماء المُحَرَّقِ والعسلِ (الحارث وأبو نعيم في الطب - عن عائشة) .

٢٨١٧٦ - درهمٌ حلالٌ يشتري به عسلاً ويُشربُ بماءِ المطرِ

شفاءً من كل داءٍ (فر - عن انس) .

الركمال

٢٨١٧٧ - إن يكُ في شيءٍ مما تعالجونَ به شفاءٌ ففني شرطه

حجامٍ أو شربةٍ عسلٍ أو لدغةٍ نارٍ تصيبُ الداءَ وما أُحِبُّ أنْ أكتويَ (طب - عن عقبة بن عامر) .

٢٨١٧٨ - إن كانَ في شيءٍ شفاءٌ فشرطه مِحْجَمٌ أو شربةٌ

عسلٍ أو كيٌّ يصيبُ الماءَ وأنا أكرهُ الكيَّ ولا أُجِبُّه (طب - عن عقبة بن عامر) .

(١) الماء المحرق : هو المغلي بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع

الخاصرة . النهاية (٣٧١/١) .

وقال في فيض القدير (٥٠١/٣) أخرجه الحاكم وقال صحيح وأقره

الذهبي لكنه في الميزان أشار إلى أنه خبر منكر ولا يكاد يعرف . ص

٢٨١٧٩ - اَكُوْهُ اِنْ شَتَمَ وَاِنْ شَتَمَ فَارْضِفُوْهُ ^(١) (ك -
عن ابن مسعود) .

٢٨١٨٠ - اِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي اِنَاءٍ اَحَدِكُمْ فَاَمَقْلُوْهُ ^(٢) فَاِنْ فِي
اَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْاُخْرَى دَوَاءٌ (ح ب - عن ابي سعيد) ^(٣) .

التداوي بالصدقة

٢٨١٨١ - دَاوُوا مَرْضَاكُم بِالصَّدَقَةِ (ابو الشيخ في الثواب -
عن ابي امامة) .

٢٨١٨٢ - دَاوُوا مَرْضَاكُم بِالصَّدَقَةِ فَانْهَآ تَدْفَعُ عَنْكُمُ الْاَمْرَاضَ
وَالْاَعْرَاضَ (فر - عن ابن عمر) ^(٤) .

(١) فارضفوه : أي كدوه بالرضف ، والرضف : الحجارة المهاء على النار ،
واحدها رصفة . النهاية ٢/٣٣١ ب

(٢) فامقلوه : أي فاغمسوه فيه ، يقال : مقلت الشيء أمقله مقللاً ، إذا غمسته
في الماء ونحوه . النهاية ٤/٣٤٧ ب

(٣) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق (١٥٨/٤)
وكتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الإناء (١٨١/٧) وأبو داود كتاب
الأنطمة في باب الذباب يقع في الطعام رقم (٣٨٢٦) . ص

(٤) قال في فيض القدير (٥١٥/٣) قال البيهقي منكر بهذا الاسناد . ص

الوكمال

- ٢٨١٨٣ - داوؤوا مرضناكم بالصدقةِ وحَصَّنوا أموالكم بالزكاةِ
فانها تدفعُ عنكم الأهراسَ والأمراضَ (الديلمي - عن ابن عمر) .
٢٨١٨٤ - ما عولِجَ مريضٌ بأفضل من الصدقةِ (الديلمي -
عن انس) .

القسط

- ٢٨١٨٥ - أمثلُ ما تداوَيْتم بهِ الحِجامةُ والقُسْطُ البحريُّ
(مالك ، حم ، ق ، ^(١) ت ، ن - عن انس) .
٢٨١٨٦ - خيرُ ما تداوَيْتم بهِ الحِجامةُ والقُسْطُ البحريُّ ولا
تُعَذِّبوا صبيانكم بالغمز من العُذْرَةِ (حم ، ن - عن انس) .
٢٨١٨٧ - تداوؤوا من الجَنْبِ بالقُسْطِ البحريِّ والزيت (حم ،
ك - عن زيد ابن ارقم) .
٢٨١٨٨ - لا تُعَذِّبوا صبيانكم بالغمزِ وعليكم بالقُسْطِ (خ ^(٢) -
عن انس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الحِجامة من الداء (١٦٢/٧) ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحِجامة من الداء (١٦٢/٧) ص

الوكمال

٢٨١٨٩ - نَحَرِقُوا حُلُقَ أَوْلَادِكُمْ خُذِي قُسْطًا هِنْدِيًّا وَوَرَسًا
فَأَسْمِطِيهِ إِيَّاهُ (ك - عن جابر) .

٢٨١٩٠ - وَيَحْكُنْ يَامَعِشْرَ النِّسَاءِ لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ
يَصِيبُهَا عُذْرَةٌ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا (ك - عن جابر) .

٢٨١٩١ - وَيَلَكُنْ لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ إِثِمًا امْرَأَةٍ كَانَتْ تَأْتِيهَا
الْعُذْرَةُ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحْكِهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تُسْمِطِهِ
إِيَّاهُ (الشاشي وابو نعيم وابو مسعود وابن الفرات الرازي في جزئه
المشهور (ك، ص - عن جابر) .

٢٨١٩٢ - لَا تَحْرِقَنَّ حُلُقَ أَوْلَادَكُنَّ عَلَيْكُنَّ بِقُسْطٍ هِنْدِيٍّ
وَوَرَسٍ فَأَسْمِطْنَهُ إِيَّاهُ (ك - عن جابر) .

٢٨١٩٣ - عَلَامَ نَمَذَنْ أَوْلَادَكُنَّ إِنَّمَا نَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ
تَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَتَحْكِهِ بِالْمَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَوَجِّرَهُ إِيَّاهُ (حم، ك -
عن جابر) قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ
يَنْبِعْثُ مِنْخَرَاهُ دَمًا قَالَ مَا لِهَذَا ؟ قَالُوا بِهِ الْعُذْرَةُ قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٢٨١٩٤ - عَلَامَ تَدَغْرَنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُنَّ

بهذا العودِ الهندي فإن فيه سبعةَ أشفيةٍ من سبعةِ أدواءٍ منها ذاتُ
 الجنبِ يُسعطُ به من العُدرةِ ويُكَدُّ به من ذاتِ الجنبِ (حم، خ،
 م،^(١) د، حب - عن أم قيس بنت محصن) قالت دخلت بابن لي على
 رسول الله ﷺ وقد اعلفت عليه من العُدرةِ قال - فذكره ، واخرجه
 عبد الرزاق الى قوله منها ذات الجنبِ قال الزهري يسعط للعُدرةِ ويلد
 من ذات الجنبِ وظاهره ان هذا القدر مدرج .

التمر

٢٨١٩٥ - أكلُ التمرِ أمانٌ من القولنج (ابو نعيم في الطب -
 عن ابي هريرة) .

٢٨١٩٦ - خيرُ تمراتِكُم البرُنِيُّ يذهبُ الداءُ ولا داءَ فيه
 (الروياني ، عد ، هب والضياء عن بريرة ؛ حق ، طس وابن السني وابو
 نعيم في الطب ، ك^(٢) - عن انس ؛ طس ك وابو نعيم - عن ابي سعيد) .

٢٨١٩٧ - كُلُوا التمرَ على الريقِ فإنه يقتل الدودَ (ابو بكر في
 الفيلانيات ، فر - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري من كتاب الطب باب اللدود (١٦٥، ١٦٤/٧) ومسلم كتاب
 السلام باب التداوي بالعود الهندي رقم (١٨٧) . ص
 (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٤/٤) وقال الذهبي الحديث منكر . ص

٢٨١٩٨ - كُلُوا الْبَلَحَ ^(١) بِالْتَمَر ، كُلُوا الْخَلَقَ بِالْجَدِيدِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَأَاهُ غَضِبَ وَقَالَ : مَا مِنْ ابْنِ آدَمَ حَتَّى أَكُلَ الْخَلَقَ بِالْجَدِيدِ (ت، هـ، ك - عن عائشة) ^(٢) .

٢٨١٩٩ - إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْوُودٌ أَنْتَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ أَخَا ثَقِيفَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَيَّبُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنْ ^(٣) بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلِدْكَ بِهِنَ (د - ^(٤) عن سعد) .

٢٨٢٠٠ - إِنْ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ ^(٥) شِفَاءٌ وَإِنَّهَا تَرِياقٌ

(١) البلح : هو أول ما يَطرِبُ من البشر واحدًا بلحة . النهاية ١٥١/١ . ب

(٢) رمز للحديث في الفتح الكبير (٣٢٠/٣) د هـ ، ولدى التتبع في سنن الترمذي لم أجده في مظانه وأخرجه ابن ماجه كتاب الأَطْعَمَةِ بَابُ أَكْلِ الْبَلَحِ بِالْتَمَرِ رَقْمُ (٣٣٣٠) وَقَالَ فِي الزَّوَائِدَ : ضَعِيفٌ وَقَالَ النَّسَائِيُّ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لِأَنَّ فِي سَنَدِهِ : أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ . ص

(٣) فليجاهن : أي فليدقهن . وبه سميت الوجيئة ، وهو تمر يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يَدُقُّ حَتَّى يَلْتَمَسَ . النهاية ١٥٢/٥ . ب

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في تمرِ العجوة رقم (٣٨٥٧) ومعنى ليلدك بهن : من اللدود وهو صب الدواء في الفم أي ليجمله في الماء ويسقيك . عون المبود (٣٥٨/١٠) . ص

(٥) العالِيَةِ : ما كان من الحوايط والقرى والهارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد . والسافة من الجهة الأخرى مما يلي تهامة . قال القاضي : وأدنى العالِيَةِ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ وَأَبْعَدُهَا ثَمَانِيَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . والعجوة نوع جيد من التمر . ب

أول^(١) البُسكرة (م - عن عائشة)^(٢) .

٢٨٢٠١ - المجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكساء من
المن وماؤها شفاء للعين (حم، ت)^(٣) - ه عن أبي هريرة ؛ حم، ن،
ه - عن أبي سعيد وجابر) .

٢٨٢٠٢ - المجوة من الجنة وفيها شفاء من السم ، والكساء
من المن وماؤها شفاء للعين ، والكبش العربي الأسود شفاء من
عرق النساء يؤكل من لحمه ويُعشى من مرقيه (ابن النجار - عن
ابن عباس) .

(١) أول البكرة : ينصب أول على الظرف ، وهو بمعنى الرواية الأخرى : من
تصبح . قال الامام النووي رضي الله عنه : وفي هذه الأحاديث فضيلة
تمر المدينة وعجوتها ، وفضيلة التصبيح بسبع تمرات منه ، وتخصيص
عجوة المدينة دون غيرها ، وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع
ولم نعلم نحن حكمتها ؛ فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها ؛
وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها . فهذا هو الصواب في هذا
الحديث . ١٦١٩/٣ : تعليق على صحيح مسلم ل محمد فؤاد عبد الباقي . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨) . ص

(٣) - أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الكساء والمجوة رقم
(٢٠٦٦) وقال حسن غريب . ص

٢٨٢٠٣ - في العجوة العالية أول البُسكرة على ريق النفس شفاءً
من كل سِحْرٍ أو سَمٍّ (حم - عن عائشة) .

٢٨٢٠٤ - من تصبح كل يومٍ بسبع تمراتٍ عجوةٍ لم يضره
في ذلك اليوم سُمٌّ أو سِحْرٌ (حم ، ق ، ^(١) د - عن سعد بن
إبي وقاص) .

الوكمال

٢٨٢٠٥ - من أكل سبع تمراتٍ عجوةٍ مما بين لابتي المدينة
على الريق لم يضره يومه ذلك سَمٌّ ولا سحر وإن أكلها حين يُمسي
لم يضره حتى يصبح (حم - عن عامر بن سعد عن أبيه) .

٢٨٢٠٦ - أنا أكلُ التمر وبك رمدٌ (طب - عن صهيب) .

٢٨٢٠٧ - يا عليُّ من هذا فأصِبْ فإنه أوفى لك (ت : ^(٢)
حسن غريب - عن أم المنذر) .

اللبن

٢٨٢٠٨ - تداووا باللبانِ البقرِ فأني أرجو أن يجعلَ الله تعالى

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨) . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحمية رقم (٢٠٣٧) وقال
حسن غريب .

ففيها شفاءٌ فانها تأكلُ من كلِّ الشجر (طب - عن ابن مسعود) .
٢٨٢٠٩ - ألبانُ البقرِ شفاءٌ وسمُّها دواءٌ ولحومها داءٌ (طب -

عن مليكة بنت عمرو) .

٢٨٢١٠ - عليكم بألبانِ البقرِ فانها دواءٌ واسمانُها فانها شفاءٌ
ولبابكم ولحومها فان لحومها داءٌ (ابن السني وابو نعيم ، ك - عن
ابن مسعود) .

٢٨٢١١ - عليكم بألبانِ البقرِ فانها شفاءٌ وسمُّها دواءٌ ولحومها
داءٌ (ابن السني وابو نعيم - عن صهيب) .

٢٨٢١٢ - عليكم بألبانِ البقرِ فانها ترُمُّ من كلِّ الشجر وهو
شفاءٌ من كلِّ داءٍ (ابن عساكر - عن طارق بن شهاب) .

٢٨٢١٣ - إن الله تعالى لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً فعليكم
بألبانِ البقرِ فانها ترُمُّ من كلِّ شجرٍ (حم - عن طارق بن شهاب)
٢٨٢١٤ - إن الله تعالى لم يُنزل داءً إلا أنزل له الشفاءً إلا الهرمَ
فعليكم بألبانِ البقرِ فانها ترمُّ من كلِّ الشجر (ك^(٢) - عن ابن مسعود) .

(١) ترُمُّ : رمته : أكله . وفي الحديث « البقر ترُمُّ من كلِّ شجر »

(٢٠٤) المختار - ب

(٢) أخرجها الحاكم في المستدرک کتاب الطب (٤/١٩٦، ١٩٧، ١٩٩) وقال صحيح

وواقعه الذهبي . ص

٢٨٢١٥ - عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء (ك - عن ابن مسعود)^(١) .

ابو كمال

٢٨٢١٦ - ما انزل الله تعالى داء إلا وقد أنزل له شفاء وفي ألبان البقر شفاء من كل داء (ك - عن ابن مسعود) .

٢٨٢١٧ - ما وضع الله تعالى داء إلا وضع له دواء إلا السام^(٢) والمهرم فليكن بالبان البقر فانها تحيط من الشجر (ط ، ابو نعيم في الطب - عن ابن مسعود) .

٢٨٢١٨ - عليكم بالبان البقر وسمنانها واياكم ولحومها فان ألبانها وسمنانها^(٣) دواء وشفاء ولحومها داء (ك وتعقب - عن ابن مسعود) .
٢٨٢١٩ - في ألبان الإبل وابوالها دواء لذربكم^(٤) (ع -

(١) أخرجها الحاكم في المستدرک کتاب الطب (٤ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩) وقال صحيح وواقفه الذهبي . ص

(٢) السام : الموت . (٢٥٦) المختار . ب

(٣) سمنانها : السمن . معروف ، وجمه سمنان كبده وعبدان (٢٤٩) المختار . ب

(٤) لذربكم : هو بالتحريك : الداء الذي يمرض للمدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه . النهاية (٢ / ١٥٦) . ب

عن معمر بلاغا .

التطبب بغير علم

٢٨٢٢٠ - من تطبب ولا يُعلم منه الطِبُّ فهو ضامنٌ (د، ١).

ن، هـ، ك - عن ابن عمرو .

الوكحال

٢٨٢٢١ - من تطبَّب ولا يُعلمُ منه طِبُّ قبل ذلك فهو ضامنٌ

(د، ق، هـ، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٢٨٢٢٢ - من تطبب ولم يكن بالطب معروفاً فاذا أصاب نفسه

فما دونها فهو ضامنٌ (عد وابن السني وأبو نعيم في الطب ، ق -

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

دواء عرق النسا

٢٨٢٢٣ - شفاء عرق النسا إلية شاق إعرابية تُذاب ثم تُجْزَأُ

ثلاثة أجزاء ، ثم تُشْرَبُ على الريق كل يوم جزء (حم، ك -

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن تطبب ولا يعلم منه طب فأعنت

رقم (٤٥٦٢) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢١٢/٤) وقال صحيح

وأقره الذهبي . ص

عن انس (١) .

الوكعال

٢٨٢٢٤ - من اشترى أو أهدى إليه كبشاً فليقمه ثلاثة أجزاء
فيطعم كل يوم جزءاً على الريق إن شاء أغلاه وإن شاء أكله أكلاً
يعني إلية الكبش يتداوى به من عرق النساء (طب - عن ابن عمر) .
٢٨٢٢٥ - تؤخذ إلية كبش عربي وليست بأعظمها ولا أصغرها
فيقطعها صفاراً ثم يذبحها فيجيدُ إذابتها ويجعلها ثلاثة أجزاء فيشربُ
كل يوم جزءاً على ريق النفس في عرق النساء (ك - عن انس)
مرّ برقم (٢٨٢٢٣) .

٢٨٢٢٦ - يؤخذُ إلية كبش عربي ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة
في عرق النساء (ك - عن انس) (٢) .

٢٨٢٢٧ - إن نبياً من الأنبياء شكى إلى الله تعالى الضعف ،
فأمره بأكل البيض (هب - عن ابن عمرو ، قال هب تفرد به ابن
الأزهر السليطي عن ابن الربيع) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الطب (٢٠٧، ٢٠٦/٤) وقال صحيح
وواقعه الذهبي . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٦/٤) وقال صحيح وافره الذهبي . ص

الحمى

٢٨٢٢٨ - إذا حُمَّ أحدُكم فليشُنَّ عليه الماء الباردُ ثلاثةَ لَيالٍ من السَّحَرِ (ن ، ع ، ك والضياء - عن انس ، حم ، ق ، دن ، هـ (عن انس) .

٢٨٢٢٩ - الحمى كَيرٌ من كَيرِ جهنم فنحوها عنكم بالماء الباردِ (هـ - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٣٠ - الحمى من فيحِ جهنم فأبردوها بالماء (حم ، خ ^(١)) عن ابن عباس ؛ حم ، ق ، هـ - عن ابن عمر ؛ د ، ن ، هـ - عن عائشة ؛ حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن رافع بن خديج ؛ ق ، ت ، هـ - عن اسماء بنت ابي بكر) .

٢٨٢٣١ - الحمى من كَيرِ جهنم فنحوها عنكم بالماء الباردِ (ط - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٣٢ - أُمٌ ملدمٍ تأكلُ اللحمَ وتشربُ الدَّمَ بردها وحرُّها من جهنم (طب - عن شبيب بن سعد) .

٢٨٢٣٣ - إذا أصابَ أحدكم الحمى فإن الحمى قِطْعَةٌ من النار

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم (١٦٧/٧) ص .

فليُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَلْيَسْتَنْقِعْ فِي نَهْرٍ جَارٍ ، وَلْيَسْتَقْبَلْ جَرِيته
 فيقول بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقَ رَسُولِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلْيَنْغَمَسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ لَمْ
 يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ
 فِي سَبْعٍ فَتَسَعٍ فَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَجَاوِزُ تَسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (حَم ، ت ^(١))
 وَالضِّيَاءُ - عَنْ ثَوْبَانَ .

٢٨٢٣٤ - أَهْرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِيرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتَهُنَّ
 لِعَلِّيْ أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ (خ - ^(٢)) عَنْ عَائِشَةَ .

الْوَكْعَالُ

٢٨٢٣٥ - الْحَمَى تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فَأَمَّا أَكْلُهَا فَلَحُومُ النَّاسِ ، وَأَمَّا
 شَرِبُهَا فِدِمَاؤُهُمُ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
 ٢٨٢٣٦ - إِنْ شَدَّةَ الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ (حَب -
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٢٨٢٣٧ - الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ، وَفِي لَفْظٍ : بِنَاءٍ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الطَّبِّ بَابَ رَقْمِ (٣٣) وَرَقْمِ الْحَدِيثِ (٢٠٨٤)
 وَقَالَ غَرِيبٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الطَّبِّ بَابَ الدُّوَدِ (١٦٥/٧) . ص

زمزم (حم ، خ ، حب - عن ابن عباس ؛ مالك والشافعي ، حم ،
خ ، م ، هـ ، ن ، حب - عن ابن عمر ؛ حم ، خ ، م ، هـ ، ت - عن
عائشة ؛ حم وعبد بن حميد ، حم ، م ، ت ، ن ، هـ - عن رافع بن
خديج ؛ حم ، خ ، م ، ت ، هـ - عن أسماء بنت أبي بكر ؛ حم
وابن قانع ، والبنوي - عن أبي بشر الحارث بن حزمة الأنصاري)
مر الحديث برقم (٢٨٢٣٠) .

٢٨٢٣٨ - الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد (طب ،
عق ، ك - عن سمرة) .

٢٨٢٣٩ - الحمى كيرٌ من كيرِ جهنم فنحّوها عنكم بالماء البارد
(ط - عن ابن عمر ؛ طب - عن رافع بن خديج) .

٢٨٢٤٠ - الحمى من قور^(١) جهنم فأبردوها بالماء البارد (طب^(٢)) -
عن رافع بن خديج) .

٢٨٢٤١ - يا أنس إن الحمى رائدُ الموتِ وسجنُ الله في الأرض
وهي قطعة من النار فإذا أخذتكم فبرّدوا لها بالماء في الشنانِ ، وصبوا

(١) قورُ جهنم أي : وهجها وغليانها . النهاية ٤٧٨/٣ . ب
(٢) أخرجه الترمذي بلفظه وسنده كتاب الطب باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء
رقم (٢٠٧٣) ورقم (٢٠٧٤) وقال كلا الحديثين صحيح . م

عليكم ما بين الصلاتين يعني المغرب والعشاء (طب - عن عبد الله
وقيل عبد الرحمن بن رافع .

٢٨٢٤٢ - قَرَسُوا الماءَ في الشَّانِ ، ثُمَّ صُبُّوا عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ
الْأَذَانَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَهَ لِلْمَحْمُومِينَ (البغوي - عن بعض
الصحابة) .

٢٨٢٤٣ - مَا مِنْ رَجُلٍ يُحَمُّ^١ فَيَغْتَسِلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَابَعَةٍ يَقُولُ
عِنْدَ كُلِّ غَسَلٍ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْمَا اغْتَسَلْتُ التَّمَسَّ شَفَائِكَ
وَتَصَدِيقَ نَبِيِّكَ إِلَّا كُشِفَ عَنْهُ (ش - عن مكحول) .

ادوية منفردة

٢٨٢٤٤ - التَّلِينَةُ^(١) مَجْمَعَةٌ^(٢) لِقَوَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ
الْحُزَنِ (حم ، ق -^(٣) عن عائشة) .

٢٨٢٤٥ - عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلِينَةُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ

(١) التَّلِينَةُ : التَّلِينَةُ والتَّلِينُ : حِسَاءٌ يَمْعَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ وَرَبْعًا جَعَلَ
فِيهَا عَسَلٌ ، سَمِعْتُ بِهِ تَشْبِيهًا بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرَقَّتْهَا وَهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَةِ مِنْ
التَّلِينِ ، مَصْدَرُ لَبْنِ الْقَوْمِ ؛ إِذَا سَقَامَ اللَّابَنُ . النِّهَايَةُ (٢٢٩/٤) . ب

(٢) مَجْمَعَةٌ : أَيُّ مِظَنَّةٍ لِلِاسْتِرَاحَةِ . النِّهَايَةُ (٣٠١/١) . ب

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الْأَطْعِمَةِ بَابَ التَّلِينَةِ (٩٧/٧) ص

ليغسلُ بطنَ أحدِكُم كما يغسلُ أحدُكُم الوسخَ عن وجهه بالماء (هـ .^(١))
ك - عن عائشة) .

٢٨٢٤٦ - في التليينة شفاءٌ من كل داء (الحارث - عن انس) .

أروكحال

٢٨٢٤٧ - أصلُ كلِّ داء البردُ (عق وقال منكر - عن أبي الذرداء) .

٢٨٢٤٨ - المعدة حوضُ البدن ، والعروق إليها واردةٌ ، فإذا
صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، وإذا سقمت المعدة صدرت
العروق بالسقم (طس ، عق وابن السني وأبو نعيم في الطب ، هـ
وضمفه - عن أبي هريرة وقال عق باطل لا أصل له وقال الذهبي
منكر وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٨٢٤٩ - أصل كل داء البردة (الدار قطني في العلل - عن
انس ؛ وأبو نعيم في الطب - عن علي ؛ ابن السني وأبو نعيم وتمام
وابن عساكر - عن ابن سميد) .

٢٨٢٥٠ - اليدان جناحان ، والرجلان بريدان ، والطحال فيه
النفس (أبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب التليينة رقم (٣٤٤٦) . ص

الحبة السوداء

٢٨٢٥١ - الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت

(ابو نعيم في الطب - عن بريدة) .

٢٨٢٥٢ - عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء

إلا السام وهو الموت (هـ - ^(١) عن ابن عمر ؛ ت ، حب - عن ابي هريرة ؛ حم - عن عائشة) .

٢٨٢٥٣ - الشونيز دواء من كل داء إلا السام وهو الموت

(ابن السني في الطب وعبد الغني في الأيضاح - عن بريدة .

٢٨٢٥٤ - في الحبة السوداء شفاء من داء إلا السام (حم ، ^(٢)

ق ، هـ - عن ابي هريرة) .

ابوكعال

٢٨٢٥٥ - إن في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا أن

يكون السام (هـ - عن عائشة .

٢٨٢٥٦ - إن الجنة عرضت علي فلم أرَ مثل ما فيها وإنها

صرت بي خصلة من غيب فأعجبني فأهويت إليها لآخذها فسبقتني

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الحبة السوداء رقم (٣٤٤٨) وقال حسن ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحبة السوداء (١٦٠/٧) . ص

ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة، وإن
الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت (حم ، ع ، ص - عن عبد
الله بن بريدة عن أبيه) .

الأترج والفرجل

٢٨٢٥٧ - عليكم بالأترج فإنه يشدّ الفؤادَ (فر - عن عبد
الرحمن بن دلمم معضلاً) .

٢٨٢٥٨ - كُلُوا السفرجل فإنه يجلي عن الفؤاد ويذهبُ
بطخاء^(١) الصدر (ابن السني وأبو نعيم - عن جابر) .

٢٨٢٥٩ - كلوا السفرجل على الريق فإنه يذهبُ وغر^(٢)

الصدر (ابن السني وأبو نعيم ، فر - عن انس) .

٢٨٢٦٠ - كلوا السفرجل فإنه يُجمِّمُ الفؤادَ ويُسَجِّعُ القلبَ

ويحسنُ الولدَ (فر - عن عوف بن مالك) .

٢٨٢٦١ - أكلُ السفرجل يذهب بطخاء القلب (القالي في

اماليه - عن انس) .

(١) بطخاء : الطخاء : ثقلٌ وغثى ، وأصل الطخاء والطخية : الظلمة

والنيم . النهاية ١١٦/٣ . ب

(٢) وغر : هو بالتحريك وبالسكون : الفل والحرارة . وأصله من الوغرة :

شدة الحر . النهاية ٢٠٨/٥ . ب

ابوكهال

- ٢٨٢٦٢ - دونكها يا أبا محمد فانها تشد القلب وتطيب النفس
وتذهب بطخاوة الصدر (طب ، ك ، ض - عن طلحة) قال أبيت
النبي ﷺ ويده السفرجل قال - فذكره .
- ٢٨٢٦٣ - دونكها يا طلحة فانها نجم الفؤاد (طب - عن طلحة)
- ٢٨٢٦٤ - إنها تذهب بطخاوة الصدر ، وتجلو الفؤاد يعني
السفرجل (طب - عن ابن عباس) .

الزبيب

- ٢٨٢٦٥ - عليكم بالزبيب فانه يكشف المرأة ويذهب بالبغم
ويشد المصب ويذهب بالمياء ، ويحسن الخلق ، ويطيب النفس
ويذهب بالهم (ابو نعيم - عن علي) .

ابوكهال

- ٢٨٢٦٦ - نعم الطعام الزبيب يشد المصب ويذهب بالوصب^(١)

(١) بالوصب : الوصب : دوام الوجع ولزومه ومنه حديث عائشة : أنا وصبت
رسول الله ﷺ ، أي : مرصته في وصبه . وقد يطلق على التعب
والفتور في البدن . النهاية ١٩٠/٥ . ب

ويطيبُ النكهة ويذهبُ بالبلغم ويُصفي اللونَ (ابن السني وابو
نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر - عن
سعيد بن زياد بن قائد بن زياد بن ابي هند الداري عن ابيه عن جده
عن ابيه زياد عن ابي هند .

السنا والسنوات والشبرم

٢٨٢٦٧ - عليكم بالسَّنا ^(١) والسَّنَوْتِ ^(٢) فان فيها شفاء من
كل داء إلا السام وهو الموت (هـ ، ^(٣) ك - عن أبي أبي ابن ام حرام) .
٢٨٢٦٨ - بماذا كنتِ تستمشين ؟ قلتُ بالشبرم ^(٤) ، قال : حارٌّ
جارتُ ثم استمشيتُ بالسَّنا لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت
لكانَ في السَّنا (حم ، ت ، هـ ، ك - عن اسماء بنت عُميس) ^(٥) .

(١) السنا : بالقصر : نبات معروف من الأدوية ؛ له حَمَلٌ إذا يبس وحركته
الريح سمّت له زجلاً، الواحدة سنة وبعضهم يرويه بالذ . النهاية ٤١٥/٢ . ب

(٢) السنوات : المصل . النهاية ٤٠٧/٢ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب السنا والسنوات رقم (٣٤٥٧) [إسناده صحيح . ص

(٤) بالشبرم : حب يشبه الحص يطبخ ويشرب ماءه للتداوي . النهاية ٤٤٠/٢ . ب

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السنا رقم (٢٠٨١) وقال :

حسن غريب . وابن ماجه كتاب الطب رقم (٣٤٦١) . ص

٢٨٢٦٩ - ثلاثٌ فيهن شفاءٌ من كل داءٍ إلا السامَ السَّنا
والسَّنوتُ (ن - عن انس) .

ابوكهال

٢٨٢٧٠ - السنا والسنوات فيهما دواءٌ من كل داءٍ (كر - عن
ايوب الأنصاري) .

٢٨٢٧١ - عليكم بالسنا والسنوات فإن فيهما شفاءٌ من كل داءٍ
إلا السامَ قالوا يا رسول الله وما السام ؟ قال الموت (هـ و الحكم في
الكنى وابن مندة ، طب ، ك وابن السني وابو نعيم في الطب ، ق
وابن عساكر - عن أبي أبي ابن ام حرام قال ابن مندة غريب) .

٢٨٢٧٢ - ثلاثٌ فيهن شفاءٌ من كل داءٍ إلا السامَ السَّنا
والسَّنوتُ وقال محمد ونسيتُ الثالثةُ (ن وسمويه ، ص - عن انس) .

٢٨٢٧٣ - لو كان شيئاً يَشْفِي من الموت لكان السَّنا يَشْفِي من
الموت (حم ، هـ ، خ ، م ، د ، هب - عن اسماء بنت عميس) .
مرءٌ برقم ٢٨٢٦٨ والعزو هناك أصح من هنا ^(١) .

(١) الحديث مرءٌ برقم (٢٨٢٦٨) وعزوه هناك أصح من عزوه هنا لهذه
الرموز فليس في الصحيحين لأسماء هذا الحديث راجع تحفة الاحوذى
(٢٥٦/٦) ص .

٢٨٢٧٤ - مالك وللشبرم فانه حار جار عليك بالسنا والسنوت
فان فيها دواء من كل شي إلا السام (طب - عن ام سلمة) .

الدباء والعرس

٢٨٢٧٥ - عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ ، وعليكم بالعدس
فانه قدس على لسان سبعين نبيا (طب - عن وائلة) .

٢٨٢٧٦ - عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر في
الدماغ (هب - عن عطاء مرسلا) .

٢٨٢٧٧ - الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل (فر-عن انس)

ابوكحال

٢٨٢٧٨ - الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل (الديلمي-عن انس).

٢٨٢٧٩ - ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب ولا للمريض مثل

المسل (ابو الشيخ وابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

التج من ابوكحال

٢٨٢٨٠ - كلوا التين فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة

قلت هذه لأن فاكهة الجنة لا عجم^(١) فيها فكلوه فانه يقطع

(١) عجم : العجم - بفتحتين - النوى وكل ما كان في جوف ما كول كالزبيب

ونحوه . والمامة تقول : عجم - بالتسكين . المختار (٣٢٨) . ب

البواسير وينفعُ من النقرس^(١) (ابن السني وابو نعيم والديلمي
عن - ابي ذر) .

اشياء منفردة

٢٨٢٨١ - عليكم بالقيثاء فان الله تعالى جملَ فيه الشفاء من
كل داء (ابن السني وابو نعيم - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٨٢ - عليكم بالحناء فانه ينورُ رؤوسكم ويُطهرُ قلوبكم
ويزيدُ في الجماع وهو شاهدٌ في القبر (ابن عساكر - عن وائلة) .

٢٨٢٨٣ - عليكم بالاهليلج^(٢) الأسود فاشربوه فانه من شجر
الجنة طعمه مُرٌّ وهو شفاءٌ من كل داء (ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٨٤ - عليكم بالهندباء فانه ما مِن يومٍ إلا وهو يقطرُ عليه
قطرٌ من قطرِ الجنة (ابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٨٢٨٥ - عليكم بأبوالِ الإبلِ البرية وألبانها (ابن السني وابو
نعيم - عن صهيب) .

(١) النقرس : بالكسر - داء معروف . المختار (٥٣٤) . ب

(٢) بالاھليلج : بكسر الهمزة واللام الأولى ، وأما الثانية فتفتح وهو معرّب .

النصاح ٨٧٩/٢ . ب

٢٨٢٨٦ - في أبوال إبل وألبانها شفاء لِدَرَبَةٍ ^(١) بطونهم
(ابن السني - وابو نعيم في الطب - عن ابن عباس) .

٢٨٢٨٧ - البطيخُ قبلَ الطعام يغسلُ البطنُ غسلاً ويذهبُ
بالداءِ أصلاً (ابن عساكر - عن بعضِ عماتِ النبي ﷺ وقال إسناده
لا يصح) .

٢٨٢٨٨ - في البطيخِ عشرُ خصالٍ هو طعامٌ وشرابٌ
وريحانٌ وفاكهةٌ وأشنانٌ يغسلُ البطنُ ويكثرُ ماءَ الظهرِ ويزيدُ في
الجماعِ ويقطعُ الأبردةَ ويتقى البشرةَ (الرافعي ، فر - عن ابن عباس ،
ابو عمرو النوفاني في كتاب البطيخ - عنه موقوفاً) .

٢٨٢٨٩ - تَعَشُّوا وَلَوْ بِكَفٍ مِنْ حَشَفٍ ^(٢) فَإِنْ تَرَكَ
العشاءَ مَهْرَمَةً ^(٣) (ت ^(٣) عن انس) .

٢٨٢٩٠ - لَا تَدْعُوا الْعِشَاءَ وَلَا بِكَفٍ مِنْ تَمْرٍ فَإِنْ تَرَكَهُ يُهْرَمُ

(١) الدَرَبَةُ : الذرْب - بالتحريك - الداء الذي يمرض للمعدة فلا تهضم الطعام ،

ويفسد فيها فلا تمسكه . النهاية ١٥٦/٢ . ب

(٢) حشف : الحشف : البابس الفاسد من التمر . النهاية ٣٩١/١ . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل العشاء رقم ١٨٥٦

وقال هذا حديث منكر . ص

(٥ - عن جابر) (١) .

٢٨٢٩١ - أكلُ الليل أمانةٌ (أبو بكر بن داود في جزءه (٢)

من حديثه ، فر - عن أبي الدرداء) .

٢٨٢٩٢ - خيرُ الشراب في الدنيا والآخرةِ الماء (أبو نعيم في

الطب - عن بريدة) .

٢٨٢٩٣ - خيرُ الماء الشبِّيم (٣) وخيرُ المال الغنمُ ، وخيرُ المرعى

الأراكُ والسَّلْمُ (٤) (ابن قتيبة في غريب الحديث - عن ابن عباس) .

٢٨٢٩٤ - خيرُ الغداء بواكيرُهُ ، وأطيبُهُ أولُهُ (فر-عن انس) .

٢٨٢٩٥ - عليكم بزيتِ الزيتون فكلوه وادهنوا به فإنه ينفعُ

من الباسورِ (ابن السني - عن عقبة بن حاضر) .

٢٨٢٩٦ - عليكم بهذه الشجرةِ المباركة زيت الزيتون فتداؤوا

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب ترك المشاء رقم ٣٣٥٥ وقال في

الزوائد : ضعيف . ص

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٩٦/٢) فيه بقية بن الوليد قال الذهبي في

ميزان الاعتدال (٣٣٢/١) قال أبو حاتم : لا يحتج به .

(٣) الشبِّيم : أي البارد . النهاية ٤٤١/٢ . ب

(٤) السَّلْم : شجر من المضاة واحتتها سلمة بفتح اللام ، وورقها القرظ

الذي يدبغ به . وبها سمى الرجل سلمة ، وتجمع على سلمات .

النهاية ٣٩٥/٢ . ب

به فانه مضحة من الباسور (طب و ابو نعيم - عن عقبة بن عامر) .

٢٨٢٩٧ - كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة

(ت - ^(١) عن عمر ؛ حم ، ت ، ك - عن ابي اسيد) .

٢٨٢٩٨ - كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك (ه ،

ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٩٩ - كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين

داء منها الجذام (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠٠ - غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام

أمان من الصداع (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠١ - إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليَمْقُله ^(٢) فيه فان

في أحد جناحيه سمٌّ وفي الآخر شفاء ولأنه يقدم السّم ويؤخر

الشفاء (حم ، ن ك - عن ابي سعيد) .

٢٨٣٠٢ - إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فان في أحد

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل الزيت رقم

(١٨٥٢/١٨٥١) وقال حديث غريب . ص

(٢) فليَمْقُله : في الحديث ، إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه ، وروي د في

التراب ، أي : اغمسوه فيه . يقال : مقلت الشيء أمقله مقللاً ؛ إذا

غمسته في الماء ونحوه . النهاية ٣٤٧/٤ . ب

جناحيه داءٌ وفي الآخر شفاءٌ وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه (د ، جب - عن أبي هريرة) .

٢٨٣٠٣ - إذا وقع الذبابُ في شرابٍ أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داءٌ وفي الآخر شفاءٌ (خ ، هـ - عن أبي هريرة) .

٢٨٣٠٤ - في الذبابِ أحدُ جناحيه داءٌ وفي الآخرِ شفاءٌ فإذا وقع في الإناء فأرسيوه^(١) فيذهبُ شفاؤه بدائه (ابن النجار - عن علي) .

٢٨٣٠٥ - في أحدِ جناحي الذبابِ سمٌ وفي الآخرِ شفاءٌ فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فإنه يُقدم السمُّ ويؤخر الشفاء (ه - عن أبي سعيد) .

٢٨٣٠٦ - كلِّي الثوم نياً فلولا أني أناجي الملكَ لأكلته (حل)
وابو بكر في النملانيات - عن علي .

٢٨٣٠٧ - كلوا التينَ فلو قلتُ إن فاكهةً نزلت من الجنة بلا عَجْشٍ لقلتُ هي التينُ ، وإنه يذهبُ بالبواسير وينفعُ من النقرسِ (ابن السني وابو نعيم ، فر - عن أبي ذر) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الإناء . ١٨١/٧ . ص
(٢) فأرسيوه : رَسَب الشيء رسوباً من باب قَدِمَ ثَقُلَ وصَارَ إلى أسفل ورَسَباً في المصدر أيضاً . المصباح ٣٠٨/١ . ب

٢٨٣٠٨ - الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين (حم ، ق ،

ن - عن سعيد بن زيد ؛ حم ، ن ، ه - عن أبي سعيد وجابر ؛ وأبو
نعيم في الطب - عن ابن عباس وعن عائشة) .

٢٨٣٠٩ - الكمأة من المن ، والمن من الجنة وماؤها شفاء
للعين (أبو نعيم - عن أبي سعيد) .

٢٨٣١٠ - الكمأة من المن الذي أنزل الله تعالى على بني
إسرائيل ، وماؤها شفاء للعين (م ، ^(١) ه - عن سعيد بن زيد) .

٢٨٣١١ - عليكم بالكمأة الرطبة فإنها من المن ، وماؤها شفاء
للعين (ابن السني وأبو نعيم - عن صهيب) .

٢٨٣١٢ - مكان الكي التكميد^(٢) ، ومكان العلاق السعوط ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب فضل الكمأة ومداواة العين بها .
رقم (١٦١) . ص

(٢) التكميد : أن تسخن خرقه وتوضع على العضو الوجع ، ويتابع ذلك
مرة بعد مرة ليسكن ، وتلك الخرقه : الكيابة والكياد . ومنه حديث
عائشة « الكياد مكان الكي » أي أنه يبدل منه ويسد مسده وهو
أسهل وأهون . النهاية ٤/٢٠٠ . ب

ومكانُ النفخِ الثُّدودُ^(١) (حم - عن عائشة) .

٢٨٣١٣ - ثلاثٌ يجلِّينَ البصرَ : النظرُ إلى الخُضرةِ ، وإلى

الماءِ الجاري ، وإلى الوجهِ الحسنِ (ك في تاريخه - عن علي وعن ابن

عمر ؛ وأبو نعيم في الطب - عن عائشة ؛ والخرائطي في اعتلال

القلوب - عن أبي سعيد) .

٢٨٣١٤ - ثلاثٌ يزدنَ في قوةِ البصرِ الكحلُّ بالاعمدِ والنظر

إلى الخُضرةِ والنظرُ إلى الوجهِ الحسنِ (أبو الحسن العراقي في فوائده -

عن بريدة) .

٢٨٣١٥ - لا تُكْرهوا مرضاكم على الطعامِ والشرابِ فإن

الله تعالى يُطعمُهم وَيَسقيهم (ت ، هـ^(٢) ، ك - عن عقبة بن مامر) .

أبو كمال

٢٨٣١٦ - بَخَرُوا بِيُونَكُمْ بِالشَّيْخِ وَالْمَرْءِ وَالصَّمْتِ (هب - عن

عبد الله بن جعفر عن أبان بن صالح عن أنس) .

(١) الثُّدود : هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شِقَيْهِ الفم .

النهاية ٢٤٥/٤ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء لا تُكْرهوا مرضاكم رقم ٢٠٤٠

وقال حسن غريب . ص

٢٨٣١٧ - بخروا بيوتكم باللبان^(١) والشيح (هب - عن
عبد الله بن جعفر معضلا) .

الفصل الثاني

في المنذورات من التداوي والنهيب عن المجزوم

٢٨٣١٨ - من تداوى بجرامٍ لم يجعل الله تعالى فيه شفاءً (ابو
نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣١٩ - إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم (طب -
عن سلمة) .

٢٨٣٢٠ - نهى عن الدواء الخبيث (حم ، د ، ^(٢) ت ، ه ،
ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٢١ - نهى عن الكي (طب - عن سعد الظفري ؛ ت ،
ك - عن همران) .

٢٨٣٢٢ - إن النار لا تُشفى أحداً (طب - عن سلمة بن
الأكوع) .

(١) باللبان : بالضم : الكُنْدُر . المصباح ٧٥٢/٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٤) . ص

٢٨٣٢٣ - أنهى عن السكى وأكره الحميم (ابن قانع - عن سعد الظفري) .

٢٨٣٢٤ - إن الله تعالى أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام (د - عن أبي السرءاء) .

٢٨٣٢٥ - إنه ليس بدواء ولكنه داء يعني الحمر (حم، م، ^(١)هـ - د عن طارق بن سويد) .

٢٨٣٢٦ - إنها ليست بدواء ولكنها داء يعني الحمر (ت - ^(٢)عن وائل بن حجر) .

الوكمال

٢٨٣٢٧ - إن الله تبارك وتعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (ع ، طب ، ق - عن أم سلمة ؛ ك ، ق - عن ابن مسعود موقوفاً) .
٢٨٣٢٨ - من أصابه شيء من الأدوية فلا يفزع عن إلى شيء

(١) أخرجه مسلم كتاب الأئربة باب تحريم التداوي بالحمر رقم (١٩٨٤) عن وائل بن حجر . وأخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٦) . م

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في كراهية التداوي بالسكر رقم (٢٠٤٦) وقال حسن صحيح .

مما حرّم اللهُ فإن الله تعالى لم يجعل في شيء مما حرّمه شفاءً (أبو
نعيم في الطب - عن ابن سيرين مرسلًا) .

المجذوم

٢٨٣٢٩ - كلّم المجذوم وبينك وبينه قدرَ رمحٍ أو رمحين
(ابن السني وأبو نعيم في الطب - عن عبد الله بن أبي أوفى) .
٢٨٣٣٠ - لا تحدّوا النظرَ إلى المجذومين (الطيالسي ، هق -
عن ابن عباس) .

٢٨٣٣١ - اتقوا المجذومَ كما يُتقى الأسدُ (نخ - عن أبي
هريرة) .

٢٨٣٣٢ - اتقوا صاحبَ الجذامِ كما يُتقى السبعُ ، إذا هبط
واديًا فاهبطوا غيره (ابن سعد - عن عبد الله بن جعفر) .
٢٨٣٣٣ - إن كان شيءٌ من الداءِ يُعدي فهو هذا يعني الجذامَ
هد - عن ابن عمر) .

٢٨٣٣٤ - ما من أحدٍ إلا وفي رأسه عرقٌ من الجذامِ ينعرُ
فاذا هاجَ سلّط الله تعالى عليه الزكامَ فلا تدأوا وآله^(١) (ك-عن عائشة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٢)
وفي إسناده إسماعيل بن عياش وفيه مقال . ص

٢٨٣٣٥ - نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ (ع ، طس -
عن عائشة) .

الركمال

٢٨٣٣٦ - يَنْفَعُ مِنَ الْجَذَامِ أَنْ تَأْخُذَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ
الْمَدِينَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَقَعْلُ ذَلِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (عد وابو نعيم في الطب -
عن عائشة ، قال عد لا اعلم رواه بهذا الاسناد غير محمد بن عبدالرحمن
الطفاوي وله غرائب وافراد كلها تحتمل ولم ار للمتقدمين فيه كلاماً
انتهى ، وقال فيه ابن معين صالح قال ابو حاتم الرازي صدوق يهيم احياناً) .
٢٨٣٣٧ - مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْجَذَامِ ، فَذَا
تَحَرَّكَ ذَلِكَ الْعِرْقُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الزَّكَامَ فَيُسْكِنُهُ (الديلمي -
عن جرير) .

٢٨٣٣٨ - ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ (- عن رجل من آل الشريد
يقال له عمرو عن ابيه) (١) قَالَ كَانَ فِي وَفْدٍ تَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْنُومٌ
فَارْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ - فَذَكَرَهُ) .
٢٨٣٣٩ - لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ إِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ

(١) الحديث هنا خال من العزو وبمد التبع وجدته : أخرجه ابن ماجه كتاب
الطب باب الجذام رقم (٣٥٤٤) . ص

بينكم وبينهم قدر رمح (حم ، ع ، طب وابن جرير - عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها ؛ ابن عساكر - عن فاطمة عن الحسين وابن عباس معاً)^(١) .

٢٨٣٤٠ - فِرٌّ من المجذوم فرارك من الأسد (ابن جرير - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٤١ - يا أنس ان البساط لا يطأ عليه بقدمه (الخطيب - عن انس) قال كنت عند النبي ﷺ على بساط فأناه مجذوم قال - فذكره .

٢٨٣٤٢ - كل بسم الله ثقة بالله وتوكلأ على الله (عبد بن حميد ، د ، ت ، (٢) ه ، وابن خزيمة وابن ابي حاصم وابن السني في عمل يوم وليلة ، ع ، حب ، ك ، ق ، ص - عن جابر) قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضمها معه في القصعة ثم قال - فذكره .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الجذام رقم (٣٥٤٣) وقال في الزوائد: رجال إسفاده ثقات . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الأكل مع المجذوم رقم (١٨١٧) وقال غريب . ص

الفالج من الوكحال

٢٨٣٤٣ - يوشِكُ للفالجُ أَنْ يَفْشُوَ فِي النَّاسِ حَتَّى يَتَمَنُوا
الطَّاعُونَ (البغدادي في جزء ما روى الكبار عن الصغار - عن انس) .

الباب الثاني في الرقوة

وفيه فصول

الفصل الاول في جوارحه

٢٨٣٤٤ - إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ثُمَّ قُلْ بِسْمِ
اللهِ أَهْوَؤُا بَعْزَةَ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ مِنْ وَجْعِي هَذَا ، ثُمَّ
ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَا (ت ، ^(١) ك - عن انس) .

٢٨٣٤٥ - إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ مِنْ أَخِيهِ
مَا يَعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّ الْمَيْنَ حَقٌّ (ع ، طب ، ك - عن
حامر بن ربيعة) .

٢٨٣٤٦ - إِذَا رَأَيْتَ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ (ابن
السني ، عد وابن عساكر - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب في الرقية إذا اشتكى رقم (٣٥٨٨)
وقال حسن غريب . ص

٢٨٣٤٧ - إذا وجد أحدكم المأفليضع يده حيث يجد المله
فليقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد (حم)،
طب - عن كعب بن مالك) .

٢٨٣٤٨ - لو استرقوا لها فان بها نظرة . [م] (هق ^(١)) عن
ام سلمة) .

٢٨٣٤٩ - أعرضوا علي رُقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه
شرك (م ، ^(٢) د - عن هوف بن مالك) .
٢٨٣٥٠ - أفلا استرقيتم له فان ثلث منايا أمتي بالعين (الحكيم -
عن انس) .

٢٨٣٥١ - ارقى ما لم يكن شرك بالله (ك - عن شفاء بنت عبد الله).
٢٨٣٥٢ - قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي
(ابن السني في عمل يوم وليلة - عن بعض امهات المؤمنين) .
٢٨٣٥٣ - أنا في جبريل فقال : يا محمد اشتكيت ؟ قلت نعم

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استجاب الرقية من
العين رقم (٢١٩٧) وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على الصحيحين.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الضحايا (٣٤٨/٩) . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
رقم (٢٢٠٠) . ص

قال بسم الله أريقك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين
حاسدٍ بسم الله أريقك الله يشفيك (حم ، م ، ت ، هـ - عن أبي
سعيد ، حم ، حب ، ك - عن عبادة بن الصامت) .

٢٨٣٥٤ - أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ اشفِ أنت الشافي لاشفاء
إلا شفاءك لا يغادرُ سقمًا (حم ، د ، ^(١) هـ - عن ابن مسعود؛ حم
هـ عن عائشة) .

٢٨٣٥٥ - اكشِفِ البأسَ ربَّ الناسِ إلهَ الناسِ (هـ - عن
رافع بن خديج) ^(٢) .

٢٨٣٥٦ - اكشِفِ البأسَ ربَّ الناسِ (ابن جرير وأبو نعيم،
كر - عن ثابت بن قيس بن شماس د ، ن - عن ثابت) ^(٣) .

٢٨٣٥٧ - أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ ولا يكشِفُ الكربَ
غيرك (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٢٨٣٥٨ - إن الله تعالى شفائي وليس برُقيِّكم (ابن سعد ،
نخ ، طب - عن جبلة بن الأزرق) .

٢٨٣٥٩ - أَلَا تَعْلَمِينَ هَذِهِ رُقِيَّةُ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِهَا الْكِتَابَةَ

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب استعجاب رقية المريض رقم (٤٨) . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الحمى من فيج جهنم رقم (٣٤٧٣) . ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الرقي رقم (٣٨٦٧) . ص

(حم ، د - ^(١) عن الشفا بنت عبد الله) .

٢٨٣٦٠ - كُلُّ فُلَعْمَرِي لِمَنْ أَكَلَ بَرْقِيَّةً بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلَتْ

بَرْقِيَّةٌ حَقًّا (حم ، د ، ^(٢) ك - عن خارجة بن الصلت عن عمه
عِلَاقَةَ بنِ صُحَار) .

٢٨٣٦١ - مَا لِيَصِيَّبَكُمْ هَذَا يَبْكِي ؟ هَلَّا اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ ؟

(حم - عن عائشة) .

٢٧٣٦٢ - مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ لَا رَقِيَّةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ أَوْ حِمَةٍ

أَوْ لَدَغَةٍ (حم ، د - عن سهل بن حنيف) .

٢٨٣٦٣ - مَنْ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا أَوْ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ :

رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقْدُسُ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا
رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ ، اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا ^(٣)
وخطايانا أنت ربُّ الطيبين أنزل رحمةً من رحمتك وشفاءً من شفائك

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الرقى رقم (٣٨٦٨) . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقى رقم (٣٨٨٣) . ص

(٣) حوبنا : حاب حوباً من باب قال إذا اكتسب الاسم والاسم الحوب بالضم ،

وقيل المضموم والفتوح لقنان فالضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم ، والحوبة

بالفتح الخطيئة . المصباح ٢١٣/١ . ب

على هذا الوجع فيبرأ (د - عن أبي الدرداء) (١) .

٢٨٣٦٤ - وما يُدريك أنها رقيةٌ قد أصبتم اقسِموا لي واضربوا لي معكم سهماً (حم ، ق ، ٤ - عن أبي سعيد) أن نفرأ رَقُوا لديناً بفاتحة الكتاب على قطعٍ من النعم فقال رسول الله ﷺ - فذكره (٢) .

٢٨٣٦٥ - لا رقيةَ إلا مِن عَيْنٍ أو حَمَةٍ أو دمٍ لا يَرَقُّ (د ، ك - عن انس) .

٢٨٣٦٦ - ألا أرقبك برقيةٍ أرقاني بها جبريلُ تقول بسم الله أرقبك الله يشفيك من كل داء يأتيك من شرِّ النفاثاتِ في المقدر ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ تُرقى بها ثلاث مراتٍ (هـ ، ك - عن أبي هريرة)
٢٨٣٦٧ - اللهم ربَّ الناس مُذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادرُ سقمًا (حم ، خ ، ٣ -

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقى رقم (٣٨٧٤) وفي إسناده زياد بن محمد الانصاري قال أبو حاتم الرازي هو منكر الحديث . عون المبرود (٣٨٦/١٠) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الرقى بفاتحة الكتاب (١٧٠/٧) . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما عوذ به النبي ﷺ رقم (٣٥٢٤) وقال في الزوائد : إسناده ضيف . ص

عن انس (.

٢٨٣٦٨ - عَلِمِي حَفْصَةَ بَرْقِيَةَ النَّمْلَةِ (ابو عبيد في الغريب -

عن ابي بكر بن سليمان بن خيشمة) .

٢٨٣٦٩ - كَانَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ

(حم ، ق ، ت - عن معاوية بن الحكم) .

٢٨٣٧٠ - مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ (حم ، ق ، ن -

عن جابر) .

٢٨٣٧١ - لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ (م ، هـ - عن بريدة؛

حم ، ق ، د ، ت - عن عمران بن ابي ليلي) :

٢٨٣٧٢ - إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا: إِنَّا نَسْأَلُكَ

بِمَهْدِ نُوْحٍ وَبِمَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِينَا فَإِنْ مَادَتْ فَاقْتُلُوْهَا

(ت - عن ابي ليلي) ^(١) .

٢٨٣٧٣ - ضَعِ السَّبَابَةَ عَلَى ضَرْمِكَ ثُمَّ اقْرَأْ يَس (فر - عن

ابن عباس) .

٢٨٣٧٤ - ضَعِ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في قتل الحيات رقم (١٤٨٥)

وقال حسن غريب . ص

ثلاثاً وقل سبع مراتٍ : أعوذُ بالله وقدرته من شرِّ ما أجدُ وأحذرُ
(حم ، م ، هـ ^(١) - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي) .

٢٨٣٧٥ - ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع
مراتٍ وقل أعوذُ بعزةِ الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ في كل مسحةٍ
(طب ، ك - عنه) .

٢٨٣٧٦ - ضعي يدك عليه قولي ثلاث مراتٍ بسم الله اللهم
اذهب عني شرَّ ما أجدُ بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك
بسم الله (الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر - عن أسماء
بنت أبي بكر) .

٢٨٣٧٧ - ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي اللهم داوني
بدوائك ، واشفني بشفائك وأغثني بفضلك عن سواك واحذر عني
أذاك (طب - عن ميمونة بنت أبي عسيب) .

الوكمال

٢٨٣٧٨ - من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه (حم وعبد
ابن حميد ، م ، هـ ، حب ، ك - عن جابر) ان رجلاً قال يا رسول

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب استعجاب وضع يده رقم (٢٢٠٢) . ص

الله إنك نهيت عن الرقى أنا أرقى من المقرب قال - فذكره .
٢٨٣٧٩ - من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل (الخرائطي
في مكارم الأخلاق - عن الحسن مرسل)

وجع الفرس

٢٨٣٨٠ - اسكني أيها الريح أسكتك بالذي سكن له ما في
السموات وما في الأرض وهو السميع العليم (الرافعي - عن ذكوان
ابن نوح) قال اشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع الفرس
قال - فذكره .

تفسير الولادة

٢٨٣٨١ - إذا عسرَ على المرأة ولادتها خُذْ إناءً نظيفاً فاكتب
عليه « كأنهم يوم يرون ما يوعدون - الى آخر الآية ، وكأنهم يوم
يرونها لم يلبثوا - الى آخر الآية ، لقد كان في قصصهم « عبرةٌ
لأولي الألباب إلى آخر الآية ثم يُفَسَّلُ وتُسْقَى المرأةُ منه وينضجُ
على بطنها وفي وجهها (ابن السني - عن ابن عباس) .

العبي من الأكمال

٢٨٣٨٢ - إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه

ما يُعجِبُهُ فليدعُ بالبركةِ فإنَّ العينَ حقٌّ (ع وابن السني في عمل
يوم وليلة ، طب ، ك ، ص - عن عامر بن ربيعة ، ك - عن سهل
ابن حنيف) .

٢٨٣٨٣ - من رأى شيئاً فأعجبه له أو لغيره فليقلْ ما شاء الله
لا قوة إلا بالله (الديلمي - عن انس) .

٢٨٣٨٤ - أكثرُ من يموتُ من أمتي بعدَ قضاءِ الله تعالى
وقدره بالأنفُسِ يعني بالعين (ط ، خ في تاريخه والمحكم وسمويه
والبزار ، ض - عن جابر) .

٢٨٣٨٥ - ما أنعمَ اللهُ تعالى على عبدٍ نعمةً في أهلٍ ومالٍ
وولدٍ فأعجبه فقال إذا رأى ذلك : ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا رفع
اللهُ تعالى عنه كلَّ آفةٍ حتى تأتيه منيته (ابن مسنر في اماليه
وحسنه - عن انس) .

٢٨٣٨٦ - ما يمنعُ أحدُكم إذا رأى من أخيه ما يُعجبه من
نفسه أو في ماله أن يُبرِّكَ عليه فإنَّ العينَ حقٌّ (ابن السني في
عمل يوم وليلة ، طب - عن سهل بن حنيف) .

٢٨٣٨٧ - علامَ يقتلُ أحدُكم أخاه ؟ إذا رأى من أخيه فليدعُ

له بالبركة (ن ، ه ، ^(١) طب - عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ؛ طب - عن ابيه) .

٢٨٣٨٨ - علام يقتلُ أحدُكم أخاه ألا بركت عليه إن العين حقٌ توصاً له ، وفي لفظ : اغتسل له إذا رأى أحدُكم شيئاً يعجبه فليبرك (مالك ، ط ، حم ، حب ، ك ، طب ، ه ، د - عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه) ^(٢) .

٢٨٣٨٩ - العينُ والنفْسُ كادا يسبقان القدرَ فتعوذوا باللهِ مِنَ النفسِ والعينِ (الديلمي - عن عبد الله بن جراد) .

٢٨٣٩٠ - هاتوا ابنيَّ حتى أعوذَهما بما عوذَ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق أعيدُ كما بكلماتِ الله التامةِ من كل شيطان وهامة ^(٣) ومن كل عينٍ لامة ^(٤) (ابن سعد - عن ابن عباس ؛ ابن سعد ، طب وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٢٨٣٩١ - ألا تسترقوا له من العين (طب - عن ام سلمة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب العين رقم ٣٥٠٩ . ص

(٢) أخرجه الموطأ كتاب العين باب الوضوء من العين رقم ٢ . ص

(٣) هامة : الهامة : كل ذات سم يقتل . والجمع الهوام . النهاية ٢٧٥/٥ . ب

(٤) لامة : أي ذات لم ، والغم : طرف من الجنون يلم بالانسان أي :

يقرب منه ويمتريه . النهاية ٢٧٢/٤ . ب

٢٨٣٩٢ - بها نظرة فاسترقوا لها (ك - عن عائشة) .

٢٨٣٩٣ - علام يقتل أحدكم أخاه وهو عن قتله غني؟ إن
العين حق فمن رأى من أحدٍ شيئاً يمجبه أو من ماله فليبرك عليه
فإن العين حق (ابن قانع - عن سهل بن حنيف عن أبيه) .

٢٨٣٩٤ - إنه كان فيه نفسٌ سبعة أناس (البغوي ، طب -
عن رافع بن خديج) قال دخلتُ يوماً والقدر يفور فأعجبني شحمةٌ
فأخذتها فازدردتها (١) فاشتكيت سنةً فذكرتُ ذلك لرسول الله
ﷺ قال - فذكره .

٢٨٣٩٥ - قلْ أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ التي لا يجاوزهن
برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ذرأ في الأرضِ ، ومن شرِّ ما يخرجُ
منها ، ومن شرِّ ما يعرُج في السماء وما ينزلُ منها ، ومن شرِّ كل
طارقٍ إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ (ق وابن عساكر - عن أبي
العالية) أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائداً من الجن يكيدني
قال - فذكره .

(١) - فازدرتها : زرد اللقمة يزردها من باب تب زرداً ابتلعها وازدردها
مثله . المصباح ٣٤٢/١ . ب

فُتِلَ الْحَيَاتُ مِنَ الْوُكُحَالِ

٢٨٣٩٦ - إِذَا قَدِمْتُمْ فَأَتَوْهَا فَظُوفُوا بِهَا فَقُولُوا : إِنْ كُنْتُمْ
مِنَّا فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَذَانَا وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا فَأَنَا نُؤْذُنُكُمْ بِحَرْبٍ (البغوي-
عن اسماعيل بن اوسط البجلي^(١) عن اشيخ لهم) انهم قدموا على
النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إِنْ لَنَا أَرْضًا امْتَلَأَتْ مِنَ الْحَيَاتِ
قَالَ - فَذَكَرَهُ .

الرَّقَى لِلْأُمُورِ مُتَعَدِّدَةٌ مِنْهُ

٢٨٣٩٧ - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ وَاسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَةً مِنْ
شَرِّ السَّامَةِ^(٢) وَاللَّامَةِ وَكُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ وَمَا وَلَدَ ، جَاءَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
فَقَالُوا : خَذُوا تَرَبَّةَ أَرْضِكُمْ فامْسَحُوا بِهَا رَقِيَّةَ مُحَمَّدٍ ، مِنْ أَخَذَ عَلَيْهَا

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٢٢٢/١ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَوْسَطِ الْبَجَلِيِّ :

أَمِيرُ الْكُوفَةِ كَانَ مِنْ أَعْوَانِ الْحِجَااجِ وَهُوَ الَّذِي قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
لِلْقَتْلِ ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرَوْى عَنْهُ تَوَفَى سَنَةَ ١١٧ هـ . ص

(٢) السَّامَةُ : مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ مِثْلَ الْعَقْرَبِ وَالزَّنْبُورِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ سَوَامٌ .

الْهَيْتَةُ ٤٠٤/٢ . ب

صفداً^(١) فلا أفلح ينفعُ باذن الله تعالى من الجنونِ والجذامِ والبرصِ والحمّةِ والنفسِ والعينِ (أبو نصر السجزي في الابابة - عن أبي امامة وقال غريب وفيه جعفر بن جسر بن فرقد عن أبيه وهما ضعفيان) .

٢٨٣٩٨ - ينفعُ باذن الله تعالى من الجنونِ والجذامِ والبرصِ والعينِ والحمّى يكتبُ : أعوذُ بالله بكلماتِ الله التامة واسمائه كلها عامة من شرِّ السامةِ والهامةِ ومن شرِّ العينِ اللامةِ ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ ، ومن شرِّ أبي مُرّةٍ وما ولد (الديلمي - عن أبي امامة) .

٢٨٣٩٩ - إذا اشتكى أحدُكم فليضعْ يده حيث يجدُ الله ثم ليقل : أعوذُ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ سبعا^(٢) - م . عن عثمان بن أبي العاص .

٢٨٤٠٠ - امسحه بيمينك وقل بسم الله أعوذُ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ سبعَ مرات (د ، ت : صحيح ، ^(٣) طب - عن

(١) صفداً : الصفد - بفتحين . والصيفاد - بالكسر - : ما يوثق به الأسير

من قيدٍ وقتدٍ وغُلٍ . المختار ٢٨٨ . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء رقم (٢٢٠٢) . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب (٢٩) ورقم الحديث (٢٠٨٠) قال حسن صحيح . ص .

عثمان بن ابي العاص) .

٢٨٤٠١ - إن الله تعالى شفائي وليس برؤيتكم (خ في التاريخ وابن سعد والبنغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع وسمويه ، طب ، قط في الأفراد - عن جبلة بن الأزرق) أنه ﷺ لدغته عقرب فغشي عليه فرقاه ناس فلما أفاق قال - فذكره ، قال البنغوي لا اعلم له غيره (١) .

٢٨٤٠٢ - أيكم وجد ألكا فليضع يده اليمنى عليه وليذكر اسم الله ثلاث مرات وليقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحذر سبع مرات (طب - عن عثمان بن ابي العاص) .

٢٨٤٠٣ - أذهب البأس رب الناس (طب-عن رافع بن خديج).

٢٨٤٠٤ - اكشِفِ البأس رب الناس (ه - عن ثابت بن قيس بن شماس ؛ د ، ن ، حب ، طب وابن قانع ، حل ، ص - عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس عن ابيه عن جده .

٢٨٤٠٥ - أعيذك بالله الأحدي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجد ، تموذ بها فانها تعدل بثلاث

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة (٦١/٢) بلفظ : وليس برؤيتكم وقال ابن السكن ليس له غيره . ص

القرآن ومن تعوذ بها فقد تعوذ بنسبة الله التي رضيها لنفسه (الحكيم - عن عثمان) .

٢٨٤٠٦ - ألا أريقك برقية رقاني بها جبريلُ تقول : بسم الله أريقك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شرِّ النفاثات في العقد ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ تُرقى بها ثلاث مراتٍ (ابن سعد ، ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٢٨٤٠٧ - ألا أعلمك برقية رقاني بها جبريلُ عليه السلام بسم الله أريقك والله يشفيك من كل داء يؤذيكَ خُذها فلتُهنِكَ (طب ، ك - عن عمار) .

٢٨٤٠٨ - ما من مريضٍ لم يحضرْ أجله يتعوذُ بهذه الكلمات إلا خُفِفَ عنه بسم الله العظيم أسألُ الله ربَّ العرشِ العظيم أن يشفيه سبع مراتٍ (ابن النجار - عن علي) .

٢٨٤٠٩ - وما يُدريك أنها رقيةٌ قد أصبتم اقسِموا واضربوا لي معكم سهماً (حم ، خ ، م ، د ، ن ، هـ عن أبي سعيد) ان نقرأ رِقوا لديناً بفتح الكتاب على قطيع من الغنم فقال رسول الله ﷺ - فذكره . مرَّ برقم (٢٨٣٦٤) .

٢٨٤١٠ - من أكل برقية باطلٍ فقد أكلت برقية حقٍ (ابن

قانع - عن خارجة بن الصلت عن عمه الحارث بن عمرو البرجمي (قال
رقيت رجلاً بأُم الكتاب فبرأ فسألت النبي ﷺ قال - فذكره .

٢٨٤١١ - فلمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية

حق (حم ، د ، طب ، ك ، هب - عن خارجة بن الصلت عن
عمه ويقال اسمه علانة بن صحرار) انه رقى ممتوها بأُم القرآن فأعطوه
شيئاً فذكر ذلك للنبي ﷺ قال - فذكره . صرّ برقم (٢٨٣٦٠)

٢٨٤١٢ - ربنا الذي في السماء تقدس اسمك أمرُك في السماء

كما رحمتك في السماء فاجمل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا
وخطايانا إنك أنت رب الطيبين فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فبرأ باذن الله تعالى (طب ، ك - عن
ابي الدرداء) .

٢٨٤١٣ - لا بأس بتعليق التمويذ من القرآن قبل نزول

البلاء وبعد نزول البلاء (ابو نعيم - عائشة) .

الفصل الثاني

في الترهيب عن الرقى

٢٨٤١٤ - من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل

(حم ، ت ، ^(١) هـ - ك - عن المغيرة) .

٢٨٤١٥ - إن الرقي والتأمم ^(٢) والتبولة ^(٣) شرك ^{(حم، هـ، د} ،

ك - عن ابن مسعود) .

٢٨٤١٦ - مَنْ تعلق شيئاً وُكِّلَ إليه (حم ، ن ، ق، ك -

عن عبد الله بن عكيم) .

٢٨٤١٧ - من علق تيممة فقد أشرك (حم ، ك - عن عقبة

ابن عامر) .

٢٨٤١٨ - من هلق ودعة ^(٤) فلا ودع الله له ، ومن علق

() أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في كراهية الرقية رقم (٢٠٥٥)

وقال حسن صحيح - ص

(٢) التأمم : التيممة : عوزة تعلق على الانسان . وفي الحديث د من علق

تيممة فلا أتم الله له ، قيل : هي خرزة ؛ وأما المعاذات إذا كتب فيها

القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها . المختار ٥٨ . ب

(٣) التبولة : بكسر التاء وفتح الواو : ما يجب المرأة إلى زوجها من السحر

وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره

الله تعالى . النهاية ٢٠٠/١ . ب

(٤) ودعة : الودع - بالفتح والسكون - : جمع ودعة وهو شيء أبيض

يجلب من البحر يطلق في حلق الصبيان وغيرهم . وإنما نهى عنها لأنهم

كانوا يملقونها بخافة العين . النهاية ١٦٨/٥ . ب

تيممة فلا تتم الله له (حم . ك - عنه) .

٢٨٤١٩ - نهى عن الرقى والتأثم والتولة (ك- عن ابن مسعود).

٢٨٤٢٠ - ثلاث من السحر الرقى والتولة والتأثم (طب -

عن أبي امامة) .

الوكمال

٢٨٤٢١ - أما إنها لا يزيدك إلا وهناً^(١) وأنت لومئت وأنت

ترى أنها تفعلك لمئت على غير الفطرة (حم ، طب - عن عمران

ابن حصين) .

٢٨٤٢٢ - إنها من عمل الشيطان يعني النشرة (ك- عن انس).

٢٨٤٢٣ - النشرة من الشيطان (الذهبي في جزء من حديثه -

عن جابر) .

(١) وهناً : في حديث الطواف قد وهنتهم حمى يثرب ، أي أضعفتهم . وقد

وهن الإنسان يهين ووهنه غيره وهناً ، وأوهنه ، ووهئته وفي حديث

عمران بن حصين د أن فلاناً دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر ،

وفي رواية د وفي يده خاتم من صفر ، فقال : ما هذا ؟ قال : هذا

من الواهنة . قال : أما إنها لا تزيدك إلا وهناً ، الواهنة : عيرق يأخذ

في المنكب وفي اليد كلها فيترقى منها . وقيل : هو مرض يأخذ في

العقد ، وربما علقت عليها جنس من الخرز ، يقال لها : خرز الواهنة

وهي تأخذ الرجال دون النساء . النهاية ٢٣٤/٥ . ب

٢٨٤٢٤ - من علق، شيئاً وُكِّلَ إليه (طب - عن أبي سعيد الجهمي) .

٢٨٤٢٥ - مَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا كَانَ فِي غَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَضْرِبَهُ بِصَخْرَةٍ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ (قط في الأفراد - عن ابن عباس) .

٢٨٤٢٦ - لَا بَقِيْنَ فِي عُنُقِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ (مالك ، حم طب - عن أبي بشير الأنصاري) .^(١)

الباب الثالث في الطاعون والوباء

٢٨٤٢٧ - إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا (حم ، ق ، ن - عن أسامة بن زيد ؛ حم ، ق - عن عبد الرحمن بن عوف ؛ د - عن ابن عباس) .

٢٨٤٢٨ - الطَّاعُونُ آيَةُ الرَّجْزِ^(٢) ابْتَلَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد ومسلم كتاب اللباس باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير رقم (١٠٥) . ص

(٢) الرجز : بكسر الراء : العذاب والاثم والذنب . النهاية ٢/٢٠٠ . ب

تَفَرُّوا مِنْهُ (م - عن اسامة بن زيد) (١) .

٢٨٤٢٩ - يَخْتَصِمُ الشَّهَدَاءُ وَالتَّوَفُّونَ عَلَى فَرَشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي
الَّذِينَ يَتَوَفَّونَ مِنَ الطَّاعُونَ فَيَقُولُ الشَّهَدَاءُ إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا
وَيَقُولُ التَّوَفُّونَ عَلَى فَرَشِهِمْ : إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فَرَشِهِمْ كَمَا مُتُّنَا
عَلَى فَرَشِنَا فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى : انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَ
جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَانْهَمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى جِرَاحِ
الْمُطْمَونِينَ فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الشَّهَدَاءِ فَيُلْحَقُونَ بِهِمْ .
(حم ، ن - عن العرياض بن سارية) .

٢٨٤٣٠ - إِنْ هَذَا الْوَبَاءُ رَجَزٌ أَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَكُمْ
وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يَجِيءُ أَحْيَانًا وَيَذْهَبُ أَحْيَانًا فَإِذَا وَقَعَ
بِالْأَرْضِ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَأْتَوْهَا
(حم ، ن - عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٣١ - أَنَا نِي جَبْرِيلُ بِالْحَمْدِ وَالطَّاعُونَ فَأَمْسَكَتُ الْحَمْدَ
بِالْمَدِينَةِ وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ ، فَالطَّاعُونَ شَهَادَةُ لَأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ
لَهُمْ وَرَجَسٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (حم وابن سعد - عن أبي عسيب) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابُ السَّلَامِ بَابُ الطَّاعُونَ وَالطَّائِرَةِ وَالْكَهَانَةِ وَنَحْوِهَا
رَقْمٌ ٩٣/٩٢ . ص

٢٨٤٣٢ - الطاعونُ بقيةُ رجزٍ أو عذابٍ أُرْسِلَ على طائفةٍ من بني إسرائيلَ فاذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه، وإذا وقع بأرضٍ ولستم بها فلا تهبطوا عليها (ق، ت - عن اسامة).

٢٨٤٣٣ - الطاعونُ شهادةٌ لكلِّ مسلمٍ (حم، ق - عن انس).

٢٨٤٣٤ - الطاعونُ كان عذاباً يبعثُهُ اللهُ تعالى على من يشاء وأن الله تعالى جملة رحمةٍ للمؤمنين فليسَ من أحدٍ يقعُ الطاعونُ فيمكثُ في بلدِهِ صابراً محتسباً يعلمُ أنه لا يُصِيبُهُ إلا ما كَتَبَ اللهُ له إلا كانَ لَهُ مثلُ أجرِ شهيدٍ (ط، حم، خ - ^(١) عن عائشة).

٢٨٤٣٥ - الطاعونُ غُدَّةٌ كغُدَّةِ البعيرِ، المقيمُ بها كالشهيدِ، والفارُّ منه كالْفَارِّ من الزحفِ (حم - عن عائشة).

٢٨٤٣٦ - الطاعونُ رِجْزٌ أعدائِكُم من الجنِّ وهو لكم شهادةٌ (ك - عن أبي موسى).

٢٨٤٣٧ - الطاعونُ شهادةٌ لأمتي ورجزٌ أعدائِكُم من الجنِّ غُدَّةٌ كغُدَّةِ الإبلِ يخرجُ في الآباطِ والمَرَّاقِ ^(٢) من مات فيه مات

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب أجر الصابر في الطاعون

(١٧٠/١٦٩/٧) . ص

(٢) قال النواوي في فيض القدير (٢٨٨/٤) : المراق : أسفل البطن جمع مرق

وقال الهيثمي : اسناده حسن . ص

شهيداً، ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ، ومن فرّ منه كان كالفارّ من الزحف (طس وابو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد - عن عائشة) .

٢٨٤٣٨ - إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها عليه ، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فراراً منه (حم ، ق ، ت - عن اسامة بن زيد) مرّ برقم (٢٨٤٣٧)

٢٨٤٣٩ - اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون (حم ، طب - عن أبي بردة الأشعري) .

٢٨٤٤٠ - رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيّعة ^(١) فتأولتها أن وباء المدينة نقل إليها (حم ، ت ، ه - عن ابن عمر) ^(٢) .

٢٨٤٤١ - ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون لكم داء كالدممل أو كالخزّة ^(٣) يأخذ بعراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم

(١) مهيّعة : اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام وبها غديرخم وهي شديدة الوحش . النهاية ٣٧٧/٤ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ رقم (٢٢٩٠) وقال حسن صحيح غريب . ص

(٣) كالخزّة : وفي الحديث « وفلان آخذ بحزته » أي بمنقه . قال الجوهري : هو على التشبيه بالخزّة وهو القطعة من اللحم قطعت طولاً النهاية ٣٧٨/١ ب

- وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ (حم - عن معاذ) .
- ٢٨٤٤٢ - الْفَارُّ مِنْ الطَّاعُونَِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ كَالصَّابِرِ فِي الزَّحْفِ (حم وعبد بن حميد - عن جابر) .
- ٢٨٤٤٣ - الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ (حم - عن جابر) .
- ٢٨٤٤٤ - الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ (ابن سعد عن عائشة) .

الْأَكْمَالُ

- ٢٨٤٤٥ - إِنْ الطَّاعُونََ رَحِمَهُ رَبُّكُمْ وَدَعَاكُمْ نَبِيُّكُمْ ، وَمُوتُوا الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ شَهَادَةٌ (الشيرازي في الألقاب - عن معاذ) .
- ٢٨٤٤٦ - يَأْتِي الشَّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُونَ بِالطَّاعُونَِ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَِ: نَحْنُ شَهَدَاءُ فَيَقَالُ لَهُمْ : انظُرُوا فَإِنَّ كَانَتْ جِرَاحَتُهُمْ كَجِرَاحِ الشَّهَدَاءِ نَسِيلٌ دَمًا كَرِيحِ الْمَسْكِ فَهُمْ شَهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ (حم ، طب - عن عتبة بن عبد السلمي) .
- ٢٨٤٤٧ - تَنْزَلُونَ مِنْزَلًا لَا يُقَالُ لَهُ الْجَابِيَةُ وَالْجُوبِيَةُ يُصِيبُكُمْ فِيهَا دَاءٌ مِثْلُ غَدَّةِ الْجَمَلِ فَيَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذُرَارِيَكُمْ وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ (طب وابن عساكر - عن معاذ) .

- ٢٨٤٤٨ - اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (الباوردي -
عن اسامة بن شريك عن أبي موسى الأشعري) .
- ٢٨٤٤٩ - اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون
(حم والحاكم في الكنى والبغوي ؛ طب ، ك - عن أبي بردة
الأشعري أخى أبي موسى) .
- ٢٨٤٥٠ - لا تَفْنَى أمتي إلا بالطعن والطاعون غدة كنفدة
الإبل ، المقيم فيها كالشريد والفار منها كالفار من الزحف (طس -
عن عائشة) .
- ٢٨٤٥١ - الطاعونُ آيةُ الرجزِ ابتلى اللهُ به ناساً مِنْ عباده
فإذا سمعْتُمْ به فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تفرُّوا
منه (م - عن اسامة بن زيد) مرَّ برقم (٢٨٤٢٨) .
- ٢٨٤٥٢ - إن هذا الوباءُ شيءٌ عَذِبَ به الأممُ قبلكم وقد بقيت
في الأرض منه بقيةٌ فيقع أحياناً ويذهب أحياناً ، فإذا وقع بأرضٍ
وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرضٍ ولستم بها فلا تدخلوا
عليه (طب - عن سعد) .
- ٢٨٤٥٣ - إذا سمعتم بهذا الوباءِ ببلدٍ فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع
وأنتم به فلا تخرجوا فراراً منه طب - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٤٥٤ - دَعَمَهَا عَنْكَ فَإِنَّ مِّنَ الْقَرْفِ ^(١) التَّلْفُ (حم، د، ^(٢))

هب - عن فروة بن مُسيك .

٢٨٤٥٥ - - إن هذا السَّقَمَ عَذَابٌ عَذِيبٌ بِهِ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ،

فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ لَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهَيِّطُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ (حم - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٤٥٦ - إن هذا السَّقَمَ عَذِيبٌ بِهِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ

فِي أَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ (طب-عنه) .

٢٨٤٥٧ - إن هذا السَّقَمَ رَجَزٌ عَذِيبٌ بِهِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ ثُمَّ بَقِيَ بَعْدُ فِي

الْأَرْضِ فَيَذْهَبُ الْمَرْقُوبُ إِلَى الْأُخْرَى ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا فَلَا يَخْرُجَنَّ الْفِرَارُ مِنْهُ (طب- عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٥٨ - إن هذا الطَّاعُونَ رَجَزٌ عَذِيبٌ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

كَانُوا قَبْلَكُمْ فَهُوَ فِي الْأَرْضِ يَذْهَبُ أحياناً وَيَرْجِعُ أحياناً فَمَنْ سَمِعَ بِهِ

بِأَرْضٍ فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجَنَّ فِرَاراً مِنْهُ

(للعديني - عن اسامة بن زيد) .

(١) القرف : ملابسة القاء ومدانة المرض والتلف والملاك وليس هذا من باب

العدوى وإنما هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء

على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام .

النهاية ٤٦/٤ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الطيرة رقم (٣٩٠٤) وقال المنذري:

في اسنائه رجل مجهول . عون المعبود (١٠/٤٢٢) . ص

٢٨٤٥٩ - إن هذا الوجع بقية عذاب عذب به من كان قبلكم
فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرض فلا
تأوها (ابن قانع - عنه) .

٢٨٤٦٠ - إن هذا الطاعون رجز نزل على من كان قبلكم فإذا
سممتم به في أرض فلا تدخلوها ، وإذا كان وأنتم بها فلا تخرجوا منها
(سمويه - عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٦١ - إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ،
وإن كنتم بغيرها فلا تقدموها عليها (حم ، طب والبنغوي وابن قانع -
عن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبيه أو عمه عن جده) .

٢٨٤٦٢ - إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً
منه ، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوا عليه (طب - عن
عبد الرحمن بن عوف) .

أُمَدِيتُ الطَّاعُونَ مِنْ قِسْمِ الْأَوْفَعَالِ ذَكَرَ فِي

الشَّهَادَةِ الْحَكَمَى مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ

كِتَابِ الطَّبِّ مِنْ قِسْمِ الْأَوْفَعَالِ

الزَّغْبِ فِيهِ

٢٨٤٦٣ - عن أم جميلة أنها دخلت على عائشة فقالت لها إني

امرأة أدوي من الكلف^(١) من الوجه وقد نأثمت^(٢) منه فأردت^١
 تركه فما تأمرني ؟ فقالت لها عائشة : لقد كُنّا في زمان النبي ﷺ
 لو أن^٢ إحدانا كانت إحدى عينيها أحسن من الأخرى فقبل لها
 انزعيا وحوّليها مكان الأخرى وانزعي الأخرى فحوّليها مكانها ثم
 ظننته ان ذلك يسوغ^٣ لها ما رأينا به بأساً فاذا زاولت فزاوليها وهي
 لا تصلي (ابن جرير) .

٢٨٤٦٤ - « مسند عثمان بن ابي العاص » قدمت^٤ على رسول
 الله ﷺ وبى وجع^٥ قد كاد^٦ يبطئني فقال رسول الله ﷺ : اجعل^٧
 يدك اليمنى عليه ثم قل : بسم الله أعوذ^٨ بعزة الله وقدرته من شر^٩
 ما أجد^{١٠} سبع مرات ففعلت^{١١} فشفاني الله عز وجل (ش) .

٢٨٤٦٥ - « مسند اسامة بن شريك » أتيت^{١٢} النبي ﷺ
 وأصحابه عنده كأنما على رؤسهم الطير^{١٣} قال فسلمت^{١٤} عليه وقعدت^{١٥}
 فجاءت^{١٦} الأعراب^{١٧} فسألوه فقالوا : يا رسول الله نتدوى^{١٨} ؟ قال : نعم
 تدأوا فان الله تعالى لم يضع^{١٩} داء^{٢٠} إلا وضع^{٢١} له دواء غير داء واحد^{٢٢}

(١) الكلف : شيء يملو الوجه كالسم ، والكلف أيضاً : لون بين
 السواد والحمر ، وهي حمرة كدرة تملو الوجه . المختار ٤٥٥ . ب
 (٢) نأثمت : نأثم كف عن الاثم . المصباح ٦/١ . ب

المهرم قال فكان أسامة بن شريك حين كبر يقول: هل ترون لي من دواء الآن قال وسألوه عن أشياء هل علينا حرج في كذا وكذا؟ قال : عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأاً اقتضى^(١) امرأاً مسلماً ظلماً فذاك الذي حرج وهلك ، قالوا : ما خير ما أعطي الناس يا رسول الله قال : خُلِقَ حَسَنٌ (ط ، حم والحميدي ، د ، ت وقال حسن صحيح ، ن ، هـ وابو نعيم في المعرفة) .

الأدوية المفردة

الحمية

٢٨٤٦٦ - عن أبي نجیح قال سأل عمر بن الخطاب الحارث بن كلدة وهو طبيبُ العرب ما الدواء ؟ قال الأزم^(٢) يعني الحمية (ابو عبيد في التريب وابن السني وابو نعيم ، هـ) .

ترك الحمية

٢٨٤٦٧ - عن ابن عمر قال سمعتُ عمر يقولُ إن اشتهى مريضُكم الشيء فلا تحموه فلعلَّ اللهُ إنما اشتهاهُ بذلك ليَجعلَ شفاه فيه (ابن ابي الدنيا ، ع) .

(١) اقتضى : اقتضيت منه حقي أخذت . الصباح ٦٩٦/٢ . ب

(٢) الأزم : يعني الحمية ، وإمساك الأستان بعضها على بعض . النهاية ٤٦/١ . ب

التمر

٢٨٤٦٨ - « مسند علي رضي الله عنه » عن مجاهدٍ عن سعدٍ قال مرضتُ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَمُودُنِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ تَدْيِيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَهَا عَلَى فَوَادِي فَقَالَ : إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُودٌ أَنْتِ الْحَارِثُ ابْنُ كَلْدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ يَتَطَبَّبُ فَرُّهُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَلْيَجْأَهُنَّ ^(١) بَنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيْلِكَ بِهِنَّ (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

الزيت

٢٨٤٦٩ - « مسند عمر رضي الله عنه » عن عمر قال: ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ (ابراهيم بن ابي ثابت في حديثه) .

البط

٢٨٤٧٠ - عن عليٍّ قَالَ دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَمُودُهُ بِظَهْرِهِ وَرَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذِهِ مَدَةٌ أَخْرِجُوهَا عَنْهُ فَبَطَّهَ ^(٢) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ (ع والدورقي

-
- (١) فليجأهن : أي فليدقهن . وبه سميت الوجيئة ، وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم . النهاية ١٥٢/٥ . ب
(٢) فبطه : بط الرجل الجرح بطاً من باب قتل شقة . المصباح ٧١/١ . ب

وفيه اشعث بن سعيد ضعيف وضعفه) .

٢٨٤٧١ - عن علي أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو رمدٌ وبين يدي النبي ﷺ تمرٌ يأكله فقال : يا علي أتشبهه فرمى إلي بتمرٍ ثم رمى إلي بأخرى حتى رمى إلي بسبع تمراتٍ ثم قال : حَسْبُكَ يا علي (ابن السني وابو نعيم معاً في الطب وسنده حسن) .

جامع الأدوية الملع الى آخره

٢٨٤٧٢ - قال وكيعٌ حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا زيد بن الحباب حدثني عيسى بن الأشعث عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن ابي طالب قال : من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلايا ، ومن أكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل داء في بطنه ومن أكل كل يوم إحدى وعشرين زببة حمراء لم يرَ في جسده شيئاً يكرهه ، واللحم يُنبت اللحم ، والثريد طعامُ العربِ والباشباز حارٌّ جارٍ يُعظم البطن ويُرخي الإليتين ، ولحمُ البقر داءٌ ولبنُّها شفاءٌ وسمُّها دواءٌ والشحم يُخرج مثله من الداء ، ولم يستشفِ الناسُ بشفاء أفضل من السمن وقراءة القرآن ، والسواك يذهب البلغم ، ولم تستشفِ النفساء بشيء أفضل من الرطب ، والسمك يذيب الجسد ، والمرء يسمى

بجذته ، والسيفُ يقطعُ بجذته ، ومن أراد البقاء ولا بقاءً فليباكرِ
 الغداء ، وليُقِلْ غشيان النساءِ وليخفْ الرداءَ قيل : وما خفةُ الرداءِ
 في البقاء ؟ قال خِفةُ الدينِ (روى بمضه ابن السني وابو نعيم معاً في
 الطب ، عب وعيسى بن الأشعث ، قال في المنهي مجهول وجوهر متروك) .
 ٢٨٤٧٣ - عن عليّ أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو حديثُ
 عهدٍ بمرضٍ وعند رسول الله ﷺ رُطْبٌ فَنَاولَهُ رسولُ الله ﷺ
 رُطْبَةً ثُمَّ أُخْرِي حَتَّى بَلَغَ سَبْعَ رُطْبَاتٍ ثُمَّ قَالَ رسولُ الله ﷺ :
 حَسْبُكَ (المحاملي في اماليه وفي مسنده اسحاق بن محمد الغزوي ضعيف
 لكن له طريق آخر يأتي) .

٢٨٤٧٤ - عن هروة قال : قالت عائشة : مرضتُ فحماي أهلي
 كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَاءَ فَمَطَشْتُ لَيْلَةً وَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ فَدَنَوْتُ مِنْ
 قَرْبَةٍ معلقةٍ فَشَرِبْتُ مِنْهَا شُرْبِي وَأَنَا صَاحِجَةٌ ، فَجَعَلْتُ أُعْرِفُ صَاحَةَ
 نَلَكِ الشَّرْبَةِ فِي جَسَدِي قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : لَا تَحْمُوا الْمَرِيضَ
 شَيْئًا (ه ب) .

العسل

٢٨٤٧٥ - « مسند عامر بن مالك المعروف بملاهب الأسنة »
 عن خشرم بن حسان عن عامر بن مالك قال : بُمْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

من وعكِ أَلْتَمَسُ منه دواءً وشفاءً فَبِعَثَ إِلَى بَعْكَةٍ من عسل (ابن منده ، كر قال رواء جماعة عن خشرم مرسلًا) .

الكبي

٢٨٤٧٦ - عن جرير قال عزمَ عليُّ مَهرَ لَأَكْتَوِينَّ (مسدد).
٢٨٤٧٧ - عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده قال اخذتني ذات الجنب في زمن مَهرٍ فدعى رجلاً من العرب أن يَكُوِيَنِي فَأَبَى إِلَّا أن يأذن له عمرُ فذهب إلى عمر فأخبره القصة فقال عمر: لا تقرب النارَ فإن له أجلاً لن يمدوه ولن يقصُرَ عنه (ش) .

الحقنة

٢٨٤٧٨ - عن سعيد بن أيمن أن رجلاً كان به وجمٌ فَنَعَتُ^(١) له الناسُ الحقنة فسأل عمر بن الخطاب عنه فزجره عمرُ ، فلما غلبته الوجعُ احتقن فبرأ من وجعه ذلك فرآه عمر فسأله عن بُرْئِهِ فقال : احتقنتُ فقال عمر : إن مَادَ لك فَعُدْ لها يعني احتقنَ (ابو نعيم).

(١) فَنَعَتُ : النعت : وصف الشيء بما فيه من حسن . ولا يقال في القبيح ، إلا أن يتكلف متكلف ، فيقول : نعت سوء ، والوصف يقال في الحسن والقبيح . النهاية ٧٩/٥ . ب

الحجامة

٢٨٤٧٩ - « مسند علي رضي الله عنه » عن مندل بن علي عن سعد الاسكاف عن الأصبع بن بناة عن عليّ قال نزل جبريلُ على النبي ﷺ بحجامة الأُخدعين^(١) والكاهلِ (هـ) وابو بكر الشافعي في الفيلانيات ومندل ضعيف وسعد واصبع متروكان ، ابن عساكر .

٢٨٤٨٠ - حدثنا يوسف بن عمر قال قرئ علي احمد بن عيسى قيل له حدثكم هاشم يعني ابن القاسم حدثنا يعلى عن عبد الله بن جرّاد قال : قال رسولُ الله ﷺ : قطعُ العروقِ مسقمةٌ والحجامةُ خيرٌ منه قطعُ العروقِ مسقمةٌ^(٢) .

٢٨٤٨١ - عن أبي هريرة قال : أخبرنا أبو القاسم ﷺ أن جبريلَ أخبره أن الحجّمَ أنفعُ ما يُداوى به الناس (خط في المتفق) .

٢٨٤٨٢ - عن ابن عباس قال : احتجّمَ رسولُ الله ﷺ وأعطى الحجّامَ أجرَةَ واستعْطَ^(٣) (كر) .

٢٨٤٨٣ - عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انه كان يحتجم في

(١) الأُخدعين : الأخدعان : عِرْقَان في جانبي العنق . النهاية ١٤/٢ . ب
(٢) عزاء في المنتخب (٨/٤) قال أخرجه : « فر » عن عبد الله بن جرّاد . ص
(٣) استعط : يقال : سمطته وأسعطته فاستعط ، والاسم السُّعُوط بالفتح ؛ وهو ما يجعل من الدواء في لأنف . النهاية ٣٦٨/٢ . ب

هامته وبين كتفيه وقال : إن رسول الله ﷺ كان يحتجمها ويقول :
 من أهرق من هذه الدماء فلا يضره إلا أن يتداوى بشيء لشيء (كر).
 ٢٨٤٨٤ - عن انس قال قال النبي ﷺ يحتجم ثلاثاً اثنتين
 في الأخدين وواحدة على الكاهل (كر) .

٢٨٤٨٥ - عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثاً
 في الأخدين وبين الكتفين حجمه غلام لبني بياضة يقال له أبو هند
 وكان يؤدي إلى أهله كل يوم مدياً ونصفاً فشفع له رسول الله
 ﷺ فوضعوا عنه نصف مدياً وكان رسول الله ﷺ يعطي الحجام
 أجرة ولو كان حراماً لم يعطيه (أبو نعيم) .

زبل الحجام

٢٨٤٨٦ - عن علي قال احتجم رسول الله ﷺ ثم قال للحجام
 حين فرغ : كم خراجك ؟ قال صاعان فوضع عنه صاعاً وأمرني
 فأعطيته صاعاً (ش وفيه أبو جناب الكلبي ضعيف) .

٢٨٤٨٧ - عن أبي مرثد البلوي أنه سمع حمزة بن النعمان العدوي
 وكانت له صحبة يقول أمر رسول الله ﷺ بدفن الشعر والدم
 (أبو نعيم) .

٢٨٤٨٨ - عن انس قال احتجم رسول الله ﷺ فلما أعطاه

كِرَاهُ^(١) قَالَ لَهُ أَخَذْتَ كِرَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ ثَلَاثًا كُلُّهُ
وَأَطْعَمَهُ (ابن النجار) .

مُحْظَوْرَاتُ التَّدَاوِي

٢٨٤٨٩ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ بَشْرٍ عَنْ أَبِي بَشْرٍ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
قَالَ : كُنْتُ آتِي مَعَازِدَ الْعَدْوِيَّةِ وَأَخْفَ بِهَا فَأَتَيْتُهَا يَوْمًا فَقَالَتْ : يَا أَبَا
بَشْرٍ أَلَا أَعْجَبُكَ ؟ شَرِبْتُ دَوَاءً لِلْمَشْيِ فَاسْتَدَّ بَطْنِي فَأَبْعَثَ لِي بِنَيْذِ
الْجَرِّ فَأَتَيْتُهَا بِقَدَحٍ نَبِيذٍ جَرٍّ فَدَعَتْ بِمَائِدَتِهَا فَوَضَعَتْ
الْقَدَحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ مَائِشَةً تَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَاكْفِنِي بِمَا شِئْتَ قَالَ :
فَانْكُفَّا الْقَدَحُ وَاهْرَاقْ مَا فِيهِ وَاذْهَبْ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا مِنْ
الْأَذَى ، وَأَبُو بَشْرٍ حَاضِرٌ لَذَلِكَ (كَر) .

مَكْرُوهُ التَّدَاوِي

٢٨٤٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَرِهَ الْحُقْنَةَ (أَبُو نَعِيم) .
٢٨٤٩١ - عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ أَتَاوِي
دُبُرَ دَابَّتِهِ بِالْخُرِّ .

(١) كِرَاهُ : الْكَرَاهَةُ بِلَدٍّ : الْأَجْرَةُ . الْمَصْبَاحُ ٧٣٠/٢ . ب

ذيل الأدوية

٢٨٤٩٢ - عن علي قال إذا اشتكى أحدكم فليسال امرأته
ثلاثة دراهم أو نحوها فليشتر بها عسلاً وليأخذ من ماء السماء فيجمع
هنيثاً مريثاً وشفاء ومباركاً (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي في جزئه) .

٢٨٤٩٣ - عن علي أن النبي ﷺ أمرني بالحجامة والاقتصاد^(١)
(ابن السني في الطب ، وفيه شمر بن ثُمير^(٢) قال في المنني له
مناكير وقال الجرجاني غير ثقة) .

٢٨٤٩٤ - عن علي قال: كنت أرمد من دخان الحصن فدعاني
رسول الله ﷺ فنفل عليه وغمزها بأصبعه فارمدت بعد (ابو نعيم
في الطب) .

٢٨٤٩٥ - عن علي قال: الحناء بعد النورة أمان من الجذام
والبرص (ابو نعيم فيه من نسخة عبد بن أحمد بن حامر عن ابيه عن
اهل البيت) .

(١) الاقتصاد : الفصد : قطع المرق ، وبابه ضرب ، وقد فصد واقصد .

المختار ٣٩٧ . ب

(٢) قال في المنني للذهبي طبع حلب (٣٠٠/١) كان غير ثقة وهكذا ذكره في
اليزان (٢٨٠/٢) وكان في الحديث تصحيحاً وخاصة في الاسماء . ص

البَطْ

٢٨٤٩٦ - عن ابن رافع قال رأني عمرُ معصوبةً يَدَيَّ أو رجلي فانطلق بي إلى ^(١) البيتِ فقال بَطْهُ ^(٢) فإن المدة إذا تُرِكَتْ بين العظم واللحم أكلتهُ (ش).

الأمراض - النقرس

٢٨٤٩٧ - عن قيس بن أبي حازم أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب يشكو إليه النقرسَ فقال عمرُ كذبتك الظهارُ ^(٣) (الدينوري، قال الحرابي: أي عليك بالمشي حافياً في الهاجرة).

الجزام

٢٨٤٩٨ - عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قَدِمَ على أبي بكر وفدٌ من ثقيف فأتى بطعامٍ فدنا القومُ وتَسَحَّى رجلٌ به هذا الداء

(١) وفي المنتخب (٣/٤) : فانطلق بي إلى الطبيب . ص

(٢) ومعني بطله : البَطْ : شق الدمل والخراج ونحوهما . النهاية (١٣٥/١) ص

(٣) قال في النهاية : (١٦٤/٣) وتجمع الظهيرة على الظهار أي : عليك بالمشي في

حر المواجر . وقال الهيثمي في مجمع الروائد (١٠٠/٥) رواه الطبراني

أبو بكر الداهري لم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ص

يعني الجذام فقال له أبو بكر: ادنّه فدنا قال كلّ فأكل ، وجعل أبو بكر يضع يده موضع يده فيأكل مما يأكل منه المجذوم (ش وابن جرير) .

٢٨٤٩٩ - عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال للمعقب

اجلس مني قيد رمح وكان به ذلك الداء وكان بذرياً (ابن جرير)

٢٨٥٠٠ - عن محمود بن لبيد قال أمرني يحيى بن الحكم على

جرش^(١) فقدمتها فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول

الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع : الجذام اتقوه كما يتقى السبع ،

إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره ، فقلت لهم: والله لئن كان ابن جعفر

حدثكم هذا ما كذبكم فلما عزلني عن جرش قدمت المدينة فلقيت

عبد الله بن جعفر فقلت يا أبا جعفر ما حديث حدثني به عنك أهل

جرش ؟ قال فقال : كذبوا والله ما حدثتهم هذا ولقد رأيت عمر

ابن الخطاب يؤتي بالإناء فيه الماء فيعطيه معيقياً وكان رجلاً قد أسرع

فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم يتناوله عمر من يده فيضع فيه موضع

فيه حتى يشرب منه فعرفت إنما يصنع عمر ذلك فراراً من أن

(١) جَرَش : بلد بالأردن . القاموس ٢/ ٢٦٥ . ب

وقال ابن الاثير في النهاية (٢٦١/) بضم الجيم وفتح الراء : خلاف من

خالف اليمن . وهو بفتحها بلد بالشام . ص

يدخله شيء من المدوى قال : وكان يطلب له الطب من كل من سمع له
 بطب حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال : هل عندكما من
 طب لهذا الرجل الصالح فإن هذا الوجع قد أسرع فيه ؟
 فقالا : أما شيء يذهب به فلا نقدر عليه ، ولكننا سنداويه دواء يقفه فلا
 يزيد فقال عمر : عافية عظيمة أن يقف فلا يزيد فقالا له : هل
 تثبت أرضك الحنظل ؟ قال نعم قالا : فاجمع لنا منه فأمر فجمع
 له منه مِكتلين عظيمين فعمدا إلى كل حنظلة فشقاها ثنتين ، ثم
 أضجعا معيقيا ، ثم أخذ كل رجل منهما باحدى قدميه ، ثم جعل
 يدلكان بطون قدميه الحنظلة حتى إذا أعقت^(١) أخذوا أخرى حتى
 رأينا معيقيا يتنخم أخضر مرأ ، ثم أرسلاه فقالا لعمر : لا يزيد
 وجهه بعد هذا أبدا قال : فوالله ما زال معيقب متماسكا لا يزيد
 وجهه حتى مات (ابن سعد وروى صدره ابن جرير الى قوله من ان
 يدخله شيء من المدوى) .

٢٨٥٠١ - عن خارجة بن زيد أن عمر بن الخطاب دعاه لعدائه
 فهابوا وكان فيهم معيقب وكان به جذام فأكل معيقب معهم فقال
 له عمر خذ مما يليك ومن شقتك فلو كان غيرك ما آكلني في
 صحفة ولكن بيني وبينه قيد رمح (ابن سعد وابن جرير) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بلفظه (١١٧/٤) ص

٢٨٥٠٢ - عن خارجة بن زيد أن عمر وضع له العشاء مع الناس يتعشون فخرج فقال لمعقيب بن أبي فاطمة الدوسي وكان له صحبة وكان من مهاجرة الحبشة : ادن فاجلس وايم الله لو كان غيرك به الذي بك لما جلس مني أدنى من قيد رمح (ابن سعد^(١) وابن جرير) .

٢٨٥٠٣ - عن القاسم بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب انتظر أم عبد بالصلاة على عتبة بن مسعود وكان خرجت عليه فبقيت^(٢) الجنازة (ابن سعد) .

٢٨٥٠٤ - عن ابن أبي مليكة قال : إن عمر بن الخطاب مرّ بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها : يا أمة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك فجلست فرّ بها رجل بعد ذلك فقال : إن الذي كان نهاك قد مات فاخرجي ، قالت : ما كنت لأطعمه حياً وأعصيه ميتاً (مالك والخرائطي في اعتلال القلوب) .

٢٨٥٠٥ - عن جابر أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم فاقمده معه فقال : كل ثقة بالله وتوكلاً عليه (ابن جرير) .

٢٨٥٠٦ - عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : كان في وفد

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بلفظه (١١٨/٤) . س
(٢) فبقيت : البقعة : حكاية صوت ، يقال : بقى الكوز . المختار ٤٤ . ب

ثَقِيفٌ رَجُلٌ مَجْذُومٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ إِنْ أَدَّ بِأَيْمَانِكَ فَارْجِعْ (ابن جرير) .

٢٨٥٠٧ - عن نافع بن القاسم عن جدته فطيمة قالت : دخلتُ على عائشة فسألتها أكان رسولُ الله ﷺ يقولُ في المَجْذُومِينَ : فِرُوا مِنْهُمْ كَفِرَارِكُمْ مِنَ الْأَسَدِ قالت : كلا ولكنه لا عَدُوٌّ مِنْ عَادِي^(١) الْأَوَّلِ (ابن جرير) .

٢٨٥٠٨ - عن ابن عمر قال : كنا مع النبي ﷺ في طريق بين مكة والمدينة فرأى بمُسْتَفَانٍ فرأى المَجْذُومِينَ ، وفي لفظ : وادي المَجْذُومِينَ فأَسْرَعَ رسولُ الله ﷺ السَّيْرَ وقال : إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ الدَّاءِ يُعْدِي فَهُوَ هَذَا (ابن النجار وقال فيه الخليل بن زكريا الشيباني عامة أحاديثه من أكبر لم يتابع عليها) .

٢٨٥٠٩ - عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال : لا عَدُوٌّ وَفِرْ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَقِرُّ مِنَ الْأَسَدِ (ابن جرير) .

(١) عَادِي : المَدُودِي : ما يُعْدِي مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره . يقال : أعدى فلان فلاناً من خلقه ، أو من علة به ، أو من جرب ، وفي الحديث : لا عَدُوٌّ ، أي : لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً .
المختار ٣٣٩ . ب

البرص

٢٨٥١٠ - عن شميم بن زيم البكري ابي مریم قال : كنتُ مع عمرَ وعليَّ وعبد الرحمن وهم يأكلون فجاء رجلٌ من خلف عمر به برصٌ ، فتناول منه فقال له عمر : أخِرْ وقال بيده فقال عليٌّ : فخشيتُ على طعامكِ وأذيتُ جليسكِ ؟ فجعل عمر ينظرُ إلى عبد الرحمن ، فقال عبدُ الرحمن : صدقَ فحمدَ اللهَ فقال رجلٌ لعمر : يا أمير المؤمنين إن أمرَ هذا كذا وكذا ينتقصُه ، فقال عمر : أنفيه ؛ قال لا قال : فحملَه على ناقَةٍ وكساهُ حُلَّةً (ابن جرير) .

الحُمى

٢٨٥١١ - مسند بريدة بن الحصيب « قال نعمان : يا رسول الله بي وعكٌ شديدٌ من الحمى فقال النبي ﷺ : وأين أنت يا نعمان من مَهْبِعةٍ كانت أرضاً وبيةً (طب) .

٢٨٥١٢ - عن رافع بن خديج عن أنس قال : دخل النبي ﷺ على عائشة وهي موعوكةٌ فشكتُ إليه الحمى وسببَها فقال : لا تَسُبِّها فإنها مأمورةٌ ولكن إن شئتِ علمتُكِ كلماتٍ إذا قلتِهن أذهبَ اللهَ عنكِ قولي اللهم ارحمُ عظميَ الدقيقَ وجلديَ الرقيقَ ، وأعوذُ بكَ من فورةِ الحريقِ يا أمَّ مَلَدَمٍ إن كنتِ آمَنتِ باللهِ واليومِ

الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري على الفم ،
ولا تصدعي الرأس وانتقلي إلى من زعم أن مع الله إلهاً آخر فاني
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قالت عائشة :
فقلتها فذهبت عني الحمي (ابو الشيخ في الثواب وفيه عبد الملك بن
عبد ربه الطائي قال في المغني حديثه منكر) .

٢٨٥١٣ - عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة قالت جاء النبي
ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد ثم
أعاد فسكت سعد فأنصرف النبي ﷺ فأرسلني وراءه فقال : إنه لم
يعني أن آذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا فسمعت صوتاً على الباب
يستأذن ولم أر شيئاً فقال رسول الله ﷺ : من أنت : فقالت أم
مقدم ، فقال : لا مرحباً بك ولا أهلاً أتريدن إلى أهل قباء ؟ قالت
نعم قال : فاذهي إليهم (ابن منده ، كر) .

٢٨٥١٤ - عن عبد الرحمن المرقع بن صيفي قال : لما افتتح
النبي ﷺ خيبر وكانت غضرة من الفواكه فوقع الناس فيها
فأخذتهم الحمي فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : يا أيها الناس إن
الحمي رائد الموت وسجن الله في الأرض وقطعة من النار (المسكري
في الأمثال) .

فصل في الرقي المحمودة

٢٨٥١٥ - « مسند الصديق رضي الله عنه » عن عمرة بنت عبد الرحمن ان أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية^١ ترقيها فقال أبو بكر، ارقها بكتاب الله عز وجل (مالك ، ش وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق ، ق) .

٢٨٥١٦ - عن عمرة أن عائشة كانت ترقيها يهودية^٢ فدخل عليها أبو بكر وكان يكره الرقي فقال : أرقها بكتاب الله عز وجل (ابن جرير) .

٢٨٥١٧ - عن عثمان بن عفان قال مرضت فكان رسول الله ﷺ يموذني فموذني يوماً فقال : بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك بالله الأحدي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجدد ثلاث مرات فشفاني الله تبارك وتعالى ، فلما استقل رسول الله ﷺ قائماً قال لي : يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بثلاثها (ابن زنجويه في ترغيبه ، ع ، علق والبغوي في مسند عثمان لا اعلم حدث به عن علقمة بن مرثد غير حفص بن سليمان وهو ابو عمرو صاحب القراءة وفي حديثه لين والحاكم في الكنى ، خط) .

٢٨٥١٨ - عن عثمان قال : دخل علي رسول الله ﷺ يموذني

فقال : أعيذك بالله الأحَدِ الصمدِ الذي يلدُ ولم يولدْ ولم يكنْ له
كفواً أحدٌ من شرِّ ما تَجِدُ فردَّدها سبعمائةً فلما أراد القيامَ قال: تعوذُ
بها فما تعوذتَ بخيرٍ منها يا عِثْمَانُ (الحكيم) .

٢٨٥١٩ - عن عبد الله بن الحسين أن عبد الله بن جعفر دخل
على ابنِ له مريض يقال له صالحٌ فقال : قلْ لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ
سبحانَ اللهُ ربِّ العرشِ العظيم ، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز
عني اللهم اعفُ عني فإنك غفورٌ رحيمٌ ثم قال : هؤلاء الكلمات علمنهن
عمي وذكر أن النبي ﷺ علمهنَّ إياه (ش ، ن ، حل وهو صحيح).

٢٨٥٢٠ - عن عمر أنه دخل هو وأبو بكر على النبي ﷺ وبه
حمى شديدةٌ فلم يردَّ عليها شيئاً فخرجوا فأتبعهما برسولٍ فقال : إنكما
دخلتما عليَّ فلما خرجتما من عندي نزل الملكان فجلسَ أحدهما عند
رأسي والآخرُ عندَ رجلي فقال الذي عندَ رجلي : ما به ؟ قال الذي
عندَ رأسي : حمى شديدةٌ قال الذي عندَ رجلي : عودُهُ فقال : بسمِ
اللهِ أريقُكَ واللهُ يشفيكَ من كلِّ داءٍ يؤذيكَ ، ومن كلِّ نفسٍ
حاسدةٍ وطرفةِ عينٍ واللهُ يشفيكَ خُذْهَا فلتُهنِكَ فانثَ ولا نفعَ
وكُشِفَ ما بي فأرسلت إليكما لأخبركما (ابن السني في عمل يوم
وليلة ، طب في الدماء ، قال الحافظ ابن حجر في إماميه : في مسنده ضعف) .

٢٨٥٢١ - عن علي قال : لا أرقه إلا مما أخذَ عليه سليمانُ
الميثاقَ (ابن راهويه وحسن) .

٢٨٥٢٢ - « مسند بديل » عن الحليس بن عمرو عن أمه
الفارعة عن جدها بديل بن عمرو الخطمي قال: عرضتُ على رسول
الله ﷺ رُقِيَةَ الحِمَةِ فَأَذِنَ لي فيها ودعا فيها بالبركةِ (ابن منده وقال
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابو نعيم ، قال في الاصابة وفي
استاده من لا يعرف) .

٢٨٥٢٣ - « مسند جبلة بن الازرق » عن راشد بن سعد عن
جبلة بن الازرق وكان من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ
صلى إلى جانب جدارٍ كثيرِ الأَجْحَرَةِ (١) فلما جلسَ في الركعتين
خرجتُ عقربٌ ولدفته فغشي عليه فرقاه الناسُ فلما أفاق قال : إن
الله تبارك وتعالى شفاني وليس برُقيتكم (ابو نعيم) .

٢٨٥٢٤ - عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني أنه عرضَ
على النبي ﷺ: رُقِيَةَ من العينِ فَأَذِنَ له فيها ودعا له فيها بالبركةِ
(ابو نعيم) .

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة (٦١/٢) ومسححه منه والأجخرة :
الشق في الجدار والحديث مرّ برقم (٢٨٤٠١) . ص

٢٨٥٢٥ - عن محمد بن حاطب قال تناولتُ قِدرًا لنا فأحرقت

يدي فانطلقت بي أمي إلى رجلٍ جالسٍ في الجبابةِ فقالتُ له: يا رسولَ الله فقال: لبيك وسعديك ، ثم ادنتني منه فجعل ينفثُ ويتكلمُ لا أدري ما هو فسألتُ أمي بعد ذلك ما كان يقولُ قالت : كان يقولُ: أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ واشفِ أنتَ الشافي لا شافي إلا أنتَ (ش).

٢٨٥٢٦ - عن محمد بن حاطب قال وقعتِ القدرُ على يدي

فاحترقتُ فانطلقتُ أمي بي إلى رسول الله ﷺ وكان يتفلُّ عليها ويقولُ: أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ اشفِ أنتَ الشافي (ابن جرير) .

٢٨٥٢٧ - « أيضًا » لما قدمنا من أرض الحبشة خرجتُ بي

أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله هذا ابن أخيك حاطبُ وقد أصابه هذا الحرقُ من النار فلا أكذبُ على رسولِ الله ﷺ ما أدري نفثَ أو بزقَ وما أدري في أي يدي كان ذلك الحرقُ فمسح على رأسي ودعا لي بالبركةِ وفي ذريتي (ابو نعيم في المعرفة) .

٢٨٥٢٨ - « مسند الحكم والد شبيث » عن شبيث بن الحكم

عن أبيه أن رجلاً من أسلم أصيبَ فرقاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابو نعيم) .

٢٨٥٢٩ - « مسند حكيم بن حزام » عن الزهري عن حكيم
ابن حزام أنه قال: يا رسول الله رُقِيَ كنانستري بها وأدوية كنانستداوى بها
هل تردنَّ من قدرِ الله تعالى ؟ فقال : هو من قدرِ الله (ابو نعيم) .
٢٨٥٣٠ - « مسند السائب بن يزيد » عوذني رسول الله ﷺ
بأَمِّ الكتاب تَفْلًا (قط في الأفراد ، كر) .

٢٨٥٣١ - عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : يا أبا
الدرداء إذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء واقراً عليه سبع مرات
« وما لنا أن لا نتوكل على الله » الآية فإن كنتم آمنتم بالله فكفوا
شركم وأذاكم عنا ثم ترشْ حول فراشِك فإنك الليلة آمنٌ من شره
(الديلمي) .

٢٨٥٣٢ - « مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه » عن رسول
الله ﷺ أن جبريل رقاها وهو يوعكُ فقال : بسم الله أُرقيك من كل
داء يؤذيك من كل حاسدٍ إذا حسدَ ومن كل عينٍ واسم الله
يُنْشِيكَ (ش) .

٢٨٥٣٣ - « مسند ابي الطفيل » دخلت يوماً على رسول الله
ﷺ وعندهم قدرٌ تغور لحماً فأعجبني شحمةٌ فأخذتها فآذرتُها فاشتكتُ عليها
سنةً ثم إني ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال : إنه كان فيها نفسُ

سبعة أناس ثم مسح بطني فألقيتها خضراء فولدني بشه بالحق ما
اشتكتُ بطني حتى الساعة (طب - عن رافع بن خديج) .

٢٨٥٣٤ - « مسند أبي هريرة » دخل عليَّ رسول الله ﷺ
وأنا اشتكي فقال : ألا أرقيك برقية علمنيها جبريل بسم الله أرقيك
والله يشفيك من كل إرب يؤذك ومن شر النفاثات في المقدر
ومن شر حاسد إذا حسد (ش) .

٢٨٥٣٥ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض
بإزاقه بأصبعه بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يُشفى سقيمنا بأذن
ربنا (ش) .

٢٨٥٣٦ - عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا مادَ مريضاً
وضع يده على بعضه وقال : أذهبِ البأس ربَّ الناس واشفِ أنتَ
الشافى شفاء لا يغادرُ سقماً (كر) .

٢٨٥٣٧ - عن عائشة قالت : كنتُ أعوذُ رسول الله ﷺ
أذهبِ البأسَ ربَّ الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت يا شافي شفاء
لا يغادرُ سقماً قالت : فذهبتُ أعوده في مرضه الذي مات فيه فقال :
ارفعي يدك فانما كان ينفعني في المدة (ابن النجار) .

٢٨٥٣٨ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يرقى بهذه

الرقية: امسح بالبأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف إلا أنت قالت عائشة : فتعلمت هذه الرقية وكنت أرقيه بها (ابن جرير) .

٢٨٥٣٩ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدهو له يقول: أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك لا ينادرُ سقمًا قالت : فلما ثقل النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه أخذتُ بيده فجعلت أمسحها وأعوّذه بهذه فنزع يده من يدي وقال : سلي الرفيق الأعلى ، ثم قال : رب اغفر لي وألحقني بالرفيق الأعلى قالت : فكان آخر ما سمعت من كلامه (ابن جرير) .

٢٨٥٤٠ - عن ميمونة أن النبي ﷺ رخص في الرقية من كل ذي حمة (كر) .

٢٨٥٤١ - عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة زوج النبي ﷺ قال : قالت ميمونة يا ابن أخي تعال أرقيك برقية رسول ﷺ فقالت : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت (ابن جرير) .

٢٨٥٤٢ - عن يونس بن حباب قال : استأمرتُ أبا جعفر محمد ابن علي في تعليق المعاذة فقال: نعم إذا كان من كتاب الله أو كلام

عن نبي الله ﷺ وأمرني أن أُنشفيَ به من الحمى قال : فكنْتُ
أكتبُها من الربع « يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا
به كيداً فجعلناهم الأخسرين » اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ
اشفِ صاحبَ هذا الكتابِ (ابن جرير) .

٢٨٥٤٣ - عن أبي العالية أن خالد بن الوليد قال : يا رسول الله
إن كائداً من الجن يكيدني قال : قل أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من
شرِّ ألمي لا يجاوزُهنَّ برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ذرأ في الأرض ،
ومن شرِّ ما يخرجُ منها ، ومن شرِّ ما يعرجُ في السماء وما ينزلُ
منها ، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ قال :
ففعلتُ ذلك فأذهبَ الله عني (ق ، كر) .

٢٨٥٤٤ - عن أبي عن علي قال : بينا رسولُ الله ﷺ ذات
ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقربُ فتناولها رسول الله
ﷺ فقتلها فلما انصرف قال : لعن الله العقربَ ما تدعُ مصلياً ولا غيره
ولا نبياً ولا غيره إلا لدغتهم ، ثم دعا بملحٍ وماء فجعلها في إناء ثم
جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويمسحُها ويموذهها بالمعوذتين ، وفي
رواية : ويقرأ قل هو الله أحدُ والمعوذتين (ش ، هـ) والمستغفري
في الدعوات وأبو نعيم في الطب) .

٢٨٥٤٥ - عن عليّ بن مسعود عن النبي ﷺ في قوله « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل » إلى آخر السورة قال : هي رقية الصّداع (الديلمي) .

٢٨٥٤٦ - عن الحارث عن عليّ أن جبريل أتى النبي ﷺ فوافقه مُفْتَمًا فقال: يا محمد ما هذا النعم الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسن والحسين اصابتها عينٌ قال : صدّق بالعين فإن العين حقّ أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن يا جبريل ؟ قال : قل اللهم يا ذا السلطان العظيم ذا المنّ القديم ذا الرحمة الكريم وهي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس فقلها النبي ﷺ فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي ﷺ : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويد فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله (ابن منده في غرائب شعبة والجرجاني في الجرجانيات والاصهباني في الحجة ، كر وقال قال قط تفرد به ابو رجاء محمد بن عبيد الله الخطيبي من اهل تستر) .

٢٨٥٤٧ - عن عليّ بن مسعود عن النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء كلمات الله التامة أعيد كما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (طس وابن النجار) .

٢٨٥٤٨ - عن علي قال لدغت النبي ﷺ عقربٌ وهو يصلي ،
فلما فرغ قال : لمن الله العقربَ لا تدعُ مصلياً ولا غيره إلا لدفته
ثم دعا بملحٍ وماء وجعل يمسحُ عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل
أعوذُ بربِّ الفلق وقل أعوذ برب الناس (طس وابن مردويه وابو
نعيم في الطب) .

الرَّقْصِي المزمومة

٢٨٥٤٩ - « مسند الصديق رضي الله عنه » عن عائشة قالت :
كان لأبي غلامٌ يُخرجُ له الخراجَ وكان أبي يأكلُ من خراجِهِ
فجاء يوماً بشيءٍ فأكل منه أبو بكر فقال الغلامُ : أدري ما هذا ؟
فقال أبو بكر : ما هو ؟ قال : كنتُ تكهنتُ لإنسانٍ في الجاهلية
وما أحسنُ الكِهانةَ إلا أني خدعتهُ فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي
أكلتُ منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيءٍ في بطنهِ (خ^(١) ، حق) .

٢٨٥٥٠ - عن عمران بن الحصين أن رسول الله ﷺ رأى في
يده حلقةً من صُفْرٍ^(٢) فقال : ما هذه الحلقة ؟ فقال : هي من

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية (٥٤/٥) . ص
(٢) صُفْرٌ : الصفر - بالضم - الذي يعمل منه الأواني ، وأبو عبيدة يقوله
بالكسر . المختار ٢٨٨ . ب

الواحدة قال : دعها فما تزيدك إلا وهناً (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥١ - عن عمران بن حصين قال : دخلتُ على النبي ﷺ وفي عضدي حلقةٌ من صُفْرِ فقال : ما هذا ؟ قلت : من الواحدة قال : أيسرك أن توكلَ إليها انبذها عنك (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥٢ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن عكيم الجهني خرجَ به خُرَاجٌ ^(١) فقيل له ألا تعلق عليه خرزاً ؟ فقال : لو علمتُ أن نفسي تكونُ فيه ما علقتُه ثم قال : إن نبيَّ الله ﷺ نهانا عنه (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥٣ - عن أبي بشر الحارث بن خزيمة الأنصاري أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولُ الله ﷺ رسولاً والناسُ في مبيدِهم لا يبقينَ في رقبةٍ بعيرٍ قلادةٌ من وثرٍ إلا قُطعتْ (أبو نعيم) ومصر الحديث برقم (٢٨٤٢٥) .

(١) خُرَاج : وزن غراب بثر الواحدة خراجة . الصباح ١/ ٢٢٧ . ب

الكتاب الرابع من مروف الطاء

الطيرة والفأل والعدوى من قسم الأقوال

الطيرة

- ٢٨٥٥٤ - اقرؤا الطيرُ على مكِنَاتِهَا^(١) (د،^(٢) - عن ام كُرَزِ)
٢٨٥٥٥ - الطيرُ تجري بقدرٍ (ك - عن عائشة) .
٢٨٥٥٦ - الطيرةُ^(٣) شِرْكٌ (حم، خد، ٤ ك - عن ابن مسعود).
٢٨٥٥٧ - كان أهل الجاهلية يقولون : إنا الطيرةُ في المرأةِ

(١) مكِنَاتِهَا : في الأصل : بيض الضيَّب ، واحدتها مَكِينة بكسر الكاف وقد تفتح يقال : مكِنَتِ الضبَّةُ ، وامكنت ، ومعناه : أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً أو في وكره فنفره ، فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وإن طار ذات الشمال رجـع ، فهو عن ذلك . أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع . النهاية ٣٥٠/٤ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الضحايا باب في العقيقة رقم ٢٨١٨ . ص

(٣) الطيرة : بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن : هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير . يقال : تطيرُ طيرةً وتخير خيرةً ، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدم عن مقاصدم فنفاه الشرع ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب قفع أو دفع ضرر .
النهاية ١٥٢/٣ . ب

والدابة والدار (ك ، هـ عن عائشة) .

٢٨٥٥٨ - الشؤم في ثلاث : في المرأة والمسكن والدابة

(ت ، ن - عن ابن عمر) .

٢٨٥٥٩ - الطيرة في الدار والمرأة والفرس (حم - عن

ابي هريرة) .

٢٨٥٦٠ - إنما الشؤم في ثلاث : في الفرس والمرأة والدار

(خ ، د ، هـ - عن ابن عمر) .

٢٨٥٦١ - إن كان الشؤم في شي فففي الدار والمرأة والفرس

(مالك ، حم ، خ ، هـ - عن سهل بن سعد ؛ ق - عن ابن عمر ؛

م ، ن - عن جابر) .

٢٨٥٦٢ - الميافة^(١) والطيرة والطرق من الجبت^(٢)

(د - عن قبيصة) .

٢٨٥٦٣ - في الإنسان ثلاثة : الطيرة والظن والحسد

(١) الميافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومجرها ، وهو من عادة

الرب كثير ، وهو كثير في أشعارهم ، يقال : عاف يصف عيافاً إذا زجر

وحسد وظن . النهاية ٣/٣٣٠ . ب

(٢) الجبت : كلمة تقع على الصنم ، والكاهن ، والساحر ، ونحو ذلك .

المختار ٦٧ . ب

فخرجهُ من الطيرِ أن لا يرجعَ ومخرجُهُ من الظنِّ أن لا يَحَقِّقَ ،
ومخرجُهُ من الحسدِ ألا يَبنِي (هب - عن أبي هريرة) .

٢٨٥٦٤ - في المؤمن ثلاثُ خصالٍ : الطيرةُ والظنُّ والحسدُ ،
فمخرجُهُ من الطيرةِ أن لا يرجعَ ومخرجُهُ من الظنِّ أن لا يَحَقِّقَ ،
ومخرجهُ من الحسدِ أن لا يَبنِي (ابنِ صُغَرَ في أماليه ، فر - عن
أبي هريرة) .

٢٨٥٦٥ - ليس منا من تطيَّرَ ولا من تُطَيَّرَ له أو تكهنَ
أو تكهَّنَ له سحرًا أو سحرَ له (طب - عن عمران بن حصين) .
٢٨٥٦٦ - من ردَّته الطيرةُ عن حاجته فقد أشركَ (حم ، طب -
عن ابنِ عمر) .

الوكال

٢٨٥٦٧ - إن العِيافةَ والطَّرْقَ والطَّيرةَ من الجبِّ (ابنِ سعد ،
حم ، طب - عن قطن بن قبيصة عن أبيه) .
٢٨٥٦٨ - الطَّيرةُ شِرْكُ الطَّيرةِ شِرْكُ (ط ، حم ، د ، ه ، ك ،
هب - عن ابنِ مسعود) .

(١) الطَّرْقُ : الضربُ بالحِصَا الذي يفعلُه النساءُ وقيل هو الخطُّ في الرمل .
النهاية ١٢١/٣ . ب

- ٢٨٥٦٩ - الطَّيْرَةُ مِنَ الشِّرْكَ (ت : حسن صحيح - عنه) .
- ٢٨٥٧٠ - مَنْ خَرَجَ يَرِيدُ سَفْرًا فَرَجَعَ مِنْ طَيْرٍ فَقَدْ كَفَرَ
بِمَا أُتْرِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ (الديلمي - عن أبي ذر) .
- ٢٨٥٧١ - إِنَّمَا الطَّيْرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ (حم - عن الفضل
ابن عباس) .
- ٢٨٥٧٢ - لَا هَامَ لَا هَامَ (ابن جرير - عن أبي هريرة) .
- ٢٨٥٧٣ - إِنْ يَكُنِ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَقِي الْمَرْأَةُ وَالِدَابَةُ وَالْمَسْكَنُ
(ابن جرير - عن سهل بن سعد) .
- ٢٨٥٧٤ - لَا شُؤْمَ فَإِنَّ يَكُ شُؤْمٌ فَقِي الْفَرَسَ وَالْمَرْأَةَ
وَالْمَسْكَنَ (طب - عن عبد المهيمن عن ابن عباس عن سهل بن سعد
عن أبيه عن جده) .
- ٢٨٥٧٥ - لَا طَيْرَةَ وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ تَطِيرَ فَإِنَّ يَكُ فِي شَيْءٍ
فَقِي الدَّارَ وَالْفَرَسَ وَالْمَرْأَةَ (حب وابن جرير ، ص - عن انس) .
- ٢٨٥٧٦ - الطَّيْرَةُ فِي الْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ (ابن جرير -
عن بن عمر) .
- ٢٨٥٧٧ - اخْرُجُوا مِنْهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ (هب - عن ابن
مسعود) .

٢٨٥٧٨ - ذروها ذميمة (د ، ق - عن انس)^(١) .
 ٢٨٥٧٩ - من أصابه من ذلك يعني الطيرة شيء فليقل : اللهم
 لا طير إلا طيرك ولا إله غيرك (ن - عن سلمان بن بريدة عن أبيه) .
 ٢٨٥٨٠ - من ردت الطيرة عن حاجة فقد أشرك قالوا : يا رسول
 الله وما كفارة ذلك ؟ قال : يقول : اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير
 إلا خيرك ولا إله غيرك (حم ، طب وابن السني في عمل يوم وليلة -
 عن ابن عمر) .

الفأل

٢٨٥٨١ - الفأل^(٢) مرسل والمطاس شاهد عدل (ا الحكيم
 عن الرويب) .
 ٢٨٥٨٢ - اخذنا فالك من فيك (د - عن ابن هريرة ؛ ابن
 السني وابو نعيم مما في الطب - عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن
 جده ؛ فر - عن ابن عمر) .
 ٢٨٥٨٣ - أحسن الطيرة الفأل ، ولا ترد مسلماً ، فاذا رأى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب ما جاء في الطيرة رقم (٣٩٠٥) . ص
 (٢) الفأل . أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول : « يا سالم » أن يكون
 طالباً فيسمع آخر يقول : « يا واجد » يقال : تفأل بكذا - بالتشديد -
 وفي الحديث « أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة » . المختار ٣٨٤ . ب

أحدكم من الطيرة ما يكره فليقل : اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يرفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك (د ، هق - عن عمرو بن عامر القرشي) .

٢٨٥٨٤ - أصدق الطيرة الفأل ، ولا ترد مسلماً ، وإذا رأيتم من الطيرة شيئاً تكرهونه فقولوا : اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب السيئات إلا أنت ولا حواء ولا قوة إلا بالله (ابن السني - عن عقبة بن عامر) .

٢٨٥٨٥ - كان أهل الجاهلية يقولون : إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار (ك ، هق - عن عائشة) .

٢٨٥٨٦ - لا شؤم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس (ت ، ه - عن حكيم بن معاوية) .

٢٨٥٨٧ - لا شيء في الهام ، والعين حق وأصدق الطيرة الفأل (حم ، ت - عن حابس) .

٢٨٥٨٨ - لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار (حم ، د - عن سعد بن مالك) .

٢٨٥٨٩ - الشؤم في ثلاث : في المرأة والمسكن والدابة (ت ، ن عن ابن عمر) .

٢٨٥٩٠ - لا طيرةَ وخيرها الفألُ الكلمةُ الصالحةُ يسمُّها

أحدُكم (حم ، م - عن أبي هريرة) .

أو كمال

٢٨٥٩١ - خَيْرُ الطيرةِ الفألُ والعينُ حقٌّ (الديلمي - عن

أبي هريرة) .

٢٨٥٩٢ - لا طيرةَ وخيرها الفألُ قيل : يا رسول الله وما الفألُ؟

قال : الكلمةُ الصالحةُ يسمُّها أحدُكم (حم ، م - عن أبي هريرة) .

٢٨٥٩٣ - نِعَمَ الشيءِ الفألُ الكلمةُ الحسنةُ يسمُّها أحدُكم

(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٨٥٩٤ - يا لبيك نحنُ أخذنا فآلك من فيكَ اخرُّجوا بنا إلى

خضرةٍ (طب ، أبو نعيم في الطب - عن كثير بن عبد الله المزني

عن أبيه عن جده) .

العدوى

٢٨٥٩٥ - لا عدوى ولا هامةَ ولا طيرةَ وأحبُّ الفألِ الصالحُ

(م - عن أبي هريرة) .

٢٨٥٩٦ - لا عدوى ولا طيرةَ ، وإنما الشؤمُ في ثلاثٍ : في

الفرس والمرأة والدار (حم ، ق ^(١) - عن ابن عمر) .
 ٢٨٥٩٧ - لا عدوى ولا طيرة ويمجني الفأل الصالح ، والفأل
 الصالح : الكلمة الحسنة (حم ، ق ^(٢) د ، ت ، هـ - عن انس) .
 ٢٨٥٩٨ - لا عدوى ولا هامة ولا نوء ^(٣) ولا صفر (د -
 عن ابي هريرة) .

٢٨٥٩٩ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قيل : يا رسول الله
 أرايت البعير يكون به الجرب فيجرب الإبل كلها ؟ قال : ذلكم
 القدر فم أجرب الأول (حم ، هـ - عن ابن عمر) .

-
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب لا عدوى (١٧٩/٧) ص .
 (٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا عدوى (١٨٠/٧) ص .
 (٣) فوء : الأنواء : هي ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة
 منها ، ومنه قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل » ويسقط في الغرب كل
 ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ، وتطلع أخرى مقابلها ذلك
 الوقت في الشرق ، فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة ، وكانت العرب تزعم
 أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، فيقولون :
 مطرا بنوء كذا ، وإنما غلط النبي ﷺ في أمر الأنواء لأن العرب
 كانت تنسب المطر إليها . فأما من جمل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد
 بقوله : « مطرا بنوء كذا » أي في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني ،
 فإن ذلك جائز : أي أن الله قد أجرى المادة أن يأتي المطر في هذه
 الأوقات . النهاية ١٢٢/٥ . ب

٢٨٦٠٠ - لاعدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفير من
المجنوم كما تفر من الأسد (حم، خ^(١)) - عن ابي هريرة .

٢٨٦٠١ - لا يُعدي شيء شيئاً فمن أجرب الأول لا عدوى ولا
صفر خلق الله كل نفس فكتب حياتها ورزقها ومصائبها (حم، ن
عن ابن مسعود) .

٢٨٦٠٢ - لا يُورِدَنَّ مُعْرِضٌ عَلَى مُصَحِّ (حم، ق^(٢)) د،
هـ - عن ابي هريرة .

٢٨٦٠٣ - لاعدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول^(٣)
(حم، م - عن جابر)

٢٨٦٠٤ - لا عدوى ولا صفر ولا هامة (حم، ق، د، هـ -
عن ابي هريرة ؛ حم، م - عن السائب بن يزيد) .

٢٨٦٠٥ - فمن أعدى الأول (ق، د - عن ابي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الجذام (١٦٤/٧) . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا هامة (١٧٩/٧) . ص
(٣) غُولٌ : النُّولُ : أحد النملان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت
العرب تزعم أن النمل في الفلاة تترامى للناس فتقول تنوّلًا : أي تتلون
تلونًا في صور شتى . وتنوّلهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، ففناه
النبي ﷺ وأبطله . النهاية ٣/٣٩٦ . ب

٢٨٦٠٦ - لا غُولَ (د - عن أبي هريرة) .

الوكمال

٢٨٦٠٧ - لا صفر ، ولا هامة ، ولا يُعْدي سقيمٌ صحيحاً
(القاضي محمد بن الباقي الانصاري في جزء من حديثه عن شيوخه -
عن علي) .

٢٨٦٠٨ - لا صفر ، ولا هامة ، ولا عدوى ، ولا يتم شهران
ستين يوماً ، ومن خفر^(١) ذمة الله لم يَرِحْ ريح الجنة (طب
وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني) .

٢٨٦٠٩ - لا عدوى (طب - عن ابن عباس) .

٢٨٦١٠ - لا عدوى ، ولا صفر ولا هامة ولا يتم شهران ستين
يوماً ومن خفر بذمة الله لم يَرِحْ رائحة الجنة (طب - عن
أبي امامة) .

٢٨٦١١ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة إن تكن الطيرة في
شيء فهو في المرأة والفرس والدار ، فإذا سمعتم بالطاعون بالأرض فلا

(١) خفر : أخفرت الرجل إذا تقضت عهده وذمامه . ومنه حديث أبو بكر
« من ظلم أحداً من المسلمين فقد أخفر الله » ، وفي رواية « ذمة الله »
النهاية ٥٣/٢ . ب

تهبطوا عليه ، وإن وقع وأنتم بها فلا تفرّوا منه (ابن خزيمة والطحاوي ، حب - عن سعد بن أبي وقاص) .

٢٨٦١٢ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ألم تروا إلى البعير يكون في الصحراء فيصبح وفي كبر كثرته ^(١) أو في مراق ^(٢) بطنه نكتة من جرب لم تكن قبل ذلك فمن أعدى الأول (الشيرازي في الألقاب ، طب ، حل ، ك - عن عمير بن سعد الأنصاري ، وماله غيره) .

٢٨٦١٣ - لا عدوى ولا هامة ولا صفر خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها (حم والخطيب - عن أبي هريرة) .

٢٨٦١٤ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، فمن أعدى الأول (حم ، ه ، طب - عن ابن عباس) .

٢٨٦١٥ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قيل : يا رسول الله

(١) كبر كثرته : هي بالكسر : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي فائقة عن جسمه كالقُرصة ، وجمعها : كراكر . النهاية ١٦٦/٤ . ب
(٢) مراق : هو بتشديد القاف : ما راق من أسفل البطن ولات ، ولا واحد له ، وميمه زائدة . النهاية ٣٢١/٤ . ب

أرأيت البعير يكونُ به الجربُ فيُجربُ الابلَ كلها؟ قال ذلكم القدرُ
فن أجرب الأولَ (حم ، هـ - عن ابن عمر) .

٢٨٦١٦ - لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا يحلُّ المريضُ
على المصحِّحِ ولا يحلُّ المصحِّحُ حيث شاء قيل : ولم ذاك ؟ قال : لأنه
أذى (ق - عن أبي هريرة) .

٢٨٦١٧ - لا عدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجذومَ كما اتقوا
الأسودَ (ق - عن أبي هريرة) .

٢٨٦١٨ - لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفألُ (ق - ط في
المتفق - عنه) .

٢٨٦١٩ - لا عدوى ولا هامة ولا غول ولا صفر (ابن
جرير - عنه) .

٢٨٦٢٠ - لا عدوى ولا طائرَ (ابن جرير - عنه) .

٢٨٦٢١ - لا عدوى ولا طيرَ (ابن جرير عنه) .

٢٨٦٢٢ - لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، وخيرُ الطيرِ الفألُ
والمينُ حقُّ (ابن جرير - عنه) .

٢٨٦٢٣ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة (ابن جرير -
عن سعد) .

٢٨٦٢٤ - لا عدوى ولا طيرة فمن أهدى الأول (ابن جرير -
عن أبي امامة) .

٢٨٦٢٥ - لا عدوى ولا طيرة « وكل إنسان ألزمناه طائره
في عنقه » (ابن جرير - عن جابر) .

كتاب الطيرة والفأل والعدوى من قسم الوفاة

٢٨٦٢٦ - عن النعمان بن رازية ^(١) أنه قال : يا رسول الله إنا
كنا نعتاف في الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام فإذا تأمرنا يا رسول
الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نفى الإسلام صدقها ولكن لا يعتنمن
أحدكم من سفر (كر - عن أبي سلمة) .

٢٨٦٢٧ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا عدوى
ولا صفر ولا طيرة ولا هامة فقال الأعراي : يا رسول الله فإبالي
الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجني البعير الأجرب فيدخل
فيها فيجربها كلها ؟ قال : فمن أهدى الأول (خ ، م ، د وابن جرير) .

(١) ويقال : النعمان بن بازية وقال ابن منيع واسمه النعمان بن رازية عريف
الأزد وصاحب رايتهم زل حمص وذكر ابن الأثير في اسد الغابة الحديث
(٣٢٦/٥) وقال رسول الله ﷺ : فهي في الاسلام اصدق . ص

٢٨٦٢٨ - عن ابن شهاب أن أبا سلمة حدثه أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ويُحدث أن رسول الله ﷺ قال : لا يوردُ مُمرضٌ على مُصيحٍ فقال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثُها كليهما عن رسول الله ﷺ ثم صمتَ بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على قوله لا يوردُ مُمرضٌ على مُصيحٍ (ابن جرير) .

٢٨٦٢٩ - عن أبي هريرة قال : جاء أهرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله النقبة ^(١) تكون بمِشفرٍ ^(٢) البعير أو بمِجنه ^(٣) فتشملُ الأبلَ كلها جرباً فقال رسول الله ﷺ : فإعدى الأول لا عدوى ولا هامة ولا صفرَ خلق الله كل نفسٍ فكتبَ حياتُها ومصيباتُها ورزقُها (ابن جرير) .

٢٨٦٣٠ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : لا طيرة ولا هامة ولا عدوى ولا صفرَ فقال رجلٌ : يا رسول الله أليس البعيرُ

(١) النقبة : أول شيء يظهر من الجرب ، وجمها : ثقب بسكون القاف ، لأنها تنقب الجلد : أي تحرقه . النهاية ١٠١/٥ . ب

(٢) مِشفر : بكسر الميم كالجحفلة من الفرس . المصباح ٤٣٢/١ . ب

(٣) بمِجنه : المِجب وزان فلس من كل دابة ما ضمت عليه الورك من أصل الذنب وهو المصعص . المصباح ٥٣٧/٢ . ب

يكونُ به الجربُ فيكونُ في الإبلِ فيُعديها ؟ أفرأيت الأولَ من أعداءه ، وفي لفظ : قال فن أجربَ الأول (ابن جرير) .

٢٨٦٣١ - عن ابن أبي مليكة قال : قلتُ لابن عباسٍ : كيف ترى في جاريةٍ لي في نفسي منها شيءٌ فاني سمعُهم يقولون : قال نبيُّ الله ﷺ : إن كان شيءٌ ففي الرُّبْعِ ^(١) والفرسِ والمرأةِ ، قال : فأنكرَ أن يكونَ سَمِعَ ذلكَ من النبيِّ ﷺ أشدَّ للنكرةِ ، وفي رواية : فأنكرَ أن يكونَ رسولُ ﷺ قاله وأن يكونَ الشؤمُ في شيءٍ وقال : إذا وقع في نفسك منها شيءٌ ففارقها أو بنها أو اعتقها (ابن جرير) .

٢٨٦٣٢ - عن قتادة عن أبي حسان أن رجلينِ دخلا على عائشةَ فحدثاها أن أبا هريرة قال : إن رسولَ ﷺ قال : الطيرةُ في المرأةِ والفرسِ والدارِ فغضِبَتْ غضباً شديداً وطارَتْ سعةٌ في الأرضِ وسعةٌ في السماءِ وقالت : ما قاله ، إنما قال : كانَ أهلُ الجاهليةِ يتطيرونَ مِن ذلكَ (ابن جرير) .

٢٨٦٣٣ - عن أبي حسان قال : قيلَ لعائشةَ : إن رسولَ ﷺ

(١) الرُّبْع : المنزل ودار الإقامة . وربيع القسوم علمتهم والرباع جمعة .
النهاية ١٨٩/٢ . ب

قال : الطيرةُ في المرأةِ والفرسِ والدارِ فقالت : ما قاله إنما قال : كان أهلُ الجاهلية يتطيرون من ذلك (ابن جرير) .

٢٨٦٣٤ - عن ابن عمر أن امرأةً جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله سكنا داراً ونحن ذو وفرٍ فأحتجنا وساءت ذاتُ بيننا واختلفنا فقال : ييموها أو ذروها وهي ذميمةٌ (ابن جرير) .

٢٨٦٣٥ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة قال : خمسٌ حفظتهن من رسول الله ﷺ قال : لا صفر ولا هامة ولا عدوى ولا يتم شهران ستين يوماً ومن خفر ذمة الله لم يرح ربح الجنة (كر) .

٢٨٦٣٦ - « مسند علي رضي الله عنه » عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : سمعتُ علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : لا صفر ولا هامة ولا يُعدي سقيمٌ صحيحاً قلتُ : أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم سمعتُ أذني وبصرتُ عيني (ابن جرير وصححه) .

٢٨٦٣٧ - « أيضاً » عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : إن كانت الطيرة شيئاً ، وفي لفظ : إن يكن التطيرُ ، وفي لفظ : إن يكون الطيرُ في شيء فهو في المرأة والفرس ، وفي لفظ : والدابة والدار (ابن جرير) .

زبل الطيرة

٢٨٦٣٨ - عن سهل بن سعد قال : ذُكرَ الشؤمُ عند رسول

الله ﷺ فقال : إن كان في شيء ففي المرأة وفي المسكنِ والفرسِ .
(ابن جرير) .

٢٨٦٣٩ - عن أبي حازم قال : ذُكرَ الشؤمُ عند سهل بن سعد

فقال : كنا نقولُ : إن كان شيء ففي المرأة والمسكنِ والفرسِ .
(ابن جرير) .

٢٨٦٤٠ - عن أنسٍ قال : قال رجلٌ يا نبي الله إنا كنا في الدارِ

كثير فيها عددُنا وكثيرٌ فيها أموالُنا فتحولنا إلى دارٍ أخرى فقلَّ
فيها عددُنا وقلَّتْ فيها أموالُنا فقال رسولُ الله ﷺ : دَعَوْهَا أَوْ ذَرَوْهَا
وهي ذميمةٌ (١) (ابن جرير ، حق) .

مرف الظاء

كتاب الظهار من قسم الواُفعال

٢٨٦٤١ - عن عمر قال : إذا كان تحتَ الرجلِ أربعُ نسوةٍ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلِّ باب في الطيرة رقم (٣٩٠٥) وصرَّ الحديث
عزوه برقم (٢٨٥٧٨) . ص

فظاهر^(١) مِنْهُمْ يَجْزِيهِ كَفَّارَةٌ واحدة (عب ، قط ، ق) .

٢٨٦٤٢ - عن القاسم بن محمد أن رجلاً جعل امرأةً عليه كظهرِ أمه إن تزوجها فقال عمر بن الخطاب : إن يتزوجها فلا يقربها حتى يُكفِّرَ كفارةَ الظهرِ (عب ، ق) .

٢٨٦٤٣ - عن سعيد بن المسيب قال : أتى رجلٌ عمر بن الخطاب له ثلاثُ نسوةٍ فقال : أئتُنَّ عليه كظهرِ أمه فقال عمر : عليه كفارةٌ واحدةٌ (عب ، عد ، ق) .

٢٨٦٤٤ - « مسند عمرو بن سلمة » عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضي أنه جعل امرأته عليه كظهرِ أمه حتى يمضي رمضانُ فسمنتُ وتربعتُ فوقَ عليها في النصفِ من رمضانَ فأَتَى النبي ﷺ كأنه يُعْظِمُ ذلك فقال له النبي ﷺ : أَسْتَطِيعُ أنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً ؟ فقال : لا قال : أو تستعِيعُ أنْ تصومَ شهرينِ متتابعينِ ؟ فقال : لا قال : أفتستطيعُ أنْ تُطْعِمَ ستينَ مسكيناً ؟ قال : لا فقال النبي ﷺ : يا فروةَ بنَ عمرو أعطِهِ ذلكَ الفَرَقَ وهو مَكْتَلٌ يأخذُ خمسةَ عشرَ صاعاً أو ستةَ عشرَ صاعاً فليطعمه ستين

(١) فظاهر : يقال : ظاهر الرجل من امرأته ظهاراً . وتظهر وتظاهر إذا قال لها : أنتِ عليّ كظهرِ أمي . وكان في الجاهلية طلاقاً . النهاية ١٦٥/٣ . ب

مسكيناً : فقال : على أفقر مني فوالذي بمشك بالحق ما بين لابتئسها
أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي ﷺ ثم قال : اذهب به
إلى أهلِكَ (عب) .

٢٨٦٤٥ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : حدثني خولة
بنت مالك بن نعلبة وكانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة
ابن الصامت أن رسول الله ﷺ أمان زوجها حين ظاهر منها
بفراق من تمر وأمانته هي بفراق آخر فذلك ستون صاعاً ، قالت :
ثم قال النبي ﷺ : تصدق به وقال لها : ارجعي إلى ابن عمك
واتقي الله فيه (ابو نعيم) .

٢٨٦٤٦ - عن ابن عباس أنه كان لا يرى الظهار قبل النكاح
شيئاً ولا الطلاق قبل النكاح شيئاً (عب) .

٢٨٦٤٧ - عن ابن المسيب أن رجلاً ظاهراً من امرأته فأصابها
قبل أن يسكفر ، فأمر النبي ﷺ بكفارة واحدة (عب) .

٢٨٦٤٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال : تظاهر رجل
من امرأته فأصابها قبل أن يسكفر فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال
له النبي ﷺ : وما حملك على ذلك ؟ قال : رحمتك الله يا رسول
الله رأيت خلتها أو قال ساقينها في ضوء القمر فقال النبي ﷺ :

فاعتزلها حتى تفعل ما أمرك الله به (عب) .

٢٨٦٤٩ - عن علي قال : إذا ظاهر صراراً في مجامير واحد فكفارة واحدة وإن ظاهر في مقاعد شتى فكفارات شتى والأيمان كذلك (عب) .

٢٨٦٥٠ - عن علي قال : لا يدخل إيلاء^(١) في تظاهر ولا تظاهر في إيلاء (عب) .

مرف المعين

وفيه أربعة كتب العلم المتناق المارية

العظمة من قسم الأقوال

كتاب العلم

وفيه مائة أبواب

الباب الاول في الترغيب فيه

٢٨٦٥١ - طلب العلم فريضة على كل مسلم (عد ، هب - عن

(١) إيلاء : في الحديث « من يتأل على الله بكذبه » أي من حسم عليه وحلف ، كقولك والله ليُدخلن الله فلاناً النار ولينجحن الله سمي فلان ، وهو من الألية : اليمين يقال : آلى بولي إيلاء وتآلى بتألى تألياً ، والاسم الألية . النهاية ١/٦٢ . ب

انس ؛ ط ، ص ، خط - عن الحسين بن علي ؛ طس - عن ابن عباس ؛
تمام - عن ابن عمر ؛ طب عن ابن مسعود ؛ خط - عن علي ؛ طس ،
هب - عن ابي سعيد) .

٢٨٦٥٢ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ ، وواضعُ العلمِ
عندَ غيرِ أهله كقائدِ الخنازيرِ الجواهرِ والثؤلؤِ والذهبِ (ه -
عن انس) ^(١) .

٢٨٦٥٣ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ ، وإن طالبَ
العلمِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتى الحيتانُ في البحرِ (ابن عبد البر في
العلم - عن انس) .

٢٨٦٥٤ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ واللهُ يُحبُّ إغاثةَ
اللفهانِ (هب وابن عبد البر - عن انس) .

٢٨٦٥٥ - طلبُ العلمِ أفضلُ عندَ الله من الصلاةِ والصيامِ
والحجِّ والجهادِ في سبيلِ الله تعالى (طب وابن عبد البر - عن انس) .
٢٨٦٥٦ - طلبُ العلمِ ساعةٌ خيرٌ من قيامِ ليلةٍ ، وطلبُ العلمِ
يوماً خيرٌ من صيامِ ثلاثةِ أشهرٍ (فر - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم رقم
(٢٢٤) وقال في الزوائد : اسناده ضيف . ص

٢٨٦٥٧ - العلمُ أفضلُ من العبادة ، وملاكُ الدينِ الورعُ
(خط وابن عبد البر في العلم - عن ابن عباس) .

٢٨٦٥٨ - العلمُ أفضلُ من العملِ ، وخيرُ الأعمالِ أوسطُها ،
ودينُ الله تعالى بَيِّنٌ القاسي والغالي والحسنةُ بين السيئتين لا ينالها
إلا بالله ، وشرُّ السَّيْرِ الحَقِيقَةُ ^(١) (هب عن بعض الصحابة) .

٢٨٦٥٩ - العلمُ ثلاثةٌ وما سوى ذلك فهو فضلٌ : آيةٌ
مُحْكَمَةٌ ، أو سنةٌ قَائِمَةٌ ، أو فريضةٌ عَادِلَةٌ (د ، ه ، ك - عن
ابن عمرو) ^(٢) .

٢٨٦٦٠ - العلمُ ثلاثةٌ : كتابٌ ناطِقٌ ، وسنةٌ ماضيةٌ ولا
أدري (فر - عن ابن عمر) .

٢٨٦٦١ - العلمُ حياةُ الإسلامِ وعمادُ الدينِ ومن علمَ علماً
أتمَّ الله له أجره ، ومن تعلمَ فمِيلَ عِلْمِهِ الله ما لم يعلمَ (أبو الشيخ -
عن ابن عباس) .

(١) الحَقِيقَةُ : هو المتعب من السير . وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا
تطيقه . النهاية ٤١٢/١ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب ما جاء في تعليم الفرائض رقم (٢٨٦٨)
وفي سننه عيد الرحمن بن زياد وقد تكلم فيه غير واحد . عون
المبود (٩٣/٨) . ص

٢٨٦٦٢ - العلمُ خزانٌ ، ومفتاحُها السؤالُ : فاسألوا يَرْحَمَكُمُ اللهُ فإنه يُوجِرُ فيه أربعةٌ : السائلُ ، والمعلِّمُ ، المستمعُ ، والسامعُ والمحِبُّ لهم (حل - عن علي) .

٢٨٦٦٣ العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقلُ دليلُهُ ، والعملُ قِيَمُهُ ، والحِلْمُ وزيرُهُ ، والبصرُ أميرُ جنوده ، والرفقُ والدُّهُ واللينُ أخوه (هب - عن الحسن مرسلًا) .

٢٨٦٦٤ - العلمُ خيرٌ مِنَ العبادةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ (ابن عبد البر - عن أبي هريرة) .

٢٨٦٦٥ - العلمُ خيرٌ مِنَ العبادةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ ، العالمُ من يعملُ بالعلمِ وإن كان قليلاً (أبو الشيخ - عن عبادة) .

٢٨٦٦٦ - العلمُ دينٌ ، الصلاةُ دينٌ فانظروا عمن تأخذونَ هذا العلمَ وكيف تُصلون هذه الصلاةَ فإنكم تُسألون يومَ القيامةِ (فر - عن ابن عمر) .

٢٨٦٦٧ - العلمُ علماً فاعلم في القلبِ وذلكَ العلمُ النافعُ ، وعلمٌ على اللسانِ فذلكَ حجةُ اللهِ على ابنِ آدم (ش - والحكيم - عن الحسن مرسلًا ؛ خط - عنه عن جابر) .

٢٨٦٦٨ - العلمُ ميراثي وميراثُ الأنبياءِ قبلي (فر - عن أم هانئ) .

٢٨٦٦٩ - العلمُ والمالُ يسترانِ كلَّ عيبٍ والجهلُ والفقرُ
يكشِفانِ كلَّ عيبٍ (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٦٧٠ - العلمُ لا يحلُّ منعه (فر - عن أبي هريرة) .
٢٨٦٧١ - العالمُ أمينُ الله في الأرض (ابن عبد البر في العلم -

عن معاذ) .

٢٨٦٧٢ - العالمُ والمتعلمُ شريكانِ في الخيرِ وسائرُ الناسِ لآخرٍ
فيه (طب - عن أبي الدرداء) .

٢٨٦٧٣ - العالمُ سلطانُ الله في الأرضِ ، فمن وقعَ فيه فقد هلك
(فر - عن أبي ذر) .

٢٨٦٧٤ - العالمُ والعلمُ والعملُ في الجنةِ ، فإذا لم يعملِ العالمُ
بما يعلمُ كان العلمُ والعملُ في الجنةِ وكان العالمُ في النارِ (فر - عن
أبي هريرة) .

٢٨٦٧٥ - العلماءُ أمانةُ الله على خلقِهِ (القضاعي وابن عساكر -
عن انس) .

٢٨٦٧٦ - العلماءُ أمانةُ أمتي (فر - عن عثمان) .

٢٨٦٧٧ - العلماءُ مصابيحُ الأرضِ ، وخلفاءُ الأنبياءِ وورثتي
وورثةُ الأنبياءِ (عد - عن علي) .

٢٨٦٧٨ - العلماء قادة ، والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (ابن

النجار - عن انس) .

٢٨٦٧٩ - العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السوء ويستغفرون لهم

الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة (ابن النجار - عن انس) .

٢٨٦٨٠ - العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به

ورجل عاش الناس به فأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعيش

به غيره (فر - انس) .

٢٨٦٨١ - اتبعوا العلماء فإنهم سرّج الدنيا ومصايح الآخرة

(فر - عن انس) ^(١) .

٢٨٦٨٢ - اتقوا زلة العالم وانتظروا فينته (الحلواني ، عد ،

حق - عن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده) .

٢٨٦٨٣ - احذروا زلة العالم فإن زلته تكبكيه في النار

(فر - أبي هريرة) ^(٢) .

٢٨٦٨٤ - أجوع الناس طالب العلم وأشبعهم الذي لا يبتغيه

(١) قال المناوي في فيض القدير (١٠٧/١) : فيه القاسم بن إبراهيم اللطفي كذاب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٨٧/١) لم يرمز المصنف له بشيء وهو ضعيف لأن فيه محمد بن ثابت البناني . ص

(ابو نعيم في كتاب العلم ، فر - عن ابن عمر) (١) .

٢٨٦٨٥ - احبسوا على المؤمنين ضالتهم العلم (فروان النجار في تاريخه - عن انس) (٢) .

٢٨٦٨٦ - اختلافُ أمتي رحمةُ (نصر المقدسي في الحجة والبيهقي في رسالة الأشعرية بغير سند واورده الحليمي والقاضي حسين وامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج به في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا) (٣) .

٢٨٦٨٧ - إذا أتى عليَّ يومٌ لا أزدادُ فيه علماً يُقربني إلى الله تعالى فلا بُورِكَ لي في طلوعِ شمسٍ ذلك اليوم (طس ، عد ، حل - عن عائشة) .

٢٨٦٨٨ - إذا اجتمعَ العالمُ والعابدُ على الصراطِ ؛ قيل للعابدِ : ادخل الجنةَ وتنعمْ بعبادتك ، وقيل للعالم : قف هُنا واشفعْ لمن أحببتَ فانك لا تشفعُ لأحدٍ إلا شُفِعتَ فقامَ مقامَ الأنبياء (ابو الشيخ في الثواب ، فر - عن ابن عباس) .

(١) قال النناوي في الفيض (١٦٣/١) : ضعيف لأن فيه الجارود . ص

(٢) قال النناوي في الفيض (١٨٠/١) : وفيه ابراهيم بن هاني وهو ضعيف . ص

(٣) قال النناوي في الفيض (٢٠٩/١) : لم أقف له على سند صحيح وقال

الحافظ المراقي : سنده ضعيف . ص

٢٨٦٨٩ - إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً فقههُ في الدينِ وزهدهُ في الدنيا وبصرهُ عيوبَهُ (هب - عن انس وعن محمد بن كعب القرظي مرسلًا) .

٢٨٦٩٠ - إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً فقههُ في الدينِ وألمهُ رُشدَهُ (البزار - عن ابن مسعود) .

٢٨٦٩١ - إذا أرادَ اللهُ بأهلٍ بيتٍ خيراً فقههم في الدينِ ووقّر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفقَ في معيشتهم والقصدَ في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها وإذا أرادَ بهم غير ذلك تركهم هملاً^(١) (قط في الأفراد - عن انس) .

٢٨٦٩٢ - إذا أرادَ اللهُ بقومٍ خيراً أكثرَ فقهاءهم وأقلَّ جهالهم فاذا تكلمَ الفقيهُ وجدَ أهواناً ، وإذا تكلمَ الجاهلُ قُهرَ ، وإذا أرادَ بقومٍ شراً أكثرَ جهالهم وأقلَّ فقهاءهم وإذا تكلمَ الجاهلُ وجدَ أهواناً وإذا تكلمَ الفقيهُ قُهرَ (ابو نصر السجزي في الإبانة عن حبان بن ابي جبلة فر - عن ابن عمر) .

٢٨٦٩٣ - إذا جاءَ الموتُ لطالبِ العلمِ وهو على هذه الحالةِ

(١) هملاً : أي مهملة لا راء لها ، ولا فيها من يصلحها ويهديها ، فهي كالاضالة . النهاية ٢٧٤/٥ . ب

مات وهو شهيدٌ (البنار - عن أبي ذر وأبي هريرة) ^(١)
٢٨٦٩٤ - إذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول
الله ﷺ وكانت هناك غريزة ^(٢) كان خليفة من خلفاء الأنبياء (الرافعي
في تازيحه - ^(٣) عن أبي امامة) .

٢٨٦٩٥ - إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا ، قيل : وما رياضُ
الجنة ؟ قال : مجالسُ العلم (طب - عن ابن عباس) .
٢٨٦٩٦ - أشدُّ الناس حسرةً يوم القيامة رجلٌ أمكنه طلبُ
العلم في الدنيا فلم يطلبه ، ورجلٌ علِمَ علماً فانتفع به مَنْ سَمِعَهُ
منه دونَه (ابن عساكر - عن انس) .

٢٨٦٩٧ - اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على
كل مسلم (عق ، عد ، هب وابن عبد البر في العلم) ^(٤) .
٢٨٦٩٨ - اطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة

-
- (١) قال المناوي في الفيض (٣٢٤/١) : فيه يعلى بن هلال قال الذهبي في
الضعفاء يضع الحديث . ص
(٢) غريزة : وفي حديث عمر «الجبن والجرأة غرائز» أي أخلاق وطبائع صالحة أو
ردية ، واحدها : غريزة . النهاية ٣/٣٥٩ . ب
(٣) قال المناوي في الفيض (٤١٦/١) : وقال ضعيف . ص
(٤) قال المناوي في الفيض (٥٤٢/١ ، ٥٤٣) لم يصح فيه إسناد . ص

على كل مسلم إن الملائكة تضع أجنتها اطالب العلم رضى بما يطلب (ابن عبد البر - عن انس) (١) .

٢٨٦٩٩ - من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة (ت - (٢) عن أبي هريرة) .

٢٨٧٠٠ - من طلب العلم كان كفارة لما مضى (ت - عن مخبرة) (٣) .

٢٨٧٠١ - من طلب العلم تكفل الله له برزقه (خط - عن زياد بن الحارث الصدائي) .

٢٨٧٠٢ - من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع (حل - عن انس) .

٢٨٧٠٣ - من علّم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل (ه - عن معاذ بن انس) .

٢٨٧٠٤ - من علم آية من كتاب الله أو باباً من علم أنى الله أجره إلى يوم القيامة (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .

(١) قال النواوي في الفريض (١/٥٤٢، ٥٤٣) لم يصح فيه إسناد . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب في فضل رقم ٢٦٤٦ وقال حسن . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب فضل العلم رقم ٢٦٤٨ وقال إسناده ضعیف . ص

٢٨٧٠٥ - من يُردِ اللهُ به خيراً يفقههُ في الدينِ (حم ، ق -
عن معاوية ؛ حم ، ت - ^(١) عن ابن عباس ؛ ه - عن أبي هريرة) .
٢٨٧٠٦ - مَنْ غدا أو راحَ وهو في تعليمٍ دينه فهوَ في الجنةِ
(حل - عن أبي سعيد) .

٢٨٧٠٧ - من يُردِ اللهُ به خيراً يفقههُ في الدينِ ويُلهِمهُ رُشدَهُ
(حل - عن ابن مسعود) .

٢٨٧٠٨ - من يُردِ اللهُ بهديه يُفهمهُ (السجزي - عن عمر) .
٢٨٧٠٩ - المتعبدُ بغيرِ فقهٍ كالخمارِ في الطاحونِ (حل - من وائلة) .
٢٨٧١٠ - نعمَ العطيةُ كلمةٌ حقٌّ تسمعُها ثم تحمِلُها إلى أخٍ
لكَ مسلمٍ فتعلِّمُها إياهُ (طب - عن ابن عباس) .
٢٨٧١١ - نومٌ على علمٍ خيرٌ من صلاةٍ على جهلٍ (حل -
عن سلمان) .

٢٨٧١٢ - الناسُ رجالانِ عالمٌ ومتعلمٌ ولا خيرَ فيما سِواهما
(طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٧١٣ - واللهِ لأنَّ يُهدى بهداك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لكَ من

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب إذا أراد الله بعبده خيراً رقم ٢٦٤٥
وقال حسن صحيح ص

حُمِرَ النِّعَم (د - عن سهل بن سعد).
٢٨٧١٤ - وَزِنَ جَبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشَّهَدَاءِ فَرَجَحَ عَلَيْهِ (خط -
عن ابن عمر) ^(١).

٢٨٧١٥ - يوزنُ يومَ القيامةِ مِدادُ العلماءِ ودمُ الشهداءِ فيرجحُ
عليهم مِدادُ العلماءِ على دمِ الشهداءِ (الشيرازي - عن انس ؛ المرهبي -
عن عمران بن حصين ؛ ابن عبد البر في العلم - عن أبي الدرداء ؛ ابن
الجوزي في الملل - عن النعمان بن بشير) ^(٢).

٢٨٧١٦ - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ الْوَقَارَ (خد - عن عمر) ^(٣).

٢٨٧١٧ - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَتَوَاضَعُوا

لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ (طس عد - عن أبي هريرة) ^(٤).

٢٨٧١٨ - تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْمَلُوا فَلَنْ يَتَّقِعَكُمْ اللَّهُ بِالْعِلْمِ.

(١) قال المناوي في الفيض (٣٦٢/٦) قال ابن الجوزي - حديث لا يصح واتهمه الخطيب بوضع الحديث . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤٦٦) : إسناده ضعيف . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (٢٥٣/٣) : قال غريب من حديث مالك عن زيد

لم نكتبه إلا من حديث حبوش رزق الله عن عبد المنعم . ص

(٤) قال المناوي في الفيض (٢٥٣/٣) : قال الهيثمي فيه عباد بن كثير وهو
متروك الحديث . ص

حتى تعملوا بما تعلمون (عد ، خط - عن معاذ ؛ ابن عساكر - عن أبي الهرداء) (١) .

٢٨٧١٩ - تعلموا من العلم ما شئتم ، فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا (ابو الحسن بن الأحزم المديني في اماليه - عن انس) .

٢٨٧٢٠ - تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض به (ت - عن أبي هريرة) .

٢٨٧٢١ - تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا (ابن مردويه ، قط في كتاب النجوم - عن ابن عمر) .
٢٨٧٢٢ - الخير عادة والشر لجاجة (٢) ومن يرد الله خيراً يفقهه في الدين (ه - (٣) عن معاوية) .

(١) قال النابوي في الفيض (٣/٢٥٣) : قال الحافظ العراقي سنده ضعيف قال

رواه الدارمي موقوفاً على معاذ بسند صحيح ص

(٢) لجاجة : لج في الأمر لججاً من باب تب ولججاً ولجاجة فهو لجوج ولجوجة مبالغة إذا لازم الشيء وواظبه المصباح ٧٥٤/٢ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم رقم (٢٢١) وقال في الزوائد : رواه ابن حبان في صحيحه من طريق هاشم بن عمار بإسناد ومثله . ص

٢٨٧٢٣ - طَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مُبَادٍ (فر - عن علي) .

٢٨٧٢٤ - ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ الْعِلْمُ كُلُّهُ قَيْدَ حَدِيثٍ طَلَبَ إِلَيْهِ آخِرُ

(فر - عن علي) .

٢٨٧٢٥ - طَالِبُ الْعِلْمِ تَبَسُّطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أُجْنَحَتَهَا رَضِيَ بِمَا

يَطْلُبُ (ابن عساكر - عن انس) .

٢٨٧٢٦ - طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجَهْلِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ

(العسكري في الصحابة و ابو موسى في الذيل - عن حسان بن ابي

سنان مرسلًا) .

٢٨٧٢٧ - طَالِبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمَجَاهِدِ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ (فر - عن انس) .

٢٨٧٢٨ - طَالِبُ الْعِلْمِ لِلَّهِ كَالْفَادِي وَالرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (فر -

عن عمار و انس) .

٢٨٧٢٩ - طَالِبُ الْعِلْمِ طَالِبُ الرَّحْمَةِ طَالِبُ الْعِلْمِ رُكْنٌ

الْإِسْلَامِ ، وَيُعْطَى أَجْرُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ (فر - عن انس) .

٢٨٧٣٠ - اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا أَوْ مُحِبًّا وَلَا تَكُنْ

الْخَامِسَ فَهَلِكَ (البزار ، طس - عن ابي بكر) (١) .

(١) قَالَ الْمُنَاوِي فِي الْفَيْضِ (١٧/٢) : قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الْعِرَاقِيُّ مِنْ أَمَلَاتِهِ هَذَا

حَدِيثٌ فِيهِ ضَعْفٌ . م

٢٨٧٣١ - أفضل الأعمال العلم بالله ، إن العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره ، وإن الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره (الحكيم - عن انس) ^(١) .

٢٨٧٣٢ - ألا اعلمك خصلات ينفعك الله بهن ؟ عليك بالعلم فإن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمته والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنده (الحكيم-عن ابن عباس).
٢٨٧٣٣ - اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء ، وإنما ذهاب العلم بموت العلماء (ابن النجار - عن حذيفة) .

٢٨٧٣٤ - إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنه من سلك مسلكاً في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كرميته أثبت عليه الجنة، وفضل في علم خير من فضل في عبادة ، وملاك الدين الورع (هب - عن عائشة) .

٢٨٧٣٥ - إن الله تعالى جعل العلم قبضات ، ثم بثها في البلاد فإذا سمعتم بعالم قد قبض في الأرض فقد رُفعت قبضة فلا يزال يقبض حتى لا يبقى شيء (فر - عن ابن مسعود) .

(١) قال المناوي في الفيض (٢/٢٧): الحديث له شواهد ترقيه إلى درجة الصحة . ص

٢٨٧٣٦ - إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير (طب والضياء -
عن أبي امامة) .

٢٨٧٣٧ - صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
البحر (ع - عن انس) .

٢٨٧٣٨ - الخلق كلهم يصلون على معلم الخير حتى حيتان
البحر (فر - عن عائشة) .

٢٨٧٣٩ - معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في
البحار (طس - عن جابر ؛ البزار - عن عائشة) .

٢٨٧٤٠ - فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم إن الله
عز وجل وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت يصلون على معلم الناس الخير (ت - عن أبي امامة)^(١) .

٢٨٧٤١ - إن الله تعالى لا ينزع العلم منكم بدماء ما أعطاكموه
انتزاعاً ولكن يقبض العلماء ويبقى الجهال فيُسألون فيُفتون
فيَضِلُّون ويُضِلُّون (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٥)
وقال غريب . ص

٢٨٧٤٢ - إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك (حل - عن انس) .

٢٨٧٤٣ - إن المؤمن إذا تعلم باباً من العلم عميل به أو لم يعمل به كان أفضل من أن يُصلي ألف ركعة تطوعاً (ابن لال - عن ابن عمر) .

٢٨٧٤٤ - إن الملائكة تبسط أجنتها لطالب العلم (هب - عن عائشة) .

٢٨٧٤٥ - إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنتها وتستغفر له (البزار - عن عائشة) .

٢٨٧٤٦ - من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنتها لطالب العلم رضى بما يصنع ، وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر (حم ، ^(١) حب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٢) وقال : ليس هو عندي بمتصل هكذا . ص

٢٨٧٤٧ - إن الملائكة لتضعُ أجْنِحَتَهَا لطلاب العلم رضى بما يطلبُ (الطيالسي - عنه عن صفوان بن عسال) .

٢٨٧٤٨ - ما مِن خارجٍ خرجَ من بيتِه في طلبِ العلمِ إلا وضعت له الملائكةُ أجْنِحَتَهَا رضى بما يصنعُ حتى يرجع (حم ، هـ ، ك ، حب - عن صفوان بن عسال) .

٢٨٧٤٩ - إنه سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلمَ فرحبوا بهم وحيثوم وعليوم (هـ - عن أبي هريرة) ^(١) .

٢٨٧٥٠ - قلب ليس فيه شيء من الحكمة كبيت خرب فتعلموا وعلموا وتفقهوا ولا تموتوا جهالاً ، فإن الله لا يمدُّر على الجبل (ابن السني - عن ابن عمر) .

٢٨٧٥١ - كلُّ على خيرٍ هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله تعالى فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعمهم ، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون وإنما بعت معلماً فجلس معهم (هـ - عن ابن عمرو) ^(٢) .

٢٨٧٥٢ - ما عبَدَ اللهُ تعالى بشيء أفضل من الفقه في الدين

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب الوصاة بطلبة العلم رقم (٢٤٧) وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء رقم ٢٢٩ وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . ص

ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء عماد
وعماد هذا الدين الفقه (طس ، هب - عن أبي هريرة) .

٢٨٧٥٣ - ما عُبِدَ الله تعالى بشيء أفضل من فقه في الدين
ونصيحة المسلمين (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٢٨٧٥٤ - ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهّل
الله تعالى له به طريق الجنة ، ومن أبطأ به عمله لم يُسرعه به نسبه
(د ، ك - عن أبي هريرة) .

٢٨٧٥٥ - ما من شيء أقطع لظهر إبليس من عالم يخرج في
قبيلة (فر - عن وثالة) .

٢٨٧٥٦ - مجالسة العلماء عبادة (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٥٧ - الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها جذبها
(حب في الضعفاء - عن أبي هريرة) .^(١)

٢٨٧٥٨ - من جاء مسجدي هذا لم يأت به إلا خير يتعلمه أو
يعلّمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة

(١) وهكذا أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة
رقم (٢٦٨٧) وقال غريب . ص

الرجل ينظرُ إلى متاع غيره (هـ، ك - عن أبي هريرة) ^(١) .

٢٨٧٥٩ - من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين وإنما أنا قاسمُ
والله يعطي ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم
من خالفهم حتى يأتي أمر الله تعالى (حم، ق - عن معاوية) ^(٢) .

٢٨٧٦٠ - موت العالم ثلثة ^(٣) في الإسلام لا تسد ما اختلف
الليل والنهار (البزار - عن عائشة ؛ ابن لال - عن ابن عمر وعن جابر) .

٢٨٧٦١ - الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والأرواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف (حم - عن أبي هريرة) .

٢٨٧٦٢ - يا أبا ذرٍ لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله
خيرٌ لك من أن تُصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم باباً من
العلم عمل به أو لم يعمل خيرٌ لك من أن تُصلي ألف ركعة تطوعاً
(هـ - عن أبي ذر) ^(٤) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم (٢٢٧) قال في الزوائد : اسناده صحيح

على شرط مسلم . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (٢٧/١) ص

(٣) ثلثة : الثلثة : التحلل في الحائط وغيره . المختار ٦٤ . ب

(٤) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم ٢١٩ وقال المنذري : إسناده حسن . ص

٢٨٧٦٣ - أفضلُ العبادةِ الفقهُ ، وأفضلُ الدينِ الورعُ (طب) -
عن ابن عمر (.

٢٨٧٦٤ - أكرموا العلماءَ فانهم ورثةُ الأنبياءِ ، فمن أكرمهم
فقد أكرم الله ورسوله (خط - عن جابر (^(١) .

٢٨٧٦٥ - أكرموا العلماءَ فانهم ورثةُ الأنبياءِ (ابن عساكر -
عن ابن عباس (.

٢٨٧٦٦ - إن الفتنةَ تجيءُ فتُفسدُ العبادةَ نسفاً وينجو العالمُ
منها بعلمه (حل - عن أبي هريرة (.

٢٨٧٦٧ - إن أهل الجنةِ يحتاجون إلى العلماءِ في الجنةِ وذلك
أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعةٍ فيقول لهم : تمنوا عليّ ما شئتم
فيلتفتون إلى العلماءِ فيقولون : ماذا نتمنى ؟ فيقولون : تمنوا عليه كذا
وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنةِ كما يحتاجون إليهم في الدنيا (ابن
عساكر - عن جابر (.

٢٨٧٦٨ - إن لكل شيءٍ دِعامَةً ^(٢) ودِعامَةُ هذا الدينِ الفقهُ

(١) قال النواوي في الفيض (٩٣/٢) : قال الزيلعي حديث لا يصح فيه الحجاج
ابن حجرة . ص

(٢) دِعامَةٌ : الدِعامَةُ بالكسر : عماد البيت الذي يقوم عليه ، وبه سُمِّيَ
السيدُ دِعامَةً . النهاية ١٢٠/٢ . ب

ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (حب ، خط -
عن ابي هريرة) .

٢٨٧٦٩ - إن مثل العلماء كمثل النجوم في السماء يُهتدى بها في
ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة
(حم - عن انس) .

٢٨٧٧٠ - أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم
الشهداء (المرهبي في فضل العلم ، خط - عن عثمان) .

٢٨٧٧١ - ألا أخبركم عن الأجود؟ الله الأجود الأجود وأنا أجود
ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل عليم علماً فنشر علمه يُبعث
يوم القيامة أمة وحده ، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يُقتل
(ع - عن انس) .

٢٨٧٧٢ - ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء
قبلي ؟ وهم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله (السجزي
في الإبانة ، خط في شرف اصحاب الحديث - عن علي) .

٢٨٧٧٣ - أيما ناشيء نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر
أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً (طب - عن
ابي امامة) .

٢٨٧٧٤ - بين العالم والمابد سبعون درجة (فر- عن ابي هريرة)
٢٨٧٧٥ - جمالُ الرجالِ فصاحةُ لسانه (القضاعي - عن جابر) .
٢٨٧٧٦ - الجمالُ صوابُ القولِ بالحقِّ ، والكمالُ حسنُ الفعلِ
بالصدقِ (الحكيم - عن جابر) .

٢٨٧٧٧ - خصلتان لا تجتمعان في منافقٍ : حسنُ سَمْتٍ ولا
فقهٌ في الدين (ت - ^(١) عن ابي هريرة) .

٢٨٧٧٨ - خيارُ أمتي علماؤها ، وخيرُ علماءها رحماؤها ألا وإن الله
تعالى لينفِرُ للعالمِ أربعين ذنباً قبل أن ينفِرَ للجاهلِ ذنباً واحداً ، ألا
وإن العالمَ الرحيمَ يحْيِي يوم القيامة وإن نوره قد أضاءَ عِشْيَ فيه ما بين المشرق
والمغرب كما يضيء الكوكبُ الدريُّ (حل ، خط - عن ابي هريرة ؛
القضاعي - عن ابن عمر) .

٢٨٧٧٩ - خيارُ أمتي من دعا إلى الله تعالى وحببُ عباده إليه
(ابن النجار - عن ابي هريرة) .

٢٨٧٨٠ - خيارُكم في الجاهلية خيارُكم في الإسلامِ إذا فقهوا
(خ - عن ابي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم (٢٦٨٤) وقال غريب . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم
(٢١٧/٤) . ص

٢٨٧٨١ - تجدون الناسَ معادنَ فخيرُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون خيرَ الناس في هذا الشأنِ أشدُّهم لهم كراهيةً قبل أن يقعَ فيه ، وتجدون شرَّ الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجهٍ ويأتي هؤلاء بوجهٍ (حم ، ق - عن أبي هريرة) (١) .

٢٨٧٨٢ - خيرُ الناسِ أقرؤهم وأفقههم في دينِ الله وأتقاهم لله وأمرهم بالمعروفِ وأنهم عن المنكرِ وأوصلهم للرحيم (حم ، طب ، حب - عن درة بنت أبي لهب) .

٢٨٧٨٣ - خَيْرَ سَلِمَانُ بَيْنَ الْمَالِ وَالْمَلِكِ وَالْعِلْمِ فَاخْتَارَ الْعِلْمَ فَأَعْطَى الْمَلِكُ وَالْمَالُ لاختياره العلم (ابن عساكر ، فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٨٤ - ذنبُ العالمِ واحدٌ وذنبُ الجاهلِ ذنبانِ (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٨٥ - رحمَ اللهُ امرأةً سمِيعَ منا حديثاً فوطاهُ ثم بلغه مَنْ هو أوعى منه (ابن عساكر - عن زيد بن خالد الجهني) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم...» (٢١٧/٤) . ص

٢٨٧٨٦ - ركعةٌ من عالمٍ بالله خيرٌ من ألفِ ركعةٍ من متجاهلٍ بالله (الشيرازي في الألقاب - عن علي) .

٢٨٧٨٧ - ركعتان من عالمٍ أفضلٌ من سبعين ركعةً من غيرِ عالمٍ (ابن النجار - عن محمد بن علي مرسلًا) .

٢٨٧٨٨ - سارعوا في طلب العلم ، فالحديثُ من صادقٍ خيرٌ من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة (الرافي في تاريخه - عن جابر) .

٢٨٧٨٩ - ساعةٌ من عالمٍ مُتَكَيٍّ على فراشه ينظرُ في علمه خيرٌ من عبادةٍ العابدِ سبعين عاماً (فر - عن جابر) .

٢٨٧٩٠ - عليكم بالعلم فإن العلمَ خليلُ المؤمنِ ، والحلمَ وزيره ، والمقلَ دليله ، والعملَ قِيَمُهُ ، والرفقَ أبوه واللينَ أخوه والصبرَ أميرُ جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٢٨٧٩١ - عليكم بهذا العلم قبل أن يُقبضَ وقبضه أن يرفعَ ، العالمُ والمتعلمُ شريكان في الأجر ، ولا خيرَ في سائرِ الناسِ بعدُ (هـ - عن أبي امامة) (١) .

٢٨٧٩٢ - الغدوُّ والرواحُ في تعليمِ العلمِ أنزلُ عندَ الله تعالى

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم (٢٢٨) وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . ص

من الجهاد في سبيل الله (أبو مسمود الاصبهاني في معجمه وابن النجار ،
فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٩٣ - فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابدٍ (ت ،
هـ - عن ابن عباس) (١) .

٢٨٧٩٤ - قليلُ الفقهِ خيرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وكفى بالمرءِ
فقهًا إذا عبَدَ الله ، وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أعجبَ برأيه ، وإنما الناسُ
رجلانِ : مؤمنٌ وجاهلٌ فلا تؤذِ المؤمنَ ولا تُحاورِ الجاهلَ
(طب - عن ابن عمر) .

٢٨٧٩٥ - فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على
سائرِ الكواكبِ (حل - عن معاذ) .

٢٨٧٩٦ - فضلُ العالمِ على العابدِ سبعونَ درجةً ما بينَ كلِّ
درجةٍ كما بينَ السماءِ والأرضِ (ع - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٧٩٧ - فضلُ المؤمنِ العالمِ على المؤمنِ العابدِ سبعونَ درجةً
(ابن عبد البر - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة
رقم (٢٦٨١) وقال غريب . ص

٢٨٧٩٨ - فضلُ العالمِ على غيره . كفضل النبيِّ على أمته (خط - عن انس) .

٢٨٧٩٩ - فضلُ العلمِ أحبُّ إليَّ من فضلِ العبادةِ وخيرُ دينيكم الورعُ (البزار ، طس ، ك - عن حذيفة ؛ ك - عن أبي سعيد) .

٢٨٨٠٠ - قليلُ العملِ ينفعُ معَ العلمِ وكثيرُ العملِ لا ينفعُ معَ الجهلِ (فر - عن انس) .

٢٨٨٠١ - كفى بالمرءِ فiqها إذا عبدَ الله وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أعجبَ برأيه (حل - عن ابن عمر) .

٢٨٨٠٢ - لأن يهديَ الله على يديكَ رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمسُ وغربتْ (طب - عن أبي رافع) .

٢٨٨٠٣ - لكلِّ شيءٍ طريقٌ وطريقُ الجنةِ العلمُ (فر - عن ابن عمر) .

٢٨٨٠٤ - ليسَ مني إلا عالمٌ أو متعلمٌ (ابن النجار ، فر - عن ابن عمر) .

٢٨٨٠٥ - ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلتْ عليهمُ السكينةُ وغشيتهم الرحمةُ

وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمنه عنده (فر - عن أبي هريرة) (١).

٢٨٨٠٦ - ما استرذل الله تعالى عبداً إلا حطر عليه العلم والأدب

(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٠٧ - ما استرذل الله تعالى عبداً إلا حُرِمَ العلم (عبدان

في الصحابة وأبو موسى في الذيل - عن بشر بن النحاس) .

٢٨٨٠٨ - ما اكتسب مكتسبٌ مثلَ فضلِ علمٍ يَهْدِي

صاحبه إلى هُدىٍّ أو يردّه عن ردىٍّ ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله (طس - عن عمر) .

٢٨٨٠٩ - ما تصدّق الناسُ بصدقةٍ أفضلَ من علمٍ ينشرُ

(طب - عن سمرة) .

٢٨٨١٠ - ما خرجَ رجلٌ من بيته يطلبُ علماً إلا سهلَ الله

له طريقاً إلى الجنة (طس - عن عائشة) .

٢٨٨١١ - ما عبَدَ الله تعالى بشيءٍ أفضلَ من فقهٍ في الدينِ

(هب - عن ابن عمر) .

٢٨٨١٢ - ما قبضَ الله تعالى عالماً من هذه الأمةِ إلا كان

(١) هذا الحديث عند مسلم من حديث طويل أوله : ومن نفس . كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعمل الذكر رقم ٢٦٩٩ ورقم ٢٧٠٠ . ص

ثُفْرَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ ثُلُمَتُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (السجزي في الإبانة والمرهبي في العلم - عن ابن عمر) .

٢٨٨١٣ - مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ بِلِسَانِهِ حَقًّا فَعَمِلَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا أُجِرَى عَلَيْهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَقَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حم - عن انس) .

٢٨٨١٤ - مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ فَيَعْمَلَ بِهِ وَيُعَلِّمَهُ .
أَبُو خَيْثَمَةَ فِي الْعِلْمِ - عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) .

٢٨٨١٥ - مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا لَتَقَامَ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ تُثَلَّمَ بِهِ بَدْعَةٌ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (حل - عن ابن عباس) .

٢٨٨١٦ - مَنْ انْتَقَلَ لِيَتَعَلَّمَ عِلْمًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْطُوَ (الشيرازي - عن عائشة) .

٢٨٨١٧ - مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ سُنَّتِي أَدْخَلْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَتِي (ابن النجار - عن أبي سعيد) .

٢٨٨١٨ - مَنْ حَلَّ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا طَالِمًا (عن انس) .

٢٨٨١٩ - مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرْجِعَ (ت والضياء - عن انس) .

٢٨٨٢٠ - علمُ الباطنِ سرٌّ مِنْ أسرارِ الله عز وجل ، وحُكْمُ
من حُكِمَ الله يقذفهُ في قلوبِ من شاء من عباده (فر - عن علي) .

الوكمال

٢٨٨٢١ - أفضلُ العبادة طلبُ العلمِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٢٢ - طلبُ العلمِ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ (هب - عن انس) .

٢٨٨٢٣ - من خرجَ يريدُ علماً يتعلمهُ فُتِّحَ له بابٌ إلى الجنةِ

وفرشتٌ له الملائكةُ أكتافها وصلت عليه ملائكةُ السماواتِ

وحيتانُ البحورِ ، وللعالمِ من الفضلِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ

على أصغرِ كوكبٍ في السماءِ ، إن العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، إن الأنبياءَ

لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلمَ ، فمن أخذَ بالعلمِ فقد

أخذَ بحظِّهِ ، موتُ العالمِ مصيبةٌ لا تُجبرُ ، وثلمةٌ لا تسدُّ وهو

نجمٌ طُمِسَ ، موتُ قبيلةٍ أيسرُ مِنْ موتِ عالمٍ (ع ، كر -

عن أبي الدرداء) .

٢٨٨٢٤ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ فاغدُ أيها العبدُ

طالماً أو متعلماً ولا خيرَ فيما بين ذلك (الديلمي - عن علي) .

٢٨٨٢٥ - طلبُ الفقهِ حتمٌ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ (ك في

تاريخه - عن انس) .

٢٨٨٢٦ - إن الملائكة لتبسُطُ أجنحتها لطالب العلم (هـ) .

عن عائشة (.)

٢٨٨٢٧ - مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة وتطله بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضاً حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب (البغوي ، طب - عن صفوان بن عسال) .

٢٨٨٢٨ - مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة وخير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل ، وإن طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار بالديه يدخلون الجنة مع الأنبياء بغير حساب (أبو بكر النقاش والرافعي في تاريخه - عن أبي أيوب) .
٢٨٨٢٩ - من أتاه ملك الموت وهو يطلب العلم كان بينه وبين الأنبياء درجة واحدة درجة النبوة (ابن النجار - عن انس) .

٢٨٨٣٠ - من جاءه الموت وهو يطلب العلم يُحْيِي به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة في الجنة (ابن عساكر - عن الحسن مرسلًا ؛ ابن النجار - عن الحسن عن انس) .

٢٨٨٣١ - من جاء أجله وهو يطلب العلم لَقِيَ الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة (طس - عن ابن عباس) .
٢٨٨٣٢ - من جاء أجله وهو يطلب العلم يُحْيِي به الإسلام

لم يفضلهُ النبيون إلا بدرجةٍ (الخطيب - عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس) .

٢٨٨٣٣ - من طلب باباً من العلم ليُحيي به الاسلام كان بينهُ وبين الأنبياء درجةٌ في الجنة (ابن النجار - عن ابي الدرداء) .

٢٨٨٣٤ - طالبُ العلم طالبُ الرحمن طالبُ العلم ركنُ الاسلام ويمطى أجره مع النبيين (الديلمي - عن انس) .

٢٨٨٣٥ - من خرج يطلب باباً من العلم ليرد به باطلاً من حق أو ضلالاً من هدى كان كعبادةٍ مُتعمِّدٍ أربعين عاماً (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٣٦ - أيُّها ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً (طب - عن ابي امامة)^(١) .

٢٨٨٣٧ من طلب باباً من العلم ليُصلح به نفسه أو لمن بعده كتب الله له من الأجر بعدد رملِ عالم (ابن عساكر - عن ابان عن انس) .

(١) أورده المصنفي في مجمع الزوائد (١/١٢٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير فيه يوسف بن عطية متروك الحديث . ص

٢٨٨٣٨ - من طلب علماً فأدرّكه كُتِبَ له كِفْلَانِ مِنَ
الأجرِ ، وَمَنْ طلبَ علماً فلم يدرِ كنه كُتِبَ له كِفْلٌ مِنَ الأجرِ
(ع والحاكم في الكنى ، طب ، حق وتمام ، ت وابن عساكر -
عن وائلة) .

٢٨٨٣٩ - من طلب العلمَ فهو في سبيلِ الله حتى يرجع (حل -
عن انس) .

٢٨٨٤٠ - من غدا يطلب علماً كان في سبيلِ الله حتى يرجعَ
وإن الملائكة لتضعُ أجنتَها لطالبِ العلمِ (طب - عن صفوان
ابن عسال) .

٢٨٨٤١ - من غدا يطلبُ العلمَ صلّتْ عليه الملائكةُ وبورك
له في معيشتِهِ ولم ينقصْ من رزقِهِ وكانَ مباركاً عليه (ع -
عن أبي سعيد) .

٢٨٨٤٢ - من كان في طلبِ العلمِ كانت الجنةُ في طلبه ، ومن
كان في طلبِ المعصيةِ كانت النارُ في طلبه (ابن النجار - عن ابن عمر) .
٢٨٨٤٣ - من لم يطلبِ العلمَ صغيراً فطلبه كبيراً فماتَ
شبيهاً (ابن النجار - عن جابر) .

٢٨٨٤٤ - الغدوُ والرواحُ في طلبِ العلمِ أفضلُ عندَ الله من

الجهاد في سبيل الله عز وجل (ابن النجار - عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس ؛ ك في تاريخه - عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس).

٢٨٨٤٥ - ما انتعل عبداً قط ولا تحقّف ولبس ثوباً ليندو
في طلب العلم إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة باب بيته
(ابو نعيم - عن علي) .

٢٨٨٤٦ - ما انتعل عبداً قط ولا تحقّف ولا لبس ثوباً
ليندو في طلب العلم يتعلمه إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة
باب بيته (طس وتمام وابن عساكر - عن ابي الطفيل عن علي ، وفيه
اسماعيل بن يحيى التيمي كذاب يضع) .

٢٨٨٤٧ - ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهّل
الله له طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حب - عن
ابي هريرة) .

٢٨٨٤٨ - إذا تعلمت باباً من العلم خير لك من أن تُصلي
ألف ركعة تطوعاً متقبلة وإذا علّمت الناس عملاً به أو لم يعمل
به فهو خير لك من ألف ركعة تطوعاً متقبلة (الهيلمى - عن ابي ذر) .
٢٨٨٤٩ - من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلمهما

غيره وَيَنْتَفَعُ بِهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً (الديلمي - عن البراء) .

٢٨٨٥٠ - مَنْ تَعَلَّمَ اللَّهَ وَعَلَّمَ اللَّهَ كُتِبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٨٨٥١ - مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ هَزَّ وَجَلَ اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ (طب - عن أبي امامة) .

٢٨٨٥٢ - مَنْ تَعَلَّمَ أَبَاً مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ فَإِذَا هُوَ عَمِلَ بِهِ أَوْ عَلَّمَهُ كَانَ لَهُ ثَوَابُهُ وَثَوَابُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الخطيب وابن النجار - عن ابن عباس) .

٢٨٨٥٣ - مَنْ تَعَلَّمَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى لِيُعَلِّمَ بِهِ أُمَّتِي فِي حِلَالِهِمْ وَحُرَامِهِمْ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَالَمَا (أبو نعيم - عن علي) .

٢٨٨٥٤ - مَنْ تَعَلَّمَ حَرْفًا مِنَ الْعِلْمِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبُتَّةَ ، وَمَنْ وَالَى حَبِيبًا فِي اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ نَامَ عَلَى وَضُوءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ ابْتَدَأَ بِأَمْرٍ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (الرافعي - عن علي) .

٢٨٨٥٥ - من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من

حيث لا يحتسب (الرافعي - عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن
عن انس ؛ الخطيب وابن النجار - عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن
عبد الله بن جزء الزبيدي) .

٢٨٨٥٦ - من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو ليُعلمه كان

بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن دخله بغير ذلك من أحاديث
الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره (طب ، طس -
عن سهل بن سعد) .

٢٨٨٥٧ - من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان

كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس
له (حم ، حب - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٥٨ - من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتُح له باب إلى

الجنة ، وفرشت له الملائكة أكتافها وصلت عليه ملائكة السماوات
وحيتان البحور وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر
على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم
يُورثوا ديناراً ولا درهماً لكنهم ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ
بحظه ، وموت العالم مصيبة لا تُجبر وثمة لا تُسد وهو نجم

ظُمِسَ ، وموتُ قبيلة أيسرُ مِن موتِ عالمٍ (طب ، هب - عن أبي الدرداء) مرَّ الحديث برقم (٢٨٨٢٣) .

٢٨٨٥٩ - من غدا إلى المسجد لا يريدُ إلا أن يتعلَّم خيراً أو يُعلِّمه كان له كأجرٍ معتمرٍ تامَّ العمرة ، ومن راح إلى المسجد لا يريدُ إلا ليعلمَ خيراً أو يعلمه فله أجرٌ حاجٍ تامَّ الحجة (طب ، ك ، حل وابن عساكر ، ص - عن أبي امامة) .

٢٨٨٦٠ - رَحِمَ الله رجلاً تعلمَ فريضةً أو فريضتين وعَمِلَ بهما أو علَّمهما منْ يعملُ بهما (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

٢٨٨٦١ - ما منْ رجلٍ تعلمَ كلمةً أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله تعالى ورسوله فعَلِمَهُنَّ وَعَلَّمَهُنَّ إِلَّا دخل الجنة (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٦٢ - تعلَّموا الفرائضَ وعَلِّمُوهُ النَّاسَ فإنه نصفُ العلمِ ، وإنه يُنسى وهو أولُ ما يُنزعُ من أمتي (الشيرازي في الألقاب ، ق - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٦٣ - تعلَّموا العلمَ وعَلِّمُوهُ النَّاسَ وتعلَّموا الفرائضَ وعَلِّمُوها النَّاسَ (قط - عن أبي سعيد) .

٢٨٨٦٤ - تعلَّموا العلمَ وعَلِّمُوهُ النَّاسَ (هب - عن أبي بكر) .

٢٨٨٦٥ - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي
مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ^(١) وَالتَّبَدُّعَ
وَالْتَمَتُّقَ وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٦٦ - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي
مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٦٧ - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنْ تَعَلَّمْتُمْ خَشْيَةً وَطَلَبْتُمْ عِبَادَةً وَمَذَاكِرَةً
تَسْبِيحًا وَابْحَثْ عَنْهُ جِهَادًا (الخطيب في المتفق والمفترق - عن معاذ ،
وفيه كنانة بن جبلة قال ابن معين كذاب وقال أبو حاتم محله الصدق
وقال السعدي ضعيف جداً ورواه الديلمي وزاد : وتعليمه لمن لا يعلمه
صدقةٌ وبذله لأهله قربةٌ لأنه معالمُ الحلالِ والحرامِ ومنارُ سبيلِ الجنةِ
والأنيسُ في الوحشةِ والصاحبُ في الوحدةِ والمحدثُ في الخلوةِ والدليلُ
على السراءِ والضراءِ والسلاحُ على الأعداءِ والزينُ عند الأخلاءِ والقربُ
عند الغرباءِ ، ويرفعُ اللهُ بهُ أقواماً فيجعلهم في الجنةِ قادةً ، ورواه

(١) والتَّنَطُّعُ : ومنه حديث عمر د لن تزلوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تَنْطَطُّوا
تنطع أهل العراق ، أي تكلفوا القول والعمل . وفي الحديث د هلك
التنطعون ، هم المتمقون المتألون في الكلام ، المتكلمون بأقصى حلوهم .
مأخوذ من التَّنَطُّعِ ، وهو النار الأعلى من القم ، ثم استعمل في كل
تمنق قولاً وفلاً . النهاية ٧٤/٥ . ب

بطوله ابن لال وابو نعيم - عن معاذ موقوفاً) .

٢٨٨٦٨ - يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يُقبض وقبل أن يُرفع ، العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بعد (طب والخطيب - عن أبي امامة) .

٢٨٨٦٩ - يا أيها الناس خُذُوا من العلم قبل أن يُقبضَ العلمُ وقبل أن يُرفعَ العلمُ قيل : يا رسول الله كيف يُرفعُ العلمُ وهذا القرآنُ بين أظهرنا ؛ فقال : اي نكَلْتِكَ أمْك وهذه اليهودُ والنصارى بين أظهرهم المصاحفُ لم يُصْبِحُوا يتعلّقوا بالحرفِ مما جاءتهم به أنبياءُهم ، ألا وإن من ذهبِ العلمِ أن يذهبَ حَمَلَتُهُ ثلاثَ مرارٍ (حم والدارمي ، طب وابو الشيخ في تفسيره وابن مردويه - عن أبي امامة) .

٢٨٨٧٠ - الناسُ رجلان : عالمٌ أو متعلمٌ هما في الأجر سواء ولا خيرَ فيما بينهما من الناس (طس - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٧١ - ليس منا إلا عالمٌ أو متعلمٌ (ابو علي منصور بن عبد الخالدي الهروي في فوائده وابن النجار والديلمي - عن ابن عمر) .
٢٨٨٧٢ - ما مِن أحدٍ إلا وعلى بابهِ ملكان ، فإذا خرجَ قالا : اغدُ عالِمًا أو متعلِّمًا ولا تكن الثالثَ (ابو نعيم - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٧٣ - كِلَا المَجْلِسَيْنِ عَلَى خَيْرِ أَحَدِهِمَا أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِ .
أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ ،
وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا وَهَؤُلَاءِ
أَفْضَلُ (طَب - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ) .

٢٨٨٧٤ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ يَفْقَهُهُ (طَب - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .
٢٨٨٧٥ - مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا
قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ (حَم - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٢٨٨٧٦ - مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَيُلْهِمُهُ رَشْدَهُ
(طَب - عَنْ مَعَاوِيَةَ ؛ حَل - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٢٨٨٧٧ - إِنَّمَا النَّاسُ مُعَادِنٌ خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيْرُهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهِوْا لَا يُؤْذِنُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ (ابْنُ عَسَاكِر - عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ) قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالْأَنْصَارِ
فَيَقُولُونَ هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخُطِبَ
النَّاسَ فَقَالَ - فَذَكَرَهُ .

٢٨٨٧٨ - النَّاسُ مُعَادِنٌ خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيْرُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
إِذَا فَقَّهِوْا لَا تُؤْذِنُوا مُسْلِمًا بِكَافِرٍ (كُوتَيْب - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) .
٢٨٨٧٩ - النَّاسُ مُعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

خيارُهم في الاسلام إذا فقهِوا (المسكري في الأمثال - عن أبي هريرة).

٢٨٨٨٠ - خياركم في الإسلام خياركم في الجاهلية (ابن عساكر -

عن سعيد بن أبي العاص) .

٢٨٨٨١ - إن لقمان قال لابنه : يا بُنيَّ عليك بمجالس العلماء

واستمع كلام الحكماء فإن الله عز وجل يُحيي القلب الميت بنور

الحكمة كما يُحيي الأرض الميتة بوابل المطر (طب والرامهرمزي

في الأمثال - عن أبي امامة وسنده ضعيف)^(١) .

٢٨٨٨٢ - حملة العلم في الدنيا خلفاء الأنبياء في الآخرة من

الشهداء (الخطيب عن ابن عمر) .

٢٨٨٨٣ - من استقبل العلماء فقد استقبلني ، ومن زار العلماء

فقد زارني ، ومن جالس العلماء فقد جالسنِي ، ومن جالسنِي فكأنما

جالس ربي (الرافعي - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٢٨٨٨٤ - من علَّم آيةً من كتاب الله وسنةً في دين الله هياً

الله له من الثواب يوم القيامة مالا يكونُ ثوابُ أفضل مما هياً له

(١) أورد الميثمي في الزوائد (١٢٥/١) وقال رواه الطبراني في الكبير

وسنده ضعيف . ص

ابو الشيخ عن عبد الله بن ضرار عن يزيد الرقاشي وهما ضعيفان -
عن انس) .

٢٨٨٨٥ - من علّم آية من كتاب الله كان له مثل أجر من
تعلمها ضعفين (ابن لال - عن عثمان) .

٢٨٨٨٦ - إن دين الله تعالى لن ينصره إلا من حاطه من جميع
جوانبه (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٨٨٨٧ - من علّم آية من كتاب الله كان له ثوابها ما ثلثت
(ابن لال - عن ابان عن عثمان) .

٢٨٨٨٨ - ما تصدق الناس بصدقةٍ مثل علمٍ ينشر (طب
وابن النجار - عن سمرة) .

٢٨٨٨٩ - ما من صدقةٍ يتصدق بها رجلٌ على أخيه أفضلَ
من علمٍ يُعلّمه إياه (ابن النجار من طريق أبي بكر بن أبي مریم -
عن راشد بن سعد وحبيب بن عبيد وضمرة بن حبيب مرسلًا) .

٢٨٨٩٠ - نِعَمَ الفائدةُ للعبدِ ونعمَ الهديةُ الكلمةُ من كلامِ
الحكمة يسمعها الرجلُ فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم (هناد وابن
عمشليق في جزئه - عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه ؛ أبو نعيم -
عن ابن عباس) .

٢٨٨٩١ - إن أفضل الهدية أو أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها أخاه خير له من عبادة سنة على نيتها (تمام وابن عساكر - عن انس وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي منهم) .

٢٨٨٩٢ - ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيد الله تعالى بها هدى أو يردّه بها عن ردّى (ع - عن ابن عمر) .
٢٨٨٩٣ - اتبعوا العلماء فانهم سرّج الدنيا ومصايح الآخرة (الديلمي - عن انس) .

٢٨٨٩٤ - إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال : إني لم أستودع حكمتي قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم ادخلوا الجنة (عد ، كر - عن ابي امامة وائلة معاً) .

٢٨٨٩٥ - يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عبادته : إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أباي (طب وابو نعيم - عن نعلبة بن الحكم الليثي وحسن) .

٢٨٨٩٦ - يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة : يا معشر العلماء

إني لم أضع علمي فيكم إلا لمعرفة بكم قُوموا فاني قد غفرتُ لكم
(الطيبي في الترغيب - عن جابر) .

٢٨٨٩٧ - ليسَ من عالمٍ إلا وقد أخذَ الله ميثاقه يومَ أخذَ
ميثاقَ النبيّنَ يرفعُ عنه مساويَ عمله بمجالسِ عليه إلا أنه لا يُوحى
إليه (ابو نعيم - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٩٨ - ما استودع الله تعالى عبداً علماً - وفي لفظ : عقلاً -
إلا وهو مستنقِذه به يوماً ما (الديلمي - عن انس) .

٢٨٨٩٩ - إذا كان يومُ القيامةُ يوزنُ دمُ الشهداءِ بمدادِ العلماءِ
فيرجِحُ مدادُ العلماءِ على دمِ الشهداءِ (ابن النجار - عن ابن عباس) .
٢٨٩٠٠ - ينثُ الله تعالى العبادَ يومَ القيامةِ ثم يميزُ العلماءِ
فيقولُ : يا معشرَ العلماءِ إني لم أضعُ فيكم علمي وأنا أريدُ أن أعذبكم
أذهبوا فقد غفرتُ لكم (طبري - عن ابن مسعود) .

٢٨٩٠١ - يوزنُ يومَ القيامةِ مدادُ العلماءِ ودمُ الشهداءِ (ابن عبد
البر في العلم - عن أبي الدرداء) .

٢٨٩٠٢ - يوزنُ مدادُ العلماءِ ودمُ الشهداءِ يرجِحُ مدادُ العلماءِ
على دمِ الشهداءِ (ابن الجوزي في العلل وابن النجار - عن ابن عمر) .
٢٨٩٠٣ - يُبْنَتُ العالمُ والعايدُ فيقالُ للعايدِ : ادخلِ الجنةَ

ويقالُ للعالم: أثبتْ حتى تشفعَ للناس بما أحسنتَ أديهم (عد ، هـ ،
وضممه - عن جابر) .

٢٨٩٠٤ - أكرموا العلماء ووقروهم وأحبوا المساكينَ وجالسوهم
وارحموا الأغنياء واعفوا عن أموالهم (الديلمي - عن أبي الدرداء) .

٢٨٩٠٥ - البركةُ مع أكابرِكم أهلِ العلم (الرافعي - عن
ابن عباس) .

٢٨٩٠٦ - البركةُ مع الأكابرِ (عد وقال غريب وابن عساكر -
عن أنس) .

٢٨٩٠٧ - نعمَ الرجلُ الفقيهُ إن احتجَّ إليه انتُفعَ به ، وإن
استغنىَ عنه أغنى نفسه (ابن عساكر - عن علي) .

٢٨٩٠٨ - والذي نفسُ محمدٍ بيده لعالمٌ واحدٌ أشدُّ على إبليسَ
من ألفِ عابدٍ لأنَّ العابدَ لنفسِهِ والعالمَ لغيره (ابن النجار - عن ابن
مسعود ، وفيه عمر بن الحصين) .

٢٨٩٠٩ - خيرُ العبادةِ الفقهُ (أبو الشيخ - عن أنس) .

٢٨٩١٠ - خُيِّرَ سليمانُ بينَ المالِ والملكِ والعلمِ فاختارَ العلمَ
فأعطىَ الملكَ والمالَ لاختياره العلم (ابن عساكر والديلمي - عن ابن
عباس وسنده ضعيف) .

٢٨٩١١ - ذنبُ العالمِ واحدٌ وذنبُ الجاهلِ ذنaban ؛ العالمِ
يعذبُ على ركوبِ الذنبِ والجاهلُ يعذبُ على ركوبِ الذنبِ
وتركه العلمَ (الديلمي - عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس) .
٢٨٩١٢ - ركعةٌ من عالمٍ بالله خيرٌ من ألفِ ركعةٍ من
متجاهلٍ بالله (الشيرازي في الألقاب من طريق مالك بن دينار - عن
الحسن عن انس عن علي) .

٢٨٩١٣ - عالمٌ ينتفعُ به خيرٌ من ألفِ عابدٍ (الديلمي - عن علي) .
٢٨٩١٤ - فضلُ العالمِ على العابدِ سبعون درجةً بين كل درجتين
حُضر^(١) الفرس السريعِ المضمرِ مائة عامٍ وذلك أن الشيطان يضعُ
البدعةَ للناسِ فيُبصِرُها العالمُ فينبِئُ عنها ، والعابدُ مقبلٌ على عبادته
لا يتوجَّهُ لها ولا يعرفُها (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٨٩١٥ - فضلُ العلمِ أفضلُ من فضلِ العبادةِ وخيرُ دينكم
الورعُ (بز ، طس ، ك - عن حذيفة) .

٢٨٩١٦ - فضلُ العلمِ أفضلُ من العبادةِ وملاكُ الدين الورعُ
طب - عن ابن عباس .

(١) حُضر : الحضر بالضم : القَدْو . وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا .
ومنه الحديث ، أنه أقطع الزبير حُضر فرسه بأرض المدينة . . النهاية ٣٩٨/١ . ب

٢٨٩١٧ - لا قراءة إلا بتدبر ، ولا عبادة إلا بفقهِ ، ومجلسُ
فقهِ خيرٌ من عبادةٍ ستين سنةً (قط في الأفراد - عن ابن عمر ،
وهو ضعيف) .

٢٨٩١٨ - يحملُ هذا العلمَ من كل خلفٍ عدولهُ ينفون
عنه تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلينَ (عد وابو نصر
السجزي في الإبانة وابو نعيم ، ق وابن عساكر - عن ابراهيم بن عبد
الرحمن المذري وهو مختلف في صحبته قال ابن منده ذُكر في الصحابة
ولا يصح ، قال ابو نعيم وروي عن اسامة بن زيد وابي هريرة وكلها
مضطربة غير مستقيمة ، عد ، ق وابن عساكر - عن ابراهيم بن الرحمن
المذري ثنا الثقة من اشياخنا ؛ الخطيب وابن عساكر - عن اسامة بن
زيد ؛ وابن عساكر - عن انس ؛ الديلمي عن ابن عمر ؛ ع - عن ابي
اسامة ، بز ، ع - عن ابن عمر وابي هريرة معاً ، قال الخطيب سئل
احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام موضوع قال لا
هو صحيح ^١ سمعته من غير واحد) .

٢٨٩١٩ - يرثُ هذا العلمَ من كلِّ خلفٍ عدولهُ ينفون
عنه تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلينَ (ك ، كر -
عن ابراهيم بن عبد الرحمن المذري) .

٢٨٩٢٠ - يرفعُ الله بهذا العلمُ أقوامًا فيجعلُهُم قادةً يُقتدى بهم في الخير ، ويُقتص آثارهم ، ويُرمَقُ أعمارُهُم ، وترغبُ الملائكةُ في خلَّتِهِم ، وبأجنحتِها تمسحُهُم (حل - عن أنس) .

٢٨٩٢١ - يسيرُ الفقه خَيْرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وخيرُ أعمالكم أيسرُها (طب - عن الرحمن بن عوف) .

٢٨٩٢٢ - قليلُ الفقه خَيْرٌ من كثيرِ العبادةِ (ع في تاريخه - عن ابن عمر ، وأبو موسى المديني في المعرفة - عن رجاء غير منسوب) .
٢٨٩٢٣ - كلمةُ حكمةٍ يسمَعُها الرجلُ خَيْرٌ له من عبادةٍ سنةٍ ،

والجلوسُ ساعةً عندمذاكرةِ العلمِ خَيْرٌ من عَتَقِ رقبةٍ (الديلمي - عن أبي هريرة) .
٢٨٩٢٤ - لكل شيءٍ دِعاةٌ ، ودِعاةُ الإسلامِ الفقه في الدين ، وافقيه

أشدُّ على الشيطانِ مِنْ ألفِ عابِدٍ (عد - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٢٥ - لكل شيءٍ إقبالٌ وإدبارٌ ، وإن من إقبالِ هذا الدينِ أن تَفْقَهَ القبيلةُ كلَّها بأسرها حتى لا يوجدَ فيها إلا الرجلُ المجافي أو الرجلان ، وإن من إدبارِ هذا الدينِ أن يَجْفُوَ القبيلةُ كلَّها بأسرها حتى لا يوجدَ فيها إلا الرجلُ الفقيرُ أو الرجلانِ فهما مقهوران ذليلان لا يجدانِ على ذلك أعوانًا ولا أنصارًا (ابن السني وأبو نعيم - عن أبي امامة) .

٢٨٩٢٦ - إن لهذا الدينِ إقبالًا وإدبارًا ، ألا وإن من إقبالِ هذا الدينِ أن تَفْقَهَ القبيلةُ بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسقُ أو

الفاسقان ذليلان فيها إن تكلما قهراً واضطهدا^(١)، أو يلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النجمة فقاتل يقول يومئذ: ألا واريثها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فن أمر يومئذ بالمعروف ونهى على المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي واطاعني، وبابني (طب - عن أبي امامة) .

٢٨٩٢٧ - ما استرذل الله عبداً إلا حطر عليه العمل والأدب (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٢٨ - إن الفتنة يجيء فتنسِفُ العبادَ نسفاً وينجُو العالمُ منها بعليهِ (د، حل وابو نصر السجزي في الإبانة وابو سعيد السمان في مشيخته والرافعي وابن النجار - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٢٨٩٢٩ - مثلُ الذي يقرأ القرآنَ ولا يُحسنُ الفرائضَ

(١) واضطهد: الاضطهاد هو الظلم والقهر . النهاية ١٠٦/٣ . ب

(٢) رمز السيوطي في الجامع الصغير لهذا الحديث (٣٧٧/٢) د حل ، وقال النساوي : غريب من حديث أبي اسحاق لم يكتبه إلا من حديث عطية . ص

كالبُرْنُسِ^(١) لا رأس له (الديلمي - عن أبي موسى) .

٢٨٩٣٠ - مثلُ العابد الذي لا يتفقه كمثلُ الذي يني بالليل

ويهدمُ بالنهار (ابن أبي الدنيا في العلم والديلمي - عن عائشة) .

٢٨٩٣١ - مثلُ الذي يقرأ القرآن ولا يفرضُ مثلُ الذي ليس

له رأسُ (الرامهرمزي من طريق اسحاق بن نجيج عن عطاء
الخراساني - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٣٢ - منهومان لا يشبعُ طالبُها : طالبُ العلم وطالبُ

الدنيا (طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٩٣٣ - منهومان لا يقضي واحدٌ منهما نَهْمَتَهُ^(٢) : منهومٌ

في طلبِ العلم لا يقضي نَهْمَتَهُ ، ومنهومٌ في طلبِ الدنيا لا يقضي
نَهْمَتَهُ (أبو خيشمة في العلم . طب - عن ابن عباس) .

٢٨٩٣٤ - منهومان لا يشبعان : منهومٌ في علم لا يشبعُ ،

(١) كالبُرْنُس : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من دُرْأعة أو جُبّة أو

مِمْطَر أو غيره . وقال الجوهري : هو قَلَنْسُوة طويلة كان النساءُ

يلبسونها في صدر الاسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - القطن ،

والنوى زائدة . النهاية ١٢٢/١ . ب

(٢) نَهْمَتُهُ : النَهْمَةُ : بلوغ المهمة في الشيء . النهاية ١٣٨/٥ . ب

ومنهم في دنيا لا يشبع (ك - عن قتادة عن أنس ؛ عد - عن الحسن مرسلًا) (١).

٢٨٩٣٥ - كل صاحب علم غرثان (٢) إلى علم (ابن السني - عن جابر).

٢٨٩٣٦ - كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ، فإذا وجدها فهو أحق بها (المسكري في الأمثال - عن أبي هريرة).

٢٨٩٣٧ - ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم (عد ، هب - عن معاذ).

٢٨٩٣٨ - لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم (عد ، هب والخطيب - عن أبي هريرة).

٢٨٩٣٩ - لا حسد إلا في اثنتين : رجل أتاه الله مالاً فصرفه في سبيل الخير ، ورجل أتاه الله علماً فعمل به (حل - عن أبي هريرة).

٢٨٩٤٠ - أفضل العلم العلم بالله ، قليل العمل ينفع مع العلم.

(١) قال المناوي في الفيض (٢٤٥/٦) : فيه لث بن أبي سليم ضعيف . من
(٢) غرثان : أي جائع . يقال : غرث يغرث غرثاً فهو غرثان ، وامرأة
غرثى . النهاية ٣/٣٥٣ . ب

وكثيرُ العملِ لا ينفعُ مع الجهلِ (الديلمي عن مؤمل بن عبدالرحمن
الثقفي عن عبادة بن عبد الصمد وهما ضعيفان - عن انس) .

٢٨٩٤١ - العلماء ثلاثة : رجلٌ عاشَ به الناسُ وعاشَ بعلمه ،
ورجلٌ عاشَ به الناسُ وأهلك نفسه ، ورجلٌ عاشَ بعلمه ولم يعيشْ
به أحدٌ غيره (الديلمي - عن انس) .

٢٨٩٤٢ - إن من العلمِ كثيثة المكنونِ لا يعلمه إلا العلماء
بالله ، فإذا نطقوا به لا يُنكرُهُ إلا أهلُ النيرة ^(١) بالله (الديلمي - عن
ابي هريرة) .

٢٨٩٤٣ - ألا أنبئُكم بالفقيهِ كلِّ الفقيهِ ؟ مَنْ لا يُقنِطُ
الناسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، ولا يُؤيسهم من رَوْحِ اللَّهِ ، ولا يُؤمِّنهم
مكرَ اللَّهِ ، ولا يدعُ القرآنَ رغبةً إلى ما سواه ، ألا لا خيرَ في
عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ ، ولا في علمٍ ليس فيه تدبرٌ (ابن لال في
مكارم الاخلاق - عن علي) .

٢٨٩٤٤ - العلمُ حياةُ الاسلامِ ، وعمادُ الايمانِ ، ومن علمَ
علماً أنمى الله له أجره إلى يوم القيامة ، ومن تعلمَ علماً فمیل به
كان حقاً على الله أن يُعلمه ما لم يكن يعلم (ابو الشيخ - عن ابن عباس) .

(١) النيرة : أهل النملة الذين ركنوا إلى الدنيا راجع الترغيب والترهيب (١٠٣/١) ص

٢٨٩٤٥ - العلمُ خيرٌ من العملِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ، والعالمُ من يعملُ بالعلمِ وإن كان قليلاً (أبو الشيخ - عن عبادة بن الصامت).

٢٨٩٤٦ - العلمُ علان : فعلمٌ ثابتٌ في القلبِ فذاك العلمُ النافعُ، وعلمٌ في اللسانِ فذاك حجةُ اللهِ على عباده (أبو نعيم - عن يوسف ابن عطية عن قتادة عن انس) .

٢٨٩٤٧ - العلمُ علان : علمٌ في القلبِ فذاك العلمُ النافعُ، وعلمٌ على اللسانِ فذلك حجةُ على ابنِ آدم (ش والحكيم - عن الحسن مرسلًا؛ الخطيب - عن الحسن عن جابر؛ واورده ابن الجوزي في العلل من الطريقين) .

٢٨٩٤٨ - خيرُ الناسِ أقرؤهم للقرآن ، وأفقههم في دينِ الله واتقاهم وآسرهم بالمعروفِ وأنهم عن المنكرِ وأوصلهم للرحمِ (حم ، طب، هب والخراطي في مكارم الأخلاق - عن درة بنت ابي لهب) .

٢٨٩٤٩ - لا يفقهُ المبدُّ كلَّ الفقهِ حتى يُبغِضَ الناسَ في ذاتِ الله ، ثم يرجِعَ إلى نفسه فتكونَ أمقتَ عنده من الناسِ أجمعين (ابن لال - عن جابر) .

٢٨٩٥٠ - لا يفقهُ المبدُّ كلَّ الفقهِ حتى يهتَ الناسَ في ذاتِ

الله وحتى لا يكون أحدٌ أمقتَ من نفسه (الخطيب في المتفق والمفترق - عن شداد بن اوس) .

٢٨٩٥١ - من كتب عني علماً أو حديثاً لم يزل يُكْتَبُ له الأجرُ ما بقي ذلك العلمُ والحديثُ (كر في تاريخه - عن ابي بكر)
قاتل الله يهودَ لقد أوتوا علماً (حب - عن ابي امامة) .

الباب الثاني

في آفات العلم ووعيد من لم يعمل بعلمه

٢٨٩٥٢ - العلماءُ أمناءُ الرسلِ ما لم يخالطوا السلاطانَ ويُدْخِلُوا الدنيا ، فاذا خالطوا السلاطانَ ودخلوا الدنيا فقد خانُوا الرسلَ فاحذروهم (الحسن بن سفيان ، عق - عن انس) .

٢٨٩٥٣ - المقهاءُ أمناءُ الرسلِ ما لم يَدْخُلُوا في الدنيا ويتبعوا السلاطانَ ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم (المسكري - عن علي) .

٢٨٩٥٤ - آفةُ الدين ثلاثةٌ فقيهٌ فاجرٌ ، وإمامٌ جائرٌ ، ومجتهدٌ جاهلٌ (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٩٥٥ - إن الله تبارك وتعالى ليؤيدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (طب - عن عمرو بن النعمان بن مقرن) .

- ٢٨٩٥٦ - إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوامٍ لاخلقَ لهم (ن، حب - عن أنس؛ حم، طب - عن أبي بكر).
 ٢٨٩٥٧ - إن الله تبارك وتعالى ليؤيدَ الإسلامَ برجالٍ ما هم من أهله (طب - عن ابن عمرو).
 ٢٨٩٥٨ - قوامُ أمتي بشرارِها (حم، طب - عن ميمون ابن سباز).
 ٢٨٩٥٩ - سَيُشَدُّ هَذَا الدِّينُ بِرِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ^(١) (المحامي في أماليه - عن أنس).
 ٢٨٩٦٠ - آفةُ العامِ النسيانُ، واضاعتهُ أنْ تحدِّثَ به غيرَ أهله (ش - عن الأعمش مرفوعاً معضلاً وأخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفاً).
 ٢٨٩٦١ - أَجْرُوكُمْ عَلَى الْفُتْيَا أَجْرُوكُمْ عَلَى النَّارِ (الدارمي - عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلًا)^(٢).

(١) خَلَقٌ : الخَلَقُ : النسيب . ومنه قوله تعالى « لا خلاقَ لهم في الآخرة ».

المختار ١٤٦ . ب

(٢) قال النواوي في المبيض (١/١٥٩) في سنده المشهود له بالترجيح المستحق لأن يسمي بالصحيح قال الحافظ : مسند الدارمي ليس دون السنن في في الرتبة بل لو ضم إلى الخمسة لكان أولى من سنن ابن ماجه فانه أمثل بكثير . ص

٢٨٩٦٢ - القصاصُ ثلاثةٌ : أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مختالٌ (طب) -

عن هروء بن مالك وعن كعب بن عياض .

٢٨٩٦٣ - لا يقصُّ على الناس إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو أميرٌ

(حم ، د - عن عمرو) ^(١) .

٢٨٩٦٤ - أبعدُ الناس من الله يوم القيامة القاصُّ الذي يخالفُ

ما أمر به (فر - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٢٨٩٦٥ - احذروا الشهوة الخفية ، العالمُ يحبُّ أن يجلسَ إليه

(فر - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٦٦ أخافُ على أمتي من بعدي ثلاثةٌ : زلةَ عالمٍ ، وجدالُ

منافقٍ بالقرآنِ والتكذيبُ بالقدرِ (طب - عن أبي الدرداء) .

٢٨٩٦٧ - أخافُ على أمتي ثلاثاً : ضلالةُ الأهواءِ ، واتباعُ

الشهواتِ في البطونِ والفروجِ ، والغفلةُ بعد المعرفةِ (الحكيم والبعوي

وابن منده وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم ، الخمسة في كتب الصحابة -

عن افلح) .

(١) عزى الحديث في الجامع الصغير (٤٥٤/٦) : د حم ه ، وقال النواوي :

إسناده حسن . وآخر ققرة من الحديث : أو مراثي . ص

(٢) قال النواوي في الفيض (٧٨/١) : رمز المصنف لضعفه لأن فيه : عمرو

ابن بكر السكسكي . ص

٢٨٩٦٨ - أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ
(عد - عن عمر) .

٢٨٩٦٩ - إِبْرَ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ
اللِّسَانِ (حم - عن عمر) .

٢٨٩٧٠ - إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ
اللِّسَانِ (ط، هب - عن عمران بن حصين) .

٢٨٩٧١ - كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ عَلِمُوا مَا جَمَلُ
هَؤُلَاءِ وَعَمَّهِمْ مِثْلُ هَؤُلَاءِ (حل - عن معاذ) .

٢٨٩٧٢ - أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قَرَأُوهَا (حم، طب، هب - عن
ابن عمرو حم، طب - عن عقبة بن عامر؛ طب، عد - عن عصمة
ابن مالك) .

٢٨٩٧٣ - إِذَا رَأَيْتَ الْعَالِمَ يَخَالِطُ السُّلْطَانَ مَخَالِطَةً كَثِيرَةً
فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَصٌّ (فر - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٧٤ - إِذَا عَلِمَ الْعَالِمُ فَلَمْ يَعْمَلْ كَانَ كَالْمَصْبَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ
وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ (ابن قانع في معجمه - عن سُلَيْكِ الْغَطَفَانِيِّ) .

٢٨٩٧٥ - مِثْلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ مِثْلُ
الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا (طب - عن ابن برزة) .

٢٨٩٧٦ - مثلُ العالم الذي يُعلِّم الناس الخيرَ ويتنسى نفسه
كمثل السراج يُضيء للناس ويحرق نفسه ا طب والضياء - عن جندب) .
٢٨٩٧٧ - أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعه علمه
(ط ، ص ، عد ، هب - عن ابي هريرة) .

٢٨٩٧٨ - أكثرُ ما اتخوفُ على أمتي من بعدي رجلٌ يتأولُ
القرآنَ يضعه على غير مواضعه ، ورجلٌ يرى أنه أحقُّ بهذا الأمر
من غيره (طس - عن عمر) .

٢٨٩٧٩ - إن الله تبارك وتعالى كره لكم البيانَ كلَّ البيانِ
(طب - عن ابي امامة) .

٢٨٩٨٠ - إن الله تعالى لا ينزعُ العلمَ منكم بعدما أعطاكموه
انتزاعاً ، ولكن يقبضُ العلماءَ بعلمهم ، وتبقى جهالٌ فيُسألون
فيُفتنون فيَضِلُّون ويُضِلُّون (طس - عن ابي هريرة) .

٢٨٩٨١ - إن الله تعالى لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينزعه من
العباد ، ولكن يقبضُ العلمَ بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ
الناس رؤساءً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علمٍ فضلوا وأضلوا
(حم ، ق ، ت هـ) (عن ابن عمرو) (١) .

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع ... رقم (٢٦٧٣) . ص

٢٨٩٨٢ - إن الله تبارك وتعالى يُبْغِضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالدُّنْيَا جَاهِلٍ
بِالْآخِرَةِ (ك في تاريخه - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٨٣ - إن الله تبارك وتعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما
يسأل عن فضل ماله (طس عن ابن عمر) .

٢٨٩٨٤ - إن الله تبارك وتعالى يماقي الأميين يوم القيامة ما
يماقي العلماء (خل والضياء - عن انس) .

٢٨٩٨٥ - إن أبغض الخلق إلى الله تعالى العالمُ يزورُ العمالَ^(١)
(ابن لال - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٨٦ - إن أخوف ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم ،
طب - عن أبي الدرداء) .

٢٨٩٨٧ - إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدينِ ويقروُن
القرآنَ ويقولون : نأثي الأمراء فنُصيبُ من دنياهم ونمتزلهم بدِيننا ،
ولا يكونُ ذلكُ كما لا يُجتنى مِنَ القِتَادِ^(٢) إلا الشوكُ كذلك لا يُجتنى
من قربهم إلا الخطايا (هـ - عن ابن عباس) .

(١) المال : وفي الحديث « ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقة »
أراد بصيله زوجاته ، وبعامله الخليفة بعده . النهاية ٣/ ٣٠٠ . ب
(٢) القِتَاد : شجر له شوك . المختار ٤١٠ . ب

٢٨٩٨٨ - سيكون قومٌ بعدي من أمتي يقرؤن القرآنَ ويتفقهون في الدينِ يأتهمُ الشيطانُ فيقولُ : لو أتيتُمُ السلطانَ فأصلح من دنباكم واعتزلتُموم بدينكم ولا يكونُ ذلك ، كما يُجتنى من القنادِ إلا الشوك كذلك لا يُجتنى من قُرْبهم إلا الخطايا (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٨٩٨٩ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ ديدانُ القراء ، فمن أدرك ذلك الزمانَ فليتموِّذْ بالله منهم (حل - عن أبي امامة) .

٢٨٩٩٠ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ ناسٌ من أمتي يُحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آبائُكم ، فاياكم واياهم (م - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٩١ - إن أناساً من أهلِ الجنةِ يطَّلعون إلى أناسٍ من أهل النارِ فيقولون : بم دخلتم النارَ ، فوالله ما دخلنا الجنةَ إلا بما تعلمنا منكم ، فيقولون : إنا كنا نقولُ ولا نفعل (طب - عن الوليد بن عقبة) .

٢٨٩٩٢ - إن علماً لا يُنتفعُ به ككَثَرٍ لا يُنفقُ في سبيل الله (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٩٣ - عِلْمٌ لا يقالُ به ككَثَرٍ لا يُنفقُ منه (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٢٨٩٩٤ - عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ (القضاعي -

عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٥ - مِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ كَمِثْلِ الَّذِي

يَكْنِزُ الْكَنْزَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ (طس - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٩٦ - إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ (ت - عن

ثوبان) (١) .

٢٨٩٩٧ - كَاتَمُ الْعِلْمِ يَلْعَنُهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ

وَالطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ (ابن الجوزي في الملل - عن أبي سعيد) .

٢٨٩٩٨ - أَيُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكْتَمَهُ أَجَلُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٩ - تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ ، وَلَا يَكْتُمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنْ

خِيَانَةً فِي الْعِلْمِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَةٍ فِي الْمَالِ (حل - عن ابن عباس) .

٢٩٠٠٠ - مَا آتَى اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا عِلْمًا إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ أَنْ

لَا يَكْتُمَهُ (ابن النظيف في جزئه وابن الجوزي - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٠١ - مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أَجَلُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الأئمة المضلين رقم (٢٢٢٩)

وقال حسن صحيح . ص

- بلجامٍ من نارٍ (حم ، السنن الأربعة ك - عن أبي هريرة) (١) .
- ٢٩٠٠٢ - من كتم عِلْمًا عن أهله أُلْجِمَ يوم القيامة لجامًا من نارٍ (عد - عن ابن مسعود) .
- ٢٩٠٠٣ - أَيْسَهَا الْأُمَةُ إِيَّيَ لَا أَخَفُ عَلَيْكُمْ فِيهَا لَا تَعْمَلُونَ وَلَكِنْ انظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيهَا تَعْمَلُونَ (حل - عن أبي هريرة) .
- ٢٩٠٠٤ - رُبُّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْنِهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَأُهُ (طب - عن ابن عمر) .
- ٢٩٠٠٥ - الزبانيةُ أسرعُ إلى فسقةٍ حملةِ القرآنِ منهم إلى عبدةِ الأوثانِ ، فيقولون : يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ ؟ فيقالُ لهم : ليس من يعلمُ كمن لا يعلمُ (طب ، حل - عن أنس) .
- ٢٩٠٠٦ - شرارُ الناسِ شرارُ العلماءِ في الناسِ (البزار - عن معاذ) .
- ٢٩٠٠٧ - صنفانِ من الناسِ إذا صلحَا صلحَ الناسُ ، وإذا فسدا فسدَ الناسُ : العلماءُ والأمراءُ (حل - عن ابن عباس) .
- ٢٩٠٠٨ - غيرُ الدجالِ أخوفُ على أمتي من الدجالِ الأئمةِ المضلِّونَ (حم - عن أبي ذر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم رقم (٣٦٤١) . ص

٢٩٠٠٩ - كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوِيزُ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :
أَعْلِمْتَ أَمْ جَهَلْتَ ؟ فَإِنْ قُلْتَ عَلِمْتُ قِيلَ لَكَ : فإِذَا عَمِلْتَ فِيمَا
عَلِمْتَ (ابن عساکر - عن أبي الدرداء) .

٢٩٠١٠ - ليس البيانُ كثرةُ الكلامِ ولكن فصلُ فيما
يحبُّ اللهُ ورسوله وليس العيُّ عيُّ اللسانِ ولكن قلةُ المعرفةِ
بالحقِ (فر - عن أبي هريرة) .

٢٩٠١١ - ما أَنْتَ مُحَدِّثٌ حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عقولهم إِلَّا كَانَ
عَلَى بَعْضِهِمْ فَتْنَةٌ (ابن عساکر - عن ابن عباس) .

٢٩٠١٢ - ما مِنْ عَبْدٍ يُخْطَبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ سَأَلَهُ عَنْهَا
مَا أَرَادَ بِهَا (هب - عن الحسن مرسلًا) .

٢٩٠١٣ - مانعُ الحديثِ أهله كَمُحَدِّثِهِ غَيْرِ أَهْلِهِ (فر -
عن ابن مسعود) .

٢٩٠١٤ - مِثْلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ وَلَا يُحَدِّثُ عَنْ
صَاحِبِهِ إِلَّا بَشْرًا مَا يَسْمَعُ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ : يَا رَاعِي
أَجْزَرْتُ نِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ ، قَالَ : أَذْهَبُ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً ،
فَذْهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ (حم ، ه - عن أبي هريرة) ^(١) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة رقم (٤١٧٢) وقال في الزوائد:
إسناده ضعيف . ص

٢٩٠١٥ - مَنْ ابْتَنَى الْعِلْمَ لِيَسَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ يُبَارِي بِهِ
السُّفَهَاءَ أَوْ تُقْبَلَ أَفْئِدَةُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَأُولَئِكَ النَّارُ (ك ، هب - عن
كعب بن مالك) .

٢٩٠١٦ - مَنْ أَزْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْ فِي الدُّنْيَا زُهْدًا لَمْ يَزِدْ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا (فر - عن علي) .

٢٩٠١٧ - مَنْ أَفْتَى بغيرِ عِلْمٍ كَانَ لِإِثْمِهِ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ ، وَمَنْ
أشارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ (د ، ك -
عن أبي هريرة) ^(١) .

٢٩٠١٨ - مَنْ أَفْتَى بغيرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
(ابن عساكر - عن علي) .

٢٩٠١٩ - مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا بغيرِ ثَبَتٍ فَأَنَامَ لِإِثْمِهِ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ
(ه ، ك - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٢٩٠٢٠ - مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَنَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمَهُ إِلَّا
لِيَصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حم) ^(٣) ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب التوقي في الفتيا رقم ٣٤٦٠ ص .
(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب اجتناب الرأي والقياس رقم ٥٣ ص .
(٣) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب في طلب العلم لنير الله رقم ٣٦٤٧ ص .

د ، ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٢١ - من تعلَّم العلمَ ليُباهيَ به العلماءَ أو يماريَ به السفهاءَ أو يصرفَ به وجوهَ الناسِ إليه أدخله اللهُ جهنمَ (هـ - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٢٢ - من تعلَّم صرفَ الكلامِ لِيَسْنِيَ به قلوبَ الناسِ لم يقبلِ اللهُ منه يومَ القيامةِ صرفاً^(١) ولا عدلاً (د - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٢٣ - يُجاءُ بالرجلِ يومَ القيامةِ فيُلْقَى في النارِ فتندلقُ أقتابُهُ فيدورُ بها في النارِ كما يدورُ الحمارُ برحاهُ فيُطيفُ^(٢) به أهلُ النارِ فيقولونَ : يا فلانُ مالك ما أصابك ألم تكن تأمرُنا بالمعروفِ وتنهانا عن المنكرِ ؟ فيقول : بلى قد كنتُ آمرُكم بالمعروفِ ولا آتية ، وأنهاكم عن المنكرِ وآتية (حم ، ق - عن أسامة بن زيد) (٣) .

٢٩٠٢٤ - يكونُ في آخرِ الزمانِ كذابون يأنونكم من الأحاديثِ بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فأياكم وإياهم لا يُضِلُّونكم

(١) صرفاً ولا عدلاً : فالصرفُ : التوبة . وقيل النافلة . والمدل : الفدية .
وقيل الفريضة . النهاية ٢٤/٣ . ب

(٢) فيُطيفُ : قال ابن فارس في باب الواو : والطيْف والطائف ؛ ما أطاف

بالإنسان من الجن والانس والخيال . المصباح ٥٢٣/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم ٢٩٨٩ . ص

وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ (حم ، م - عن أبي هريرة ^(١)).

٢٩٠٢٥ - هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا

مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ نَكَاتِكَ أَمَكَ يَا زِيَادُ وَإِنْ كُنْتُ لِأَعْدِكَ مِنْ فَقَهَاءِ

أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَإِذَا تُغْنِي

عَنْهُمْ (ت ، ^(٢) ك عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ حم ، د ، ك - عَنْ زِيَادِ بْنِ لَيْدٍ).

٢٩٠٢٦ - أُتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِبَنِي قَوْمٍ يَقْتَرِضُ شَفَاهُمُ

بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ دُقْتُ فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ مَنْ

هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَقْرَءُونَ

كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ (هَب - عَنْ أَنَسٍ).

٢٩٠٢٧ - إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ وَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ثُمَّ أَتَى بَابَ السُّلْطَانِ

تَمَلَّطًا إِلَيْهِ وَطَمَعًا لِمَا فِي يَدَيْهِ خَاضَ بِقَدْرِ خَطَايَاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (أَبُو

الشَّيْخ - عَنْ مَعَاذٍ).

٢٩٠٢٨ - إِنْ أَهْوَنَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَالَمُ يَزُورُ الْعَمَالَ

(الْحَافِظُ أَبُو الْفَتَّانِ الدَّهْشَانِيُّ فِي كِتَابِ التَّحْذِيرِ مِنْ عِلْمَاءِ السُّوءِ - عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي مَقْدَمَةِ صَحِيحِهِ بَابَ النَّهْيِ عَنِ الرَّوَايَةِ رَقْمُ ٧ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مَطُولًا كِتَابَ الْعِلْمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ رَقْمُ ٢٦٥٣

وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ . ص

٢٩٠٢٩ - ما مِن رجلٍ يحفظُ علماً فكتّمه إلا أتى يوم القيامة مُلجماً بلجامٍ من نارٍ (هـ - عن أبي هريرة) .
٢٩٠٣٠ - ما مِن عالمٍ أتى صاحبَ سلطانٍ طوعاً إلا كانَ شريكاً في كلِّ لونٍ يعذبُ به في نارِ جهنمَ (ك في تاريخه - عن معاذ) .

٢٩٠٣١ - من كتم علماً مما ينفعُ الله به الناسَ في أمر الدين أُلجمهُ يومَ القيامة بلجامٍ من نارٍ (هـ - عن أبي سعيد ^(١))
٢٩٠٣٢ - لا تَعْلَمُوا العلمَ لِيَتَبَاهُوا به العلماءُ أو لِيَتُتَمَارُوا به السفهاءُ أو لِيَتَصَرَفُوا وجوهَ الناسِ إِلَيْكُمْ ، فمن فعلَ ذلكَ فهو في النارِ (هـ - عن حذيفة) .

٢٩٠٣٣ - لا تَعْلَمُوا العلمَ لِيَتَبَاهُوا به العلماءُ أو لِيَتُتَمَارُوا به السفهاءُ ، ولا لِيَتَجَتَرُوا به المجالسَ ، فمن فعلَ ذلكَ فالنارَ النارَ (هـ ، حب ، ك - عن جابر) .

٢٩٠٣٤ - من أكلَ بالعلمِ طَمَسَ اللهُ على وجهِهِ ، وردَّه على عقيهِ وكانتِ النارُ أولى به (الشيرازي - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من سئل عن علم فكتّمه رقم ٢٦٥ في إسناده محمد بن داب كذبه أبو زرعة وغيره نسب إلى الوضع . ص

٢٩٠٣٥ - من تعلّم العلم لغير الله تعالى فليتبوأ مقعده من نارٍ (ت - عن ^(١) ابن عمر) .

٢٩٠٣٦ - من تعلّم العلم ليُمَارِي به العلماء أولياري به السفهاء أو يصرف وجوه الناس إليه أدخله الله النار (ت - عن كعب بن ملك) ^(٢) .

٢٩٠٣٧ - ويلٌ للعالم من الجاهل وويلٌ للجاهل من العالم (ع - عن انس) .

٢٩٠٣٨ - ويلٌ لأمتي من علماء السوء (ك في تاريخه - عن انس) .

٢٩٠٣٩ - نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات ^(٣) (حم ، د -

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا رقم ٢٦٥٥ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم ٢٦٥٤ وقال غريب . ص

(٣) الأغلوطات : وفي الحديث « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » ، وفي رواية « الأغلوطات » ، قال المروزي : الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة كما تقول : جاء الأحمر وجاء الحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسألة غلوط : إذا كان يغلط فيها ، كما يقال : شاة حلوب ، وفرس ركوب ، فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت : غلوطة ، كما يقال : حلوبة وركوبة . وأراد المسائل التي يغلط بها العلماء ايزلوا فيها فبهيج بذلك شر وقتة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تسكاد تكون إلا فيها لا يقع . =

عن معاوية (١) .

٢٩٠٤٠ - ويلٌ لمن لا يعلمُ وويلٌ لمن علم ثم لا يعملُ
(حل - عن حذيفة) .

٢٩٠٤١ - ويلٌ لمن لا يعلمُ ولو شاءَ اللهُ لعلمه واحدٌ من
الويل ، وويلٌ لمن يعلمُ ولا يعملُ سبعٌ من الويلِ (ص - عن
جبله مرسلًا) .

الوكمال

٢٩٠٤٢ - أخوفُ ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم ،
حل - عن عمر) .

٢٩٠٤٣ - غيرُ الدجالِ أخوفُ على أمتي من الدجالِ الأئمةُ
المضلون (حم - عن أبي ذر) .

= ومثله قول ابن مسعود « أنذرتكم صاب المنطق ، يريد المسائل
الدقيقة النامضة . وأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفعولة ، من
الفلط ، كالأحداث والأعجوبة . النهاية ٣/٣٧٨ ب

(١) أخرجه أبو دواد كتاب العلم باب التوقي في الفتيا رقم ٣٦٣٩ ولفظه :
نهى عن الفلوطات . وفي سنده عبد الله بن سمد قال أبو حاتم مجهول .
عون المعبود ٩٠/١٠ ص

٢٩٠٤٤ - إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلَيْهِمُ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ
وَيَعْمَلُ بِالْجَوْرِ (عبد بن حميد ، هب - عن عمر) .

٢٩٠٤٥ - إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُؤِيَ
عَلَيْهِ بِهِجْتُهُ وَكَانَ رِدْءًا ^(١) لِلْإِسْلَامِ اعْتَزَلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ فَانْسَلَخَ
مِنْهُ وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِسَيْفِهِ رَمَاهُ بِالشِّرْكِ (ز وحسنه ، ع ، حب ،
ص - عن جندب عن حذيفة) .

٢٩٠٤٦ - إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا ؛ أَمَّا
الْمُؤْمِنُ فَيُحْجِزُهُ إِيمَانُهُ ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْعَمُهُ كُفْرُهُ وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ
عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ
(طس - عن علي) .

٢٩٠٤٧ - إِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ ؛ وَلَكِنْ
انظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٤٨ - إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلَّ مُنَافِقٍ عَلَيْهِمُ
اللِّسَانِ (طب ، حب - عن ابن الحصين) .

٢٩٠٤٩ - إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ،
وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْهِمْ (طب ، قط - عن معاذ) .

(١) رداء : الردء : المون والناصر . النهاية ٢/٢١٣ ب

٢٩٠٥٠ - إن أخوفَ ما أخافَ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم، طب وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٢٧٠٥١ لا أخفُ على أمتي إلا ثلاثَ خلالٍ : أن يُكثرَ لهم من المالِ فيتحاسدوا فيقتلوا ، وأن يفتحَ الكتابُ فيأخذَ المؤمنُ يتنفي تأويله وليسَ يعلمُ تأويله إلا اللهُ وأن يروا ذا علمهم فيضيعوه ولا يبالون عليه (ابن جرير ، طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٢٩٠٥٢ - أكثرُ ما أتخوفُ على أمتي بمسدي رجلٌ يتأولُ القرآنَ فيضعه على غير مواضعه ، ورجلٌ يرى أنه أحقُّ بهذا الأمرِ من غيره (طس - عن عمران) .

٢٩٠٥٣ - مما أتخوفُ على أمتي أن يُكثرَ فيهم المالُ حتى يتنافسوا فيقتتلوا عليه ، وإن مما أتخوفُ على أمتي أن يفتحَ لهم القرآنُ حتى يقرأه المؤمنُ والكافرُ والمنافقُ فيُحلَّ حلاله المؤمنُ ابتغاءَ تأويله (ك - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٥٤ - أنزلَ اللهُ في بعض كتابه وأوحى إلى بعض أنبيائه : قل للذين يتفقهون بغير الدين ويتعلمون لنيرِ العلمِ ويطلبون الدنيا بمملٍ الآخرةَ ويلبسون لباسَ مُسوك^(١) الكباشِ وقلوبهم قلوبُ

(١) مُسوك : المسك : الجلد ، والجمع مُسوك مثل فئس وفلوس . الصباح النير ٢/٧٨٧ ب

الذئابِ أَسْنَتْهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ ، إِيَّايَ
يَخْدَعُونَ أَوْ بِي يَسْتَهْزِئُونَ فِي حَلْفَتِي لَا تُثِجَنَّ لَهُمْ فَتْنَةٌ تَذُرُّ الْحَلِيمَ
فِيهِمْ حَيْرَانَ (أبو سعيد النقاش في معجمه ، وابن النجار - عن
أبي الدرداء) .

٢٩٠٥٥ - قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عِبَادُ لِي يَذْبَسُونَ لِلنَّاسِ
مُسُوكَ الضَّأْنِ وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ ، أَسْنَتْهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ،
يَخْتَلُونَ ^(١) النَّاسَ بِدِينِهِمْ ، أَبِي يَغْتَرُونَ أَمْ عَلِيٌّ يَجْتَرُونَ ؟ فِي أَقْسَمَتِي
لَا لِبَيْسِنِّهِمْ فَتْنَةٌ تَذُرُّ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ (ابن عساكر - عن عائشة) .

٢٩٠٥٦ - مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَعَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ
فِي الْمَجَالِسِ لَمْ يَرْحُ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ (طبر - عن معاذ) .

٢٩٠٥٧ - مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَعَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَكَاثِرَ بِهِ الْعُلَمَاءَ
أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (أبو نعيم في
المعرفة ، كر - عن أنس) .

(١) يَخْتَلُونَ : فِي الْحَدِيثِ « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ،
وَأَنْ تُخْضَلَ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ » ، أَيِ تَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ خُتِلَ
يَخْتِلُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ . وَخُتِلَ الذَّئْبُ الصَّيْدَ إِذَا تَخَفَى لَهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ فِي طُلَّابِ الْعِلْمِ « وَصَنَّفَ تَعْلَمُونَ الْإِسْطِطَالَةَ وَالْخُتْلَ ،
أَيِ الْخُدَاعِ . النِّهَايَةُ ٩/٢ . ب »

٢٩٠٥٨ - من طلبَ علماً يُباهي به الناسَ فهو في النارِ (ابن
مساكر - عن أم سلمة) .

٢٩٠٥٩ - من طلبَ هذه الأحاديثَ ليُمَارِيَ بها السفهاءَ ويباهيَ
بها ليُحدِّثَ بها لم يرحَ رائحةَ الجنةِ ، وريحُها يوجدُ من مسيرةِ
خمسِ مائةِ عامٍ (الحكيم - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .
٢٩٠٦٠ - من طلبَ الحديثَ أو العلمَ يُريدُ به الدنيا لم يَجِدْ
حدثَ الآخرةِ (ابن النجار - عن انس) .

٢٩٠٦١ - من تعلَّم علماً مما يُبتغى به وجهُ الله عز وجل
لا يتعلَّمه إلا ليصيبَ به عَرَضًا من الدنيا لم يجدْ عَرَفَ الجنةِ يوم
القيامة (حم ، د ، هـ ، ك ، هب - عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٢٩٠٢٠ .
٢٩٠٦٢ - من تعلَّم علماً لغيرِ الله أو أراد به غيرَ الله تعالى
فليتَّبِعْهُ من النارِ (ت : حسن غريب - عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٣ - من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماءَ أو ليُمَارِيَ به السفهاءَ
أو يصرفَ به وجوهَ الناسِ إليه فهو في النارِ (طس وابن أبي العاص ،
قط في الأفراد ، ص - عن انس) .

٢٩٠٦٤ - من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماءَ أو ليُمَارِيَ به السفهاءَ
فهو في النارِ (طب وتمام - عن أم سلمة) .

٢٩٠٦٥ - من تعلّم الأحاديث ليحدّث به الناس لم يرحُ راحة الجنة ؛ وإن ربحها ليوجدُ من مسيرة خمس مائة عامٍ (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٢٩٠٦٦ - من طلب العلم لغيرِ العملِ نهو كالستهزيءٍ بربه عز وجل (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٩٠٦٧ - من طلب الدنيا بعملِ الآخرةِ فليس له في الآخرة من نصيبٍ (الديلمي - عن انس) .

٢٩٠٦٨ - من قرأ القرآنَ وتفقّه في الدين ثم أتى صاحبَ سلطانٍ طمعاً لما في يده طبعَ الله على قلبه وعُذِبَ كلُّ يومٍ بلونين من العذابِ لم يُعذَّبْ به قبل ذلك (أبو الشيخ - عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٩ - من قرأ القرآنَ وتفقّه في الدين ثم أتى صاحبَ سلطانٍ طمعاً لما في يده خاضَ بقدرِ خطاه في نار جهنم (ك في تاريخه - عن معاذ) .

٢٩٠٧٠ - أتُم في خيرٍ تقرأون كتابَ الله وفيكم رسولُ الله، وسيأتي على الناس زمانٌ يثقفونه كما يثقفُ القدحُ يتمجلون

(١) يثقفونه : ثَقِفُ ككرم وفرح ثَقِفًا وثَقَفًا وثقافة صار حاذقاً خفيفاً فطناً فهو ثَقِيفٌ كحبيرٍ وكتفٍ وثقفه كسمعه صادفه أو أخذه أو ظفيره به أو أدركه . القاموس ١٢١/٣ . ب

أجورهم ولا يتأجلونها (حم - عن انس) .

٢٩٠٨١ - الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم الأبيض وفيكم الأسود ، اقراؤه قبل أن يقرأه أقوام يقوّمون حروفه كما يقوّم السهم لا يجاوز تراقيهم يتمجلون أجره ولا يتأجلونه (حم وعبد بن حميد، د، هـ، حب، طب، هب، ص - عن سهل بن سعد) .

٢٩٠٨٢ - العالم فالمان : عالم طلب بعلمه الله لم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا ، وعالم ظلب بعلمه الدنيا اشترى به ثمنا واخذ عليه طمعا بخل به على عباد الله يلجمه الله يوم القيامة بلجام من نار فينادي عليه ملك من الملائكة : ألا إن هذا فلان ابن فلان آتاه الله تعالى في دار دنيا علما فاشترى به ثمنا وأخذ عليه طمعا فلا يزال ينادي عليه حتى يفرغ من الناس ثم يصنع الله به ما أحب (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٣ - العلماء أمناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم (الحسن بن سفيان ، ولفظ الديلمي : واجتنبوهم ، عق ، ك في تاريخه والقاضي ابو الحسن عبد الجبار بن احمد الأسد آبادي. في اماليه وأبو نعيم والديلمي والرافعي - عن انس) .

٢٩٠٨٤ - ويلُ لأمتي من علماء السوء يتخذون هذا العلمَ تجارةً يبيعونها من أمراءِ زمانِهِم ربحاً لأنفسِهِم لا أربحَ اللهُ تجارتَهُم (ك في تاريخه - عن انس) .

٢٩٠٨٥ - سيأتي على الناس زمانٌ يعمدون في المساجدِ حِلَقاً حِلَقاً إنا نهتمُّ الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليسَ اللهُ فيهم حاجةٌ (حل - عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٦ - يأتي على الناس زمانٌ يتحلّقون في المساجدِ وليس هِمَّتُهُم إلا الدنيا ليسَ اللهُ فيهم حاجةٌ فلا تُجالسوهم (ك - عن انس) .

٢٩٠٨٧ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ يجلسون في المساجدِ حِلَقاً حِلَقاً إمامُهُم الدنيا فلا تُجالسوهم فإنه ليسَ اللهُ فيهم حاجةٌ (طب - عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٨ - سيكونُ في آخرِ أمتي أقوامٌ يُزخرفون مساجدَهُم ويخرّبون قلوبَهُم يتقوْ أحدُهُم على ثوبه مالا يتقَى على دينه لا يبالي أحدُهُم إذا سلِمَتْ له دنياه ما كان من أمرِ دينِهِ (ك في تاريخه - عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٩ - شرُّ الناسِ فاسقٌ قرأ كتابَ اللهِ وتفقّه في دينِ اللهِ ثم بذل نفسه لفاجرٍ إذا نشِطَ تفكّه بقرآنيه ومحدثيه فيطبعُ

اللهُ على قلبِ القائلِ والمستمعِ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٠٩٠ - علماء هذه الأمة رجلان : رجلٌ آتاه الله علماً فبذله

للناسِ ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتري به ثمناً فذلك يستغفرُ له حيتانُ
البحرِ ودوابُّ البرِّ، والطيرُ في جَوِّ السماءِ ويقدمُ على الله تعالى سيّداً
شريفاً حتى يوافقَ المرسلين ، ورجلٌ آتاه الله علماً فبخلَ به عن
عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً وشري به ثمناً فذلك يُلْجَمُ بلجامٍ من
النارِ يومَ القيامةِ وينادي منادٍ : هذا الذي آتاهُ الله علماً فبخلَ به عن
عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرُغَ من
الحسابِ (طس - عن ابن عباس) .

٢٩٠٩١ - علّم الله تعالى آدمَ ألفَ حِرْفَةٍ من الحِرَفِ وقال

له : قل لولدِكَ وذريتِكَ : إن لم تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرفِ
ولا تطلبوها بالدين ، فإن الدين لي وحدي خالصاً، ويلٌ لمن طلب
الدنيا بالدين ويلٌ له (ك في تأريخه - عن عطية بن بشر المازني) .

٢٩٠٩٢ - يا صهيبُ ليأتينِ على الناسِ زمانٌ كثيرٌ أمراؤه

قليلٌ فقهاؤه كذابٌ خطباؤه مراؤون قراؤه يتفقّهون في غير الدين
يأكلون الدنيا كما تأكلُ النارُ الحطبَ، ألا وإن النارَ مشوى لهم
وبئسَ للظالمينَ منزلاً (الديلمي - عن صهيب) .

٢٩٠٩٣ - يأتي على الناس زمان يكونُ عامتهم يقرؤون القرآن ويجهدون في العبادة ويشتغلون بأهل البدع يُشركون من حيث لا يعلمون يأخذون على قراءتهم وعلمهم الرزق يأكلون الدنيا بالدين، وهم أتباعُ الدجالِ الأعورِ (الإسماعيلي في معجمه والديلمي - عن ابن مسعود ؛ قال في اللسان : هذا خبر منكر) .

٢٩٠٩٤ - تستمعون ويُسمعُ منكم ، ويُسمعُ من الذين سمعوا منكم ، ثم يأتي بعد ذلك قومٌ سيانٌ يحبون السمنَ ويشهدون قبل أن يُستشهدوا (بز والبارودي ، طب وأبو نعيم وسمويه - عن ثابت بن قيس بن شماس) .

٢٩٠٩٥ - إن الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينزعه من الناسِ ولكن يقبضُ العلماءَ فإذا ذهبَ العلماءُ اتخذَ الناسُ رؤساءَ جهالاً فُسِّلوا فافتوا بغيرِ علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا عن سواءِ السبيلِ (طس - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٩٦ - يُخرجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ رؤوساً جهالاً يُفتنون الناسَ فيضِلُّونَ ويضلُّونَ (أبو نعيم والديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٩٧ - يُؤتى بـعلماءِ السوءِ يومَ القيامةِ فيُقدِّفون في نارِ جهنمَ

فيدورُ أحدُهم في جهنم بِقُصْبِهِ^(١) كما يدورُ الحمارُ بالرُحَى فيقال له :
يا ويلك بك اهتدينا فما بالُك ؟ قال : إني كنتُ أخالفُ ما كنتُ
أنهاكم (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٩٨ - إن الله عز وجل يعافي الأُميينَ يومَ القيامةِ ما لا يعافي
العلماء (جل ، ص - عن انس ؛ قال حم : حديث منكر) .

٢٩٠٩٩ - إن أشدَّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ عالمٌ لم ينفعهُ الله
بعلمِهِ (كر - عن أبي هريرة) .

٢٩١٠٠ - إن في جهنم رَحَى تطحنُ علماءَ السوءِ طَحْنًا (عد
وابن عساكر - عن انس) .

٢٩١٠١ - إن في جهنم رَحَى تطحنُ جبابرةَ العلماءِ طَحْنًا (ابن
عساكر - عن ابن عمر ؛ وفيه : إبراهيم بن عبد الله بن همام كذاب) .

٢٩١٠٢ - إن في جهنم أُرْحِيَّةً تدورُ بالعلماءِ فيشرفُ عليهم من
كان عرفهم في الدنيا فيقولون : ما صيّرَكم إلى هذا وإنا كنا نتعلَّمُ
منكم ؛ فيقولون : إنا كنا نأمرُكم بأمرٍ ونخالفُكم إلى غيره (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

(١) بِقُصْبِهِ : القُصْبُ بالضم : المِعى ، وجمعه : أقصاب . وقيل : القُصْبُ :
اسم للأعماء كلها . النهاية ٦٧/٤ . ب

٢٩١٠٣ - إن في جهنم وادياً تستعيز منه كل يوم سبعين مرة
أعدّه الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلى الله تعالى
عالم السلطان (عد - عن أبي هريرة) .

٢٩١٠٤ - إن من شرار الناس رجلٌ فاجرٌ جريءٌ يقرأ كتاب
الله تعالى لا يرعوي إلى شيء منه (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٢٩١٠٥ - إن أناساً من أهل الجنة يطلعون إلى أناسٍ من أهل
النار فيقولون : بيم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا
منكم ؟ فيقولون : كنا نقول ولا نفعل (طب - عن الوليد بن عقبة) .

٢٩١٠٦ - مررت ليلة أسري بي على قومٍ تُقرضُ شفاههم
بمقاريض من نارٍ فقلتُ لجبريل : من هؤلاء ؟ قال خطباء من أهل
الدنيا ممن كانوا يأمرُونَ الناسَ بالبرِّ ويتنسون أنفسهم وهم يتلون
الكتاب أفلا يعقلون (ط ، حم وعبد بن حميد ، طس ، حل ، ص -
عن انس) .

٢٩١٠٧ - من سمعَ^(١) الناسَ بعلمه سمَعَ الله به سامعٌ

(١) من سمعَ : بالشديد أي : من نوه بمله وشهر أيراه الناس ويمدحوه .
فيض القدير ١٥٥/٦ . ب

خلقه وحقره وصغره (ابن المبارك ، حم وهناد ، طب ، حل -
عن ابن عمرو) .

٢٩١٠٨ - مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَلَمْ يَعْمَلْهُ هُوَ بِهِ
لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَكُفَّ أَوْ يَعْمَلَ بِمَا قَالَ أَوْ دَعَا إِلَيْهِ (طب،
حل - عن ابن عمر) .

٢٩١٠٩ - الْعَالَمُ بغيرِ عَمَلٍ كَالْمَصْبَاحِ يَحْرِقُ نَفْسَهُ وَيُضِيءُ
لِلنَّاسِ (الديلمي - عن جندب) .

٢٩١١٠ - الْعَالَمُ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ فِي الْجَنَّةِ ؛ فَإِذَا لَمْ يَعْمَلِ الْعَالَمُ بِمَا
يَعْلَمُ كَانَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ فِي الْجَنَّةِ وَالْعَالَمُ فِي النَّارِ (ابو نعيم - عن
ابي هريرة) .

٢٩١١١ - تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَنْ يَنْفَعَكُمْ بِهِ حَتَّى
تَعْمَلُوا (ابن عساکر - عن ابي الدرداء) .

٢٩١١٢ - يَوْشِكُ أَنْ يَظْهَرَ الْعِلْمُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ وَيَتَوَاصَلَ
النَّاسُ بِالسَّنَنِهِمْ وَيَتَبَاعَدُونَ بِقُلُوبِهِمْ ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩١١٣ - تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فَخْرِ الْقُرَاءِ فَهُمْ أَشَدُّ فَخْرًا مِنَ الْجَبَابِرَةِ
وَلَا شَيْءَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ قَارِيٍّ فَخُورٍ (الديلمي - عن انس) .

٢٩١١٤ - سَلُوا عَنِ الْخَيْرِ وَلَا تَسْأَلُوا عَنِ الشَّرِّ، شرارُ الناسِ

شرارُ العلماءِ في الناسِ (حل - عن معاذ) .

٢٩١١٥ - سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يُغْلَطُونَ فَقَهَاءَهُمْ بَعْضُ

المَسَائِلِ أَوْلَثُكَ شَرَارُ أُمَّتِي (سمويه - عن ثوبان) .

٢٩١١٦ - يَا سَعْدُ أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا

مَا جَهَلُوا هَؤُلَاءِ ثُمَّ جَهِلُوا كَجَهْلِهِمْ (ابن عساكر - عن سعد بن أبي

وقاص) إِنْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آتَيْتُكَ مِنْ قَوْمٍ هُمْ وَأَنَا مِثْلُهُمْ سِوَاهُ -

قَالَ فَذَكَرَهُ .

٢٩١١٧ - يَا عِمَارُ أَلَا أَخْبَرُكَ بِقَوْمٍ أَعْجَبَ مِنْهُمْ ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا

مَا جَهِلُوا ، ثُمَّ اشْتَهَوْا كَشَهْوَتِهِمْ (طب - عن عمار) .

٢٩١١٨ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الْقُرْآنُ فِي وَادٍ وَهُمْ فِي وَادٍ

غَيْرِهِ (الحكيم - عن جَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ) .

٢٩١١٩ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَحْسُدُ الْفُقَهَاءُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

وَيَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَتَفَائِرِ التِّيُوسِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (ك في

تَارِيخِهِ وَالْخَطِيبِ - عن ابن عمر) .

٢٩١٢٠ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ فَيَجْمَعُونَ

حُرُوفَهُ وَيُضَيِّعُونَ حُدُودَهُ ، وَيَلُّ لَهْمٌ مِمَّا جَمَعُوا وَيِلُّ لَهْمٌ مِمَّا صَنَعُوا

إن أولى الناس بهذا القرآن من جمعه ولم يُرَ عليه أثره (ابن نعيم -
عن ابن عباس) .

٢٩١٢١ - يظهر هذا الدين حتى يجاور البحار حتى يُخاض
البحر بالخليل في سبيل الله ، ثم يأتي قوم يقرأون القرآن يقولون قد
قرأنا القرآن ؛ فمن أقرأ منا ومن أفقه منا ، ومن أعلم منا ؟ هل في
أولئك من خير ؟ وأولئك منكم وأولئك هم وقود النار (ابن المبارك ،
طب - عن العباس بن عبد المطلب) .

٢٩١٢٢ - يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في البحر حتى
يخوض الخيل في سبيل الله ، ثم يظهر قوم يقرأون القرآن يقولون : من
أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ؟ هل في أولئك من خير ؟ أولئك
منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار (طس - عن عمر) .

٢٩١٢٣ - ليظهرن الإيمان حتى يُرد الكفر إلى مواطنه
وليخاض البحر بالإسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه
القرآن فيعلمونه ويقرأون ، ثم يقولون : قد قرأنا وعلمنا فمن ذا
الذي هو خير منا ؟ فهل في أولئك من خير ؟ قالوا : يا رسول الله
ومن أولئك ؟ قال : أولئك منكم ، وأولئك هم وقود النار (طب -
عن ابن عباس ؛ طب - عن أمه أم الفضل) .

٢٩١٢٤ - يَكُونُ بَعْدِي قُصَّاصٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ (الديلمي -

عن علي) .

٢٩١٢٥ - يَوْشِكُ أَنْ تَرَوْا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الْحَدِيثَ فَيَقِيسُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَيَصُدُّ النَّاسَ عَنْ اسْتِمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي يَخْذُلُ بِهِ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩١٢٦ - يَوْشِكُ أَنْ يَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْقَعَهَا فِي الْبَحْرِ يَصْلُونَ مَعَكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ ، وَيَقْرَأُونَ مَعَكُمْ الْقُرْآنَ ، وَيَجَادِلُونَكُمْ فِي الدِّينِ وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُورِ الْإِنْسِ (طَب - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٢٩١٢٧ - إِنْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ أَوْتِقَ شَيَاطِينُ فِي الْبَحْرِ ، فَإِذَا كَانَ سَنَةٌ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ خَرَجُوا فِي صُورِ الْإِنْسِ وَأَبْشَارِهِمْ ، فَجَالَسُوهُمْ فِي الْمَجَالِسِ وَالْمَسَاجِدِ وَنَازَعُوهُمْ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ (الشَّيرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٢٩١٢٨ - إِذَا كَانَ سَنَةٌ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٌ خَرَجَ مَرْدَةٌ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ كَانَ حَبَسَهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَيَذْهَبُ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ أَعْشَارِهِمْ إِلَى الْعِرَاقِ يَجَادِلُونَهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَيَبْقَى عَشْرُهُمْ بِالشَّامِ (عَق ، عَد وَأَبُو نَصْرٍ السَّجْزِيُّ فِي الْإِبَانَةِ ، كَر - عَنْ

ابي سعيد . قال عق : لا أصل لهذا الحديث . قال ابو نصر : غريب الإسناد والمتن . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٢٩١٢٩ - لا تنقضي الدنيا حتى تخرجُ شياطينُ من البحرِ يُعلمون الناس القرآنَ (ابو نعيم - عن ابي هريرة) .

٢٩١٣٠ - لا تقومُ الساعةُ حتى يمشي إبليسُ في الطرقِ والأسواقِ يتشبهُ بالعلماء يقولُ : حدثني فلانُ بنُ فلانٍ عن رسولِ الله ﷺ بكذا وكذا (ابو نعيم - عن وائلة) .

٢٩١٣١ - انظروا من تُجالسون وعنمُ تأخذون دينكم فإن الشياطينَ يتصوّرون في آخرِ الزمانِ في صورِ الرجالِ فيقولون : حدثنا وأخبرنا ، وإذا جلستم إلى رجلٍ فاسألوه عن اسمه وابيه وعشيرته فنفقَدُونَهُ إذا غابَ (ك في تأريخه ، الديلمي - عن ابن مسعود) .
٢٩١٣٢ - قُمْ يا فلانُ فأذنْ أن لا يدخلَ الجنةَ إلا مؤمنٌ وأنَّ اللهَ ليؤيِّدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (خ - ^(١) عن ابي هريرة ؛ طب - عن كعب بن مالك) .

٢٩١٣٣ - ليؤيِّدَنَّ اللهُ عز وجل هذا الدينَ بأقوامٍ لا خلاقَ لهم (طب - عن ابي بكرة ؛ ابن النجار - عن انس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٦٩/٥ . ص

٢٩١٣٤ - لا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُتَكَلِّفٌ (طَب -

عن عبادة بن الصامت ؛ طَب - عن عوف بن مالك) .

٢٩١٣٥ - إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ، فَأَمَّا

اللَّبَنُ فَيَنْتَجِعُ^(١) أَقْوَامٌ بِحَبِّهِ وَيَتَرَكُونَ الْجَمَاعَةَ وَالْجَمْعَاتِ ، وَأَمَّا الْكِتَابُ فَيُفْتَحُ لِأَقْوَامٍ فِيهِ فَيُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا (طَب - عن عقبة بن عامر) .

٢٩١٣٦ - لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا اللَّبَنُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوِ

وَالضَّرْعِ (حَم - عن ابن عمرو) .

٢٩١٣٧ - سَيَهْلِكُ نَفَرٌ مِنْ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ قِيلَ :

وَمَا أَهْلُ الْكِتَابِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قِيلَ : وَمَا أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ (طَب ، ك ، هَب - عن عقبة بن عامر) .

٢٩١٣٨ - مِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ كَثَلَ رَجُلٍ

رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَكَنَزَهُ فَلَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ (أَبُو خَيْثَمَةَ فِي الْعِلْمِ ، وَأَبُو نَصْرٍ السَّجَزِيُّ فِي الْإِبَانَةِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٢٩١٣٩ - مِثْلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ثُمَّ لَا يَمِي مَا يَسْمَعُ وَذَكَرَ

(١) فَيَنْتَجِعُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَسِيلٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : هُوَ عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي تُجِمَّتْ بِهِ (أَيِ الَّذِي سَقَيْتَهُ فِي الصَّغَرِ ، وَغَذَّيْتَ بِهِ . النَّهْيَةُ ٢٢/٥ . ب

مثله (الرامهرمزي - عن أبي هريرة) .

٢٩١٤٠ - إذا ظهرت البدعُ ولعن آخرُ هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علمٌ فليشره ؛ فإن كاتِم العلم يومئذٍ ككاتِم ما أنزل الله على محمدٍ (كر - عن معاذ) .

٢٩١٤١ - إذا لعن آخرُ هذه الأمة أولها فمن كان عنده علمٌ فليُظهره ؛ فإن كاتِم العلم يومئذٍ ككاتِم ما أنزل الله على محمدٍ (عد، خط ، كر - عن جابر) .

٢٩١٤٢ - من كتمَ علماً نافعاً عنده أُلجه الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (أبو نصر السجزي في الإبادة والخطيب - عن جابر) .

٢٩١٤٣ - من بخلَ بعلمٍ أُوتيه آتي به يوم القيامة مغلولاً ملجوماً بلجامٍ من نارٍ (ابن الجوزي في العلل - عن ابن عمر) .

٢٩١٤٤ - من سئلَ عن علمٍ نافعٍ فكتمهُ جاء يومَ القيامةٍ مُلجماً بلجامٍ من نارٍ (طب والخطيب وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٩١٤٥ - من عليم شيئاً فلا يكتنه ، ومن دمت عيناهُ من خشية الله لم يحلَّ له أن يلجج النارَ أبداً إلا تحلة الرحمن ومن كذبَ عليّ فليتبوأَ بيته في جهنم (طب - عن سعد بن المِذْحَاس) .

- ٢٩١٤٦ - من عَلِمَ علماً ثم كتمَهُ أَلْجَهُ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ بلجامٍ منْ نارٍ (ابن النجار - عن ابن عمرو) .
- ٢٩١٤٧ - من كتمَ علماً أَلْجَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ منْ نارٍ (ك والخطيب - عن ابن عمرو) .
- ٢٩١٤٨ - من كتمَ علماً يُنْتَفَعُ به أَلْجَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ منْ نارٍ (طب ، عد والسجزي والخطيب - عن ابن مسعود) .
- ٢٩١٤٩ - من كتمَ علماً يملهُ أَلْجِمَ يومَ القيامةِ بلجامٍ منْ نارٍ (طب - عن ابن عباس) .
- ١٩١٥٠ - من كتمَ علماً عنده أو أخذَ عليه أَجْرَةً لَقِيَ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ مُلْجِماً بلجامٍ منْ نارٍ (عد - عن انس) .
- ٢٩١٥١ - أيُّ شيءٍ لا يحلُّ منْعُهُ ؟ ذلك العلمُ لا يحلُّ منْعُهُ (القضاعي - عن انس) .
- ٢٩١٥٢ - لا أعرَفَنَّ رجلاً منكم عَلِمَ فكتَمَهُ فَرَقَا من الناسِ (ابن عساكر - عن ابي سعيد) .

العلوم المذمومة

- ٢٩١٥٣ - تعلَّمُوا من النجومِ ما تهتَدُونَ به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ثم انتَبَهُوا (ابن مردويه ، قط في كتاب النجوم - عن ابن عمر) .

٢٩١٥٤ - رُبُّ مُعَلِّمٍ حُرُوفِ أَبِي جَادَ دَارِسٍ فِي النُّجُومِ
لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلْقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩١٥٥ - مِنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ
السَّعْرِ زَادَ مَا زَادَ (حَم ، د ^(١) ه - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩١٥٦ - عَلِمَ النَّسَبَ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ (ابْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٢٩١٥٧ - كَذَبَ النَّسَابُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَفَرَّقْنَا بَيْنَ ذَلِكَ
كَثِيرًا » (ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عَسَاكِر - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩١٥٨ - كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ ^(٢)

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْكَهَانَةِ وَالنَّطْهِيرِ بَابُ فِي النُّجُومِ رَقْمُ ٣٨٨٧ . ص
(٢) خَطُّهُ : فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْخَطِّ ،
فَقَالَ : « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ عِلْمٌ مِثْلُ عِلْمِهِ » ، وَفِي
رَوَايَةٍ « فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ فَذَاكَ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْخَطُّ هُوَ الَّذِي يَخْطُهُ
الْحَازِي ، وَهُوَ عِلْمٌ قَدْ تَرَكَهُ النَّاسُ ، يَأْتِي صَاحِبَ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَازِي
فِيَطْبُهُ حُلُونًا ، فَيَقُولُ لَهُ : اقْدِ حَتَّى أَخْطُ لَكَ ، وَيَبْنِي يَدِي الْحَازِي غِلَامًا
لَهُ مِمِّهِ مَيْلٌ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضِ رَحْوَةٍ فَيَخْطُ فِيهَا خُطُوطًا كَثِيرَةً بِالْمِجْلَةِ
إِثْلًا يَلْحَقُهَا الْمَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْحُو مِنْهَا عَلَى مَهْلٍ خَطَيْنِ خَطَيْنِ ، وَغِلَامَهُ
يَقُولُ لِلتَّفَاوُلِ : ابْنِي عِيَانًا أَسْرَعًا الْبَيَانَ ، فَإِنْ بَقِيَ خَطَانٌ فِيهَا عِلَامَةٌ
الْجُجْجِ ، وَإِنْ بَقِيَ خَطٌّ وَاحِدٌ فَهُوَ عِلَامَةُ الْخَلِيبَةِ . =

فذلك (حم ، ق ، ت - ^(١) عن معاوية بن الحكم) .

الوكمال

٢٩١٥٩ - مثلُ الناظرِ في النجومِ كالناظرِ في عينِ الشمسِ كلما اشتدَّ نظرُهُ فيها ذهبَ بصرُهُ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩١٦٠ - من تعلَّم علماً من النجومِ تعلَّم شعبةً من السحرِ من زاذلِ زاد (طب ، وأبو الشيخ في المظنة - ابن عباس) .

٢٩١٦١ - تعلموا من أمرِ النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ، ثم انتهوا ، ومن أمرِ النساءِ ما يحلُّ لكم وما يُحرَّمُ عليكم ، ثم انتهوا ، ومن الأنسابِ ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا (ابن السني - عن ابن عمر) .

= وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسماء وعمل كثير، ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيراً ما يعمييون فيه . النهاية ٤٧/٢ . ب

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهانة رقم ١٢١ (١٧٤٩/٤) . ص

٢٩١٦٢ - تَعَلَّمُوا مِنْ أُنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ، ثُمَّ انْتَهَوْا وَتَعَلَّمُوا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا تَعْرِفُونَ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ ، ثُمَّ انْتَهَوْا وَتَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، ثُمَّ انْتَهَوْا (هب - عن أبي هريرة) .

الباب الثالث في آداب العالم

وفيه فصول

الفصل الأول في رواية الحديث

وآداب الكتابة

٢٩١٦٣ - نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ (حم ، ه - عن أنس) ^(١) .

٢٩١٦٤ - نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَحَفِظَهَا ثُمَّ أَدَّهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يَنْبَغُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحُ لِأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً رقم ٢٣٠ . ص

فان دعوتهم تحوط من وراءهم (حم ، ك - عن جبير بن مطعم ؛ د ، ه - عن زيد بن ثابت ؛ ت ه - عن ابن مسعود) .

٢٩١٦٥ - نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِيعَ مَا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ
غَيْرُهُ فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ
لَيْسَ بِفَقِيهِهِ (ت - عن زيد بن ثابت) .

٢٩١٦٦ - نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِيعَ مَا شِئْنَا فَبْلَغَهُ كَمَا سَمِعَهُ
فَرُبَّ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ (حم ، ت ، ح ب - عن ابن
مسعود) (٢) .

٢٩١٦٧ - اللَّهُمَّ ارْحَمْ خَلْفَائِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي بِرُؤُوسِ
أَحَادِيثِي وَمُسْنَدِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ (طس - عن علي) .

٢٩١٦٨ - لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي
غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمِصْهُ وَحْدَثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (حم ، م - عن أبي سعيد) (٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم

٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم

٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب الثبوت في الحديث وحكم كتابة العلم رقم ٣٠٠٤ . ص

٢٩١٦٩ - اَكْتُبْ اَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ اِلَّا حَقٌّ

(حم ، د ، ك ^(١) عن ابن عمر) .

٢٩١٧٠ - اِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِي ، فَمَنْ قَالَ عَلِيٌّ فَلْيَقُلْ حَقًّا

أَوْ صَدَقًا ، وَمَنْ يَقُلْ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (حم ، هـ ، ^(٢) ك - عن أبي قتادة) .

٢٩١٧١ - مَنْ حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ

الكَاذِبِينَ (حم ، م ، هـ - عن سمرة) ^(٣) .

٢٩١٧٢ - اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ مِنْ كَذِبِ عَلِيٍّ

مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (حم ، ت - ^(٤) عن ابن عباس) .

٢٩١٧٣ - الْحَدِيثُ عَنِي مَا تَعْرِفُونَ (فر - عن علي) .

٢٩١٧٤ - إِذَا كَتَبْتُمْ الْحَدِيثَ فَاصْنَعُوا بِأَسْنَادِهِ ، فَإِنْ يَكُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كتابة العلم رقم ٣٦٢٩ وأحمد في مسنده (٢ / ١٦٢ ، ١٩٢) . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب التخليط في تعدد الكذب رقم ٣٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح باب وجوب الرواية عن الثقات (١ / ٩) . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه رقم ٢٩٥١ وقال حسن . ص

حقاً كنتم شركاء في الأجر ، وإن يك باطلاً كان وزرؤه عليه (ك
وأبو نعيم وابن عساكر - عن علي) .

٢٩١٧٥ - بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا
حَرْجَ ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (حم ، خ ،
ن - عن ابن عمر) ^(١) .

٢٩١٧٦ - تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ
(حم ، د ، ك - عن ابن عباس) .

٢٩١٧٧ - حَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ (د - عن
أبي هريرة) ^(٢) .

٢٩١٧٨ - حَدِّثُوا عَنِّي بَمَا تَسْمَعُونَ ، وَلَا تَقُولُوا إِلَّا حَقًّا ، وَمَنْ
كَذَبَ عَلَيَّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ (طب - عن أبي قرصافة)
٢٩١٧٩ - لَا بَأْسَ فِي الْحَدِيثِ قَدِمَتْ فِيهِ أَوْ أُخِرَتْ إِذَا أُصِبَتْ
مَعْنَاهُ (الحكيم - عن وائلة) .

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل
رقم ٢٦٦٩ وقال حسن صحيح . وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه
كتاب أحاديث الأنبياء . ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب الحديث عن بني إسرائيل رقم ٣٦٧٤ . ص .

٢٩١٨٠ - لا تأخذوا الحديث إلا ممن تُجيزون شهادته

السجزي ، خط - عن ابن عباس (.

٢٩١٨١ - إني أحدثكم الحديثَ فليحدّثَ الحاضرُ منكم

الغائبَ (طب - عن عبادة بن الصامت) .

الوكحال

٢٩١٨٢ - من حفظَ على أمتي أربعينَ حديثًا من أمرِ دينها

بعثه الله يومَ القيامةَ فقيهاً عالماً (عد في اللعل - عن ابن عباس عن

معاذ ؛ حب في الضمفاء - عن ابن عباس ؛ عد وابن عساكر من

طرق - عن أبي هريرة ؛ ابن الجوزي - عن انس) .

٢٩١٨٣ من حفظَ على أمتي أربعينَ حديثًا فيما ينفعهم من أمرِ

دينهم بُعثَ يومَ القيامةَ من العلماء ، وفضلُ على العالمِ على العابدِ

سبعينَ درجةً ؛ الله أعلمُ بما بينَ كلِّ دزجتين (ع ، عد ، هب - عن

أبي هريرة) .

٢٩١٨٤ - من حفظَ على أمتي أربعينَ حديثًا من أمرِ دينها

بعثه الله فقيهاً وكنْتُ له يومَ القيامةِ شافعاً وشهيداً (الشيرازي في

الألقاب ، حب في الضمفاء ، وأبو بكر في الغيلانيات ، هب والسلفي وابن

النجار - عن أبي الدرداء ؛ ابن الجوزي في اللعل - عن أبي سعيد) .

- ٢٩١٨٥ - من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بثه الله تعالى يوم القيامة قتيلاً عالماً (ابن الجوزي - عن علي) .
- ٢٩١٨٦ - من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله تعالى بها ، قيل له : أدخل من أي أبواب الجنة شئت (ابو نعيم في الحلية وابن الجوزي - عن ابي مسعود) .
- ٢٩١٨٧ - من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً فيما يضرهم ، وينفعهم من أمر دينهم حشره الله تعالى يوم القيامة قتيلاً (ابن الجوزي - عن ابي امامة) .
- ٢٩١٨٨ - من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها فهو من العلماء وكنت له شفيماً يوم القيامة (الديلمي - عن ابن مسعود وعن ابن عباس) .
- ٢٩١٨٩ - من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من الحلال والحرام كتبه الله تعالى قتيلاً عالماً (ابن الجوزي - عن انس) .
- ٢٩١٩٠ - من حملَ من أمتي أربعين حديثاً فهو من العلماء (ابن النجار - عن ابن عباس) .
- ٢٩١٩١ - من نقلَ عني إلى من يلحقني من أمتي أربعين حديثاً كُتِبَ في زمرة العلماء وحُشِرَ في جملة الشهداء (ابن الجوزي في المثل - عن ابن عمر) .

٢٩١٩٢ - من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة (الديلمي وابن الجوزي في العلل - عن جابر بن سمرة) .

٢٩١٩٣ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَفَظَهَا ، ثُمَّ وَعَاَهَا فَبَلَّغَهَا عَنِّي (الخطيب في المتفق والمفترق - عن عائشة) .

٢٩١٩٤ - نَصَّرَ اللهُ مَنْ سَمِعَ قَوْلِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، اخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمَنَاصِحَةُ وَلَائَةِ الْأَمْرِ وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيطُ مِنْ وَرَاءِهِمْ (كَر - عن انس) .

٢٩١٩٥ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِهِ وَرَبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ (حم ، ه ، ص - عن انس ؛ الخطيب - عن أبي هريرة ؛ طب - عن عمير بن قتادة الليثي ؛ طس - عن سعد ؛ الرافعي في تاريخه - عن ابن عمر) .

٢٩١٩٦ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا إِلَى غَيْرِهِ فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرَبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ ، ثَلَاثٌ لَا يَنْفُلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِلْأَمَةِ وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيطُ مِنْ وَرَاءِهِمْ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّةً نَزَعَ اللهُ تَعَالَى الْغَنَى مِنْ قَلْبِهِ وَجَمَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَشَتَّتَ اللهُ عَلَيْهِ

ضَيْعَتَهُ ، ولم يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا رُزِقَ وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هُمًّا
جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَنَزَعَ فَقْرَهُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَكَفَّ عَلَيْهِ
ضَيْعَتَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ (حم ، طب ، ص ، هب - عن زيد بن
نابت ؛ ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٩١٩٧ - نَضَّرَ اللَّهُ مِنْ سَمْعِ مَقَالَتِي فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ وَرَبُّ حَامِلٍ
عِلْمٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ (الخطيب - عن ابن عمر) .

٢٩١٩٨ - نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَ عَبْدِ سَمْعٍ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا قَرَبٌ حَامِلٍ
فَقِهِ غَيْرُ فَقِيهِ وَرَبُّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَايَنْفُلُ
عَلَيْهِمْ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالطَّاعَةُ لِلذَّوِيِّ الْأَمْرِ ،
وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيْطُ^(١) مِنْ وِرَاءِهِمْ (حل - عن
جبير بن مطعم) .

٢٩١٩٩ - نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي ثُمَّ وَعَاهَا ، ثُمَّ حَفَظَهَا قَرَبٌ
حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرُ فَقِيهِ ، وَرَبُّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ،
ثَلَاثُ لَا يَنْفُلُ عَلَيْهِمْ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمَنَاصِحَةُ
وَلَاةِ الْأُمُورِ ، وَالِاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ دَعَاهُمْ يَحْبِطُ مَنْ
وِرَاءَهُمْ (قط في الأفراد وابن جبير ، كر - عن أنس) .

(١) تحيط : ومنه الحديث « وتحيط دعوته من ورائهم » أي تحذق بهم
من جميع جوانبهم . يقال : حاطه وأحاط به . النهاية ٤٦١/١ . ب

٢٩٢٠٠ - نَصَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَافَاهَا وَحَفِظَهَا وَعَقَلَهَا
 فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ (ابن النجار - عن ابن مسعود) .
 ٢٩٢٠١ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ فَرُبَّ حَامِلٍ
 كَلِمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهَا مِنْهُ : ثَلَاثٌ لَا يَنْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُؤْمِنٍ ،
 إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالْمَنَاصَحَةُ لَوْلَاةِ الْأَمْرِ ، وَالِاعْتَصَامُ بِجَمَاعَةِ
 الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيضُ مِنْ وَرَاءِهِمْ (طَب ، حَل - عَنْ مَعَاذِ
 ابْنِ جَبَل) .

٢٩٢٠٢ - رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ
 غَيْرِ فَقِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَنْلُ
 عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُؤْمِنٍ ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمَنَاصَحَةُ وَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَلِزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ (طَب وَابْنُ قَاتِعٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ
 النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيهِ) .

٢٩٢٠٣ - نَصَّرَ اللهُ مَنْ سَمِعَ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
 أَوْ خَمْسًا أَوْ سِتًّا أَوْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا ثُمَّ عَلَّمَهُنَّ (الدِّيلَمِيُّ وَابْنُ عَسَاكَرٍ
 عَنْ ابْنِ هَرِيرَةَ) .

٢٩٢٠٤ - رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَتْ مِنِّي حَدِيثًا فَحَفِظَتْهُ حَتَّى يَلْغُوَ
 غَيْرُهُ فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ
 لَيْسَ بِفَقِيهِ ، ثَلَاثٌ خَصَالٍ لَا يَنْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ

العمل لله ، ومناصحةُ ولايةِ الأمور ، ولزومُ الجماعةِ فان دعوتهم تحيطُ
من وراهم (حب - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٢٠٥ - رحمَ اللهُ من سمعَ مني حديثاً فبلغه كما سمعته فربُّ
مُبَلِّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ (حب - عن ابن مسعود) .

٢٩٢٠٦ - رحمَ اللهَ امرأً سمعَ منا حديثاً فوعاهُ ، ثم بلغه
من هو أَوْعَى مِنْهُ (ابن عساكر - عن زيد بن خالد الجهني) .

٢٩٢٠٧ - إني أحدثُكم بحديثٍ فليحدثِ الحاضرُ منكم النائبُ
(الديلمي - عن عبادة بن الصامت) .

٢٩٢٠٨ - اللهم ارحمِ خلفائي الذين يأتون من بعدي يروون
أحاديثي وسنتي ويُعلمونها الناس (طس والرامهرمزي في المحدث
الفاصل والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن النجار - عن ابن
عباس عن علي ؛ قال طس : تفرد به احمد بن عيسى ابو ظاهر العلوي ،
قال في الميزان : قال الدار قطني : كذاب والحديث باطل ، و - في
اللسان : ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) .

٢٩٢٠٩ - رحمةُ الله على خلفائي ، قيلَ ومن خلفاؤك يا رسول
الله ؟ قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها الناس (ابو نصر السجزي في
الابانة وابن عساكر - عن الحسن ابن علي) .

٢٩٢١٠ - إذا حدثتم عني بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فخذوا به

حدثُ به أو لم أحدثُ به (عق - عن أبي هريرة ؛ وقال ، منكر وليس لهذا اللفظ إسناد يصح) .

٢٩٢١١ - إذا حدثتم عني بحديثٍ تعرفونه ولا تنكرونها قلته أو لم أقله فصدقوا به فإني أقولُ ما يُعرفُ ولا يُنكرُ ، وإذا حدثتم عني بحديثٍ تنكرونها ولا تعرفونه فكذبوا به فإني لا أقولُ ما ينكرُ ولا يعرفُ (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٢٩٢١٢ - إذا حدثتم عني بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فأنا قلته (بز - عن أبي هريرة ؛ وضف) .

٢٩٢١٣ - من حدثَ عني حديثاً هو لله عز وجل رضى فأنا قلته ، وإن لم أكن قلته (كر - عن البخاري بن عبيد الطابخي عن أبيه عن أبي هريرة) .

٢٩٢١٤ - من قال عليّ حسناً موافقاً لكتابِ الله وسنتي فأنا قلته ، ومن قال عليّ كذباً مخالفاً لكتابِ الله تعالى وسنتي ، فليتبوأ مقعده من النارِ (الديلمي - عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس) .

٢٩٢١٥ - إذا لم تُحلِّوا حراماً ولم تُحرِّموا حلالاً ، وأصبتم المعنى فلا بأسَ (الحكيم ، طب ، كر - عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده) قال قلنا : يا رسولَ الله إنا نسمعُ منك الحديثَ ولا نقدرُ على تأديته كما سمعنا منك قال -

فذكره - الحكيم - عن ابي هريرة) .

٢٩٢١٦ - لا بأسَ إن زدت أو نقصتَ إذا لم تحِلْ حراماً أو

تحرمَ حلالاً وأصبتَ المعنى (عبد الرزاق وأبو موسى - عن محمد بن

اسحاق بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده) ان اكيمة قال

يا رسول الله إنا نسمعُ منك الحديثَ ولا نقدرُ على تأديته قال -

فذكره .

٢٩٢١٧ - تحدّثوا عني ولا حرجَ ، ومن كذبَ عليّ متعمداً

فليتبوأ مقعده من النار ، تحدّثوا عن نبي إسرائيل ولا حرجَ ، فإنكم

لا تحدّثون عنهم بشيءٍ إلا وقد كان فيهم أعجبَ منه (حم - عن

ابي هريرة) .

٢٩٢١٨ - تحدّثوا وليتبوأ من كذبَ عليّ مقعده من جهنمَ

(طب وسمويه والخطيب في كتاب تقييد العلم - عن رافع بن خديج) .

٢٩٢١٩ - سيأتىكم قومٌ بعدي يسألونكم عن حديثي فلا

تحدّثوهم إلا بما تحفظون فمن كذبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من

النارِ (ابو نعيم - عن ابي موسى العافقي) .

٢٩٢٢٠ - حدّثوا عني ولا حرجَ حدّثوا عني ولا تكذبوا عليّ

ومن كذبَ عليّ متعمداً فقد تبوأ مقعده من النارِ ، وحدّثوا عن

نبي إسرائيل ولا حرج (د - عن ابي سعيد) .

٢٩٢٢١ - حَدَّثَنَا هُيْ كَمَا سَمِعْتُمْ وَلَا حَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَى
عَلِيَّ كَذِبًا مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ بَغِيرَ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ (ابن عساكر - عن انس) .

٢٩٢٢٢ - اَكْتُبُوا وَلَا حَرْجَ (الحكيم ، طب وسمويه ، خطافي
كتاب تقييد العلم - عن رافع بن خديج) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ
نَسِيتُ مِنْكَ شَيْئًا فَتَكْتُبُهَا قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٢٩٢٢٣ - مِنْ كُتِبَ هُي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا رَجَاءُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ
غُفْرَانًا لَهُ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ الشَّهَدَاءِ (ابن الجوزي في العلل - عن
ابن ميمون) .

٢٩٢٢٤ - يَزِيدُ تَعَلَّمَ لِي كِتَابَ يَهُودَ^(١) فَانِي وَاللَّهِ مَا آمَنُ
يَهُودَ عَلَى كِتَابِي (حم - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٢٢٥ - إِنْ أَكْتُبَ إِلَى قَوْمٍ فَأَخَافُ أَنْ يَزِيدُوا أَوْ يَنْقُصُوا

(١) يهود : وفي التنزيل د وقالوا كونوا هوداً أو نصارى ، ويقال : م يهود
غير منصرف للمنية ووزن الفعل ، ويموز دخول الألف واللام فيقال :
اليهود ، وعلى هذا فلا يمتنع التنوين لأنه نقل عن وزن الفعل ، إلى باب
الأسماء ، والنسبة إليه يهودي ، وقيل : اليهودي نسبة إلى يهودا بن
يعقوب عليه السلام هكذا أورده الصناني يهودا في باب الهمزة ، وهو
الرجل ابنه جعله يهودياً ، ويهود دخل في دين اليهود . المصباح ٨٨٣/٢ ، ب

فتعلم السريانية (عبد بن حميد - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٢٢٦ - من كذب عليّ فليتمسّ لجنبه مضجعا من النار (الشافعي ، ق في المعرفة - عن أبي قتادة) .

٢٩٢٢٧ - من كذب عليّ متعمداً ليُضِلَّ به الناسَ فليتبوأ مقعده من النار (طب - عن عمرو بن حريث) .

٢٩٢٢٨ - مَنْ كَذَبَ عَلِيٌّ متعمداً ليُضِلَّ به الناسَ فليتبوأ مقعده من النار (طب - عن عمرو بن حريث ؛ بز - حل - عن ابن مسعود) .

٢٩٢٢٩ - من كذب عليّ ما لم أقلّ فليتبوأ بيتاً من جهنم (طب - عن عقبة بن عامر) .

٢٩٢٣٠ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتاً في جهنم (حم - عن قيس بن سعد وابن عمرو معاً) .

٢٩٢٣١ - من كذب عليّ في روايةٍ حديثٍ فليتبوأ مقعده من النار (بز - عن انس) .

٢٩٢٣٢ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار (طس - عن ابن عمر) .

٢٩٢٣٣ - مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيهِ أَوْ عَيْنِيهِ أَوْ عَلَى وَالِدَيْهِ فَإِنَّهُ

لا يَرِيحُ^(١) رائحةَ الجنةِ (ابن جرير ، طب ، عدد الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن اوس بن اوس الثقفي ؛ وهو ثالث حديث له ولا رابع لها ؛ قال « عد » : لا اعلم يرويه غير اسماعيل بن عياش) .

٢٩٢٣٤ - مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا كُفِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرْفِي شُعْرَةٍ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ (ابن قانع ، ك - وتعب ، وابن عساكر - عن صهيب) .

٢٩٢٣٥ - مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا أَوْ رَدَّ شَيْئًا مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (طس والخطيب - عن ابي بكر) .

٢٩٢٣٦ - مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ (ع - عن ابي بكر) .

٢٩٢٣٧ - إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِي فَمَنْ قَالَ عَلِيٌّ فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صَدَقًا وَمَنْ يَقُلْ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (ه ، ك - عن ابي قتادة) .

٢٩٢٣٨ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِي فَمَنْ قَالَ عَلِيٌّ فَلَا يَقُولَنَّ إِلَّا حَقًّا أَوْ صَدَقًا فَمَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ

(١) لا يَرِيحُ : وفي الحديث « من قتل نفساً معاهدة لم يَرَحْ رائحة الجنة ، أي لم يشم ريحها . يقال راح يَرِيحُ ، وراح يَرَّاح ، وأراح يَرِيحُ : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد رُوِيَ بها الحديث . النهاية ٢/٢٧٢ . ب .

- من النار (حم والدارمي وابن أبي عاصم ، ك ، ص - عن أبي قتادة) .
- ٢٩٢٣٩ - من نعد علياً كذباً أو ردّ شيئاً قلته فليتبوا مقعده من النار (خط في الجامع - عن أبي بكر) .
- ٢٩٢٤٠ - اللهم لا أحلّ لهم أن يكذبوا علي (ابن سعد - عن المنقع بن حصين التميمي) .
- ٢٩٢٤١ - اللهم لا أحلّ لهم أن يكذبوا علي (طب - عن المنقع التميمي) .
- ٢٩٢٤٢ - مَنْ حَدَّثَ عَنِي وَكَذَبَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ (أبو نعيم في المعرفة - عن طلحة بن عبيد الله) .
- ٢٩٢٤٣ - مَنْ حَدَّثَ عَنِي حَدِيثًا كَذِبًا مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ (طب - عن أبي امامة) .
- ٢٩٢٤٤ - مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَمَا سَمِعَ فَإِنْ كَانَ بَرًّا وَصَدَقًا فَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَعَلَى مَنْ بَدَأَ (طب - عن أبي امامة) .
- ٢٩٢٤٥ - مَنْ حَدَّثَ عَنِي مَا لَمْ أَقُلْ أَوْ قَصَرَ عَن شَيْءٍ أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ (ع - عن أبي بكر) .
- ٢٩٢٤٦ - مَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ (ابن عساكر - عن عائشة) .
- ٢٩٢٤٧ - مَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ

استشاره أخوه فأشار عليه بنير رُشده فقد خانه ، ومن أفتى بفتيا
غير ثبتٍ فإنما أئمه على من أفتاه (ك، ق - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٤٨ - من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (طب -

عن أسامة بن زيد ؛ أبو نعيم - عن جابر بن عابس العبدي ؛ حم ،

طب - عن سلمة بن الأكوع ؛ حم ، طب - عن عقبة بن عامر ، ك -

عن الزبير بن العوام ، حم - عن ابن عمرو ، الشافعي ، ك ، ق في

المعرفة - عن أبي هريرة ، حم - عن عثمان) .

٢٩٢٤٩ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ بيّتا في النار ومن

ردّ حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة وإذا بلغكم عني حديثٌ

فلم تعرفوه فقولوا : الله أعلم (طب - عن سلمان) .

٢٩٢٥٠ - الحديث ما تعرفون (طس - عن علي) .

٢٩٢٥١ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من بين

عيني جهنم ، قالوا : يا رسول الله نُحدثُ عنك بالحديثِ نزيد

ونقصُ ؟ قال : ليس ذلك أعنيكم إنما أعني الذي يكذب عليّ متحدثاً

يطلبُ به شينَ الإسلامِ ، قالوا : وهل لجهنم حينٌ ؟ قال : نعم أما

سمعتُموه يقول : إذا رأتهم من مكان بعيدٍ ، فهل ترامٍ إلا ببينين ؟

(طب وابن مردويه - عن أبي امامة) .

٢٩٢٥٢ - من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ،

ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشدٍ فقد خانهُ ، ومن أفتى
بفتياً غير ثبَتٍ فانما إثمُهُ على من أفتاهُ (حم - عن أبي هريرة) .
٢٩٢٥٣ - لا تكذبوا عليَّ فانه ليس كَذِبُ عليَّ كَكَذِبِ
عليَّ أحدٍ (طب - عن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه) .
٢٩٢٥٤ - لا تكذبوا عليَّ إن الذي يكذبُ عليَّ لجرِيءٌ (طس -
عن حذيفة) .

٢٩٢٥٥ - إن من أكبر الكبائر أن يقول الرجلُ عليَّ ما لم أقل
(طب - عن وائلة) .

٢٩٢٥٦ - الذي يكذبُ عليَّ يُبْنَى له بيتٌ في النار (الحاكم
في الكنى - عن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
عن جده) .

٢٩٢٥٧ - إنكم منصورون ومصيبون ومفتوحٌ لكم ، فمن أدرك
ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل
الرحيم ، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (حم ،
ت : حسن صحيح ^(١) ، ق - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم (٧٠) ورقم الحديث (٢٢٥٧)
وقال حسن صحيح . ص

آواب العالم وافتعلم من الراكال

٢٩٢٥٨ - حَفِظُ النِّلامِ كالوِسمِ على الحجرِ ، وحَفِظُ الرجلِ
بعَداً يكْبُرُ كالكِتابَةِ على الماءِ (ابو نعيم - عن انس ؛ خط - في الجامع -
عن ابن عباس) .

٢٩٢٥٩ - إذا شكَّ أحدُكم في الأمرِ فليساألني عنه (ابن جرير،
طب - عن المقداد بن الأسود) .

٢٩٢٦٠ - السؤالُ نصفُ العلمِ ، والرفقُ نصفُ المعيشَةِ ، وما
حال من اقتصدَ (ك - في تاريخه عن ابي امامة) .

٢٩٢٦١ - السؤالُ نصفُ العلمِ ، والرفقُ نصفُ المعيشَةِ ، وما
حال امرؤُ في اقتصادٍ ، الحمى قائدُ الموتِ ، والدنيا سجنُ المؤمنِ
(العسكري في الأمثال - عن انس ؛ وفيه شبيب بن بشر لين
الحديث) .

٢٩٢٦٢ - حسنُ السؤالِ نصفُ العلمِ (الأزدي في الضعفاء ،
وابن السني - عن ابن عمر) .

٢٩٢٦٣ - سائلُ العلماءِ ، وخاليلُ الحكماءِ ، وجالسُ الكبراءِ
(الحكيم - عن ابي جحيفة) .

٢٩٢٦٤ - لا ينبغي للعالمِ أن يسكُتَ على علمه ، ولا ينبغي

للجاهل أن يسكت على جهله ، قال الله تعالى : « فاستلوا أهل الذکر إن كنتم لا تعلمون » (ط ، ص - عن جابر) .

٢٩٢٦٥ - أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يُفقهه بالدين ، وإنما يخشى الله من عباده العلماء (طب - عن معاوية) .

٢٩٢٦٦ - إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتعلم ، ومن يتحرر الخير يعطه ، ومن يتق الشر يؤثقه (كر - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٦٧ - اطلبوا العلم واطلبوا العلم السكينة والحلم ولينوا لمن تعلمونه ولن تعلمتم منه ، ولا تكونوا من جابرة العلماء فيغلب جهلكم علمكم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٦٨ - اطلبوا العلم كل اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلب ، فاذا أراد أحدكم حاجة فليذكر إليها ، فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بُكورها (عد - عن جابر) .

٢٩٢٦٩ - إذا جلستُم إلى العلم أوفى مجلس العلم فادنوا ، وليجلس بمضكم خلف بعض ، ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية (ابو نعيم في آداب العالم والمتعلم ، الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٧٠ - ألا أخبركم عن نفر الثلاثة ؟ أما أحدُهم فأوى إلى الله تعالى فأواه الله وأما الآخرُ فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخرُ

فأعرضَ فأعرضَ اللهُ عنه (خ، ^(١) م، ت - عن أبي واقد الليثي) أن رسول الله ﷺ يينا هو جالسٌ في المسجدِ والناسَ معه إذ أقبل ثلاثةُ نضرٍ فأما أحدُهم فرأى فرجةً في الحلقةِ فجلسَ فيها، وأما الآخرُ فجلسَ خلفهم، وأما الثالثُ فأدبرَ ذاهباً فقال رسولُ الله ﷺ فذكره .

٢٩٢٧١ - ألا أخبرُكم بهؤلاءِ الثلاثةِ؟ أما الأولُ فتأبَ فتأبَ اللهُ عليه، وأما الثاني فاستحيا فاستحيا اللهُ منه، وأما الثالثُ فاستغنى فاستغنى اللهُ عنه، واللهُ غنيٌّ حميدٌ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن الحسن مرسلًا) .

٢٩٢٧٢ - أما هذا جاء فجلسَ إلينا فأنه تأبَ فتأبَ اللهُ عليه، وأما الذي مضى قليلاً فأنه استحيا فاستحيا اللهُ منه، وأما الذي مضى على وجهه فأنه استغنى فاستغنى اللهُ عنه (ك - عن انس) .

٢٩٢٧٣ - إن هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمن تأخذونه (أبو نصر السجزي في الإبانة وقال : غريب، والدليلي ك - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٢٩٢٧٤ - إن هذا العلمَ دينٌ فليَنظر أحدُكم ممن يأخذُ دينَه

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من قصد حيث ينتهي به المجلس (٢٦/١) من

(٢) قال المناوي في الفيض (٦٤٦/٢) فيه إبراهيم بن الهيثم ضعيف ورواه

مسلم في المقدمة عن ابن سيرين . من

(عد ، ك في تأريخه - عن انس) .

٢٩٢٧٥ - إنه سيأتي قومٌ يطلبون العلمَ فإذا رأيتُموم فاستوصوا

٣٣ (ط - عن أبي سعيد) .

٢٩٢٧٦ - الناسُ لكم تبعٌ يأتونكم من أقطارِ الأرضِ

يسألونكم عن العلمِ فإذا جاؤُكم فاستوصوا بهم خيراً (حل - عن أبي سعيد) .

٢٩٢٧٧ - يأتيتكم رجالٌ من قبلِ المشرقِ يتعلمون ، فإذا

جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً (ت : غريب ^(١) - عن أبي سعيد) .

٢٩٢٧٨ - إنه سيأتيكم بعدي أقوامٌ يتعلمون منكم فإذا جاؤكم

فعلّموهم والنطفوم (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .

٢٩٢٧٩ - مكتوبٌ في الكتابِ الأولِ : يا ابنَ آدم علِّمْ مجاناً

كما علِّمتَ مجاناً (ابن لال - عن ابن مسعود) .

٢٩٢٨٠ - من كان له علمٌ فليصدقْ من علمه ، ومن كان

له مالٌ فليصدقْ من ماله (ابن السني - عن ابن عمر) .

٢٩٢٨١ - إنكم بُعثتم هداةً ولم تبعثوا مُضِلِّينَ كونوا معلِّمينَ ،

ولا تكونوا معاندينَ أرشِدوا الرجل (حل - عن الأعمش عن عمرو

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم

رقم (٢٤٥١) وقال فيه : عمارة بن جوين ضيف . ص

ابن مرة الجلي عن ابي البحتري) .

٢٩٢٨٢ - أَمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٣ - مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهُ لَا هُوَ وَلَا الَّذِي حَدَّثَهُ إِلَّا كَأَنَّمَا هُوَ فِتْنَةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى الَّذِي حَدَّثَهُ (ابن السني - عن عائشة ؛ وفيه عباد بن بشر) .

٢٩٢٨٤ - لَا تُحَدِّثُوا أُمَّتِي مِنْ أَحَادِيثِي إِلَّا بِمَا تَحْمِلُهُ عُقُولُهُمْ (ابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٥ - تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ فَإِنْ خِيَانَةُ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ وَإِنْ اللَّهُ سَأَلَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (طَب - عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٦ - تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ وَلَا يَكْتُمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنْ خِيَانَةٌ فِي الْعِلْمِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَةِ الْمَالِ (حل - عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٧ - يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِي تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ وَلَا يَكْتُمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنْ خِيَانَةُ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ ، وَإِنْ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَكَ عَنْهُ (الخطيب وابن عساكر - عن ابن عباس ، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي متروك) .

٢٩٢٨٨ - إِذَا خَصَّ الْعَالَمُ بِالْعِلْمِ طَائِفَةٌ دُونَ طَائِفَةٍ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ الْعَالَمُ وَلَا الْمُتَعَلِّمُ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٢٨٩ - ينبغي للعالم أن يكون قليل الضحك كثير البكاء
لا يمازح ولا يصاحب ولا يماري ولا يجادل إن تكلم تكلم بحق وإن
صمت صمت عن الباطل وإن دخل دخل برفق وإن خرج خرج
بحلم (الديلمي - عن أبي) .

٢٩٢٩٠ - من قال إني عالم فهو جاهل (طس - عن ابن عمر) .
٢٩٢٩١ - ليس هذه ساعة فتوى (ابن السني - عن أبي سعيد)
قال خرج النبي ﷺ إلى الصلاة فلقبه أعرابي فسأله عن شيء قال -
فذكره .

٢٩٢٩٢ - أول من قال «أما بعد» داود وهو فصل الخطاب
(الديلمي - عن ابن موسى) .

الكتابة والمراسلة

٢٩٢٩٣ - إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام (فر - عن
ابن عباس) .

٢٩٢٩٤ - رد جواب الكتاب حق كرد السلام (عد -
عن انس ، ابن لال - عن ابن عباس) .

٢٩٢٩٥ - كرامة الكتاب ختمه (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٢٩٦ - من اطلع في كتاب أخيه بغير أمره فكأنما اطلع في
النار (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٢٩٧ - إذا كتب أحدكم إلى إنسانٍ فليبدأ بنفسه ، وإذا كتبَ فَلْيُتَرَّبْ^(١) كتابه فهو أنجحُ (طس - عن أبي الدرداء) .

٢٩٢٩٨ - إذا كتب أحدكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسه (طب - عن النعمان بن بشير) .

٢٩٢٩٩ - إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فَلْيَمُدَّ الرحمن (خط في الجامع ، طس - عن انس) .

٢٩٣٠٠ - إذا كتبتَ بسم الله الرحمن الرحيم فبينَ السينَ فيه (خط وابن عساكر - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٣٠١ - إذا كتبتَ فضعْ قلمك على أذنك فإنه أذكرُ لك (ابن عساكر - عن انس) .

٢٩٣٠٢ - ضعِ القلمَ على أذنك فإنه أذكرُ للمُتْلِي (ت - ^(٢) عن زيد بن ثابت) .

٢٩٣٠٣ - المِجْمُ يبدؤن بكبارهم إذا كتبوا، فإذا كتبَ أحدكم فليبدأ بنفسه (فر - عن أبي هريرة) .

٢٩٣٠٤ - اخلطُ الحسنُ يزيدُ الحقَّ وضَحاً^(٣) (فر - عن سلمة) .

(١) فَلْيُتَرَّبْ : يقال : أتربتُ الشيء إذا جعلت عليه التراب . النهاية ١/١٨٥ ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في ترتيب الكتاب رقم

(٢٧١٤) وقال استاده ضعيف . ص

(٣) وَضَحاً : وضع الأمر بوضع وضوحاً ، واتضح ، أي : بان . المختار ٥٧٥ ب.

الوكمال

٢٩٣٠٥ - استعِنَ يَمِينِكَ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْخَطِّ (ت) - (١)

عن أبي هريرة ، وقال : إسناده ليس بذلك القائم ، الحكيم - عن ابن عباس ، ض - عن جابر (قال شكاً رجلٌ إلى رسول الله ﷺ)
سواءً الحفظ - قال - فذكره .

٢٩٣٠٦ - إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَبَّهُ فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ وَهُوَ
أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ (عد - عن جابر) (٢) .

٢٩٣٠٧ - إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا فَتَرَبَّهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ وَالتُّرَابُ
مُبَارَكٌ (عد ، كر - عن جابر ، قال عد : منكر) .

٢٩٣٠٨ - تَرَبُّوا الْكِتَابَ فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ (قط في الأفراد
وابن عساكر - عن جابر) .

٢٩٣٠٩ - تَرَبُّوا الْكِتَابَ وَسَجُّوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ
(عق ، عد وابن عساكر - عن ابن عباس ، ابن الجوزي في الملل -
عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الرخصة فيه رقم (٢٦٦٦)
قال البخاري فيه الخليل بن مرة منكر الحديث . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في ترتيب الكتاب رقم
(٢٧١٣) وقال هذا حديث منكر . ص

٢٩٣١٠ - تربوا الكتابَ فانه أعظمُ للبركةِ وأنجحُ للحاجةِ
(عق - عن جابر) .

٢٩٣١١ - تربوا الكتابَ فانه أنجحُ له (ابن منيع - عن يزيد
ابي الحجاج) .

٢٩٣١٢ - إذا كتبتُم كتاباً فجوّدوا^(١) بسمِ الله الرحمن
الرحيم تقضى لكم الحوائجُ وفيه رضى الرحمن عز وجل (الديلمي -
عن انس) .

٢٩٣١٣ - من كتبَ بسمِ الله الرحمن الرحيم فلم يُعورِ الماءَ
التي في الله كتبَ اللهُ له عشرَ حسناتٍ ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ورفعَ
له عشرَ درجاتٍ ومن قرأ القرآنَ بأعرابٍ فله أجرُ شهيدٍ ومن
مات غريباً مات شهيداً (الرافعي - عن ابن مسعود) .

الفصل الثاني في آداب متفرقة

٢٩٣١٤ - إن الناسَ لكم تبعٌ وإن رجالاً يأتونكم من أقطارِ
الأرضِ يتفقّهون في الدينِ فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً (ت ، هـ -
عن ابي سعيد)^(٢) .

(١) فجوّدوا : جاد الشيءَ جَوْدَةً وجَوْدَةً أي صار جيداً ، وأجدت الشيءَ

فجاد ، والتجويد مثله . لسان العرب ١٣٥/٣ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الاستيصال بمن يطلب العلم

رقم (٢٦٥٠) وإسناده ضعيف . ب

٢٩٣١٥ - إن تمام إيمان العبد أن يستفتي في كل حديثه (طس) -

عن أبي هريرة .

٢٩٣١٦ - إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم (ك) -

عن أنس؛ السجزي - عن أبي هريرة (مر برقم ٢٩٢٧٣

٢٩٣١٧ - إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحلم بالتحلم ، ومن يتحرّ

الخير يُعطه ، ومن يتقِ الشرَّ يُوقه (قط في الأفراد ، خط عن -

أبي هريرة ؛ خط - عن أبي الدرداء) .

٢٩٣١٨ - حدثوا الناس بما يعرفون ، أريدون أن يُكذّب

اللهُ ورسوله (فر - عن علي؛ وهو في خ موقوف) .

٢٩٣١٩ - لا تطرحوا الدُرّ في أفواه الخنازير (ابن النجار - عن أنس) .

٢٩٣٢٠ - لا تطرحوا الدُرّ في أفواه الكلاب (المخلص - عن أنس) .

٢٩٣٢١ - دوروا مع كتاب الله حيث ما دار (ك - عن حذيفة) .

٢٩٣٢٢ - سلوا أهل الشرف عن العلم ، فإن كان عندهم علمٌ

فاكتبوه فإنهم لا يكذبون (فر - عن ابن عمر) .

٢٩٣٢٣ - إذا قعدَ الرجلُ إلى أخيه فليسأله تفقهًا ولا يسأله

تَعْنُتًا (فر - عن علي) .

٢٩٣٢٤ - يأتىكم رجالٌ من قبلِ المشرقِ ويتعلمون ، فإذا جاؤكم

فاستوصوا بهم خيراً (ت - عن أبي سعيد) . مر برقم ٢٩٢٧٧

- ٢٩٣٢٥ - سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلم ، فاذا رأيتموهم فقولوا :
مرحباً بوصية رسول الله ﷺ وأفتوهم (هـ - عن أبي سعيد) (١) .
- ٢٩٣٢٦ - عن عيين الرحمن وكلتا يديه عيينٌ رجالٌ ليسوا بأنبياء
ولا شهداء يفشى بياضُ وجوههم نظر الناظرينَ يغبطُهم النبيون
والشهداء بمقعدِهِم وقربهم من الله تبارك وتعالى هم جُمُاعٌ (٢) من نوازع
القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطيبَ الكلام كما ينتقي آكلُ
التمر أطيبَهُ (طب - عن عمرو بن عبسة)
- ٢٩٣٢٧ - طوبى للسابقين إلى ظلِّ الله تعالى الذين إذا أُعْطُوا
الحقَّ قبلوه ، وإذا سُئِلوه بذلوه والذين يحكمون للناسِ بحكمِهِم
لأنفسِهِم (الحكيم - عن عائشة) .
- ٢٩٣٢٨ - منهومان لا يشبعان ؛ طالبُ العلم وطالبُ الدنيا
(عد - عن انس ؛ البزار - عن ابن عباس) .
- ٢٩٣٢٩ - طوبى للعلماء طوبى للعباد ويلٌ لأهلِ الأسواقِ
(فر - عن انس) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب الوصاة بطلبه العلم رقم ٢٤٧ واسناده
ضعيف . فيه عمارة بن جوين أبو هارون العبدي . ص

(٢) جُمُاعٌ : وفي حديث ابن عباس رضى الله عنها د وجملناكم شعوباً وقبائل
قال : الشعوب : الجُمُاع ، والقبائل : الأفخاذ . الجُمُاع بالضم والتشديد :
يجتمع كل شيء أراد منشأ النسب وأصل الولد . النهاية ٢١٥/١ ب

٢٩٣٣٠ - عَلِمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا وَبَشَرُوا وَلَا تُنْفِرُوا؛

فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ (حم، خد - عن ابن عباس).

٢٩٣٣١ - عَلِمُوا وَلَا تُعْنِفُوا فَإِنَّ الْمَعْلَمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعْنِفِ

(الحارث عد، هب - عن أبي هريرة).

٢٩٣٣٢ - قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ (الحكيم وسمويه - عن أنس؛

طب، لك - عن ابن عمر).

٢٩٣٣٣ - اسْتَعِينْ بِيَمِينِكَ (ت - عن أبي هريرة؛ الحكيم - عن

ابن عباس) مبرقم ٢٩٣٠٥

٢٩٣٣٤ - كُلْ خُطْبَةً لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدُ فِيهَا كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ (د -

عن أبي هريرة) ^(١).

٢٩٣٣٥ - كُونُوا لِلْعِلْمِ وُعَاةً وَلَا تَكُونُوا لَهُ رَوَاةً (حل -

عن ابن مسعود).

٢٩٣٣٦ - مِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ،

وَمِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي كِبَرِهِ كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ (طب - عن

أبي الدرداء).

٢٩٣٣٧ - هَمَةُ الْعُلَمَاءِ الْوَعَاةُ، وَهَمَةُ السُّفَهَاءِ الرَوَايَةُ (ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الخطبة رقم (٤٨٢٠) وقال الترمذي

هذا حديث حسن صحيح غريب رقم ١١٠٦ كتاب النكاح. ص

عسا كَرَّ - عن الحسن مرسلًا .

٢٩٣٣٨ - وَقَرِّوْا مِنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَوَقِّرُوا مَنْ تَعْلَمُونَهُ

العلم (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٢٩٣٣٩ - اسْتَفْتِ نَفْسَكَ وَإِنْ أَفْكَ الْمَفْتُونُ (نخ - عن

وابصة) . (١)

٢٩٣٤٠ - اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسرٌ لطالبه (ابو الشيخ،

فر - عن انس) .

٢٩٣٤١ - اغدوا في طلب العلم فاني سألتُ ربي تبارك وتعالى

أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس (طس - عن عائشة) .

٢٩٣٤٢ - العالمُ إذا أراد بعلمه وجه الله تعالى هابه كل شيء،

وإذا أراد أن يكنز به الكنوز هاب من كل شيء (فر - عن انس) .

مرف العين

كتاب العلم من قسم الأفعال

باب في فضله والتعريض عليه

٢٩٣٤٣ - عن أبي العالية قال قال عمرُ : تعلموا القرآن خمسَ

آياتٍ خمسَ آياتٍ فإن جبريلَ نزل بالقرآنِ على النبي ﷺ خمسَ آياتٍ

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ٤٩٥) : ورواه احمد والدارمي في مسندهما

قال الحافظ العراقي : وفيه الملاء بن ثعلب مجهول . ص

خمس آيات (المرهبي في فضل العلم ، هب ، خد) .

٢٩٣٤٤ - عن ابن عمر قال : مر عمرُ بقومٍ قد رمَوْا رَشَقًا ^(١) وأخطأوا فقال : ما أسوأَ رميكم ؟ قالوا : نحن متعلمين ، قال لحنكم أشدُّ من سوءِ رميكم سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : رَحِمَ اللهُ امرأً أصلحَ من لسانِهِ (عق ، قط في الأفراد والعسكري في الأمثال وابن الأنباري في الأيضاح والمرهبي ، هب وقال : اسناده غير قوي ، خط في الجامع والديلمي وابن الجوزي في الواهيات) .

٢٩٣٤٥ - عن أبي غفار قال : مر عمرُ بن الخطاب بقومٍ يرمون فقال : ما أسوأَ رميكم ؟ قالوا : نحن متعلمين قال : لفظكم أسوأَ من رميكم قال بعضهم : يا أميرَ المؤمنين يُضَحِّي بالضَّيِّ ؟ قال : وما عليك لو قلت ظي ؟ قال : إنها لغةٌ ، قال : رُفِعَ العتابُ ولا يُضَحِّي بشيءٍ من الوحشِ (ابن الأنباري) .

٢٩٣٤٦ - عن الأحنف بن قيس قال : قال عمرُ : تفقهوا قبل أن تُسَوِّدوا ^(٢) (الدارمي وأبو عبيد في الغريب ونصر في الحجة ، هب وابن عبد البر في العلم) .

(١) رَشَقًا: الرشق: مصدر رشقه يرشقه رشقاً إذا رماه بالسهم . النهاية ٢/٢٢٥ ب
(٢) تُسَوِّدُوا : أي تعلموا العلم ما دمت صغاراً قبل أن تميزوا سادة منظوراً إليكم فتستحيوا أن تعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالاً . النهاية ٢/٤١٨ ب

٢٩٣٤٧ - عن مورك العجلي قال : قال عمرُ : تعلموا السنن والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن (ابو عبيد في فضائله ، ص ، ش والدارمي وابن عبد البر ، ق) .

٢٩٣٤٨ - عن عمر قال : تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا له الوقار والسكينة وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم وتواضعوا لمن علمتموه العلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم (حم في الزهد وآدم بن ابي اياس في العلم والدينوري في المجالسة وابن منده في غرائب شعبة والآجری في اخلاق حملة القرآن ، هب وابن عبد البر في العلم ، ش) .

٢٩٣٤٩ - عن الأحوص بن حكيم بن عمير المنسي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أمراء الأجناد : تفقهوا في الدين فانه لا يُعذرُ أحدٌ باتباع باطلٍ وهو يُرى انه حقٌ ولا يُتركُ حقٌ وهو يُرى انه باطلٌ (آدم بن أبي اياس في العلم) .

٢٩٣٥٠ - عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فانه عربيٌ وتمعددوا^(١)

(١) وتمعددوا : في حديث عمر « تمعددوا واخشوشوا » هكذا يرون من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في « المعجم » عن أبي حمزة الأسلمي عن النبي ﷺ . يقال : تمعدد الغلام : إذا شبَّ وغلظ . وقيل : أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقشَف : أي كونوا مثلهم ودعوا التمتع وزِيَّ المعجم . النهاية ٣٤٢/٤ . ب

فانكم معدّيون (ش) .

٢٩٣٥١ - عن أبي بكر بن أبي موسى أن أبا موسى أتى عمر بن الخطاب بعد العشاء فقال له عمر : ما جاء بك ؟ قال : جئتُ أتحدثُ إليك قال : هذه الساعة ؟ قال : إنه فقهٌ فجلسَ عمرُ فتحدّثا طويلاً ثم إن أبا موسى قال : الصلاة يا أمير المؤمنين قال : إنا في صلاةٍ (عب، ش) .
٢٩٣٥٢ - عن عمرَ قال : ألا إن أصدق القليل قيلُ اللهُ وأحسنَ المهدي هديُّ محمدٍ ﷺ وشرُّ الأمور محدثاتها ، ألا إنَّ الناسَ لن يزالوا بخيرٍ ما أُنَام العلمُ عن أكابرِهِم (ابن عبد البر في العلم) .

٢٩٣٥٣ - عن عمر قال : قد علمتُ متى صلاحُ الناسِ ومتى فسادُهُم ، إذا جاء الفقه من قبلَ الصغيرِ استمعى عليه الكبيرُ ، وإذا جاء الفقه من قبلَ الكبيرِ تابعه الصغيرُ فاهتديا (ابن عبد البر) .

٢٩٣٥٤ - عن الزهري قال كان مجالسُ عمر مُختصاً عن القراءِ شباباً وكهولاً فربما استشارهم ويقولُ : لا يمنعُ أحدكم حدائهُ سِنه أن يشيرَ برأيه فإن العلم ليس على حدائهِ السنِّ وقدمه ، ولكن الله تعالى يضعه حيث يشاء (ابن عبد البر ، ق) .

٢٩٣٥٥ - عن أبي عثمان النهدي أن عمرَ بن الخطاب قال : تعلموا العربية (ق) .

٢٩٣٥٦ - عن الليث بن سعد قال : قدِمَ عمرو بن العاص على

عمر بن الخطاب فسأله عمرُ : من استخلفتَ على مصرَ ؟ قال : مجاهد
ابن جبيرٍ فقال له عمر : مولى ابنةِ غزوان : قال : نعم إنه كاتبُ
فقال عمرُ : إن العلمَ ليرفعُ بصاحبه (ابن عبد الحكم) .

٢٩٣٥٧ - عن الحسن قال : قال عمرُ بن الخطاب : عليكم بالتفقه
في الدين والتفقه في العربية وحسن العربية (ابو عبيد) .

٢٩٣٥٨ - عن ابن معاوية الكندي قال : قدمتُ على عمرَ بالشام
فسألني عن الناسِ فقال : لعلَّ الرجلَ يدخلُ المسجدَ كالبعيرِ النافرِ
فإن رأى مجلسَ قومه ورأى من يعرفهم جلس إليهم ؟ قلتُ لا ولكنها
بجالسُ شتى يجلسون فيتعلمون الخيرَ ويذكرونه ، قال : إن ترالوا
بخير ما كنتم كذلك (المروزي ، ش) .

٢٩٣٥٩ - عن عمر قال : تعلموا اللحن والفرائضَ فإنه من
دينكم (ش) .

٢٩٣٦٠ - عن عمر قال : تعلموا كتاب الله تُعرفوا به ، واعملوا
به تكونوا من أهله (ش) .

٢٩٣٦١ - عن علي قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ما ينفي عني
حجةَ الجهلِ ؟ قال : العلمُ قال : فما ينفي عني حجةَ العلمِ ؟ قال :
العملُ (خط في الجامع ، وفيه عبد الله بن خراش ضعيف) .

٢٩٣٦٢ - عن علي قال : يا طالب العلمِ إن العلمَ ذو فضائلَ

كثيرة ، فرأسه التواضع ، وعينه البراءة من الحسد ، وأذنه الفهم ،
 ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية ، وعقله معرفة
 الأشياء والأمور الواجبة ، ويده الرحمة ، ورجله زيارة العلماء ، وهمته
 السلامة ، وحكمته الورع ، ومستقره النجاة ، وقائده العافية ومركبه
 الوقار وسلاحه لين الكلمة ، وسيفه الرضاء وقوسه المداواة وجيشه
 مجاورة العلماء وماله الأدب ، وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده
 المعروف ومأواه الموادة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الأخيار (خط
 في الجامع) .

٢٩٣٦٣ - عن علي قال : من حق العالم عليك أن تسلّم على
 القوم عامةً وتخصّه دونهم بالتحية وأن تجلس أمامه ، ولا تُشيرن
 عنده بيدك ، ولا تغمزن بعينيك ولا تقولن قال فلانُ خلافاً لقوله ،
 ولا تفتابن عنده أحداً ولا تُسارن^(١) في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلج
 عليه إذا ملّ ، ولا تُعرض من طول صحبته فانما هي بمنزلة النخلة
 تنتظر متى يسقط عليك منها شيء فإن المؤمن العالم لأعظم أجراً من
 الصائم القائم الغازي في سبيل الله ، فإذا مات العالم انثلمت في الإسلام
 ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة (خط فيه) .

(١) تُسارن : سارّه في أذنه مُسارّةً وسراراً - بالكسر - وتساروا :
 تناجوا . المختار ٢٣٥ . ب

٢٩٣٦٤ - عن علي قال : ليس من أخلاقِ المؤمنين التملقُ
ولا الحسدُ إلا في طلبِ العلمِ (خط فيه ؛ وفيه محمد بن الأشعث
الكوفي متهم) .

٢٩٣٦٥ - عن علي قال : تعلموا العلمَ تُعرفوا به ، واعملوا به
تكونوا من أهله فانه سيأتي من بعدكم زمانٌ ينكرُ فيه الحقُّ تسعةً
أعشاره ، وإنه لا ينجو فيه إلا كلُّ نومةٍ مُنبَتٍ ^(١) إنما أولئك
أئمة الهدى ومصابيحُ العلم ليسوا بالمجبلِ المذايع ^(٢) البذرِ (حم
في الزهد وأبو عبيد ولدينوري في الغريب ، كر) .

٢٩٣٦٦ - عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يُبعثُ العالمُ
والعابدُ فيقال للعابد : ادخلِ الجنةَ ويقالُ للعالمِ : أثبتْ تشفعُ
للناسِ كما أحسنت أدبهم (الديلمي) .

٢٩٣٦٧ - عن حذيفة قال : بحسبِ المؤمنِ من العلمِ أن يخشى
الله عز وجل وبحسبِ المؤمنِ من الكذبِ أن يقول : أستغفرُ الله
وأتوبُ إليه ثم يعودُ (كر) .

-
- (١) مُنْبَتٌ : وفي الحديث « فان المُنْبَتُ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى »
يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته : قد انبَتَ ، من
البت : القطع ، وهو مطاوع بتٌ يقال بتُّه وأبتُّه . النهاية ١/٩٢ . ب
(٢) المذايع : هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه . وقيل : أراد
الذين يشيعون الفواحش ، وهو بناء مبالغة . النهاية ٢/١٧٤ . ب

٢٩٣٦٨ - عن حذيفة قال : كفى من العلم الخشية ، وكفى من الجدل أن يذكر العالم حسنة وينسى سيئاته ، وكفى من الكذب أن يتوب من الذنب ثم يعود فيه (كر) .

٢٩٣٦٩ - عن الحسن بن علي أنه قال لبنيه وبني أخيه : إنكم صفار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين ، فتعلموا العلم فن لم يحسن منكم أن يؤديه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته (ق في المدخل ، كر) .

٢٩٣٧٠ - عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن مكحول عن أبي أمامة أو وائلة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يجمع الله العلماء فيقول : إني لم استودع قلوبكم الحكمة وأنا أريد أن أعذبكم ثم يدخلهم الجنة (كر ، عد ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات . قال عد : هذا منكر لم يتابع عثمان عليه الثقات) .

٢٩٣٧١ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقيل أن يرفع ، ثم جمع بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ثم قال : فإن العالم والمتعلم كهاتين هاتين شريكتان في الأجر - وفي لفظ : في الخير - ولا خير في سائر الناس بعده (ك وابن النجار) .

٢٩٣٧٢ - عن أبي الدرداء قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عويمر

يا أبا الدرداء كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة ؛ علمت أم جهلت ؛
فإن قلت علمت قيل لك : فإذا علمت فيما تعلمت ، وإن قلت جهلت
قيل لك : فإذا عُدرك فيما جهلت ألا تعلمت (كر) .

٢٩٣٧٣ - * مسند أبي ذر رضي الله عنه * يا أبا ذر لأن تغدو
تعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة وأن
أن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل خير من أن تصلي
ألف ركعة تطوعاً (هـ ، ك في تأريخه - عنه) .^(١)

٢٩٣٧٤ - عن زرّ قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال :
ما جاء بك ؛ قلت ابتغاء العلم ، قال : فإن الملائكة تسمع أجنتها
لطالب العلم رضى ما يفعل قال : وكان رسول الله ﷺ إذا كنا في
سفر أمرنا أن لا ننزع أخفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ،
ولكن من غائط وبول ونوم (عب ، ص ، ش) .

٢٩٣٧٥ - عن أبي قرصافة قال : قال رسول الله ﷺ : نضر
الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فحفظها فرب حامل علم إلى من هو
أعلم منه ، ثلاث لا يغفلن عليهن القلب : إخلاص العمل لله ،
ومناصحة الولاة ، ولزوم الجماعة (خط) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه رقم ٢١٩
إسناده حسن قاله المنذري . ص

٢٩٣٧٦ - عن أبي هريرة قال : إن الله لا يرفعُ العلمُ إلّا بما يهلكُ العلماء ولا يتعلمُ الجاهلُ (كر) .

٢٩٣٧٧ - * مسند أبي هريرة رضي الله عنه * يا أبا هريرة علمُ الناسَ القرآن وتعلمه فانك إن متَّ وأنت كذلك زارت الملائكةُ قبرك كما يزارُ البيتُ العتيقُ ، وعلمُ الناسِ سنّي وإن كرهوا ذلك ، وإن أُحْبِبْتَ أن لا توقفَ على الصراطِ طرفه عينٍ حتى تدخلَ الجنةَ فلا تُحدِثَ في دين الله حَدَثًا برأيك (أبو نصر السجزي في الإبانة وقال : غريب ، خط وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٩٣٧٨ - عن علي الأزدي قال : سألتُ ابن عباس عن الجهاد فقال : ألا أدلك على ما هو خيرٌ لك من الجهاد ؟ تجمي مسجدًا فتعلمُ فيه القرآن والفقه في الدين أو قال السنة (ابن زنجويه) .

٢٩٣٧٩ - عن ابن عباس قال : إن هذا العلمَ يزيدُ الشريفَ شرفًا ويُجْلِسُ المملوكَ على الأسيرةِ (كر) .

٢٩٣٨٠ - عن محمد بن أبي قتلة أن رجلاً كتب إلى ابن عمر يسأله عن العلمِ فكتبَ إليه ابنُ عمر : إنك كتبت تسألني عن العلمِ فالعلمُ أكبرُ من أن أكتبَ به إليك ، ولكن إن استطعت أن تلقى الله كافً اللسانِ عن أعراضِ المسلمين خفيفَ الظهرِ من دمائهم خيصةِ البطن من أموالهم لازماً لجماعتهم فافعل (كر) .

٢٩٣٨١ - عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الذين يتبنون العلم قال : مرحباً بكم يناييعُ الحكمة مصابيح الظلم خُلُقَانُ الثيابِ جددُ القلوبِ رِيحَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ (الهديلمي) .

٢٩٣٨٢ - عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : من جاءهُ الموتُ وهو يطلبُ العلمَ يحْيِي به الاسلامَ لم يكن بينه وبين الأنبياءِ إلا درجةٌ وقال رسولُ الله ﷺ : رحمةُ الله على خلفائي ، قالوا : ومن خلفائك يا رسول الله ؟ قال : الذين يُحبون سنتي ويعلمونها للناس (كر) .

٢٩٣٨٣ - عن سعيد بن جبير أنه سُئِلَ ما علامةُ هلاكِ الناسِ ؟ قال : إذا هلكَ علماؤها (ش) .

٢٩٣٨٤ - * مسند علي رضي الله عنه * قال الديلمي أنبأنا والذي أنبأنا ابو الحسن الميداني الحافظ قال : قرأت في امالي ابي عبد الله الحسين بن محمد بن هارون الضبي حدثنا ابو إسحاق ابراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا ابو زكريا يحيى بن محمود بن عبد الله بن اسد حدثنا علي بن الحسن الأفطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير بن زياد عن الحسن قال سمعت رجلاً من الأنصار والمهاجرين منهم علي بن ابي طالب يقولون : قال رسول الله ﷺ : من طلب العلم لله لم يُعْصَبْ منه أباً إلا ازداد في نفسه ذلاً وفي الناس قواضعاً ، والله خوفاً وفي الدين اجتهاداً فذلك الذي ينفعُ بالعلم فليتعلمه

ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يُصِبْ منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمةً وعلى الناس استطالةً وبالله اغتراراً وفي الدين جفاءً فذلك لا ينتفعُ بالعلم فليُمسك وليكف عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة . في هذا الإسناد التصريح بسماع الحسن بن علي وهي لطيفة لولا ان فيه عمر بن صبيح وقد اخرجـه ابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر - عن علي بن الحسن به وقال : عن الحسن عن علي من غير تصريح بالسمع .

٢٩٣٨٥ - * مسند علي رضي الله عنه * عن علباء قال : قال

علي : من يشتري مني علماً بدرهم (المروزي في العلم) .

٢٩٣٨٦ - عن علي قال : نومٌ على علمٍ خيرٌ من اجتهادٍ على

جهلٍ (آدم في العلم) .

٢٩٣٨٧ - عن علي قال : ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقيه ؟ من

لم يُقنطِ الناسَ من رحمةِ الله، ولم يُرخص لهم في معاصي الله تعالى، ولم يؤمنهم مكرَ الله ولم يترك القرآنَ رغبةً عنه إلى غيره، ولاخيرَ

في عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ ، ولا خيرَ في فقهٍ ليس فيه تفهمٌ - وفي

لفظ : لا ورمع فيه - ولا خيرَ في قراءةٍ ليس فيها تدبرٌ (ابن الضريس

وابن بشران ، حل ، كر والمرهبي في العلم وزاد : ألا إن لكلٍ شيءٍ

ذروةً وذروةُ الجنةِ الفردوسُ ألا وإنها لمحمدٍ ﷺ) .

٢٩٣٨٨ - عن ابن وهب اخبرني عقبة بن نافع عن اسحاق بن اسيد عن ابي مالك وأبي اسحاق عن علي بن ابي طالب أن رسول الله ﷺ قال : ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه ؟ قالوا بلى قال : من لم يُقْنِطِ النَّاسَ من رحمة الله ولم يُؤَيِّسْهُمْ من رُوحِ الله ، ولا يُؤْمِنُهُم من مكرِ الله ولا يدعُ القرآنَ رغبةً إلى ما سواه ، ألا لا خيرَ في عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ ، ولا علمٍ ليس فيه تفهمٌ ، ولا قراءةٍ ليس فيها تدبرٌ (المسكري في المواعظ وابن لال والديلمي وابن عبد البر في العلم وقال : لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إلا من هذا الوجه اكثرهم يوقفونه على علي) .

٢٩٣٨٩ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : اكتبوا هذا العلم فانكم تتفعمون به إما في دنياكم وإما في آخرتكم ، وإن العلم لا يضيعُ صاحبه (الديلمي ، وفيه محمد بن محمد بن علي بن الأشعث كذبوه) .

٢٩٣٩٠ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ من أسرارِ الله تعالى وحكمٌ من أحكامِ الله عز وجل يقذفه في قلوب من يشاء من عباده (ابو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ؛ وقال : لا يصح وطامة رواته لا يعرفون) .

٢٩٣٩١ - عن كميل بن زياد قال : أخذ بيدي علي بن أبي طالب

فأخرجني إلى ناحية الجبابة فلما أصر تنفس ثم قال : يا كميلُ إن هذه
القلوبَ أوعيةٌ فخيرها أوعاها ، احفظ عني ما أقولُ لك : الناسُ
ثلاثةٌ : عالمٌ ربانيٌ ، ومتعلمٌ على سبيلِ نجاتٍ ، وهمجٌ راعٍ أتباعُ
كلِّ ناعقٍ يميلون مع كلِّ ربحٍ لم يستضيئوا بنور العلمِ ولم يلجأوا
إلى ركنٍ وثيقٍ ، يا كميلُ العلمُ خيرٌ من المالِ ، العلمُ يحرسُك
وأنت تحرسُ المالَ ، والعلمُ يزكُّوا على العملِ والمالُ تنقصه النفقةُ
يا كميلُ محبةُ العالمِ دينٌ يدان به العلمُ بكسبِ العالمِ الطاعةُ لربه في حياته ،
وجميلُ الأحداثِ بعد وفاته وصنيعةُ المالِ تزولُ بزواله ، والعلمُ حاكمُ
والمالُ محكومٌ عليه ، يا كميلُ مات خزان الأموالِ وهم أحياءُ والعلماءُ
باقون ما بقي الدهرُ أعيانهم مفقودةٌ وأمثالهم في القلوبِ موجودةٌ ها إن
هنا وأشار إلى صدره علماً لو أصبتُ له حملةٌ ثم قال اللهم بلى أصبته
لقيناً^(١) غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهرُ بحججِ الله
على كتابه ، وبنعمه على كتابه أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في
أحيائه يقتدح الشك في قلبه بأولِ عارضٍ من شبهةٍ ، اللهم لا ذا ولا
ذاك أو منهوماً باللذاتِ سلسَ القيادِ للشهواتِ أو مغرماً بجمع الأموالِ والادخارِ
وليساً من دعاةِ الدين أقربَ شبهاً بهما الأنعامِ السائمةُ كذلك يموتُ
العلمُ بموتِ حامله ثم قال : اللهم بلى لا تخلوا الأرضُ من قائمٍ لله

(١) لقيناً : أي فيما غير ثقة . النهاية ٢٦٦/٤ . ب

بحجة إما ظاهر مشهور وإما خائف منمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم واين أولئك، أولئك هم الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فباشروا روح اليقين، واستسهلوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوابعاً استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالنظر الأعلى يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه الدعاة إلى دينه هاه شوقاً إلى رؤيتهم أستغفر الله لي ولك (ابن الأنباري في المصاحف والمرهبي في العلم ونصر في الحجة، حل، كر).

٢٩٣٩٢ - عن اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي الأنباري علي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : ما اتعل أحد قط ولا تخفف ولا لبس ثوباً ليندو في طلب علم يتعلمه إلا غفر الله له حيث يخطو عتبة بابه (كر ؛ وإسماعيل متروك متهم).

٢٩٣٩٣ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : احبسوا على المؤمنين ضالتهم^(١)، قالوا : وما ضالة المؤمن يا رسول الله ؟ قال : العلم (ابن النجار ؛ وفيه عمر بن حكام عن بكر بن خنيس وهما متروكان).

(١) ضالتهم : أي ضائعهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدنيوية ويوصلهم إلى الفوز بالسعادة الآخروية أي بأن تحفظوا ذلك ولا تهملوه =

باب التحذير

من علماء سوء وآفات العلم

٢٩٣٩٤ - عن الحسن قال لما قدم وفد البصرة على عمر فيهم الأحنف بن قيس سرّحهم وجبسه عنده حولاً ثم قال : هل تدري لم حبستك إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم اللسان وإني تخوفت أن تكون منهم ولست منهم إن شاء الله (ابن سعد ، ع) .

٢٩٣٩٥ - عن أبي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر : إياكم والمنافق العليم قالوا : وكيف يكون المنافق ؟ عليماً ؟ قال يتكلم بالحق ويعمل بالمنكر (هب وابن النجار) .

= فيضيع قالوا : يا رسول الله وما ضالة المؤمنين ؟ قال : د العلم ، أي الشرعي فإن الناس لا يزالون عند وقوع الحوادث يتطلبون علم حكمها كما يتطلب الرجل ضالته ، فهو أمر بتعلم العلم الشرعي الذي به قيام الدين وسياسة عامة المسلمين كالقيام بالحجج والبراهين القاطعة على إثبات الصانع وما يجب له وما يستحيل عليه وإثبات الثواب ودفْع الشبه والمشكلات والاشتغال بالفقه وأصوله والتفسير والحديث بحفظه ومعرفة رجاله وجرحهم وتعديلهم واختلاف العلماء واتفاقهم وعلوم العربية والقيام به فرض كفاية ، فإذا لم ينتصب في كل قطر من تندفع الحاجة بهم أنموا كلهم ، وعلى الامام أن يرتب في كل قرية ومحلة عالماً متديناً يعلم الناس دينهم ويحيب في الحوادث ويندب عن الدين ويردع من يسف من الفرق الضالة . فيض القدير ١ / ١٨٠ . ب

٢٩٣٩٦ - عن عمر قال : يهدمُ الدينَ - وفي لفظ : يهدمُ
الاسلامَ - ثلاثةٌ : زينةُ عالمٍ ، ومجادلةُ منافقٍ بالقرآنِ ، وأئمةُ
مُضِلّونَ (ابن المبارك وجعفر الفريابي في صفة المنافق وابن عبد البر
في العلم وابن النجار) .

٢٩٣٩٧ - عن الأحنف بن قيس قال سمعتُ عمر بن الخطاب
يقول : كنا نتحدثُ إنما يهلكُ هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان
(جعفر الفريابي في صفة المنافق ، ع في معجمه ونصر ، كر) .

٢٩٣٩٨ - عن العلاء بن موسى قال حدثني أبي قال : خرجَ رجلٌ من
مُسَالِمَةٍ مِصْرَ إلى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ، فلما أَمَسَ عليه
الليلُ وهو في مسجدِ النبي ﷺ قال : رَحِمَ اللهُ من يُضيفني الليلةَ
فأخذ عمر بيده فأنصرف به فادخله منزله ، فأوقد عليه سراجاً وقَدَّمَ
إليه أقراصاً من شعير وملحاً جريشاً ثم قال له : من اين أنت ؟ قال :
من أهل مِصْرَ قال : من أي القبائل ؟ قال : من مُسَالِمَتِها قال : فأطفا
عمرُ السراج ورفع الطعام ، ثم أخذ بيده فأخرجه ثم قال : قال نبي
رسول الله ﷺ عن مجالستِكُم وإنه سيكونُ منكم قومٌ في آخرِ الزمانِ
يتَأسَونَ حِلَقَ العلمِ ، فإذا تكلمَ الشريفُ ونبئتُم^(١) في حِلَقِهِ ثم قَلْتُم
لا تُثم لا (نصر) .

(١) وثبت : الوثوب في غير لغة حينئذ بمعنى النهوض والقيام . النهاية ١٥٠/ب .

٢٩٣٩٩ - عن أبي حازم قال : قال عمرُ بن الخطاب : ما أخافُ على هذا الأمرِ إلا من أحدِ رجلين ، لا أخافُ عليه مؤمنًا لأنه قد استبقاه إيمانه ، ولا فاسقًا بينًا فسقه ، ولكني أخافُ عليه رجلًا يأخذ القرآنَ فيسرعُ حَذْفَه ^(١) فإذا أذلقه بلسانه وأفرغ أفراغًا ابتدر مجلسه واستمع منه ثم تأوله على غير تأويله (آدم) .

٢٩٤٠٠ - عن عمر قال : إن الإسلام في بناء وإن له انهدامًا وإن مما يهدمه زلَّةُ عالمٍ وجدالُ منافقٍ بالقرآن ، وأئمةٌ مضلين (آدم) .

٢٩٤٠١ - عن ابن عباس قال : خطبنا عمرُ فقال : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم تغيرُ الزمانِ وزيفَةُ عالمٍ ، وجدالُ منافقٍ بالقرآنِ وأئمةٌ مضلون يُضِلُّون الناسَ بغيرِ علمٍ (ابو الجهم) .

٢٩٤٠٢ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : بينما ابنُ عباسٍ مع عمر وهو آخذٌ بيده فقال عمر : أرى القرآنَ قد ظهر في الناسِ

(١) حَذْفُه : الحَذِقُ والحَذَاقَةُ : المهارةُ في كلِّ عملٍ حَذَقَ الشيءَ يَحْذِقُه وحَذَقَه حَذَقًا وحِذَقًا وحَذَاقًا وحِذَاقًا وحَذَاقَةً وحِذَاقَةً فهو حاذقٌ من قومٍ حَذَّاقٍ .

الأزهري : تقول حَذَقَ وحَذَقَ في عمله يَحْذِقُ ويَحْذِقُ فهو حاذقٌ ماهرٌ ، والفلانُ يَحْذِقُ القرآنَ حِذَقًا وحِذَاقًا ، والاسمُ الحَذَاقَةُ .
أبو زيد : حَذَقَ الفلانُ القرآنَ والممْلُ يَحْذِقُ حِذَقًا وحَذَقًا وحِذَاقًا وحَذَاقًا وحِذَاقَةً وحَذَاقَةً مهر فيه . لسان العرب ٤٠/١٠ . ب

قلتُ ما أحبُّ ذاكَ يا أميرَ المؤمنين قال : لِمَ ؟ قلتُ : لأنهم متى يقرأوا ينقروا ومتى يتقروا يختلفوا ومتى يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعضهم ، فقال عمرُ : إن كنتُ لأكتمها الناس (كر) .

٢٩٤٠٣ - عن الحسن قال لما قدم أبو موسى البصرة كتب إليه عمرُ يقرأ الناس القرآن ، فكتب إليه بعدة ناسٍ قرأوا القرآن فحمد الله عمرُ ثم كتب إليه في العام القابل بعدة هي أكثر من العدة الأولى ثم كتب إليه في العام الثالث ، فكتب إليه عمرُ يحمد الله على ذلك وقال : إن بني إسرائيل إنما هلكت حين كثرت قراؤهم (رسته) .

٢٩٤٠٤ - عن عمر قال : ما أخافُ على هذه الأمة من مؤمنٍ ينهأُ إيمانه ولا من فاسقٍ بيِّنُ فسقه ولكن أخافُ عليها رجلاً قد قرأ القرآن حتى أذلقه بلسانه ثم تأوله على غيرِ تأويله (ابن عبد البر) .

٢٩٤٠٥ - عن الأحنف عن عمر قال : كنا نقولُ في عهد النبي ﷺ : إنما يهلكُ هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليمِ اللسانِ ، فاتقوا أحنفُ أن تكون منهم (العسكري في المواعظ) .

٢٩٤٠٦ - عن عمر قال : إن أصحابَ الرأي أعداءُ السنن أعتيمُ الأحاديثُ أن يحفظوها ، وتفلتت منهم أن يعوها ، واستحيوا حين سُئِلوا أن يقولوا لا نعلمُ فعارضوا السنن برأيهم (ابن أبي زمنين

في اصول السنة والأصهباني في الحجّة) .

٢٩٤٠٧ - عن أبي عمران الجوني عن هرم بن حيان أنه قال :
إياكم والعالم الفاسقَ فبلغ عمر بن الخطاب فأشفق منها ما العالم الفاسقُ
فكتب إليه هرمُ بن حيان : والله يا أمير المؤمنين ما أردتُ إلا الخير
يكونُ إمامٌ يتكلمُ بالعلمِ ويعملُ بالفسقِ فيشبهُ على الناسِ فيضلوا
(ابن سعد والمروزي في العلم) .

٢٩٤٠٨ - عن أبي عثمان النهدي قال سمعتُ عمر بن الخطاب
يقولُ على المنبر : إن أخوف ما أخافُ على هذه الأمة المنافقُ العليمُ
قالوا : وكيف يكونُ منافقٌ عليمٌ يا أمير المؤمنين ؟ قال : عالمُ
اللسانِ جاهلُ القلبِ والعملِ (مسدد وجعفر الغرياني في صفة المنافق) .

٢٩٤٠٩ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال عمرُ
ما أخافُ عليكم أحدَ رجلين ؟ مؤمنٌ قد تبين إيمانه ورجلٌ كافرٌ
قد تبين كفره ولكن أخافُ عليكم منافقاً يتعوذ بالايمان يعملُ
بغيره (جعفر فيه) .

٢٩٤١٠ - عن عمر قال : إياكم وأصحاب الرأي فانهم أعداء السنن
أعيتهُم الأحاديثُ أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا (ابن
جرير واللالكائي في السنة وابن عبد البر في العلم ، قط) .

٢٩٤١١ - عن زياد بن حدير الأسدي قال : سمعتُ عمر بن

الخطاب يقول: ثلاثٌ أخافهن عليكم وبهن يُهدمُ الإسلام: زلة العالم ، ورجل عهد الناسُ عنده علمٌ فاتبعوه على زلةٍ ، ورجلٌ منافقٌ قرأ القرآن فما أسقط منه ألفاً ولا وائاً أصل الناس عن الهدى إذ كان أجدهم وأئمةٌ مضلون (آدم بن أبي إياس في العلم ونصر المقدسي في الحجة وجعفر الفريابي في صفة المنافق) .

٢٩٤١٢ - عن ابن سيرين قال : بلغ عمر أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقصُ بالبصرة فكتب إليه ﴿ آله ﴾ . تلك آياتُ الكتبِ المبين . نحنُ نقصُ عليك أحسنَ القصص ﴿ إلى آخر الآية ، فمرف الرجل ما أراد عمر فترك (المروزي) .

٢٩٤١٣ - عن عمر قال : أخوف ما أخافُ على هذه الأمة قومٌ يتأولون القرآن على غير تأويله (ش) .

٢٩٤١٤ - عن علي قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائمٌ فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال : غيرُ الدجالِ أخوفٌ عندي عليكم من الدجالِ أئمةٌ مضلون (ش ، حم ، ع والدورقي) .

٢٩٤١٥ - عن الحسن قال : خطب عمر بن الخطاب فقال : إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ المسلم البري عند الله تعالى فيشاط لحمه كما يشاط لحم الخنزير فيقال حاصٍ وليس بعاصٍ فقام عليٌّ من تحت المنبر فقال : ومتى ذاك يا أمير المؤمنين ومتى تشدُّ البلية وتعظمُ

الحمية ونُسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدقُّ الرمحى ثفلها وكما تأكلُ النارُ الحطبَ فقال له عمر رضى الله عنه: ومتى يكون ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة (عبد الله بن ايوب الخزومي في جزئه).

٢٩٤١٦ - عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: إني لا أخافُ على أمتي مؤمنًا ولا مشركًا إن كان مؤمنًا منعه إيمانه، وإن كان مشركًا منعه اشراكه، ولكن أخافُ عليها منافقًا عليم اللسان يقولُ ما تعرفون، ويفعل ما تُنكرون (المسكري في المواعظ).

٢٩٤١٧ - * مسند أنس رضى الله عنه * عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: تعوذوا بالله من فخر القراء فانهم أشدُّ فخرًا من الجبابرة ولا أحد أبغضُ إلى الله تعالى من قاري متكبر (الديلمي).

٢٩٤١٨ - * ايضاً * عن ابان قال قال رسول الله ﷺ: يؤتى بعصابة من أمتي يوم القيامة وهم القراء فيقال لهم: من كنتم تعبدون؟ قالوا: إياك ربنا قال: فمن كنتم تسألون؟ قالوا: إياك ربنا، قال: فمن كنتم تستغفرون؟ قالوا: إياك ربنا فيقول كذبتم عبدتموني بالكلام واستغفرتعوني بالألسن وفررثم مني بالقلوب فينظمون في سلسلة ثم يطاف بهم على رؤس الخلائق فيقال: هؤلاء كذابوا أمة محمد.

(ابو الشيخ في الثواب) .

٢٩٤١٩ - عن علي أنه قال : يا حملة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق عمله علمه وسيكون أقوامٌ يحملون العلم لا يجاوزُ تراقيهم يخالفُ سريرتهم علانيتهم ، ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقةً فيباهي بعضهم بعضاً حتى إن أحدهم ليفضُّ على جلسه حين يجلسُ إلى غيره ويدعه ، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالستهم تلك إلى الله (قط في حديث ابن مردك ، خط في الجامع وأبو الفنائم النرسي في كتاب انس ، العاقل ، كر) .

٢٩٤٢٠ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله رضى الله عنه ﴾ عن جابر عن النبي ﷺ قال : اطلع قومٌ من أهل الجنة على قومٍ من أهل النار فقالوا : بم دخلتم النار فأنما دخلنا الجنة بتعليمكم ؟ قالوا : إنا كنا نأمرُ ولا نفعلُ (ابن النجار) .

٢٩٤٢١ - عن حذيفة قال : اتقوا الله يامعشر القراء ، وخذوا طريقَ من كان قبلكم ، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً (ش ، كر) .

٢٩٤٢٢ - ﴿ مسند معاوية بن ابي سفيان ﴾ نهى رسول الله ﷺ عن عقل المسائل (كر) .

٢٩٤٢٣ - عن أبي الدرداء قال : يوشكُ العلمُ أن يرفع ،

ورفعه أن يذهب بحملته (كر).

٢٩٤٢٤ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمانٌ يخلقُ^(١) القرآنُ في قلوبهم يتهافتون تهافتاً قيل : يا رسول الله : وما تهافتهم ؟ قال : يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدأ أحدهم بالسورة وإنما نهمة آخرها ، فإن عملوا ما نهوا عنه قالوا : ربنا اغفر لنا ، وإن تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لانشرك به شيئاً ، أمرهم رجاء ولا خوفَ فيهم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها (الديلمي).

٢٩٤٢٥ - مسند عبد الله بن عمرو ✻ إن الله تبارك وتعالى سيرفعُ بهذا الدينِ أقواماً ويضعُ به آخرينَ (ع).

٢٩٤٢٦ - عن عمر عن الحسن قال : يبعثُ الله بهذا العلمِ أقواماً يطلبونه ولا يطلبونه خشيةً وهو عليهم حجةٌ إنما يبعثهم في طلبه لكيلا يضيع العلمَ (ابن النجار).

٢٩٤٢٧ - عن ابن مسعود قال : لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما اتَّامَ العلمُ عن علمائهم وكبرائهم وذوي أنسابهم ، فإذا اتَّاهمُ العلمُ عن صفائهم وسفلهم فقد هلكوا (كر).

(١) يخلق : خلق الثوب : بلي ، وباه سهد ، وأخلق أيضاً مثله . المختار ١٤٦ . ب

٢٩٤٢٨ - عن أبي العالية قال: سيأتي على الناس زمانٌ تُخربُ صدورهم من القرآنِ وتبلى كما تبلى ثيابهم ولا يجدون له حلاوةً ولا لذةً إن قصروا عما أمرُوا به قالوا: إن الله غفورٌ رحيمٌ، وإن عملوا ما نهوا عنه قالوا: إن الله لا يفرُّ أن يشرك به ويفرُّ ما دون ذلك لمن يشاء، أمرهم كلُّه طمعٌ ليس معه خوفٌ، لبسوا جلود الضأنِ على قلوبِ الذئابِ، أفضلُّهم في أنفسهم المداهينُ (كر).

٢٩٤٢٩ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: تموذوا بالله من جُبِّ الحزنِ أو وادي الحزنِ قيل يا رسول الله وما جُبُّ الحزنِ أو وادي الحزنِ؟ قال: وادٍ في جهنم تستعبدُ منه جهنم كل يومٍ سبعين مرةً أعداه الله تعالى للقراء المرائين وإن من شرِّ القراء من يزورُ الأمراء (عق والمسكري في المواعظ وفيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري^(١) ليس بشي، كر).

فصل في العلوم المذمومة والمباعدة

علم النجوم

٢٩٤٣٠ - عن عمر قال: تعلموا من النجوم ما تهتدون بها وتعلموا من الأنساب ما تتواصلون بها (هناد).

(١) عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري البصري: قال الذهبي في الميزان: (٤١٠/٢) ليس بثقة وكذاب. ص

٢٩٤٣١ - عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه صلى مع عمر بن الخطاب المغرب ، فلما انصرف دوراً من حصي المسجد فالتقى عليها رداءه ثم استلقى ثم قال : هل نائمٌ ^(١) المِرْزَمُ بعد ؟ فلم يُجِبْهُ أحدٌ قلتُ : يا أمير المؤمنين وما المِرْزَمُ ؟ قال نَسْرُ الطائرِ صرزم الخريفِ قلتُ : يا أمير المؤمنين فإننا ندعو المِرْزَمَ السماك قال : نَسْرُ الطائرِ مِرْزَمُ الخريفِ (ابن جرير) .

٢٩٤٣٢ - عن عمر قال : تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ثم أَمْسِكُوا (ش وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٤٣٣ - عن الربيع بن سبرة الجني قال : لما غزا عمرُ وأراد الخروج إلى الشام خرجتُ معه ، فلما أراد أن يُدْلَجَ ^(٢) نظرتُ فاذا القمرُ في الدَّبْرانِ ^(٣) فأردتُ أن أذكر ذلك لعمراً فعرفتُ أنه يكرهُ ذكر النجوم ، فقلتُ له : يا أبا حفص انظر إلى القمر ما أحسنَ استواءه هذه الليلة ؛ فنظر فاذا هو في الدبرانِ فقال : قد عرفتُ ما تريد يا ابن سبرة تقول : إن القمر في الدبران والله ما نخرجُ بشمسٍ ولا بقمرٍ

(١) المِرْزَمُ : رزم الشتاء رزمة شديدة : برد فهو رازم ، وبه سمى نوه

المِرْزَمُ . لسان العرب ١٢/٢٤٠ . ب

(٢) يُدْلَجُ : أدلج : سار من أول الليل . المختار ١٦٤ . ب

(٣) الدَّبْرانُ : الدَّبْرانُ محرّكة : منزل للقمر . القاموس ٢/٢٧ . ب

إلا بالله الواحد القهار (خط ، كر في كتاب النجوم) .

٢٩٤٣٤ - * مسند علي رضي الله عنه * عن عمير بن سعيد قال :

سمعتُ علياً يخبرُ القومَ أن هذه الزهرة تُسميها العربُ الزهرة وتسميها المعجمُ أناهيد وكان الملكُ يحكمان بينَ الناسَ ، فأتتهما فأرادها كلُّ واحدٍ منهما عن غيرِ علمٍ صاحبه فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي إن في نفسي بمض الأمرُ أريدُ أن أذكره لك قال : اذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثلُ الذي في نفسك فاتفقا على أمرٍ في ذلك فقالت لهما المرأةُ : ألا تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض ؟ فقالا : بسم الله الأعظم نهبط به وبه نصعدُ ، فقالت : ما أنا بجزأيتكما الذي تريدان حتى تعلّمايه ، فقال أحدهما لصاحبه علّماها إياه قال : كيف لنا بشدةِ عذابِ الله ، فقال الآخر : إنا نرجو سعةَ رحمةِ الله فعلماها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء ففرّجَ ملكٌ في السماء لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلسَ بعدُ ومسّخها اللهُ فكانت كوكباً (ابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في العقوبات وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة ، ك) .

٢٩٤٣٥ - عن عطاء قال : قيل لعلي بن أبي طالب : هل كان

للنجوم أصلٌ ؟ قال : نعم كان نبيٌ من الأنبياء يقال له يوشعُ بن نون فقال له قومه : لا تؤمنُ بك حتى تعلمنا بدءَ الخلق وآجاله ، فأوحى الله

تعالى إلى غمامة فأمطرهم واستنقع على الجبل ماء صافياً ، ثم أوحى
الله تعالى إلى الشمس والقمر والنجوم : أن تجري في ذلك الماء ، ثم
أوحى إلى يوشع بن نون أن يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا
الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس
والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار ، فكان أحدكم يعلم متى يموت
ومتى يمرض ، ومن ذا الذي يولد له ، ومن ذا الذي لا يولد له فبقوا
كذلك برهة من دهرهم ، ثم إن داود عليه الصلاة والسلام قاتلهم على
على الكفر فأخرجوا إلى داود في القتال من لم يحضر أجله ومن
حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يُقتل من أصحاب داود ولا
يُقتل من هؤلاء أحد فقال داود : رب أقاتل على طاعتك ويقاتل
هؤلاء على معصيتك ، فيقتل من أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد
فاوحى الله تبارك وتعالى إليه : إني كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله
ولما أخرجوا إليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في
بيوتهم فإن تم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود :
يارب على ماذا علمتهم ؟ قال : على مجاري الشمس والقمر والنجوم
وساعات الليل والنهار قال : فدعا الله تعالى فحبست الشمس عليهم
فزاد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة
فاختلط عليهم حسابهم قال علي : فمن ثم كره النظر في النجوم

(خط في كتاب النجوم ؛ وسنده ضعيف) .

٢٩٤٣٦ - عن أبي هريرة قال : نهى النبي ﷺ عن النظرِ في النجومِ (ابن النجار) .

٢٩٤٣٧ - من عليّ قال : نهاني رسول الله ﷺ عن النظرِ في النجومِ وأمرني بإسباغِ الطهورِ (خط فيه) .

٢٩٤٣٨ - * من مسند علي رضي الله عنه * عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُنْزَى الحمرُ على الخيلِ وأن يُنظرَ في النجومِ وأمر بإسباغِ الوضوءِ (علق وابن مردويه ، خط في كتاب النجوم) .

٢٩٤٣٩ - عن عبد الله بن عوف بن الأحمر أن مسافر بن عوف ابن الأحمر قال لعلّي بن أبي طالب حين انصرف من الأنباري إلى أهل النهروان : يا أمير المؤمنين لا تَسِرْ في هذه الساعة ، وسِرْ في ثلاثِ ساعاتٍ يمضين من النهار قال عليّ : وإيم ؟ قال : لأنك إن سرتَ في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاءٌ وضررٌ شديدٌ وإن سرتَ في الساعة التي أمرتُك بها ظفِرتَ وظهرتَ وأصبتَ وطلبتَ فقال عليّ : ما كان لمحمد ﷺ مُنْجِمٌ ولا لنا من بعده هل تعلمُ ما في بطنِ فرسي هذه؟ قال إن حسبتُ علمتُ قال : من صدّقك بهذا القولِ كذّبَ القرآنُ قال الله تعالى « إن الله عنده علمُ الساعةِ وينزلُ الغيثَ ويعلمُ ما في الأرحامِ » الآية ، ما كان لمحمد ﷺ يدّعي علمَ ما دُعيت

علمه تزعـم أنك تهـدي إلى علم الساعـة الـتي يُصـيبُ السـوء من سـافر فيها ؛ قال : نعم قال : من صدقك بهذا القول استغنى عن الله تعالى في صرف المكروه عنه ، وينبغي للمقيم بأمرِك أن يوليـك لأمرٍ دون الله ربـه لأنك أنت تزعـم هـدایتـه إلى الساعـة الـتي تنجـو من السـوء ، من سـافر فيها ، فمن آمن بهذا القول لم آمن عليه أن يكون كمن اتخذ دون الله نـدأً وضـدأً ، اللهم لا طائرَ إلا طيرُك ، ولا خـيرَ إلا خـيرُك ولا إلـه غـيرُك نكـذبُك ونخالفُك ، ونسـيرُ في هـذه الساعـة الـتي تنهـانا عنها ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس إياكم وتعلّم هـذه النجوم إلا ما يهتدى به في ظلمات البر والبحر ، وإنما المنجم كالـكافر ، والـكافر في النار والله ائن بلغني أنك تنظر في النجوم وتعمل بها لأخـلـدك في الحبس مابقيت وبقيت ، ولا حرـمـنك العطاء ما كان لي سلطان ، ثم سار في الساعـة الـتي نهـاها عنها فأثى أهل نهروان فقتلهم ثم قال : لو سـرنا في الساعـة الـتي أمرنا بها فظفرنا أو ظهرنا لقال قائلٌ سار في الساعـة الـتي أمر بها المنجم ما كان لمحمد ﷺ منجمٌ ولا لنا من بعده ففتح الله علينا بلاد كـسرى وقـيصر وسائر البلدان ، أيها الناس تـوكلوا على الله وثقوا به فانه يكفى ما سواه (الحارث ، خط في كتاب النجوم).

٢٩٤٤٠ - عن علي قال : إن هؤلاء العرافين كهانُ المعجم فمن

أتى كاهنًا يؤمنُ بما يقولُ فقد كفر بما أنزل على محمدٍ صلى الله عليه وسلم (ش) .

٢٩٤٤١ - عن علي أن النبي ﷺ قال : يا علي ! لا تجالس أصحاب النجوم (الخرائطي في مساوي الأخلاق والديلمي) .

علم النفس

٢٩٤٤٢ - عن عمر قال : تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم (هناد) .

٢٩٤٤٣ - عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى جمعاً من الناس على رجلٍ فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله رجلٌ علامةٌ ، قال : وما العلامةُ ؟ قالوا : أعلمُ الناسَ بأنسابِ العربِ وبالشعر وبما يختلف فيه العربُ ، فقال النبي ﷺ : هذا علمٌ لا ينفعُ وجهالةٌ لا تنُسرُ (الديلمي) .

الفصاح

٢٩٤٤٤ - عن قتادة قال : سمعَ عمرُ بن الخطاب رجلاً يتبعُ القصصَ فقال له : أحسنُ سورة « يوسف » ؟ قال : نعم ، قال : اقرأها فقرأها حتى بلغ « نحن نقصُ عليك أحسنَ القصص » فقال : أتريدُ أحسنَ من أحسنِ القصص (كر) .

- ٢٩٤٤٥ - عن أبي نضرة استأذنَ تميمُ الداري عمر بن الخطاب في القصصِ فقال : الذبحُ ، ثم أذن له بعد (المروزي في العلم) .
- ٢٩٤٤٦ - عن بشر بن عاصم قال : جاء تميمُ الداري إلى عمر فاستأذنه في القصصِ فقال : نَعَمْ وهو الذبحُ (المسكري في المواعظ) .
- ٢٩٤٤٧ - عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يُقَصُّ على عهدِ النبي ﷺ ولا أبي بكرٍ ولا عمرَ وكان أول من قصَّ تميمُ الداري استأذنَ عمرَ أن يَقصَّ على الناس قائماً فأذن له (المسكري) .
- ٢٩٤٤٨ - عن ثابت البناني قال : أولُ من قصَّ عبيد بن عميرٍ على عهدِ عمر بن الخطاب (ابن سعد والمسكري في المواعظ) .
- ٢٩٤٤٩ - عن أبي البحتري قال : دخل عليُّ بن أبي طالب المسجد فإذا رجلٌ يخوفُ فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجلٌ يُذكرُ الناسَ ، فقال : ليسَ برجلٍ يُذكرُ الناسَ ولكنه يقول : أنا فلانُ ابنُ فلانٍ اعرفوني فأرسل إليه فقال : أتعرفُ الناسخَ من المنسوخ ؟ فقال : لا قال : فاخرجُ من مسجدنا ولا تُذكرُ فيه (المروزي في العلم والنحاس في نسخته والمسكري في المواعظ) .
- ٢٩٤٥٠ - عن أبي يحيى قال : مر بي عليٌّ وأنا أقصُّ فقال : هل عرفتَ الناسِخَ من المنسوخ ؟ قلتُ لا قال : أنت أبو اعرفوني (المروزي في العلم) .

٢٩٤٥١ - عن شريح قال : كنتُ مع علي بن أبي طالب ومعه

الدِّرَّةُ بِسَوْقِ الْكَوْفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ خَذُوا الْحَقَّ وَأَعْطُوا الْحَقَّ تَسْلَمُوا لَا تَرُدُّوا قَلِيلَ الرِّبْحِ فَتَحْرَمُوا كَثِيرَهُ ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى قَاصٍ يُقَصُّ فَقَالَ : تَقْصُ وَنَحْنُ حَدِيثُوا عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ فَإِنْ أَصَبْتَ وَإِلَّا أَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا قَالَ : سَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : مَا ثَبَاتُ الْإِيمَانِ وَزَوَالُهُ ؟ قَالَ : ثَبَاتُ الْإِيمَانِ الْوَرَعُ وَزَوَالُهُ الطَّمَعُ (وَكَيْفَ فِي الْغَرَرِ) .

٢٩٤٥٢ - عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِصَوْتِ قَاصٍ فَلَمَّا رَأَاهُ سَكَتَ قَالَ عَلِيٌّ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ الْقَاصُّ أَنَا فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَكُونُ بَعْدِي قُصَّاصٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ (ابْنُ عُمَرَ بْنِ فُضَالَةَ فِي أَمَالِيهِ) .

٢٩٤٥٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ بِقَاصٍ فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قَالُوا : يَقْصُ قَالَ : لَا وَلَكِنْ يَقُولُ : اعْرِفُونِي (مَسَدَدٌ وَصَحَّحَ) .

٢٩٤٥٤ - * مُسْنَدُ تَيْمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَيْمٌ الدَّارِيُّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فَأُذِنَ لَهُ فَقَصَّ قَائِمًا (أَبُو نَعِيمٍ) .

٢٩٤٥٥ - عن أبي هريرة قال : أولُ من أَسْرَجَ في المسجدِ

تيمُّمُ الداري (أبو نعيم) .

علم النعمو

٢٩٤٥٦ - عن أبي الأسود الدؤلي^(١) قال : دخلتُ على علي بن

أبي طالب فرأيتُه مُطرقاً متفكراً فقلتُ فيمَ تفكّرُ يا أمير المؤمنين ؟
قال : إني سمعتُ بلديكم هذا لحناً فأردتُ أن اصنع كتاباً في أصول
العربية ، فقلتُ : إذا فعلتَ هذا أحييتنا وبقيتُ فينا هذه اللغة ، ثم أتيتُه
بعد ثلاثٍ فألقى إليَّ صحيفةً فيها : بسم الله الرحمن الرحيم الكلامُ
كله اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ، فالأسمُ ما أنبأ عن المسمّى ، والفعلُ ما أنبأ
عن حركة المسمى ، والحرفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسمٍ ولا فعلٍ ،
ثم قال لي : تتبعه وزدْ فيه ما وقعَ لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياءَ
ثلاثةٌ ظاهرٌ ومضمرٌ وشيءٌ ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ ، وإنما يتفاضلُ
العلماء في معرفة ما ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ قال أبو الأسود : فجمعتُ
عنه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروفُ النصب فذكرتُ
منها أنَّ وأنَّ وليتَ ولعلَّ وكأَنَّ ، ولم أذكر لكنَّ فقال لي : لم

(١) هو : ظالم بن عمرو بن سفيان ... ويقال اسمه : عمرو بن عثمان ثقة .
وهو أول من تكلم في النحو . توفي سنة (٦٩) وهو من كبار
التابعين وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢ / ١١) ص

تركتها ؟ فقلتُ لم أحسبها منها فقال : بلى هي منها فزاد لي فيها (أبو القاسم الزجاجي في أماليه) .

٢٩٤٥٧ - عن صمصمة بن صوحان قال : جاء أعرابيٌّ إلى علي بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين كيف نقرأ هذا الحرف لا يأكله إلا الخاطئون كُلُّ وَاللَّهِ يَخْطُو فِتْسَمَ عَلِيٍّ وقال : « لا يأكله الخاطئون » قال : صدقت يا أمير المؤمنين ما كان الله ليُسَلِّمَ عبده ، ثم التفت عليٌّ إلى أبي الأسود الدؤلي فقال : إن الأعاجم قد دخلت في الدينِ كافةً فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض (هب ، كروان النجار) .

علم الباطن

٢٩٤٥٨ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَقْنَذُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح ، وعامة رواته لا يعرفون) .

٢٩٤٥٩ - عن علي قال : لقد سبق إلى جنات عدنٍ أقوامٌ ما كانوا بأكثر صلاةٍ ولا صيامٍ ولا حجٍّ ولا اعتمارٍ ولكن عَقَلُوا عن الله ما أمرهم به (الدينوري في المجاسة) .

باب في آداب العلم والعلماء

فصل في رواية الحديث

٢٩٤٦٠ - مسند الصديق رضى الله عنه ✽ قال الحافظ عماد

الدين بن كثير في مسند الصديق قال : الحاكم أبو عبد الله النيسابوري
حدثنا بكر بن محمد الصريفي بن عمرو حدثنا موسى بن حماد ثنا الفضل
ابن غسان ثنا علي بن صالح حدثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن
حسن عن ابراهيم بن عمرو بن عبيد الله التيمي حدثنا القاسم بن محمد
قال : قالت عائشة : جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ فكانت
خمسائة حديث ، فبات ليلة يتقلب كثيراً ، قالت : فغمي فقلت
تقلب لشكوى أو لشيء بلغك ؟ فلما أصبح قال : أي بنية هلومي
الأحاديث التي عندك فجثته بها فدماً بنارٍ فأحرقها وقال : خشيت أن
أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمته ووثقت به
ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدت ذلك . وقد رواه القاسمي أبو
أمية الأحوص بن الفضل بن غسان الغلابي عن أبيه عن علي بن صالح
عن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عن ابراهيم بن عمر بن عبيد الله التيمي حدثني القاسم بن محمد أو ابنه
عبد الرحمن بن القاسم شك موسى فيها قال : قالت عائشة - فذكره
وزاد بعد قوله : فأكون قد تقلدت ذلك ويكون قد بقي حديث لم

أجده فيقال : لو كان قاله رسول الله ﷺ ما غيبي^(١) على أبي بكر
 إني حدثتكم الحديثَ ولا أدري لعلني لم أتبعه حرفاً حرفاً . قال ابن
 كثير : هذا غريب من هذا الوجه جداً وعلي بن صالح لا يعرف
 والأحاديث عن رسول الله ﷺ أكثر من هذا المقدار بألوف ولعله
 إنما اتفق له جمع تلك فقط ثم رأى ما رأى لما ذكرت قلت قال الشيخ
 جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى أو لعله جمع ما فاتته سماعه من
 النبي ﷺ وحدثه عنه به بعض الصحابة كحديث الجدة ونحوه والظاهر
 أن ذلك لا يزيد على هذا المقدار لأنه كان يحفظ الصحابة وعنده من
 الأحاديث ما لم يكن عند أحد منهم كحديث « ما دُفنَ نبيٌّ إلا حيث
 يُقبضُ » ثم خشي أن يكون الذي حدثه وهم فكره تقلد ذلك وذلك
 صريح في كلامه .

٢٩٤٦١ - ﴿ أيضاً ﴾ قال ابن سعد في الطبقات قال محمد بن عمر
 الأسلمي إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ
 لأنهم ماتوا قبل أن يُحتاج إليهم وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب
 وعلي بن أبي طالب لأنها وليا فسُئِلَا وقضيا بين الناس وكل أصحاب
 رسول الله ﷺ كانوا أئمة يقتدى بهم ويحفظُ عنهم ما كانوا يفعلون ،
 ويستفتون فيفتون ، وسمِعُوا أحاديث فادّوها فكان الأكابر من أصحاب
 (١) غيبي : وفي حديث الصوم « فإن غيبي عليكم » أي خفي . النهاية ٣/ ٣٤٢ . ب

رسول الله ﷺ أقلّ حديثاً عنه من غيرهم مثلُ أبي بكرٍ وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة ابن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب وسعد بن عباد وعبادة بن الصامت وأسيد بن حضير ومعاذ بن جبل ونظرائهم فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثلُ ما جاء من الأحاديثِ مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس ورافع بن خديج وأنس بن مالك والبراء بن عازب ونظرائهم لأنهم بقوا وطالت أعمارهم فاحتاج الناس إليهم ومضى كثيرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ قبله وبعده بعلمه لم يؤثر عنه شيء ولم يحتاج إليه لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ ، ومنهم من لم يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً ولعله أكثر له صحبةً ومجالسةً وسماعاً من الذي حدث عنه ولكن حملنا الأمر في ذلك منهم على التوقي في الحديث أو على أنه لم يحتاج إليه لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار في الجهاد في سبيل الله حتى مضوا ولم يحفظ عنهم عن النبي ﷺ شيء - انتهى -

٢٩٤٦٢ - عن قيس بن عبادة قال : سمعتُ عمر يقول : من سمع

حديثاً فأداه كما سمعَ فقد سلِمَ (كر)

٢٩٤٦٣ - عن البراء بن عازب قال : ما كلُّ ما نُحَدِّثُكُمْوه عن رسول الله ﷺ سمعناه عن رسول الله ﷺ ، ولكن حدثناه أصحابنا كانت تشغلنا رعية الإبل (ابو نعيم) .

٢٩٤٦٤ - عن النعمان بن بشير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
رحمَ الله عبداً سمِعَ مقالتي فحفظها فربَّ حاملٍ فقهٍ غير فقيهٍ ،
وربَّ حاملٍ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه ، ثلاثٌ لا يفلُ عليهن قلب
مؤمنٍ : إخلاصُ العملِ لله ، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين ، ولزومُ جماعَتِهم
(طب وابن قانع وابو نعيم ، كر) .

٢٩٤٦٥ - عن حذيفة قال : إنا قومٌ عربٌ نردُّ الأحاديثَ
فَنَقْدِمُ ونؤخرُ (هق ، كر) .

٢٩٤٦٦ - عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : نضَّر
الله عبداً سمِعَ كلامي ثم لم يزد فيه ، ربَّ حاملٍ كلمةٍ إلى من هو
أوعى لها منه ثلاثٌ لا يفلُ عليهن قلبُ مؤمنٍ : الإخلاصُ لله ،
والمناصحةُ لولاةِ الأمر ، والاعتصامُ بجماعةِ المسلمين ، فأوفِ دعوتهم
تُحِيطُ من وراءهم (كر) .

٢٩٤٦٧ - * مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه * أن تؤمنَ
بالله واليومِ الآخرِ والملائكةِ والكتابِ والنبيينَ والبعثَ بعد الموتِ
والقدرِ خيره وشرِّه من الله ، وأن تشهدَ أن لا إلهَ إلا الله وأن محمداً

رسول الله، وتقيم الصلاة بوضوءٍ سابغٍ لوقتها، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن كان لك مالٌ، ونصلي اثنتي عشرة ركعة في كل يومٍ وليلةٍ، والوتر لا تتركه في كل ليلةٍ، ولا تشرك بالله شيئاً، ولا تنقٍ والدك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تشرب الخمر، ولا تزن، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تشهد شهادة زورٍ ولا تعمل بالهوى ولا تقتب أخاك، ولا تقذف المحصنة، ولا تغل أخاك المسلم، ولا تلعب، ولا تلذ مع اللاهين، ولا تقل للقصير يا قصيرُ تريدُ بذلك هيبه، ولا تسخر بأحدٍ من الناس، ولا تمش بالنميمة بين الإخوان، واشكر الله على نعمته، وتصبر عند البلاء والمصيبة، ولا تأمن من عقاب الله، ولا تقطع أقرباءك وصلهم، ولا تلن أحداً من خلق الله، وأكثر من التسبيح والتكبير والتهليل، ولا تدع حضور الجمعة والعيدين، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولا تدع قراءة القرآن على كل حالٍ (الحافظ أبو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده والحافظ أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن بابويه الرازي في الأربعين وابن عساكر والرافعي - عن سلمان) قال سألتُ رسول الله ﷺ عن الأربعين حديثاً التي قال : من حفظها من أمتي دخل الجنة قلتُ : وما هي يا رسول الله؟ قال - فذكره ، وفي آخره : قلت يا رسول الله ما ثوابُ من حفظَ هذه الأربعين ؟ قال

حشره الله تعالى مع الأنبياء والعلماء يوم القيامة .

٢٩٤٦٨ - ﴿ أيضًا ﴾ ابن عساكر قرأت بخط أبي الحسن

الحنائي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم البجلي البلوطي حدثنا
حاتم بن مهدي البلوطي حدثنا علي بن الحسين بن اسحاق حدثنا أبي
حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان
الثوري عن ليث عن مجاهد عن سلمان قال : سألتُ رسول الله ﷺ
فقلتُ : يا رسول الله الأربعين حديثاً التي ذكرت فقال رسول الله
ﷺ : من حفظها على أمتي دخل الجنة وحشره الله مع الأنبياء
والعلماء .

٢٩٤٦٩ - ﴿ من مسند سلمة بن الأكوع ﴾ بن يعقوب بن

عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده قال : أتينا رسول
الله ﷺ فقلتُ بأبينَا أنتَ وأمينَا يا رسول الله إنا نسمعُ منك الحديثَ
ولا نقدرُ على تأديته كما سمعناه منك فقال النبي ﷺ : إذا لم تُحلوا
حراماً ولا تُحرّموا حلالاً وأصبتمُ المعنى فلا بأس (كر) .

٢٩٤٧٠ - عن صالح بن كيسان قال : اجتمعتُ أنا والزهرري

ونحن نطلبُ العلم فقال لي : تعال حتى نكتب السنن فكتبنا ما جاء
عن النبي ﷺ ثم قال : تعال حتى نكتب كل ما جاء عن الصحابة فإنه
سنة ، وقلتُ أنا : ليس بسنة فلا نكتبه فقال : بل هو سنة ، فكتب

ولم أكتبُ فأنجحَ^(١) وضيعتُ (يعقوب بن سفيان ، ق في المدخل ، كر) .

٢٩٤٧١ - عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : رحم الله من سمعَ مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه (ابن النجار ، كر) .

٢٩٤٧٢ - عن السائب بن يزيد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة : لتتركَنَّ الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنَّك بأرض دوسٍ وقال لكعب : لتتركَنَّ الحديث أو لألحقنَّك بأرض القردة (كر) .

٢٩٤٧٣ - عن ابن أبي سفيان أنه خطب فقال : يا ناسُ أقتلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وإن كنتم تتحدثون فتحدثوا بما كان يحدثُ به في عهدِ عمرَ كان يخيفُ الناسَ في الله (كر) .

٢٩٤٧٤ - عن الزهري عن عروة أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتبَ السنن فاستفتى أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك فأشاروا عليه أن يكتبها^(٢) فطفقَ عمرُ رضي الله عنه يستخيرُ الله فيها شهراً ، ثم

(١) فأنجح : نجح فلان ، وأنجح ، إذا أصاب طليئته . ونجحت طليئته وأنجحت وأنجحه الله . النهاية ١٨/٥ . ب

(٢) فطفق : طفق : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل ، وهي من أفعال القاربة . النهاية ١٢٩/٣ . ب

أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال : إني كنت أريدُ أن أكتبَ السننَ ، وإني ذكرتُ قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتاباً فأكبوا عليها وتركوا كتابَ الله ، وإني والله لا أشوبُ كتابَ الله بشيء أبداً (ابن عبد البر في العلم) .

٢٩٤٧٥ - عن ابن وهب قال : سمعتُ مالكا يحدثُ أن عمرَ ابن الخطاب أراد أن يكتبَ هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال : لا كتابَ مع كتابِ الله (ابن عبد البر) .

٢٩٤٧٦ - عن يحيى بن جمدة قال : أراد عمر رضي الله عنه أن يكتبَ السنة ثم بدا له أن لا يكتبها ، ثم كتب في الأمصار : من كان عنده شيء من ذلك فليمحه (أبو خيثمة وابن عبد البر معاً في العلم) .

٢٩٤٧٧ - عن قيس بن عباد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : من سمع حديثاً فأداهُ كما سمِعَ فقد سلِمَ (ابن عبد البر) .

٢٩٤٧٨ - عن عمر رضي الله عنه قال : السنةُ ما سنَّه الله ورسوله ﷺ لا تجعلوا خطأ الرأي سنةً للأمة (ابن عبد البر) .

٢٩٤٧٩ - عن محمد بن اسحاق قال : أخبرني صالحُ بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : والله ما ماتَ عمرُ بن الخطاب

حتى بعثَ إلى أصحاب رسول الله ﷺ فجمعهم من الآفاق عبد الله ابن حذافة وأبا الدرداء وأباذر وعقبة بن عامر فقال : ما هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رسول الله ﷺ في الآفاق ؟ قالوا : أُنْهانا ؟ قال : لا أقيموا عندي لا والله لا تفارقوني ما عشتُ فنحنُ أعلمُ نأخذُ ونردُّ عليكم فما فارقه حتى مات (كر) .

٢٩٤٨٠ - عن الزهري قال : أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن فاستخذر الله شهراً ثم أصبح فقد عزم له فقال : ذكرتُ قوماً كتبوا كتاباً فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله (ابن سعد) .

٢٩٤٨١ - عن أسلم قال : كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال : أخافُ أن أزيد حرفاً أو أنقصَ حرفاً ، إن رسول الله ﷺ قال : من كذبَ عليَّ متعمداً فهو في النار (حم ، عد ، عق وأبو نعيم في المعرفة والشيرازي في الألقاب) .

٢٩٤٨٢ - عن قرظة بن كعب قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : أقتلوا الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا شريكُكم فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (ابن صاعد في طرق حديث من كذبَ عليَّ متعمداً وروى صدره الموقوف ، الدارمي ، ط ، ك وابن عبد البر) .

٢٩٤٨٣ - عن ابن أبي أوفى قال : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا زَيْدَ بْنِ أَرْقَمَ

قنقولُ: حدثنا عن رسول الله ﷺ فيقول: كَبِّرْنَا ونسِينَا والحديث
عن رسول الله ﷺ شديدٌ (كر).

٢٩٤٨٤ - عن البخاري بن عبيد عن أبنه عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله ﷺ : من حدث عني حديثاً هو لله عز وجل رضى
فأنا قلتُه وإن لم أكنْ قلتُه ، قالوا : يا رسول الله ولم ؟ قال : لأن
به أرسلتُ (كر).

٢٩٤٨٥ - عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : بلغني حديثٌ
عن عليٍّ خفتُ أن أُصيبَ أن لا أجِدَه عند غيره فرحلت حتى
قدمتُ عليه العراق فسألتُه عن الحديث فحدثني وأخذ عهداً أن لا
أخبرَ به أحداً ولوددتُ لو لم يفعل فاحذَرْتُكموه (كر).

٢٩٤٨٦ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : من حفظَ على
أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله عز وجل يومَ القيامة فقيهاً
عالمياً (الجوزقي وأبو الفتح الصابوني والصدر البكري في الأربعين).
٢٩٤٨٧ - عن علي قال : إذا قرأتَ العِلْمَ على العالمِ فلا بأسَ
أن ترويهُ عنه (المرهبي).

٢٩٤٨٨ - عن علي قال : خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال :
اللهم ارحمُ خلفائي - ثلاث مررات - قيل يا رسول الله : ومن خلفاؤك ؟
قال : الذين يأتون من بعدي ويروون أحاديثي ويُعلِّمونها الناس (طس)

والرامهرمزي في المحدث الفاضل وأبو الأسعد هبة الله القشيري وأبو
الفتح الصابوني معاً في الأربعين ، خط في شرف أصحاب الحديث
والسلمي وابن النجار ونظام الملك في اماليه ونصر في الحجة وأبو علي
ابن جيش الدينوري في حديثه) .

كذب الرواية

٢٩٤٨٩ - عن عثمان قال : ما يمنعني أن أحدث عن رسول
الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنده ولكني أشهدُ لسمعه
يقول : من قال عليّ " ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار " (ط ، حم ،
ع و صحح) .

٢٩٤٩٠ - عن محمود بن لبيد قال : سمعتُ عثمان بن عفان علي
المنبر يقول : لا يحلُّ لأحدٍ يروي حديثاً لم يسمع به في عهد أبي بكر
ولا عهد عمر فاني لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون
أوعى أصحابه عنده إلا أنني سمعته يقول : من قال عليّ " ما لم أقل فقد
تبوأ مقعده من النار " (ابن سعد ، كر) .

٢٩٤٩١ - عن علي قال : إذا حدثتُم عن رسول الله ﷺ حديثاً
فَظُنُّوا برسول الله ﷺ أهناه وأهداه وأتقاهُ (ط ، حم وابن
منيع ومسدد والداري ، ه وابن خزيمة والطحاوي ، ع ، حل ، ض) .

٢٩٤٩٢ - عن علي قال : إذا حدثتُكم عن رسول الله ﷺ

فَلَا نَ أَخِيرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَإِذَا حَدَّثَكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ع وابن جرير وأبو عوانية وابن أبي عاصم ، ق في الدلائل) .

٣٩٤٩٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا نَفْزُو وَنَدْعُ الرَّجُلَ وَالرَّجُلِينَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَجِيءُ مِنْ غَزَاتِنَا فَيَحْدُثُونَا بِمَا حَدَّثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَحْدِثُ بِهِ نَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، كَر) .

٢٩٤٩٤ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ أَلَا نَكْتُبُ مِنْكَ مَا نَسْمَعُ ؟ قَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوهَا مَصَاحِفَ إِنْ نَبِّئَكُمْ ﷺ كَانَ يَحْدُثُنَا الْحَدِيثَ فَتَحْفَظُ فَاحْفَظُوا كَمَا حَفِظْنَا مِنْهُ (الدَّارِمِيُّ ، هَقْ فِي ، خَطِّ فِي ، ك) .

٢٩٤٩٥ - ﴿ مَسْنَدُ أَنَسٍ ﴾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَمَرَّغَ مِنْهُ عَالٌ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (حَم ، ع وَالْبَغَوِيُّ هَقْ كَر) .

٢٩٤٩٦ - ﴿ مَسْنَدُ صُهَيْبٍ ﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ وَلَدِ صُهَيْبٍ أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَيُّهِمْ : مَا لَكَ لَا تَحْدُثُنَا كَمَا يَحْدُثُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا

ولكن يمنعني من الحديث حديثُ سمعته من رسول الله ﷺ يقول :
 من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ولكن سأحدثكم
 بحديثٍ حفظه قلبي ووعاه سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : أيما
 رجلٍ تزوج امرأةً ومن نيته أن يذهب بصداقها فهو زانٍ حتى
 يموت وأيما رجلٍ بايع رجلاً بيميناً ومن نيته أن يذهب بحقه فهو
 خانٌ حتى يموت (ع ، كـ) .

٢٩٤٩٧ - * أيضاً * عن صيفي بن صهيب قال : قلنا لأبينا
 صهيب يا أبانا لم لا تحدثنا عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابُ
 رسول الله ﷺ ؟ قال : أما إني قد سمعتُ كما سمعوا ولكني
 يمنعني من الحديث عنه أني سمعته يقول : من كذبَ عليَّ متعمداً
 كلِّف يوم القيامة أن يعقِدَ طرفي شعيرةً ولن يقدرَ على ذلك ،
 وسمعته يقول : من تزوج امرأةً ومن نيته أن يذهب بصداقها
 لقي الله وهو زانٍ حتى يتوب ، وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
 مَنْ أَدَانَ بدينٍ وهو يريدُ أن لا يفيَ به لقيَ الله سارقاً حتى
 يتوبَ (كـ) .

٢٩٤٩٨ - * مسند علي * عن سعيد بن زيد قال : سمعتُ
 رسول الله ﷺ يقول : إن كذباً عليَّ ليسَ ككذبٍ عليَّ أحدٍ ،
 من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (كـ) .

٢٩٤٩٩ - عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وذلك أنه بمَثَ رجلاً في حاجةٍ فكذَبَ عليه فوجدوه ميتاً لم تقبله الأرض (ابن النجار ؛ وفيه الوازع بن نافع ليس بثقة) .

آداب العلم متفرقة

٢٩٥٠٠ - ﴿ مسند الصديق رضى الله عنه ﴾ عن محمد بن سيرين قال : لم يكن أحدٌ بعد النبي ﷺ أهيبَ لما يعلمُ من أبي بكر ، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر أهيبَ لما لا يعلمُ من عمر ، وإن أبا بكر نزلت به قضيةٌ فلم يجد لها في كتاب الله تعالى أصلاً ولا في السنة أثراً فقال : أجهِدُ رأيي فإن يكن صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأً فني وأستغفرُ الله (ابن سعد وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٠١ - عن عمر قال : احذروا هذا الرأي على الدين فإنما كان الرأي من رسول الله ﷺ مصيباً لأنَّ الله تعالى كان يُريهِ وإنما هو منا تكلفٌ وظنٌّ وإن الظنَّ لا يُغني من الحق شيئاً (ابن أبي حاتم ، ق وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٠٢ - عن عمرو بن دينار أن رجلاً قال لعمر : بما أراك الله ؟ قال : مَهْ ! إنما هذه للنبي ﷺ خاصة (ابن المنذر) .

٢٩٥٠٣ - عن عمر قال : لا يتعلمُ العلمُ لثلاثٍ ولا يتركُ

ثلاث : لا يُتعلَّم لِمَا رَى بِهِ وَلَا يُبَاهَى بِهِ وَلَا يُرَايَا بِهِ ، وَلَا يَتْرَكُ
 حَيَاءً مِنْ طَلِبِهِ وَلَا زَهَادَةً فِيهِ وَلَا رِضًى بِالْجَهْلِ مِنْهُ (ابن أبي الدنيا) .
 ٢٩٥٠٤ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْشَكَ
 أَنْ يُقْبِضَ هَذَا الْعِلْمُ قَبْضًا سَرِيحًا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَنْشُرْهُ
 غَيْرَ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ فِي مَسْنَدِ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ آدَمَ ، ع) .

٢٩٥٠٥ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي مُوسَى : أَمَا بَلَغَنِي
 أَنَّكَ تُثْفِي النَّاسَ وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ ، قَالَ : بَلَى قَالَ : فَوَلَّيَ حَارًّا^(١) مِنْ
 تَوَلَّى قَارًّا (عُبَيْدُ اللَّهِ دِينَوْرِي فِي الْمَجَالَسَةِ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ ، كَر) .
 ٢٩٥٠٦ - عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَحْدُثُ النَّاسَ ، فَإِذَا
 رَأَاهُمْ قَدْ تَنَابَوْا^(٢) وَمَلَّوْا أَخَذَ بِهِمْ فِي غِرَاسِ الشَّجَرِ (ابْنُ السَّمْعَانِيِّ) .
 ٢٩٥٠٧ - عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ : إِنْ أَحَدُكُمْ لِيَفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَلَوْ
 وَرَدَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَجَمَعَ لَهَا أَهْلَ بَدْرِ (كَر) .
 ٢٩٥٠٨ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : مَرَّ جَبْرِ بْنُ

(١) حَارًّا : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَيِّهِ لَمَّا أَمَرَهُ
 بِجَلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ : وَكَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا ، أَيَّ وَكَلَّ الْجِلْدَ
 مِنْ يَتَزَمُّ الْوَلِيدُ أَمْرَهُ وَيَمْنِيهِ شَأْنَهُ . وَالْقَارُّ ضِدُّ الْحَارِّ . النِّهَايَةُ ١/٣٦٤ . ب .
 (٢) تَنَابَوْا : نَبَا الشَّيْءُ عَنْهُ : تَجَافَى وَتَبَاعَدَ ، وَبَابُهُ سَمَا . الْمُخْتَارُ ٥١١ . ب .

مطعمٍ على ما فسألوه عن فريضةٍ فقال: لا علم لي، ولكن أرسلوا معي حتى أسألَ لكم عنها فأرسلوا معه فأثنى عمرٌ، فسأله: فقال من سرّه أن يكون فقيهاً عالماً فليفعل كما فعل جبيرُ بن مطعم سئِلَ عما لا يعلمُ فقال: الله أعلمُ (ابن سعد).

٢٩٥٠٩ - عن سميد بن المسيب قال: كان عمرٌ يتعوذُ بالله من معضلةٍ ليس لها أبو حسن (ابن سعد، والمروزي في العلم).

٢٩٥١٠ - عن ابن شهابٍ أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي الأشعري أن مُرَّ من قبلكَ يتعلمُ العربيةَ فإنها تدلُّ على صوابِ الكلام، ومُرَّم بروايةِ الشعرِ فإنه يدلُّ على معالي الأخلاقِ (ابن الأنباري).

٢٩٥١١ - عن أبي عكرمة قال: كان عمرٌ بن الخطاب إذا سمِعَ رجلاً يُخطيهِ فتحَ عليه، وإذا أصابه بلحنٍ ضربه بالدرّةِ (ابن الأنباري).

٢٩٥١٢ - عن علي بن عيسى بن يونس عن أبي إسحاق قال: وقفَ أعرابيٌّ على رجلٍ وهو يعلمُ آخرَ القرآن وهو يقول: «أن الله برىء من المشركين ورسوله» فقال له - الأعرابي: والله ما أنزلَ الله هذا على نبيه محمدٍ فوثبَ به الرجلُ فلبَّبَ^(١) الأعرابيَّ فقال:

(١) فلبَّبَ: يقال: لبَّبْتُ الرجلَ ولَبَّبْتُهُ: وإذا جعلت في عنقه ثوباً =

بيني وبينك عمرُ بن الخطاب ، فذهب به إلى عمرَ فقال له : يا أَمِيرَ
المؤمنين إني كنتُ أَعْلِمُ رجلاً فسمعتُ هذا أقولُ « أن الله يرى
من المشركينَ ورسوله » فقال الأعرابيُ : والله ما أنزلَ هذا على
محمدٍ ، فقال عمر : صدق الأعرابيُ إنما هي : ورسولُهُ (ابن الأنباري) .

٢٩٥١٣ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان كانا يتنازعا في المسألة بينهما حتى يقول الناظرُ إليهما :
لا يجتمعان أبداً فما افترقا إلا على أحسنه وأجمله (خط في رواية مالك) .
٢٩٥١٤ - عن عمر قال : من رقَّ وجهه رقَّ علمه (الدارمي) .

٢٩٥١٥ - * مسند علي رضي الله عنه * عن علي قال : حدّثوا
الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّبَ الله ورسوله (خ) .

٢٩٥١٦ - عن علي قال : ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجبل
يُطلبُ حتى أخذَ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم لأن الجبلَ قبلَ
العلم (المرهبي في العلم) .

٢٩٥١٧ - عن محمد بن كعب قال سأل رجلٌ علياً عن مسألةٍ
فقال فيها فقال الرجلُ : ليسَ هكذا ولكن كذا وكذا قال علي :

= أو غيره وجرفته به . وأخذت بتليب فلان ، إذا جمعت عليه ثوبه
الذي هو لابسهُ وقبضت عليه تجره . والتليب : جمع ما في موضع
التلبس من ثياب الرجل . النهاية ٢٢٣/٤ . ب

أصبتَ وأخطأتُ « وفوق كل ذي علمٍ عليم » (ابن جرير وابن عبد
البر في العلم) .

٢٩٥١٨ - عن عبد الله بن بشير أن عليَّ بن أبي طالب سُئِلَ
عن مسألةٍ فقال : لا عِلْمَ لي بها ثم قال : وأبردُها على الكبدِ سُئِلْتُ
عما لا أعلمُ فقلتُ : لا أعلمُ (سعدان بن نصر في الرابع من حديثه) .

٢٩٥١٩ - عن خالد بن عرعر قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب
يقولُ : ألا رجلٌ يسألُ فينتفعَ وينفعَ جلساءَه (ابن عبد البر في العلم) .
٢٩٥٢٠ - عن علي قال : إن من حقِّ العالم أن لا تُكثَرَ عليه

السؤال ولا تُعَنِّتَهُ^(١) في الجواب ، وأن لا تُلِحَّ عليه إذا أَعْرَضَ ،
ولا نَأْخُذَ بشوْبِهِ إذا كَسَلَ ، ولا تُشِيرَ إِلَيْهِ بِيدِكَ ، وأن لا تَغْمِزَه
بمِصْنِيكَ ، وأن لا تُسألَ في مجلسِهِ وأن لا تَطْلُبَ زَلَّتَه وإن زلَّ تأنَّيتَ
أَوْبَتَه^(٢) وقبَلتَ فيئْتَه ، وأن لا تقولَ قال فلانٌ خلافَ قولِكَ وأن
لا تُفْشِي له سرًّا ، وأن لا تَقْتَابَ عنده أحداً وأن تحْفَظَه شاهداً
وغائباً وأن تَعِمَّ القومَ بالسلامِ وأن تَخْصُه بالتَّحِيَّةِ ، وأن تجلِسَ بين
يَدَيْهِ وإن كانت له حاجةٌ سَبَقَتْ القومَ إلى خِدمَتِهِ وأن لا تَمَلَّ من

(١) تُعَنِّتُهُ : أي تشق عليه . النهاية ٣/٣٠٧ . ب

(٢) أَوْبَتَه : آب : رجس ، وبابه قال ، وأَوْبَةٌ وإِيَابًا أيصاً ، والأواب :

التائب . المختار ٢٣ . ب

طول صحبتِه إنما هو كالنخلةِ تنتظرُ متى يسقطُ عليك منها منفعةٌ ،
 وإن العالمَ بمنزلةِ الصائمِ المجاهدِ في سبيلِ الله ، فإذا مات العالمُ انثنتُ
 في الإسلامِ ثلثةٌ لا تُسدُّ إلى يومِ القيامةِ وطالبُ العلمِ يشيعهُ سبعونَ
 ألفاً من مُقربي السماءِ (المرهبي وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٢١ - عن الحارث الأعور قال : سُئِلَ عليُّ بن أبي طالب
 عن مسألةٍ فدخلَ مبادراً ثم خرجَ في حذاءٍ ورداءٍ وهو متبسمٌ فقيل
 له : يا أميرَ المؤمنين إنك كنتَ إذا سُئِلتَ عن مسألةٍ تكونُ فيها
 كالسكةِ المحماةِ ، قال : إني كنتُ حاقناً ولا رأيَ لحاقنٍ ثم أنشأ يقول :

إذا المشكلاتُ تصدينَ لي	كشفتُ حقائقَها بالنظرِ
فإن رؤيتُ في مُحيا الصوا	بِ عَمَاءٍ لا يجتليها البصرُ
مقنعةً بغيوبِ الأمورِ	وضعتُ عليها صحيحَ الفكرِ
لساناً ككشقةِ الأريحِ	يبيّ أو كالحسامِ اليامي الذِّكرِ
وقلباً إذا استنطقتهُ الفنو	نَ أبرَّ عليها بباهى الدُّررِ
ولستُ بأُمّعةٍ في الرجالِ	يُسائلُ هذا وذا ما الخبرِ
ولكنني مُذْ رَبُّ الأصفرينِ	أبينُ مع ما مضى وما غبرِ

(ابن عبد البر في العلم) (١) .

(١) أورد هذا الحديث ابن عبد البر في كتابه : جامع بيان العلم وفضله (١١٣/٢)
 وشرح معنى الآيات للالفاظ الضرورية .

٢٩٥٢٢ - عن علي قال : تراوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يُدرَسَ^(١) (خط في الجامع).

٢٩٥٢٣ - عن أبي الطفيل قال : سمعتُ علياً يقول : أيها الناس تُحبون أن يُكذَّبَ اللهُ ورسوله ؟ حدِّثوا الناس بما يعرفون ودَّعوا ما يُنْكروُن (خط فيه).

٢٩٥٢٤ - عن علي قال : قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء (الدينوري والديلمي).

٢٩٥٢٥ - عن علي قال : تعلّموا العلم ، فاذا علمتموه فاكثّموا عليه ولا تخلطوه بضحكٍ وباطلٍ فتمجّه^(٢) القلوب (عم في الزهد ، خط في الجامع).

٢٩٥٢٦ - عن حذيفة قال : إنما يُفْقَى أحدُ ثلاثةٍ : من عرف الناسخَ والمنسوخَ أو رجلٌ ولي سلطاناً فلا يجدُ من ذلك بُدّاً ، أو مُتَكَلِّفٌ (كر).

٢٩٥٢٧ - عن الحسن بن جابر قال : سألتُ أبا أمامة عن كتاب

(١) يُدرَس : وفي الحديث « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتعمّدوه لئلا تنسوه . يقال : درس يدرس درساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة والتمهّد للشيء . النهاية ١١٣/٢ . ب

(٢) فتمجّه : ميج الشراب من فيه : رمى به ، وبابه ردّ . المختار ٤٨٧ . ب

العلم فلم يَرَّ به بأساً (كر).

٢٩٥٢٨ - عن أبي الدرداء قال : لا يفقه الرجلُ كلُّ الفقه

حتى يمقتَ الناسَ في جنبِ الله ثم يرجعَ إلى نفسه فيكونَ لها
أشدَّ مقتاً (كر).

٢٩٥٢٩ - عن أبي الدرداء قال : لا يكونَ عالماً حتى يكونَ متعلماً

ولا يكونُ بالعلمِ عالماً حتى يكونَ به عاملاً (كر).

٢٩٥٣٠ - عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدَّث بالحديثِ عن

رسولِ الله ﷺ قال : اللهم إني هكذا فشكَّله^(١) (ع
والرويانى، كر).

٢٩٥٣١ - عن حميد بن هلال عن أبي رفاعَةَ قال : انتهيتُ إلى

رسولِ الله ﷺ وهو يخطبُ فقلت : يا رسولَ الله رجلٌ غريبٌ جاء
يسألُ عن دينِهِ لا يدري ما دينُهُ فجاء رسولُ الله ﷺ وترك خطبته ،
ثم أتى بكرسي خِلْتُ قوائمه حديداً فصعدَ رسولُ الله ﷺ فجعل
يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتمها (طب و ابو نعيم - عن
أبي رفاعَةَ المدوي).

(١) فشكَّله : شكَّلتُ الكتاب : قيدته بالإمراب . ويقال أيضاً : أشكَّلت
الكتاب بالألف ، كأنك أزلت به عنه الاشكال والالباس وهذا نقله
من غير سماع . الصحيح للجوهري ١٧٣٧/٥ . ب

٢٩٥٣٢ - عن أبي سعيد قال : عهد إلينا رسول الله ﷺ فقال :

لا أعرفن رجلاً منكم علمَ علماً فكتمه فرقامين الناس (كر) .

٢٩٥٣٣ - عن أبي سعيد أنه كان إذا أتاه هؤلاء الأحداث قال :

مرحباً بوصية رسول الله ﷺ أمرنا رسول الله ﷺ أن نوسع لهم في المجلس ، ونفقتهم الحديث فانكم خلوفنا والمحدثون بعدنا وكان مما يقول للحدث : إذا أنت لم تفهم الشيء استفهمنيه فانك أن تقوم وقد فهمته أحب إلي من أن تقوم ولم تفهمه (ابن النجار) .

٢٩٥٣٤ - عن أبي هارون العبدي قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد

الخدري قال : مرحباً بوصية رسول الله ﷺ ، قلنا : وما وصية رسول الله ﷺ ؟ قال : قال لأصحابه : الناس لكم سبع وسبائكم أقوام من أقطار الأرض يتفقهون ؛ فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً وعلوهم مما علمكم الله (ابن جرير ، كر) وفي لفظ : سبائكم أقوام من أطراف الأرضين يسألونكم عن الدين فاذا جاؤكم فأوسعوا لهم واستوصوا بهم خيراً وعلوهم

٢٩٥٣٥ - عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : إنه سبائكم

ناس من إخوانكم يتفقهون ويتعلمون فعلموهم ، ثم قولوا : مرحباً مرحباً ادنوا (كر) .

٢٩٥٣٦ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا ابن عباس

لا تُحدث حديثاً لا تحمله عقولهم فيكون فتنةً عليهم (الديلمي).

٢٩٥٣٧ - عن عثمان بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله ما نسمعُ منكَ نَحْدِثُ بهِ كُلُّهُ ؟ فقال : نعم إلا أن تُحْدِثَ قوماً حديثاً لا تضبطُهُ عقولهم فيكون على بعضهم فتنةٌ ، فكان ابنُ عباس يُسْكِنُ أشياءً يُفْشِيها إلى قومٍ (عق) ، كر ؛ قال عق : عثمان بن داود مجهول ينقل الحديث ولا يتابعه على حديثه ولا يعرف إلا به) .

٢٩٥٣٨ - عن ابن عباس قال : خذوا الحكمةَ ممن سَمِعْتُمُوهَا فإنه قد يقولُ الحكمةَ غيرُ الحكيم وتكونُ الرميةُ من غيرِ رامٍ (المسكري في الأمثال) .

٢٩٥٣٩ - ✽ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنها ✽ قلتُ يا رسول الله أُقَيِّدُ العلمَ ؟ قال . نعم يعني كتابته (كر) .
٢٩٥٤٠ - عن ابن مسعود قال : إن الناسَ كلَّهم قد أحسنوا القولَ فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظَّه ، ومن خالف قوله فعله فإنا يُؤْبَخُ نفسَه (كر) .

٢٩٥٤١ - عن ابن مسعود قال : لو أن أهل العلمَ صانوا العلمَ ووضعوه عند أهلِهِ لسادوا أهل زمانِهِم ولكنهم وضعوه عند أهلِ الدنيا لينالوا من دُنيائهم فهاؤا عليهم سمعتُ نبيكم ﷺ يقولُ : من

جعل الهموم هماً واحداً ثم المعاد كفاه الله سائر الهموم ، ومن شعبته الهموم أحوال الدنيا لم يُبالِ الله في أي أوديتها هلك (كر) .

٢٩٥٤٢ - عن ابن مسعود قال : قولوا خيراً تُعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلة مَذاييع^(١) بُذراً^(٢) (عب ، كر) .

٢٩٥٤٣ - عن ابن مسعود قال : كفى بخشية الله علماً وكفى بالافتتار بالله جهلاً (كر) .

٢٩٥٤٤ - عن عدي أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصها فقد غوى قال رسول الله ﷺ : قل ومن يعص الله ورسوله (ش ، حم) .

٢٩٥٤٥ - * مسند علي رضي الله عنه (عن أبي البخري وزاذان قال : قال علي وأبردوها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول : الله أعلم (الدارمي ، كر) .

٢٩٥٤٦ - عن علي قال : ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يؤيس الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى ،

(١) مَذاييع : هو جمع مَذايع ، من أداع الشيء إذا فشاء . النهاية ١٧٤/٢ . ب

(٢) بُذراً : جمع بذور . يقال : بذرت الكلام بين الناس كما تبذر

الحبوب : أي فشئته وفرقته . النهاية ١١٠/١ . ب

ألا لا خيرَ في عملٍ لا فقه فيه ، ولا خيرَ في فقهٍ لا ورعَ فيه ، ولا قراءةَ لا تدبر فيها ألا إن لكل شيء ذروة ، وذروة الجنة الفردوسُ هي لمحمد ﷺ (الجوهري) .

أدب الكتابة

٢٩٥٤٧ - عن عمر قال : شر الكتابةِ المشقُ وشرُّ القراءةِ الهذمةُ ، وأجودُ الخطِّ أبينُّه (ابن قتيبة في غريب الحديث ، خط في الجامع) .

٢٩٥٤٨ - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن الخطاب كتبَ إلى معاذ بن جبل بكتابٍ ، فأجابه معاذُ بن جبل فكان كتابه إليه من معاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب (كر وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا) .

٢٩٥٤٩ - عن عمر قال : تَرَبَّوْا صُحُفَكُمْ أَنْجَحَ لَهَا (ش) .
٢٩٥٥٠ - عن أبي هلال قال حدثني رجلٌ من باهلة أن كاتبَ أبي موسى كتبَ إلى عمر فكتبَ من أبي موسى فكتبَ عمرُ : إذا أتاك كتابي هذا فاجلِده - وطأ واعزله من عملي (ابن الأنباري ، ش) .
٢٩٥٥١ - عن عمر قال : قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ (ك والداري) .
٢٩٥٥٢ - عن ابن المسيب قال : أولُ من كتبَ التَّأْرِيخَ عمرُ لسنتين ونصفٍ من خلافتِهِ ، فكتبَ لستَ عشرةَ من الهجرةِ

عشورة علي بن أبي طالب (خ في تاريخه، ك).

٢٩٥٥٣ - عن ابن المسيب قال: قال عمر: متى نكتب التاريخ فجمع المهاجرين فقال له علي: من يوم هاجر النبي ﷺ وترك أرض الشرك ففعله عمر (خ في تاريخه الصغير، ك).

٢٩٥٥٤ - عن الشعبي قال: كتب أبو موسى إلى عمر: إنه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرخ، فاستشار عمر في ذلك، فقال بعضهم: أرخ لبعث رسول الله ﷺ، وقال بعضهم لوفاته، فقال عمر: لا بل تؤرخ لمهاجرة فان مهاجرة فرق بين الحق والباطل (كر).

٢٩٥٥٥ - عن أبي الزناد قال: استشار عمر في التاريخ فأجمعوا على الهجرة (كر).

٢٩٥٥٦ - عن ابن سيرين أن رجلاً من المسلمين قدم من أرض اليمن فقال لعمر: رأيت باليمن شيئاً يُسمونه بالتاريخ يكتبون من عام كذا من شهر كذا فقال عمر: إن هذا الحسن فأرخوا، فلما أجمع على أن يؤرخ شاورهم فقال قوم: بمولد النبي ﷺ، وقال قوم: بالبعث، وقال قوم: حين خرج مهاجراً من مكة، وقال قائل: لوفاته حين توفي فقال قوم: أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة، ثم بأي شيء نبدأ فنصيره أول السنة، فقالوا: رجب

فان أهل الجاهلية كانوا يعظمونه وقال آخرون : شهرُ رمضان وقال بعضهم : ذو الحجة ، وقال آخرون : الشهر الذي خرج من مكة ، وقال آخرون : الشهر الذي قدم فيه ، فقال عثمان : أرخوا من المحرم أول السنة وهو شهر حرام ، وهو أول الشهور في العدة ، وهو منصرفُ الناس عن الحج ، فصيروا أول السنة المحرم ، وكان ذلك سنة سبع عشرة في ربيع الأول (ابن أبي خيثمة في تاريخه) .

٢٩٥٥٧ - عن الشعبي قال : أول ما كتب النبي ﷺ كتب :

باسمك اللهم فلما نزلت « بسم الله مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا » كتب بسم الله فلما نزلت « إنه من سايان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم » كتب بسم الله الرحمن الرحيم (ش) .

٢٩٥٥٨ - * مسند علي رضي الله عنه * عن سعيد بن أبي

سكينة قال : بلغني أن علي بن أبي طالب نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال : جَوِّدْهَا فَإِنَّ رَجُلًا جَوَّدَهَا فَغُفِرَ لَهُ (الخليلي) .

٢٩٥٥٩ - عن أبي حكيمة العبدي قال : كنت أكتبُ المصاحف

بالكوفة فيمرُّ علينا علي فيقومُ فينظرُ فقال : اجلُ^(١) قلمك فقطعتُ منه ، ثم كتبتُ وهو قائمُ فقال : نوِّرْهُ كما نوَّره الله ، وفي لفظ

(١) اجلُ : جلا السيف ، أي : صفه . المختار ٨١ . ب

فقال : هكذا نَوَرُوا ما نور اللهُ (ابو عبيد في فضائله وابن أبي داود في المصاحف) .

٢٩٥٦٠ - عن أبي حكيمة العبدي قال : أتى عليّ عليّ وأنا كاتبٌ مُصحفاً فجعلَ ينظرُ إلى كتابي قال اجلُ قلمك فقضيتُ^(١) قَضْمَةً ثم جعلتُ أكتبُ فنظرَ عليّ فقال : نعم نَوَرَهُ كما نَوَرَهُ الله (هب ، ص) .

٢٩٥٦١ - * مسند أنس * عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لكتابه : إذا كتبتَ فضع قلمك على أذنك ؛ فإنه أذكرك (عمرو بن الأزهر ؛ قال ن وغيره : متروك ، وقال حم : يضع الحديث ، وقال خ : يرمى بالكذب) .

٢٩٥٦٢ - عن علي قال : الخطُ علامةٌ فكلُّ ما كان أبينَ كانَ أحسنَ (خط في الجامع) .

٢٩٥٦٣ - عن علي أنه قال لكتابه عبيد الله بن أبي رافع : ألقِ دوائك وأطلْ شقَّ قلمك ، وافرَجْ بين السطورِ وقرِمْطْ^(٢)

(١) فقضيت : القضم : الأكل بأطراف الأسنان . ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ، فأخذت السواك فقضمته وطيبته ، أي مضته بأسنانها ولينته . النهاية ٧٨/٤ . ب

(٢) وقرِمْطْ : القرمطة في الخط : مقارنة السطور . المختار ٤١٩ . ب

بين الحروف (خط فيه) .

٢٩٥٦٤ - عن عوامة بن الحسك قال : قال على لكتابه : أطل
جلفه^(١) قلمك وأسمنها وأيمن قطتكت^(٢) وأسمعي طنين النون ،
وحور الحاء وأسمين الصاد وعرج العين واشقق الكاف وعظم
الفاء ورتل اللام وألس الباء والتاء والتاء وأقم الزاي وعل ذنبها
واجمل قلمك خلف أذنك يكون أذكر لك (خط ؛ وفيه الهيثم
ابن عدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش متهان) .

٢٩٥٦٥ : عن ميمون بن مهران قال : رُفِعَ إلى عمر صك^٣
عنه شعبان فقال : أي شعبان الذي يحيي أو الذي مضى أو الذي
هو آت ؟ ثم قال لأصحاب النبي ﷺ : ضعوا للناس شيئاً يعرفونه
من التاريخ ، فقال بعضهم : اكتبوا على تاريخ الروم ، فقالوا : إن
الروم يطول تاريخهم ويكتبون من ذي القرنين فقال : اكتبوا على
تاريخ فارس فقال : إن فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله
فأجمع رأيهم على أن الهجرة كانت عشر سنين ، فكتبوا التاريخ من

(١) جلفه : الجلف : القشر . جلف الشيء يجلفه جلفاً : قشره .

لسان العرب ٣٠٩ . ب

(٢) قطتكت : قطت القلم قطعاً من باب قتل قطعت رأسه عرساً في بربه :

والقطه : الكتاب والجمع قطوط مثل حمل وحول . المصباح ٢/٦٩٧ . ب

هجرة النبي ﷺ (خ في الأدب، ك) (١).

٢٩٥٦٦ - عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاوية

أتقِ الدِّرَّةَ وَحَرِّفِ (٢) الْقَلَمَ وَانصِبِ (٣) الْبَاءَ وَفَرِّقِ السِّينَ وَلَا
تَغْوِرِ الْمِيمَ وَحَسِّنِ اللَّهَ وَمُدِّ الرَّحْمَنَ ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ ، وَضَعِ قَلَمَكَ
عَلَى أُذُنِكَ الْيَسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ (الدِّيلَمِي) .

الكتاب الثاني من حروف العبر

كتاب العتاق من قسم الأقوال

وفيه فصول

الفصل الأول في الترغيب فيه والاعظام

٢٩٥٦٧ - من أعتقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أعتقَ اللهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا

عضوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَّجَهُ بِفَرْجِهِ (ق، ت) (٤) - عن أبي هريرة (

٢٩٥٦٨ - من أعتقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكٍ فَعَلِيهِ خُلَاصَةُ فِي مَالِهِ ،

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ قِيَمَةً عَدْلٍ ، ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَ

(١) أورد البخاري في صحيحه حديثاً في باب التاريخ ومن أين أُرْخُو

التاريخ ٨٧/٥ . ص

(٢) وحرّف : تحريف القلم : قطّعه مُحرّفاً . الخار ٩٩ . ب

(٣) وانصب : نصبت الخشبة نصباً من باب ضرب أقتها . المسباح المنير ٢/٨٢٣ ب

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العتق باب فضل العتق رقم (١٥٠٩) . ص

مشقوقٍ عليه (حم ، ق ٤ ^(١)) ، عن أبي هريرة .
 ٢٩٥٦٩ - من أعتق شريكاً له في عبدٍ فكان له مالٌ يبلغُ
 ثمن العبدِ قوِّمَ العبدُ عليه قيمةً عدلٍ فأعطى شركاءه حصصهم
 وعتق عليه العبدُ وإلا فقد عتقَ منه ما عتقَ (حم ، ق ٤ - عن
 ابن عمر) .

٢٩٥٧٠ - من أعتق عبداً وله مالٌ فالُ العبدُ له إلا أن يشترط
 السيدُ ماله فيكون له (د ، هـ - عن ابن عمر) .
 ٢٩٥٧١ - هو حرٌّ كلته ليس لله شريكٌ (حم ، ن د هـ -
 عن والد أبي المليح) .

٢٩٥٧٢ - من أعتق رقبةً مؤمنةً كانت فداءه من النار (حم ،
 د ، ت - عن عمرو بن عبسة) .

٢٩٥٧٣ - أزكى الرقابِ أعلاها ثمناً ، وأفضلُ الليلِ جوفُ
 الليلِ ، وأفضلُ الشهورِ المحرمُ (ابن النجار - عن أبي ذر) .
 ٢٩٥٧٤ - أفضلُ الرقابِ أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها (حم ،
 ق ، ن - عن أبي ذر ؛ حم ط ب - عن أبي أمامة) .

٢٩٥٧٥ - أعتقوا عنه رقبةً يمتقِ اللهُ بكلِّ عضوٍ منها عضواً من

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التقي باب إذا اعتق نصيباً (١٩٠/٢) ص

النار (د ، ك - عن وائلة) .

٢٩٥٧٦ - أيثما رجلٍ مسلمٍ أعتقَ رجلاً مسلماً فإن الله تعالى جاعلٌ وقاءَ كلِّ عظيمٍ من عظامه عظماً من عظامٍ مُحرَّره من النار ، وأيثما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً فإن الله جاعلٌ وقاءَ كلِّ عظيمٍ من عظامها عظماً من عظامٍ مُحرَّرها من النار يوم القيامة (د ، ٢)
حب - عن أبي نجیح السلمي) .

٢٩٥٧٧ - أيثما امرئٌ مسلمٌ أعتق امرأةً مسلماً فهو فكاكٌ له من النار ، يُجزى بكل عظيمٍ منه عظماً منه ، وأيثما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً فهي فكاكٌ لها من النار تُجزى بكل عظيمٍ منها عظماً منها ، وأيثما امرئٌ مسلمٌ اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكٌ له من النار يُجزى بكل عظيمٍ منها عظماً منه (طب - عن عبد الرحمن بن عوف ؛ د ، هـ ، طب - عن مرة بن كعب ؛ ت - عن أبي امامة) (٣) .

-
- (١) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب في ثواب العتق رقم ٢٩٤٥ قال المنذري في عون المعبود (١٠/٥١٠) أخرجه الحاكم والحديث صحيح وأخرجه النسائي . ص
- (٢) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب أي الرقاب أفضل رقم ٢٩٤٦ وقال الترمذي : حسن صحيح . ص
- (٣) أخرجه الترمذي كتاب النذور والایمان باب ما جاء في فضل من اعتق رقم ١٥٤٧ وقال الترمذي : حسن صحيح غريب . ص

٢٩٥٧٨ - أَيْثَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمَةً ثُمَّ زَوَّجَهَا بِمَهْرٍ جَدِيدٍ فَلَهُ أَجْرَانِ (طَب - عَنْ أَبِي مُوسَى) .

٢٩٥٧٩ - طَيْنَةُ الْمُعْتَقِ مِنْ طَيْنَةِ الْمُعْتَقِ (ابْنُ لَالٍ وَابْنُ النَّجَّارِ ، فَر - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩٥٨٠ - عَتَقُ النِّسَمَةِ أَنْ تَتَفَرَّدَ بِمَتَقِيهَا وَفَكَ الرِّقَةَ أَنْ تُعَيِّنَ عَلَى عَتَقِهَا (الطَّيَالِسِيُّ - عَنْ الْبَرَاءِ) .

الْوَكْمَالُ

٢٩٥٨١ - مَنْ أَعْتَقَ مُسْلِمًا كَانَ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْ هَذَا عَضْوًا مِنْ هَذَا (الْحَاكِمُ فِي الْمَكْنَى ، ك وَابْنُ عَسَاكِر - عَنْ وَائِلَةَ) .

٢٩٥٨٢ - مَنْ أَعْتَقَ نِسَمَةً مُسْلِمَةً وَقَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ (ابْنُ سَعْدٍ ، طَب وَابْنُ النَّجَّارِ - عَنْ عَلِيٍّ) .

٢٩٥٨٣ - مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فِيهِ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُسَحَّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَائِعِهِ وَشَرَاهُ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ (ابْنُ سَعْدٍ ، طَب - عَنْ مَالِكٍ)

٢٩٥٨٤ - مَنْ أَعْتَقَ نِسَمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا

منه من النار ، ومن أعتق نسمة أعتق الله بكلّ عضوين منها
عضوين منه من النار (عبد الرزاق - عن عمرو بن عبسة) .

٢٩٥٨٥ - من أعتق رقبة كانت فكاهة من النار عضواً
بعضو (ك ، ق - عن أبي موسى) .

٢٩٥٨٦ - من أعتق رقبة فكاهة الله بكلّ عضو من أعضائه
عضواً من أعضائه من النار (ك - عن عقبة بن عامر) .

٢٩٥٨٧ - من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكلّ إرب منها
إرباً منه من النار حتى أنه يعتق باليد اليد وبالرجل الرجل ،
وبالفرج الفرج (حم - عن أبي هريرة) .

٢٩٥٨٨ - من أعتق رقبة مسلمة فهو فداؤه من النار بكلّ
عظم من عظام محرّره عظماً من عظام محرّره (ص - عن عمرو
ابن عبسة) .

٢٩٥٨٩ - أيّما رجل أعتق امرأة مسلماً استنقذه الله بكلّ
عضو منه عضواً من النار (خ - عن أبي هريرة) .

٢٩٥٩٠ - هل لك يا أبا راشد أن تعتقه فيعتق الله عز وجل
بكلّ عضو منه عضواً منك من النار (الدولابي وابن عساكر -
عن أبي راشد الأزدي) .

٢٩٥٩١ - إذا ملك أحدكم شيئاً فيه ثمن رقبة فليعتقها فإنه

يُفْدي كلُّ عضوٍ منها عضواً منه من النار (طب والبنغوي - عن أبي سكينه) .

٢٩٥٩٢ - اعتقوا عنه رقبةً يعتق الله بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار (د ، حب ، طب ، ق - عن وائلة) قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب النار بالقتل قال - فذكره .
مرّ برقم ٢٩٥٧٥ :

٢٩٥٩٣ - أعتق عن أمك (حم ، ن - عن سعيد بن عباد) .
أرب الفتى من الوكال

٢٩٥٩٤ - ابدي بالرجل قبل المرأة (ك - عن عائشة) انها كان لها غلامٌ وجاريةٌ زوجٌ فقالت يا رسول الله إني أريدُ أن أعتقها قال - فذكره .

٢٩٥٩٥ - إن أعتقتها فابدي بالغلام قبل الجارية (حب - عن عائشة) .

٢٩٥٩٦ - مثلُ الذي يعتقُ أو يتصدقُ عند الموتِ كمثلِ الذي يهدي إذا شبع (عب ، حم ، ت : حسن صحيح ^(١) ، ن ، طب ، ك ، ق - عن أبي الدرداء ؛ الشيرازي في الألقاب - عن جابر) -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الوصايا باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت رقم ٢١٢٣ وقال حسن صحيح . ص

٢٩٥٩٧ - من أشتري رقبةً ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتقَ

فانه عقدةٌ من الرقبة (طب - عن معقل بن يسار) .

أطمار من الكمال

٢٩٥٩٨ - يعتقُ الرجلُ من عبده ما شاءَ إن شاءَ ربكاً وإن

شاءَ خمساً ليسَ بينهُ وبينَ الله ضغطةٌ (ق - عن محمد بن فضالة
عن أبيه) .

٢٩٥٩٩ - يعتقُ الرجلُ من عبده ما شاءَ إن شاءَ ثلثاً ، وإن

شاءَ ربكاً (طب - عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه) .

٢٩٦٠٠ - يَعْتِقُ فِي عَتَقِكَ وَيَرْقُ فِي رِقِّكَ (حم والبغوي ،

ق - عن اسماعيل بن أمية بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده)
قال كان لنا غلامٌ فأعتقَ نصفه فأثنى النبي ﷺ فذكر ذلك له
قال - فذكره .

٢٩٦٠١ - إذا كان العبدُ بين الاثنين فأعتقَ أحدهما نصيبه فان

كان موسراً يُقَوِّمُ عليه قيمته لا وكنسَ ولا شَطَطَ ثم يُعْتَقُ
(د - عن ابن عمر) ^(١) .

٢٩٦٠٢ - إن قَرَبَكَ فلا خيارَ لكِ (د هق - عن عائشة

(١) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب فيمن روى أنه لا يستمى
رقم (٣٩٢٨) . ص

رضي الله عنها) أن بريرة أعتقت وهي عند منيئ فخيرها رسول الله ﷺ قال - فذكره (١) .

٢٩٦٠٣ - من أعتق شِقْصاً في مملوك ضمن لشركائه انصباهم (طب - عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٤ - من أعتقَ شِقْصاً في مملوك فعليه جوازُ عتقه إن كان له مال (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٢٩٦٠٥ - من كان له عبدٌ بينه وبين آخر فأعتقَ نصيبَه فإنه يَقامُ عليه فيعتقه (طب - عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٦ - من أعتق شِقْصاً في مملوك ضمنَ بقيتَه (حم - عن سعيد بن المسيب عن ثلاثين من الصحابة) .

٢٩٦٠٧ - من أعتق سهماً في مملوكه فعتقه عليه في ماله إن كان له مالٌ ليس لله شريكٌ (ق - عن أبي هريرة) .

٢٩٦٠٨ - من أعتق عبداً وله فيه شريكٌ وله وفاة فهو حرٌّ ويضمنُ نصيبَ شركائه بقيمةِ عدلٍ بما أساءَ مشاركتهم ، وليس على العبدِ شيءٌ (ق ، كر - عن جابر ؛ كر - عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٩ - من أعتق شريكاً في مملوك له فقد ضمنَ عتقه يُقوّمُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب حتى متى يكون لها الخيار رقم (٢٢١٩) . ص

العبد ثم يعتق (ق - عن ابن عباس) (١).

٢٩٦١٠ - أيما عبد كان في شركٍ وأعتقَ رجلٌ نصيبه يقامُ

عليه القيمة يوم يعتقُ وليس ذلك عند الموت (ق - عن ابن عمر) .

٢٩٦١١ - إذا أعتقَ الرجلُ العبدَ تبعه ماله إلا أن يكونَ

شرطَ المُعتقِ (قط في الأفراد والديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٦١٢ - من أعتقَ مملوكه فليس للملوكِ في ماله شيء (عق -

عن ابن مسعود) .

٢٩٦١٣ - مَنْ أعتقَ عبداً فأله للذي أعتقه (ق - عن

ابن مسعود) .

٢٩٦١٤ - إن الله أعتقه حين ملكته يعني أخاه (قط ، ق

وضمناه - عن ابن عباس) .

الفصل الثاني في أمطام تعلق بالمعاق

الولاء

٢٩٦١٥ - أما بعدُ فما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في

كتاب الله ، ما كان من شرطٍ ليس في كتاب الله فهو باطلٌ ، وإن

كان مائةَ شرطٍ ، قضاء الله أحقُّ وشرطُ الله أوثقُ ، وإنما الولاءُ

(٣) أخرجه مسلم كتاب القلق باب رقم ٢٠ رقم الحديث ١٥٠١ . س

لمن أعتق (ق^(١) ٤ - عن عائشة) .

٢٩٦١٦ - كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل

وإن كان مائة شرط (البزار ، طب - عن ابن عباس) .

٢٩٦١٧ - إن الولاء ليس بتحوّل ولا مُنتقل (طب - عن

ابن عباس) .

٢٩٦١٨ - نهى عن بيع الولاء وعن هبته (حم ، ق^(٢) ،

٤ عن ابن عمر رضى الله عنهما) .

٢٩٦١٩ - إنما الولاء لمن أعتق (مالك ، حم ، ق^(٣) ، خ ، د -

عن ابن عمر) .

٢٩٦٢٠ - من تولى قومًا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيامة عدلاً^(٤)

ولا صرفاً (د - عن أبي هريرة) .

٢٩٦٢١ - لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه (حم ،

(١) أخرجه مسلم كتاب العتق باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب العتق باب النهي عن بيع الولاء وهبته رقم ١٥٠٦ . ص

(٣) هذا الحديث فقرة من حديث طويل : أخرجه مسلم في كتاب العتق

رقم ٨ وفي باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ١٥٠٤ . ص

(٤) عدلاً ولا صرفاً : المدل : الفدية وقيل : الفريضة . والصرف : التوبة .

وقيل النافلة . النهاية ١٩٠/٣ . ب

- م - عن جابر) .
- ٢٩٦٢٢ - الولاء لمن أعطى الورق^(١) ووليَّ النعمة (ق ، ش - عن طائفة) .
- ٢٩٦٢٣ - الولاء لمن أعتق (طب ، حم - عن ابن عباس) .
- ٢٩٦٢٤ - الولاء لُحمةٌ كُلُّحمةُ النسبِ لا يباعُ ولا يوهبُ (طب - عن عبد الله ابن أبي أوفى ؛ ك ، ه ، ق - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٢٥ - إنما الولاء لمن أعتق (خ - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٢٦ - من أسلم على يديه رجلٌ فله ولاؤه (طب ، عد قط ، حق - عن أبي أمامة) .
- ٢٩٦٢٧ - من تولى غير مواليه فقد خلع رِبْقَةَ الإسلامِ مِنْ عُنُقِهِ (حم - عن جابر) .
- ٢٩٦٢٨ - مَوَالِينَا مِنَّا (طس - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٢٩ - مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (خ - عن انس) .^(٢)
- ٢٩٦٣٠ - يَرِثُ الْوَلَاءُ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ (ت - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٣١ - مولى الرجل أخوه وابنُ عمه (طب - عن سهل ابن حنيف) .

(١) الورق : الدرهم المضروبة . المختار ٥٦٨ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم (١٩٣٨) . ص

٢٩٦٣٢ - اللهُ ورسوله مولى من لا مولى له ، والحالُ وارثُ
من لا وارثَ له (ت، هـ - عن عمر) .

الوكمال

٢٩٦٣٣ - اشتريها فان الولاء لمن أعطى الثمن أو لمن ولي
النعمة (ت : حسن صحيح عن عائشة) .

٢٩٦٣٤ - اشتريها فأعتقها فان الولاء لمن أعطى الثمن (حم -
عن ابن عمر) .

٢٩٦٣٥ - اشتريها فان الولاء لمن أعتق (حم - عن عائشة) ^(١) .

٢٩٦٣٦ - اشتري واشترطي فان الولاء لمن أعتق (طب -
عن بريدة) .

٢٩٦٣٧ - ما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله
ما كان شرطاً ليس في كتاب الله فردودُ إلى كتاب الله (طب -
عن ابن عباس) .

٢٩٦٣٨ - الولاء بمنزلة النسب لا يباع ولا يوهبُ أقرءُ
حيث جعله الله (ق - عن علي) .

٢٩٦٣٩ - المولى أخٌ في الدين ونعمةٌ وأحقُّ الناسَ بميراثِهِ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب الولاء لمن أعتق
رقم (١٩١/٨) . ص

أقربهم من المتيق (ص، ق عن الزهري مرسلًا).

٢٩٦٤٠ - ما منعك أن تقول : الأنصاري ، فان مولى القوم

منهم (ابن منده - عن رشيد الفارسي).

٢٩٦٤١ - هلاً قلت : خذها وأنا الغلام الأنصاري فان مولى

القوم منهم (أبو نعيم - عن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه).

٢٩٦٤٢ - مولى القوم منهم (كر - عن ابن عباس).

٢٩٦٤٣ - مولى القوم من أنفسهم ومولى ، ولهم منهم (عد ،

كر - عن ابن عباس ؛ وفيه اسحاق بن كثير أبو حذيفة كذاب ؛

قال عد : هذا منكر) .

٢٩٦٤٤ - حليف القوم منهم ومولى القوم وابن اخت القوم

منهم (البزار - عن أبي هريرة).

٢٩٦٤٥ - حليفنا منا ، وابن أختنا منا ، ومولانا منا ، أنتم

تسمعون أن أوليائي يوم القيامة المتقون ، فان كنتم أولئك فذاك ،

وإلا فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال

فاعرض عنكم (ابن سعد ، خ في الأدب والبغوي ، طب ، ك -

عن اسماعيل بن عبيد بن زافع الزرقى عن أبيه عن جده).

٢٩٦٤٦ - من تولى غير مواليه فليتبوأ بيتاً في النار (ابن

جرير - عن عائشة).

٢٩٦٤٧ - من تولى غير مواليه فقد كفر (ابن جرير -

عن انس) .

٢٩٦٤٨ - من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله وغضبه ، لا يقبلُ

الله تعالى منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير - عن انس) .

٢٩٦٤٩ - من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ ومن حلف عند

منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم بغير حق

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ

ومن أحدث في مدينتي هذه حدثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (طب ،

ص - عن أبي أمامة) .

٢٩٦٥٠ - من تولى مولى قوم بغير إذنيهم فعليه لعنة الله

لا صرفَ عنها ولا عدلَ (عب - عن عطاء مرسل) .

٢٩٦٥١ - من تولى مولى قوم بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير -

عن أبي سلمة عن سميد) .

٢٩٦٥٢ - من تولى مولى قوم بغير إذنيهم أو آوى مُحْدِثاً فعليه غضبُ

الله لا يقبلُ منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير - عن جابر) .

الاسنيور

٢٩٦٥٣ - أم الولد حرة وإن كان سقطاً (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٦٥٤ - أيثا أمة ولدت من سيدها ، فإنها حرة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته (ه ، ك - عن ابن عباس) .

٢٩٦٥٥ - من وطئ أمة فولدت له فهي مُعتقة عن دُبُرٍ (حم - عن ابن عباس) .

الركمال

٢٩٦٥٦ - أيثا رجل ولدت منه أمة فهي مُعتقة عن دُبُرٍ منه (عب ، هق - عن ابن عباس) ^(١) .

الكتانة

٢٩٦٥٧ - المكاتبُ عبدٌ ما بقي من مكاتبته درهم (د - ^(٢) عن ابن عمر) .

٢٩٦٥٨ - أيثا عبدٌ كاتبٌ على مائة أوقية فأداها إلا عشرة أواقٍ فهو عبدٌ وأيثا عبدٌ كاتبٌ على مائة دينار فأداها إلا عشرة

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب التتق باب أمهات الأولاد رقم (٢٥١٥) إسناده ضعيف . ص

(٢) وهكذا أورده الترمذي في كتاب البيوع عند حديث رقم ١٢٥٩ . ص

دنانيرَ فهو عبدٌ (حم ، د ، هـ ، ك - عن ابن عمر) .

٢٩٦٥٩ - يُتركُ للمكاتبِ الربعُ (ك - عن علي) .

٢٩٦٦٠ - إذا أصاب المكاتبُ حداً أو ورثَ ميراثاً فإنه يرثُ

على قدرِ ما عُتِقَ عنه أو يقامُ عليه بقدرِ ما عُتِقَ منه (د ، ت ، ^(١) ك ، هـ - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦١ - من كاتبٍ مملوكه على مائةِ أوقيةٍ فأداها إلا عشرةَ

أواقٍ ، ثم عجز فهو رقيقٌ (ت - عن ابن عمرو) .

٢٩٦٦٢ - المكاتبُ يعتقُ بقدرِ ما أدى ويقامُ عليه الحدُّ

بقدرِ ما عُتِقَ منه ويرثُ بقدرِ ما عُتِقَ منه (ن - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٣ - يؤدي المكاتبُ بحصةٍ ما أدَّى ديةَ حرٍّ وما بقي

ديةَ عبدٍ (حم ، ت ، ^(٢) ك - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٤ - إذا كان لإحدا كُفً مكاتبٌ وكان عنده ما يؤدي

فلتحتجبَ منه (حم ، د ، ت ، ^(٣) ك ، هـ - عن أم سلمة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي

رقم (١٢٥٩) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده

ما يؤدي رقم (١٢٥٩) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم ١٢٦١ وقال حسن صحيح . ص

الوكمال

٢٩٦٦٥ - من كاتب مكاتباً على مائة درهم فقضاها كلها إلا عشرة دراهم فهو عبدٌ أو على مائة أوقية فقضاها كلها إلا أوقية فهو عبدٌ (عب - عن ابن عمر) .

٢٩٦٦٦ - إذا مات المكاتبُ وترك ميراثاً أو أصاب حداً فإنه يرثُ على قدرٍ ما أُعتِقَ منه ، ويقامُ عليه الحد بقدر ما أُعتِقَ منه (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٧ - إذا كاتبَتُ إحداكن عبداً فليُرَها ما بقي عليه شيءٌ من كتابته، فإذا قضاها فلا يُكَلِّمَنَّ إلا من وراء حجابٍ (ق - عن أم سلمة) .

٢٩٦٦٨ - إذا كان عندَ المكاتبِ ما يؤدي فاحتجبَ منه (عب - عن أم سلمة) .

٢٩٦٦٩ - إذا كان لإحداكن مكاتبٌ فكان عنده ما يؤدي فلتحتجبَ منه (حم ، د ت : حسن صحيح ، طب ، ك ه ق - عن أم سلمة) مرَّ برقم ٢٩٦٦٤ .

التدبير

٢٩٦٧٠ - المدَّبرُ مِنَ الثَّلاثِ (هـ - عن ابن عمر) ^(١) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المتق باب المدبر رقم ٢٥١٤ قال أبو عبد الله : لا أصل له ، قال الشافعي : الذين حدوهم يوقفونه على ابن عمر . ص

٢٩٦٧١ - المدبر لا يباع ولا يوهب وإنما هو حرٌّ من
الثلاث (قط، هق - عن ابن عمر) .

الوكمال

٢٩٦٧٢ - لا بأس ببيع خدمة المدبر إذا احتاج إليه (قط،
ق وضعفه - عن جابر؛ وصححه ابن القطان) .

أطاس منفرة

٢٩٦٧٣ - من ملك ذا رحمٍ محرّم فهو حرٌّ (حم، د،
ت، ه، ك - عن سمرة) .

٢٩٦٧٤ - أيها رجل أعتق غلاماً ولم يُسمّ ماله فالملال له (ه -
عن ابن مسعود) .

٢٩٦٧٥ - إذا أعتقت الأمة فهي بالخيار ما لم يطأها إن شامت
فارت وإن وطئها فلا خيار لها ، ولا تستطيع فراقه (حم - عن
رجال من الصحابة) .

٢٩٦٧٦ - إن قرّبك فلا خيار لك (د - عن عائشة)
مرّ برقم ٢٩٦٠٢ .

مظورات العتق

٢٩٦٧٧ - لأن أمتّح بسوطٍ في سبيل الله أحبُّ إليّ من
أن أعتق ولد الزنا (ك - عن أبي هريرة) .

- ٢٩٦٧٨ - لَأَن أُمْتِيعَ بِسُوطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمَرَ بِالزَّانَا ثُمَّ أُعْتِقَ الْوَلَدَ (ك - عن عائشة) .
- ٢٩٦٧٩ - نَعْلَانِ أَجَاهِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا (حم، هـ، ك - عن ميمونة بنت سعد) .
- ٢٩٦٨٠ - مِثْلُ الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمِثْلِ الَّذِي يَهْدِي إِذَا شَبِعَ (حم، ت، ن، ك - عن أبي الدرداء) .
- ٢٩٦٨١ - الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَالَّذِي يَهْدِي إِذَا شَبِعَ (د - عن أبي الدرداء) .

الوكمال

- ٢٩٦٨٢ - لَا خَيْرَ فِيهِ ، نَعْلَانِ أَجَاهِدُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا (ابن سعد - عن ميمونة بنت سعد) .
- ٢٩٦٨٣ - وَلَدُ الزَّانَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، نَعْلَانِ أَجَاهِدُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا (طب - عن ميمونة بنت سعد) .

كتاب الغنى من قسم الأفعال

الترغيب فيه

- ٢٩٦٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ فِي الرَّجُلِ يَعْتِقُ جَارِيَتَهُ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا وَيَجْعَلُ هَتَقَهَا صَدَاقَهَا قَالَ : لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ (ع) .
- ٢٩٦٨٥ - عَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ الْأَسْقَعِ أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَنْوَا

رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقالوا : يا رسول الله إن صاحباً لنا قد أوجب ، قال أعتقوا عنه رقبةً يفك الله عنه بكل عضو منها عضواً منه من النار (كر) .

٢٩٦٨٦ - عن وائلة قال : شهدتُ نبي الله ﷺ وأتاهُ نفرٌ من بني سليم فقالوا : يا رسول الله إن صاحباً لنا قد أوجب فقال : مُروه فليعتق رقبةً يفك الله بها بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار (كر) .

٢٩٦٨٧ - عن أبي هريرة أن عمرو بن الشريد جاء بمخادمٍ أسودَ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أُمِّي جعلتُ عليها رقبةً مؤمنة فهل يُجزئ أن أعتقَ هذه ؟ فقال النبي ﷺ للخادم : أين ربك ؟ فرفعت رأسها فقالت : في السماء فقال : من أنا ؟ قالت : رسولُ الله قال : أعتقها فإنها مؤمنة (أبو نعيم في المعرفة) .

فصل في أعطاس نملق

٢٩٦٨٨ - عن الزبير أنه ملكَ يوم الطائفِ خالاتٍ له فأعتقهن بملكه إياهن (ش) .

الورد

٢٩٦٨٩ - عن إبراهيم قال : كانَ عمرُ وعليَ وزيدُ بن ثابت

يقولون : الولاء للكبير فلا يرثُ النساء من الولاء إلا ما أعتقن أو
كاتبن (عب ، ش والدارمي ، ق -) .

٢٩٦٩٠ - عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : كتبَ إليَّ
عمرُ أن الولاء للكبير^(١) (الدارمي) .

٢٩٦٩١ - عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ مر برجل
يكتبُ عبداً له ، فقال له النبي ﷺ : اشترطْ ولاءً (عب) .

٢٩٦٩٢ - عن الحكم بن عتبة قال اختصمَ عليٌّ والزبيرُ إلى
عمر في موالي صفيةَ فقال علي : عمتي وأنا أعقلُ عنها وأرثُها ، وقال
الزبير : أمي وأنا أرثُها فقال عمر لعلي : أما علمتَ أن رسول الله
ﷺ جعل الولاء تبعاً للميراثِ ففُضِيَ به للزبير (ابن راهويه) .

٢٩٦٩٣ - عن عمر قال : إن كان لرجلٍ موالٍ وله ابنان
فمات الأبُ كان الولاء لابنيه ، فإن ماتَ أحدُ ابنيه وله ولدٌ ذكورٌ
ثم ماتَ بعضُ الموالِي فإن ابن الابنِ على حصّةِ أبيه من الولاء ، ولم
يكن الولاء كلّه لعمته (عب) .

(١) للكبير : أي أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنتين
فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنتين عن أولاد ، يرثون نصيب أبيهم من
الولاء ، وإنما يكون لهم ، وهو الابن الآخر . يقال : فلان كبيرُ
قومه بالضم ، إذا كان أقدم في النسب وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر
بآباء أقل عدداً من باقي عشيرته . النهاية ١٤١/٤ . ب

٢٩٦٩٤ - عن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم أن مولى مات ليس له موالٍ فأمرَ عثمان بماله فأدخل بيت المال (الدارمي).

٢٩٦٩٥ - عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن العاص بن هشام هلك وتركَ بنين له ثلاثة أئنانَ لأمٍّ ورجلٌ لعلَّةٍ فهلكَ أحدُ اللذينَ لأمٍّ وتركَ مالاَ ومواليَ فورثه أخوه الذي ورث المالَ وولاءُ الموالى وتركَ ابنه وأخاه لأبيه فقال ابنه: قد أحرزتُ ما كان أبي قد أحرزَ من المالِ وولاءُ الموالى ، فقال أخوه : ليسَ كذلك وإِنما أحرزتُ المالَ فأما ولاءُ الموالى فلا أرايتَ لو هلكَ أخي اليومَ أَلستُ أَرِثُه أنا ؟ فاختصما إلى عثمانَ فقضى لأخيه بولاءِ الموالى (الشافعي ، هق -).

٢٩٦٩٦ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ وعثمانَ قالا : الولاءُ للكُبرى (ق).

٢٩٦٩٧ - عن عمرو بن الزبير ورافع بن خديج اختصما إلى عثمانَ في مولاة لرافع بن خديج كانت تحت عبدٍ فولدت منه أولاداً فاشتري الزبيرُ العبدَ فأعتقه فقضى عثمانُ بالولاءِ للزبير (ق).

٢٩٦٩٨ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن الزبير بن العوام قدم خيبرَ فرأى فتيةً لُعساً^(١) ظَرَفاً ، فأعجبهُ ظرفهم فسأل

(١) لُعساً ، اللُس : جمع ألُس ، وهو الذي في شفته سوادُ النهاية ٢٥٣/٤ . ب

عنهم فقيل : هم موالي لرافع بن خديج أمهم حرة مولاة لرافع بن خديج وأبوم مملوك لأشجع ، فأرسل الزبير فاشتري أباهم فأعتقه ثم قال لبيه : انتسبوا إلي فأنما أنتم موالي فقال رافع : بل هم موالي ولِدُوا وأمهم حرة وأبوم مملوك فاختصما إلى عثمان فقضى بولائهم للزبير (هق) وقال هذا هو المشهور عن عثمان وقدروي عن الزهري عن عثمان منقطعاً بخلافه ثم روي عن الزهري أن الزبير قدم خبير فرأى فتية أعجبه حالهم فسأل عنهم فقيل هم موالي لبني حارثة أمهم حرة مولاة لبني حارثة وأبوم مملوك فأرسل إلى أبيهم فاشتراه فأعتقه فاختصم هو وبنو حارثة إلى عثمان بن عفان في الولاية فقضى عثمان بالولاية لبني حارثة وقال عثمان الولاية لا يجر قال ق : الرواية الأولى عن عثمان أصح لشواهدا ومراسيل الزهري رديئة .

٢٩٦٩٩ - عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المرتقع أعتق أهل بيت سوائب^(١) فأثنى بغيرائهم فقال عمر : أعطوه ورثة طارق

(١) سوائب : قد تكرر في الحديث ذكر « السائبة والسوائب » كان الرجل إذا فذر لقدم من سفر ، أو بُرء من مرض أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تركب . وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال : هو سائبة فلا عقل بينها ولا ميراث . وأصله من تسييب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه حديث عبد الله « السائبة يضع ماله حيث شاء » أي البعد الذي =

فأبوا أن يأخذوه فقال عمر: فاجعلوه في مثلهم من الناس (الشافعي، ق).
 ٢٩٧٠٠ - عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المُرَقَعِ أعتقَ رجلاً سائبةً فمات السائبةُ وتركَ مالاَ فمُرِضَ ماله على طارق فأبى أن يأخذه فكتب حاملُ مكةَ إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمرُ أنْ اجمعَ المالَ واعرضهُ على طارقٍ فإن قبله فادفعهُ إليه ، وإن لم يقبله فاشترِ رقاباً فأعتقهم قال فمُرِضَ على طارقٍ فلم يقبله فاشترى به خمسةَ عشرَ أو ستةَ عشرَ مملوكاً فأعتقهم (هق).

٢٩٧٠١ - عن عبد الله بن وديعةَ بنِ خدام قال : كان سالم مولى أبي حذيفة مولى لأمرأة منا يقال لها : سلمى بنت يمار أعتقتهُ سائبةً في الجاهلية ، فلما أصيب باليامة أتى عمر بن الخطاب بميراثه فدعا وديعةَ بنِ خدام فقال: هذا ميراثُ مولاكم ؛ وأنتم أحق به ، فقال : يا أمير المؤمنين قد أغنانا الله عنه قد أعتقتهُ صاحبتنا سائبةً فلا نريدُ أن نَرَزَأَ^(١) من امرأةٍ شيئاً فجعله عمرُ في بيتِ المالِ

= بِمُتَنَقِّ سَائِبَةً ، ولا يكون ولاؤه لِمُتَنَقِّهِ ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . ومنه الحديث : رأيت عمرو بن لُحَيٍّ يجر قُصْبَتَهُ في النار ، وكانت أول من سَيَّبَ السَّوَابِ ، وهي التي نهي الله عنها في قوله : وما جعل الله من بحيرة ولا سائبةً فالسائبة أم البحيرة . النهاية ٤٣١/٢ . ب (١) نَزَأَ : في حديث سراقَةَ بن جُعْشَمٍ : فلم يرزأني شيئاً ، أي لم يأخذني مني شيئاً . يقال رزأته أرزؤه . وأصله النقص . النهاية ٢١٨/٢ . ب

(خ في تاريخه ، ق) .

٢٩٧٠٢ - عن عمر قال : إذا كانت المرأة تحت المملوك فولدت منه ولدًا فإنه يعتقُ بعقيقِ أمه وولأوه لموالي أمه ، فإذا أعتق الأبُ جرَّ الولاء موالى أبيه (عب والداري ، ق وصححه) .

٢٩٧٠٣ - عن عمر قال : إن الولاء كالرحم - وفي لفظ : كالنسب - لا يباع ولا يوهبُ (ش ، ق) .

٢٩٧٠٤ - عن قبيصة بن ذؤيب قال : كان الرجلُ إذا أعتق سائبةً لم يرثه ، وإذا جنى جناية كان على من أعتقه ، فدخلوا على عمر ابن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين أنصفنا إما أن يكونَ عليكم العقلُ ولكم الميراثُ ، وإما أن يكونَ لنا الميراثُ وعلينا العقلُ فقضى عمر لهم بالميراثِ (هـ) .

٢٩٧٠٥ - عن جابر بن عبد الله قال : من تولى مولى رجلٍ مسلمٍ أو آوى مُحدِّثًا فعليه غضبُ الله لا يقبلُ الله منه صرفًا ولا عدلاً وقال : كتبَ النبي ﷺ على كل بطنٍ عقولَه ، ثم كتبَ إنه لا يحِلُّ أن يُتوالى مولى رجلٍ مسلمٍ بغيرِ إذنه ولعنَ في صحيفة من فعل ذلك (عب) .

٢٩٧٠٦ - عن عروة قال : جاءت وليدةُ بني هلال اسمُها بريرةُ تستعين عائشةَ في كتابتها فسامتُ عائشةُ بها أهلها ، فقالوا :

لا نبيعها إلا ولنا ولاؤها فتركها وقالت لرسول الله ﷺ : أبوا أن يبيعوها إلا ولهم ولاؤها فقال : لا يمنعك ذلك إنما الولاء لمن أعتق فابتاعها عائشة وأعتقها فخيرت بريرة فاختارت نفسها فقسم لها النبي ﷺ شاة ، فأهدت لعائشة منها فقال النبي ﷺ : هل عندكم من طعام ؟ فقالت : لا إلا ذا الشاة التي أعطيت بريرة فنظر ساعة ثم قال : قد وقعت موقعها ، هي عليها صدقة ولنا هدية فأكل منها ، قال عمروة : ابتاعها مكاتباً على ثمان أواق وإن لم ينقص من كتابتها شيء (ع) .

٢٩٧٠٧ - عن ابن عباس قال : الولاء لمن أعتق لا يجوز بيعه ولا هبته (ع) .

٢٩٧٠٨ - * أيضاً * إن مات رجل ولم يدع أحداً يرثه فقال النبي ﷺ : ابتغوا أحداً فلم يجدوا أحداً يرثه فدفعت النبي ﷺ ميراثه إلى مولى له أعتقه الميت (ع) .

٢٩٧٠٩ - * أيضاً * مات رجل على عهد النبي ﷺ ولم يترك وارثاً إلا عبداً له فأعتقه ، وأعطاه النبي ﷺ ميراثه (ع) .

٢٩٧١٠ - عن ابن عباس أن موالى بريرة اشتروا الولاء فقضى

النبي ﷺ أن الولاء لمن أعطى الثمن (ش) .

٢٩٧١١ - عن الفارسي مولى بني معاوية أنه ضرب رجلاً يوم

أحدٍ فقتله فقال : خذها وأنا الغلامُ الفارسيُّ فقال رسولُ الله ﷺ :
ما منعك أن تقولَ : الأنصاريُّ وأنتَ منهم إن مولى القومِ
منهم (ش) .

٢٩٧١٢ - * مسند عبد الله بن عمر * نهي رسولُ الله ﷺ
عن بيعِ الولاءِ وعن هبته (هب) .

٢٩٧١٣ - * مسند ابن عمر * أرادت عائشة أن تشتري بريرة
فقالوا : تبتاعينها على أن ولاءها لنا ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال
النبي ﷺ : لا يمنعك ذلك منها فانما الولاء لمن أعتق (ش) .

٢٩٧١٤ - عن هذيل بن شرحبيل قال : جاء رجلٌ إلى عبد الله
ابن مسعود فقال له : كان لي عبدٌ فأعتقته وجعلته سائبةً في سبيل
الله تعالى ، فقال له عبدُ الله : إن أهلَ الإسلامِ لا يسيبون وإنما
يسيبُ أهلُ الجاهلية وأنت وليُّ نعمته وأحقُّ بميراثه (عب) .

٢٩٧١٥ - عن ابن مسعود قال : يجرُّ الأبُّ الولاءَ إذا أعتقَ
الأبُّ (عب) .

٢٩٧١٦ - عن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : شهدتُ مع
رسولِ الله ﷺ أحداً فضربتُ رجلاً فقلتُ : خذها وأنا الغلامُ
الفارسيُّ ، فسمعي رسولُ الله ﷺ فقال : هلاً قلتُ : خذها مني وأنا
الغلامُ الأنصاريُّ فان مولى القومِ منهم (الديلمي) .

٢٩٧١٧ - عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ كان إذا حاصر حصناً فأناه أحد من العبيد أعتقه ؛ فإذا أسلم مولاة/ودّ ولاه عليه (د - عن يزيد بن أبي حبيب مرسلًا) .

٢٩٧١٨ - عن أبي مليكة قال : لما سامت^(١) عائشةُ بريرةَ فقالت : أعتقها ؛ قالوا واشترعنا لنا ولاها ؛ فدخل النبي ﷺ فقالت ذلك فقال : نعم اشترطيه لهم ؛ فإن الولاة لمن أعتق ، ثم قام فخطب فقال : ما بال الشرط قد وقع قبله حق الله ؛ الولاة لمن أعتق (ع) .

٢٩٧١٩ - * مسند علي * عن زيد بن وهب عن علي وعبد الله وزيد بن ثابت أنهم كانوا يحملون الولاة للكبير من العصابة ولا يورثون النساء إلا ما أعتقن أو أعتقن من أعتقن (ق) .

٢٩٧٢٠ - * أيضاً * عن محمد بن علي قال : نهى عن بيع الولاة وهبته (ق ؛ وقال : في كتابي نها - بالالف - وعليه صح فظاهره ان علياً نهى عن ذلك) .

٢٩٧٢١ - عن علي انه سئل عن بيع الولاة فقال : أبيع الرجل نسيبه (ق) .

٢٩٧٢٢ - * أيضاً * عن النخعي أن علياً وزيداً قالا في رجل

(١) سامت : المساومة : المجادلة بين البائع والمشتري على السلمة وفصل ثمنها .

يقال : سام يسوم سَوْماً وساوَم واستام . النهاية ٢/٢٥٠ . ب

تَرَكَ أَخَا لَأْيِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخَا لَأْيِيهِ فَجَعَلَ الْوَلَاءَ لِأَخِيهِ وَأُمِّهِ فَإِنْ مَاتَ الْأَخُ مِنْ أَبِيهِ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِبَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ (ق).

٢٩٧٢٣ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِذَا أَعْتَقَ الْمَرْأَةُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً فَهَلَكَتْ وَتَرَكْتَ وَلَدًا ذَكَرًا فَوَلَاءُ ذَلِكَ الْمَوْلَى لَوْلَدِهَا مَا كَانُوا ذُكُورًا فَإِنْ انْقَطَعَتِ الذُّكُورُ رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلَى أَوْلِيَائِهَا (ق).

٢٩٧٢٤ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ يَزِيدَ الرِّسِيِّ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ لَا يَجْرُ الْوَلَاءُ (ق).

٢٩٧٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلْفِ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ أَقْرَبُهُ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ (الشَّافِعِيُّ، عُب، ص؛ ق).

٢٩٧٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ النِّسْبِ مِنْ أَحْرَزَ الْوَلَاءَ أَحْرَزَ الْمِيرَاثَ (عُب، ق).

٢٩٧٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُومَةَ أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَضَوْا أَنَّ الْوَلَاءَ يَنْقَلُ كَمَا يَنْقَلُ النِّسْبُ لَا يُحْرَزُهُ الَّذِي يَرِثُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ وَلَكِنَّهُ يَنْقَلُ إِلَى أَوْلَى النَّاسِ بُولَى النِّعْمَةِ (عُب).

٢٩٧٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَنْ تَوَلَّى مَوْلَى قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا (عُب).

الوسيعور

٢٩٧٢٩ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ أعتق أمهاتِ الأولادِ وقال : أعتقهن رسول الله ﷺ (خط ، وفيه عبد الرحمن الافريقي ضعيف) .

٢٩٧٣٠ - عن عمر قال : الأمةُ يعتقُها ولدُها وإن كان سقطاً (عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٣١ - عن سليمان بن يسار قال : قلتُ لابن المسيبِ أَعمرُ أعتق أمهاتِ الأولادِ ؟ قال : لا ولكن أعتقهن رسول الله ﷺ (عب ، ق وضعفه) .

٢٩٧٣٢ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطاب أمرَ بأمهاتِ الأولادِ يُقوَّمنَ في أموالِ أبنائهن بقيمةِ عدلٍ ثم يعتقنَ ففككتَ بذلك صدراً من خلافته ، ثم توفي رجل من قريشٍ كان له ابنُ أمٍ من ولدٍ فكان عمرُ يعجبُ بذلك الغلامِ ، فرَّ ذلك الغلامُ على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بلالٍ فقال له عمرُ : ما فعلتَ يا ابنَ أخي في أمِّك ؟ قال : قد فعلتُ يا أمير المؤمنين خيراً خيرني إخوتي في أن يسْتَرْقُوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي فكان ميراثي من أبي أهونَ عليَّ من أن تُسْتَرْقَ أمي فقال عمر : أولستَ إنما أمرت في ذلك بقيمةِ عدلٍ ما أرى راباً وآمرُ بشيءٍ إلا قلتُم فيه ، ثم قام

فجلسَ على المنبر فاجتمع إليه الناسُ حتى إذا رَضِيَ جماعتهم قال :
يا أيها الناسُ إني قد كنتُ أمرتُ في أمهاتِ الأولادِ بأمرٍ قد
علتُموه ثم قد حدث لي رأيٌ غير ذلك ، فأيتها أُمريُّ كانت عنده
أُمٌ ولدَ عَلَيْكُها بيمينه ما عاشَ ، فإذا ماتَ فهي حرةٌ لا سبيلَ عليها
(يعقوب بن سفيان ، ق ، كر) .

٢٩٧٣٣ - عن زيد بن وهب قال : باعَ عمرُ أمهاتِ الأولادِ
ثم رَجَعَ (ق) .

٢٩٧٣٤ - عن عمر قال أيتها وليدةٌ ولدتَ لسيدِها فهي له متعةٌ
ما عاشَ فإذا ماتَ فهي حرةٌ من بعده ، ومن وطِئَ وليدةً فضيَّعَها
فالولدُ له والضيعةُ عليه (ق) .

٢٩٧٣٥ - عن ابن عمر أن عمر قضى في أم الولدِ أن لا تباعَ
ولا توهبَ ولا تورثَ يستمتعُ بها صاحبُها ما عاشَ ، فإذا ماتَ فهي
حرةٌ (عب ومسدد ، ق) .

٢٩٧٣٦ - ﴿مسند عمر﴾ عن أبي اسحاق الهمداني أن أبا بكرٍ
كان يبيعُ أمهاتِ الأولادِ في امارتِهِ وعمر في نصف امارتِهِ ثم إن
عمر قال : كيف تُباعُ وولدها حرٌّ ؟ فحرَّم بيعَها ، حتى إذا كان
عثمانُ شكوا وركبوا في ذلك (عب) .

٢٩٧٣٧ - عن أبي المعفاء أن عمرَ قال : الأمةُ إذا أسلمتْ

وَعَفَّتْ وَحَصَّنَتْ فَإِنْ وَلَدَهَا يَمْتَقِيهَا وَإِنْ فَجَرَتْ وَكَفَرَتْ - أَوْ
قَالَ : زَنْتُ رَفْتُ . (. . .)

٢٩٧٣٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ فَارِطٍ
اشْتَرَى جَارِيَةً بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ثُمَّ أَسْقَطَتْ لِرَجُلٍ سَقِطًا فَمِيعَ بِذَلِكَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ : وَكَانَ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ فَارِطٍ
صَدِيقًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَامَهُ لَوْمًا شَدِيدًا وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ
لَأَنْزَهُكَ عَنْ هَذَا - أَوْ عَنْ مِثْلِ هَذَا - وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ضَرْبًا
بِالدِّرَةِ وَقَالَ : الْآنَ حِينَ اخْتَلَطَ لِحُومُكُمْ وَلِحُومُهُنَّ وَدِمَاؤُكُمْ وَدِمَاؤُهُنَّ
تَبِيعُوهُنَّ وَتَأْكُلُونَّ أَثْمَانَهُنَّ قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ
فَبَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، أَرَدُّدُهَا فَرَدَّهَا (عَب).

٢٩٧٣٩ - عَنْ جَابِرِ كُنَّا نَبِيعُ أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالنَّبِيِّ ﷺ
حَيًّا لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا (عَب).

٢٩٧٤٠ - * مِنْ مَسْنَدِ خِلَادِ الْأَنْصَارِيِّ * مَاتَ رَجُلٌ وَأَوْصَى
إِلَيَّ فَكَانَ نَا أَوْصَى بِهِ أُمٌّ وَلَدَهُ وَامْرَأَةً حُرَّةً ، فَوَقَعَ بَيْنَ أُمِّ الْوَلَدِ
وَالْمَرْأَةِ كَلَامٌ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا لَكُمَاءُ ^(١) غَدًا يَأْخُذُ بِأُذُنِكَ فِتْبَاعِينَ

(١) لَكُمَاءُ : الْأُسْكَعُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْحَقِّقِ وَالْقَدَمِ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : لُكِعَ ، وَلِلْمَرْأَةِ : لُكِعَ . وَقَدْ لُكِعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ
لَكُمًا فَهُوَ الْكُكْعُ . النِّهَايَةُ ٢٦٨/٤ . ب

في السوق، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لا تباع قط (طب).
٢٩٧٤١ - عن خوات بن جبير عن أبي سعيد قال : كنا نبيع
أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ (ت).

٢٩٧٤٢ - عن ابن المسيب أن النبي ﷺ قال في أم الولد :
أعتقها ولدها وتعتد عدة الحرة (عب؛ وسنده ضعيف).

٢٩٧٤٣ - عن عمرو بن دينار قال : كتب علي في وصيته : أما
بعدُ فإن ولأندي اللاتي أطوفُ عليهن تسع عشرة وليدةً منهن
أمهاتُ أولادٍ معهن أولادُهن ومنهن حبالي ، ومنهن من لا ولدَ
لهن ، فقضيتُ إن حدث بي حدثٌ في هذا الغزوِ فإن من كانت
منهن ليست بحبلى وليس لها ولدٌ فهي عتيقةٌ لوجه الله ليس لأحدٍ
عليها سبيلٌ ، ومن كانت منهن حبلى أو لها ولدٌ فإنها تحبسُ على
ولدها ، وهي من حظهِ ، فإن مات ولدها وهي حيةٌ فإنها عتيقةٌ
لوجه الله ، هذا ما قضيتُ في ولأندي التسع عشرة ، والله المستعانُ
شهد هياج بن أبي سفيان وعبيد الله بن أبي رافع وكتبَ في جمادى
سنة سبع وثلاثين (عب).

٢٩٧٤٤ - عن الحكم بن عتيبة أن علياً خالفَ عمر في أم الولد
أنها لا تُعتقُ إذا ولدتُ لسيدِها (هب).

٢٩٧٤٥ - عن عبيدة السلماني قال سمعتُ علياً يقول : اجتمع

رَأَيْتُ وَرَأَيْتُ عَمَرَ فِي أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ أَنْ لَا يُبَعْنَ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَنْ
يَبْعَنَ قَالَ عبيدة قُلْتُ لَهُ : فَرَأَيْتَ وَرَأَيْتُ عَمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ رَأْيِكَ وَحَدِّكَ فِي الْفِرْقَةِ - أَوْ قَالَ - فِي الْفِتْنَةِ - فَضَحَكَ عَلِيٌّ
(عَب وَابْن عَبْد الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ ، هَق) .

٢٩٧٤٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَعْتَقَ أُمّهَاتُ الْأَوْلَادِ فَأَنْتِ امْرَأَةٌ
مِنْهُمْ عَلِيًّا أَرَادَ سَيِّدَهَا أَنْ يَبِيعَهَا فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ : اذْهَبِي فَقَدْ
أَعْتَقَكَ عَمَرُ (عَب) .

٢٩٧٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِنْ شَاءَ أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّ وَلَدِهِ وَجَعَلَ
عَتَقَهَا مَهْرَهَا (ش) .

عَتَقَ الْمُشْرِكُ

٢٩٧٤٨ - * مُسْنَدُ التَّلْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ * عَنْ ابْنِ التَّلْبِ عَنْ أَبِيهِ
التَّلْبِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيَّ ﷺ
(الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٢٩٧٤٩ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ
لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ طَهَّانٌ - أَوْ ذَكْوَانٌ - فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ ، فَجَاءَ
الْعَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَمْتَقُ فِي عِتْقِكَ
وَيَرْقُ فِي رِقِّكَ ، فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّى مَاتَ (عَب وَالْبَغْوِيُّ
وَابْنُ مَنْدَةَ) .

٢٩٧٥٠ - عن خالد بن سلمة المخزومي قال : جاء رجلٌ إلى عمر بعرفة فقال : إني أعتقتُ شِقْصاً من غلامي هذا قال : أعتقْ كلَّه ليسَ معه شريكٌ (سفيان الثوري في الجامع ، ق) .

٢٩٧٥١ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان بيني وبين الأسود وأمي غلامٌ قد شهد القادسية وأبلى فيها فأرادوا عتقه ، وكنتُ صغيراً فذكر الأسودُ ذلكَ لعمري فقال : أعتقوا أتمَّ ويكونُ عبدُ الرحمن على نصيبه حتى يرغبَ في مثلٍ ما رغبتم فيه أو يأخذَ نصيبه (ق) .

٢٩٧٥٢ - عن ابن شبرمة قال لرجلٍ له نصيبٌ في عبدٍ : لا تُفسدْ على أصحابك فتضمنَ (عب) .

٢٩٧٥٣ - عن النخعي أن رجلاً أعتقَ شريكاً له في عبدٍ وله شركاء يتامى فقال عمر بن الخطاب : انتظروهم حتى يبلُغوا ، فإن أحبوا أن يعتقوا أعتقوا وإن أحبوا أن يضمّنَ لهم ضمّنَ (عب) .

٢٩٧٥٤ - عن محمد بن سيرين قال : كان عبدٌ بين رجلين فأعتقَ أحدهما نصيبه فكتبَ شريكه إلى عمر فكتبَ أن يُقوّمَ على القيمة (مسدد ، ق) .

٢٩٧٥٥ - عن ابن عمر أن رجلاً أعتقَ شِقْصاً له على مملوكه فضمّنه النبي ﷺ (كر) .

٢٩٧٥٦ - ﴿مسند أبي امامة بن عمير﴾ عن أبي المليح عن أبيه أن رجلاً من قومه أعتقَ شِقْنَصاً له من مملوكه فرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فجُعِلَ خِلاصُهُ في ماله وقال : ليس معه شريكٌ (حم والحارث وأبو نعيم في المعركة) .

المدر

٢٩٧٥٧ - عن جابر قال : دَبَّرَ^(١) رجل من الأنصار غلاماً له ولم يكن له مالٌ غيرَه فباعه النبي ﷺ فاشتراه النُحَّامُ^(٢) عبداً قبطياً (ض ، ش) .

٢٩٧٥٨ - ﴿دَبَّرَ رجلٌ من الأنصارِ غلاماً له لم يكن له مالٌ غيرَه فقال النبي : من يبتاعُه مِنِّي ؟ فاشتراه رجلٌ مِن بني عدي (ع)﴾ .

٢٩٧٥٩ - ﴿أيضاً﴾ أعتق أبو مذكورٍ غلاماً له يقال له يعقوبُ القبطي عن دُبْرِ^(٣) منه ، فبلغ النبي ﷺ فقال : ألهُ مالٌ غيرُهُ ؟ قالوا : لا قال : من يشتريه مِنِّي ؟ فاشتراه نعيم بن النُحَّامِ

(١) دَبَّرَ : يقال : دبَّرتُ العبد إذا علقْتَ عتقه بموتك وهو التدمير

أي أنه يَمَتِّقُ بعدما يدره سيده ويموت . النهاية ٩٨/٢ . ب

(٢) النُحَّامُ : هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . النهاية ٣٠/٥ . ب

(٣) دُبْرٌ : أي بعد موته . النهاية ٩٨/٢ . ب

خَتْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلُ فِعْلِي أَهْلَكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ فِعْلِي أَقَارِبَكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلُ فِقَاسِمِ هَهْنَا وَهَهْنَا (ع ب) .

٢٩٧٦٠ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَطَاءِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ وَغَيْرَهُمَا قَالُوا : يُصِيبُ الرَّجُلُ وَلِيدَتَهُ إِذَا دَبَّرَهَا إِنْ أَحَبَّ (ع ب) .

٢٩٧٦١ - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ مُدَبِّرًا احْتِجَاجَ سَيِّدُهُ إِلَى ثَمَنِهِ (د ، ع ب - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ - مِثْلُهُ) .

٢٩٧٦٢ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثَّلَاثِ (ع ب) .

٢٩٧٦٣ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَدْعُ غَيْرَهُ ، فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلَاثَهُ (ع ب) .

٢٩٧٦٤ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلَاثَهُ وَاسْتَسْعَاهُ فِي الثَّلَاثِينَ (ع ب) .

٢٩٧٦٥ - عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا جَعَلَ الْمُدَبِّرَ مِنَ الثَّلَاثِ (سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْفَرَائِضِ ، ع ب ، ق) .

٢٩٧٦٦ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيَدَبِّرُ الرَّجُلُ عَبْدَهُ

ليس له مالٌ غيره ؛ قال : لا ثم ذكر فقال النبي ﷺ في العبدِ
الذي دُبِّرَ على هذه الحائِة قال : قال النبي ﷺ أغنى عنه من فلانٍ
وذكر ما قال في الرجلِ يتصدقُ بماله ويجلسُ لا مالَ له (عَب).

٢٩٧٦٧ - عن عطاء أن رجلاً أعتقَ غلاماً له عن دُبُرٍ ليس
له مالٌ غيره فبلغَ ذلك لرسول الله ﷺ فغضبَ مِنْ ذلك فدعا
الغلامَ وباعه بسبعمائةِ درهمٍ ، ثم دفعَ الثمنَ إليه فقال : استنفِقه (ص).
٢٩٧٦٨ - * مسند علي * عن الشعبي عن علي وعبدِ الله قالا :
من جميعِ المالِ يعني المدبّر (سفيان الثوري في الفرائض).

أعظمُ الكتابِ

٢٩٧٦٩ - عن عمر قال : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ (ش
والطحاوي ، ق).

٢٩٧٧٠ - عن ابن سيرين أن مكاتباً قال لمولاه : خذْ مني
مكاتبتكِ نجوماً فأتى عثمان بن عفان فذكر ذلك له فدعاهُ فقال :
خذْ مكاتبتكِ فقال : لا إلا نجوماً فقال له : هاتِ المالَ فجاء به
فكتبَ له عتقه فقال : ألقه في يتي المال ، فأدفعهُ إليك نجوماً ،
فلما رأى ذلك أخذهُ (ق).

٢٩٧٧١ - عن رجلٍ قال كنتُ مملوكاً لعثمان فبعثني في تجارةٍ
فقدمتُ عليه فقمتُ بين يديه ذاتَ يوم فقلت : يا أمير المؤمنين

اسألك الكتابة فقطَّب^(١) وقال : نَعَمْ لولا أنه في كتاب الله ما فعلتُ ، أكتبك على مائة ألفِ على أن تعدّها في عدتين والله لا أعطيك منها درهما ، فخرجتُ فلقيني الزبيرُ ، فذكرتُ له ذلك فردّني إليه فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين فلانُ كاتبه فقطّبت قال نعم ولولا آيةُ في كتاب الله ما فعلتُ ، أكتبه على مائة ألفِ على أن يعدّها لي في عدتين والله لا أعطيه منها درهما فغضب الزبيرُ وقال : أمثل بين يدك قائماً أطلبُ إليك حاجةً تحول دونها يميني ، ثم كتبه فكتبته فانطلق بي الزبيرُ إلى أهله فأعطاني مائة ألفِ ، ثم قال : انطلق فاطلبُ فيها من فضل الله فانطلقتُ فطلبتُ فيها من فضل الله ، فأديتُ إلى عثمان ماله وإلى الزبير ماله وفضل في يدي ثمانون ألفاً (ق) .

٢٩٧٧٢ - عن عمر قال : إذا أدى المكاتبُ النصفَ لم يُسترقَّ (سفيان الثوري في الفرائض ، ق) .

٢٩٧٧٣ - عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي بكر أن رجلاً كاتبَ غلاماً له فنجّمها^(٢) نُجوماً فأتى بمكاتبته كلها فأبى أن يأخذها

(١) فقطّب : أي قبض ما بين عينيه كما يفعلُه العَبّوس ، ويخفف ويثقل .

النهاية ٧٩/٤ . ب

(٢) فنجّمها : تنجيم الدّئين : هو أن يقدّر عطاؤه في أوقات معلومة مُشاهرة =

إلا نجوماً ، فأتى المكاتبُ عمر ، فأرسل عمرُ إلى مولاه ، فجاء
فمرّضتْ عليه فأبى أن يأخذها فقال عمر : فأبى أطرَحُها في بيتِ
المالِ وقال للمولى : خُذها نجوماً وقال للمكاتبِ : اذهب حيث
شئتَ (ق) .

٢٩٧٧٤ - عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب كان يكره
قُطاعةَ المكاتبِ الذي يكونُ عليه الذهبُ والورقُ ثم يقاطِعهُ على
ثلاثة أو أربعة أو ما كان ويقولُ : اجعلوا ذلك في العرضِ على ما
شئتُم (عب، ش، ق) .

٢٩٧٧٥ - من عمر قال : إذا أدى المكاتبُ الشطرَ فلا رِقَ
عليه (عب، ش، ق) .

٢٩٧٧٦ - عن جابر عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت في
المكاتبِ يموتُ وقد بقي عليه من مكاتبته قال : هو عبدٌ ما بقي
عليه درهمٌ ، وقال عبدُ الله : إذا أدى الثلثَ أو النصفَ فهو غريمٌ ،
وقال علي : يُعتقُ بحسابِ ما أدى ويرثه ولده بحسابِ ذلك ، قال

= أو مُسافة ، ومنه تنجيمُ المكاتبِ ونجومُ الكتابة . ونجْمٌ عليه الدِّيةُ :
قطعها عليه نجماً نجماً ؛ ويقال : جملتُ مالي على فلانِ نجوماً مُتَجَمَّةً
يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جَمَلَ فلان ماله على فلانِ نجوماً
مدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نَجَّمها عليه تنجيماً .
لسان العرب ١٢/٥٧٠ . ب

جابر : بلغني أن عمر بن الخطاب جمع علياً وعبد الله وزيداً في المكاتب فقال زيد : نقيسُ لهم فقال : رأيتم إن أصاب حدّاً وكيف يدخلُ على أمهات المؤمنين فجعل يقيسُ لهم بنحو هذا ففَضَّلَهُ عمرُ عليهما في المكاتب (كر).

٢٩٧٧٧ عن قتادة أن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قالوا : إذا ماتَ المكاتبُ وله مالٌ فهو لمواليه وليس لولده شيء (ش ، ق) .

٢٩٧٧٨ - عن حكيم بن حزام قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى عمير بن سعد : أما بعدُ فإنه من قبلك من المسلمين أن يكتابوا أرقامهم على مسألة الناس ((عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٧٩ - عن عكرمة أن عمر كاتب عبداً له يكنى بأبي أمية فجاء بنجمه حين حلَّ قال : اذهب به فاستعين به في مكاتبتي فقال : يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون آخر نجم قال : إني أخافُ أن لا أدرك ذلك ثم قرأ «وآتوهم من مالِ الله الذي آتاكم» قال عكرمة : كان أول نجمٍ أديَ في الإسلام (عب وابن سعد وابن أبي حاتم ، ق) .

٢٩٧٨٠ - عن انس بن سيرين عن أبيه قال : كاتبني أنسُ بن مالك على عشرين ألفَ درهمٍ فكنتُ فيمن فتحَ تُسْتَرُ فاشتريتُ

رِثَّةٌ^(١) فَرَبِحْتُ فِيهَا ، فَأَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِكِتَابَتِهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهَا مِنِّي إِلَّا نَجُومًا فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ وَقَدْ كَانَ رَأْنِي وَمَعِيَ أَثْوَابٌ فَدَعَا لِي بِالْبُرْكَهٖ ؛ قُلْتُ : نَعَمْ فَقَالَ : أَرَادَ أَنَسُ الْمِيرَاثَ وَكُتِبَ إِلَى أَنَسِ أَنْ اقْبِلَهَا فَقَبِلَهَا (ابن سعد ، ق) .

٢٩٧٨١ - عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ : كَاتَبْتَنِي مَوْلَاتِي عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَيْتُ إِلَيْهَا عَامَةً ذَلِكَ ، ثُمَّ حَمَلْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ : هَذَا مَالِكٍ فَأَقْبَضِيهِ ، قَالَتْ : لَا حَتَّى آخِذَهُ مِنْكَ شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : ادْفَعِي إِلَى بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ بَعَثْ إِلَيْهَا فَقَالَ : هَذَا مَالِكٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَقَدْ عَتَقَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذِي شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ فَأَرْسَلْتُ فَأَخَذَتْهُ (ابن سعد ، ق وحسنه) .

٢٩٧٨٢ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلَ سِيرِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْكِتَابَةَ فَأَبَى أَنَسٌ فَرَفَعَ عَمْرُ الدَّرَّةَ وَتَلَا « فَكَاتِبُومُ » فَكَاتَبَهُ أَنَسٌ (عِبَّ وَابْنَ سَعْدٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ جُرَيْرٍ ؛ وَرَوَاهُ قُ مَوْصُولًا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ) .

(١) رِثَّةٌ : فِي الْحَدِيثِ « عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ الرِّثَّةِ » وَهِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونِ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرِّثْمَةُ ، وَالصَّوَابُ الرِّثَّةُ بَوَازْنِ الْحَمْرَةِ . النِّهَايَةُ ١٩٥/٢ . ب

٢٩٧٨٣ - عن علي قال : المكاتبُ يُعْتَقُ منه بقدرِ ما أَدَّى
(ع ب ، ص ، ق) .

٢٩٧٨٤ - عن علي قال : إذا تابَعَ نَجْمَانِ فلم يُوَدِّ نَجْمَوه رُدُّ
في الرِّقِّ (ش ، ق ، ك) .

٢٩٧٨٥ - عن علي عن رسول الله ﷺ قال : « وآتوهم سِنِ
مالِ الله الذي آتاكم » (ع ب والشافعي وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٢٩٧٨٦ - عن أبي عبد الرحمن السلمي أن علياً قال في قوله
« وآتوهم من مال الله الذي آتاكم » قال : يُتْرَكُ للمكاتبِ ربعُ
مكاتبته (ع ب ، ص وعبد بن حميد ، ن وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه ، ق وصححه ، ص) .

٢٩٧٨٧ - عن عطاء أن ابن عباس سئِلَ عن المكاتبِ يَوْضَعُ
له ويتعجلُ منه فلم ير به بأساً وكرِهَهُ ابنُ عمرُ إلا بالمُرُوضِ^(١)
(ع ب) .

٢٩٧٨٨ - * (مسند علي) عن أبي التياح أنه أتى علياً فقال :
أريدُ أن أَكْتِيبَ قال : أعندك شيء ؟ فقال : لا فجمعهم علي بن أبي

(١) المُرُوض : كل شيء عرض إلا الدراهم والدنانير فأنها عين وقال أبو عبيد: العروض
الأمثلة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيواناً ولا عقاراً . المختار ٤٢٤ ب

طالب فقال : أعينوا أخاكم فجمعوا له فبقي بقيةٌ عن مكاتبة فأتى
عليًا فسأله عن الفضلة فقال : اجعلها في المكاتين (ق) .

٢٩٧٨٩ - عن علي قال : يُؤدي المكاتبُ بقدر ما بقي منه
دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد (ط ، ق) .

٢٩٧٩٠ - عن علي قال : المكاتبُ يرثُ بقدر ما أدى (ق) .

٢٩٧٩١ - عن علي قال : المكاتبَةُ بمنزلتها (ق) .

٢٩٧٩٢ - عن علي قال : إذا أدى المكاتبُ النصف فهو غريمٌ

(سفيان) .

٢٩٧٩٣ - ﴿ أيضًا ﴾ عن ابن جريج قال قلت لمطاء: المكاتبُ
يموتُ وله ولِدٌ أحرارٌ ويدعُ أكثر ما بقي عليه من كتابته ؟ قال :
يُقضى عنه ما بقي من كتابته وما كان من فضل لبنيه ، فقلت :
أبلغك هذا عن أحدٍ ؟ قال : زعموا أن عليَّ بن أبي طالبٍ كان
يقضي عنه ما عليه ثم لبنيه ما بقي (الشافعي ، ص) .

٢٩٧٩٤ - ﴿ أيضًا ﴾ عن الشعبي قال : كان زيدُ بن ثابت
يقول : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ لا يرثُ ولا يُورثُ ،
وكان عليٌّ يقول : إذا مات المكاتبُ وترك مالا قُسم ما ترك
على ما أدى وعلى ما بقي ؛ فما أصاب ما أدى فليورثه وما أصاب

ما بقي فلمواليه ، وكان هبداً الله يقول : يؤدي إلى مواليه ما بقي عليه من مكاتبتيه ولورثته ما بقي (ق) .

أعظم منفرة

٢٩٧٩٥ - عن عمر قال : في الأمة تُعتقُ وزوجُها مملوكٌ إذا جامعها بعد أن تعلم أن لها الخيارَ فلا خيارَ لها (عب ، ش) .

٢٩٧٩٦ - عن عمر قال : إذا أعتقتِ المرأةُ فلها الخيارُ ما لم يَطأها زوجها (عب) .

٢٩٧٩٧ - عن عمر قال : لأنَّ أحمل على نعلين في سبيل الله أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ولدَ الزنا (عب) .

٢٩٧٩٨ - عن سليمان بن يسارٍ أن عمر بن الخطاب كان يُوصي بأولادِ الزنا خيراً وكان يقول : أعتقوهم وأحسنوا إليهم (عب) .

٢٩٧٩٩ - عن عمر قال : من كان عليه محررةٌ من ولدِ اسماعيل فلا يعتقَنَّ مني حميرٌ أحداً (عب) .

٢٩٨٠٠ - عن عمر قال : من ملك ذا رحمٍ محرمٍ عتقَ (عب ، د ، ق) .

٢٩٨٠١ - عن عمر قال : لا يُسرقُ ذو رحمٍ (ق) .

٢٩٨٠٢ - عن إبراهيم أن غلاماً لآلِ الأسود شهدَ القادسيةَ فأبلى فأرادَ الأسودُ أن يعتقه فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال :

دعاهُ حتى يشبَّ عبدُ الرحمن مخافةَ الضمانِ (البنوي في الجمديات، كر).
٢٩٨٠٣ - عن عمر قال : إذا أعتقَ العبدُ وله مال فالمالُ للعبدِ
إلا أن يشترطَ ماله لمولاه الذي أعتقه (ابن جرير، حق) .

٢٩٨٠٤ - عن محمد بن زيد قال : قضى عمرُ في أمةٍ غزا مولاهَا
وأمر رجلاً ببيعها ثم بدا لمولاهَا فأعتقها ، وأشهدَ على ذلك ، وقد
بيعتَ الجاريةُ فحسبوا ، فإذا أعتقها قبل بيعها فقضى عمرُ أن يُقضَى
بعتيها ويردَّ ثمنها ويؤخذَ صداقها لما كان قيدَ وطئها (حق) .

٢٩٨٠٥ - عن خالد بن سلمة قال : جاء رجلٌ إلى عمر فقال :
إني أعتقتُ ثلثَ عبيدٍ فقال عمر : هو حرٌ كلُّه ليس لله تعالى
شريكٌ (سفيان في جامعه ، ش ، حق) .

٢٩٨٠٦ - عن ابن عمر أن عمر أعتقَ كلَّ مُصلٍّ من سبي
العرب فبتَ عتقهم وشرطَ عليهم أنكم تخدمون الخليفةَ من بعدي
ثلاثَ سنواتٍ ، وشرطَ لهم أن يصحبكم بمثل ما صحبتُكم به فابتاع
الخيار خدمتهُ تلكَ السنواتِ الثلاثِ من عثمان بأبي فروة وخلي عثمان
سبيل الخيارِ فانطلق وقبضَ عثمانُ أبا فروة (عب) .

٢٩٨٠٧ - عن عمر أنه سُئِلَ عن الرجلِ يمتقُ الأمةَ ويستشي
ما في بطنها .

٢٩٨٠٨ - عن مجاهد قال : قال عمرُ : ما أعتقَ الرجلُ من

رقيقه في مرضه في وصية إن شاء رجع فيها (ش، هق).
٢٩٨٠٩ - عن علي قال: إذا أعتق نصفه كان بحساب ما عتق
ويُستسمى (عب).

٢٩٨١٠ - عن الأسامي عن الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن
الحسن عن علي في رجل أعتق عبده عند الموت، وترك ديناً وليس
له مال قال: يُستسمى العبد في قيمته، قال: وأخبرني الحجاج
أيضاً عن علي بن بدر عن أبي يحيى زياد الأعرج عن النبي صلى الله
عليه وسلم - مثله .

كتاب العارية من قسم الأقوال

٢٩٨١١ - على اليد ما أخذت حتى تؤديه (حم^(١) عد، ك -
عن سمرة) .

٢٩٨١٢ - العارية مؤداة والمنحة مردودة (ه - عن انس) .

٢٩٨١٣ - العارية مؤداة والمنحة مردودة ، والدين مقضي

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة
رقم (١٢٦٦) وقال حسن صحيح .

وكذا أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في تضمين العارية رقم ٣٥٦١
وابن ماجه كتاب الصدقات باب العارية رقم (٢٤٠٠) . ص

والزعيم غارِمٌ (حم، د، ت، ^(١) هـ والضياء - عن أبي امامة) .
 ٢٩٨١٤ - عارية مؤداة (ك، هـ - عن ابن عباس) .

ابوكمال

٢٩٨١٥ - إن الإسلام لا يُحرزُ ^(٢) لكم ، العارية مؤداة
 (هق - عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا) .

٢٩٨١٦ - العارية مؤداة ، والمنحة مردودة ، ومن وجد
 لِقْحَةً ^(٣) مُصْرَأةً فلا يحِلُّ له صرارها حتى يردّها (حب ، طب ،
 ص - عن أبي امامة) .

٢٩٨١٧ - المنحة والمنيحة مؤداة ، والعارية مؤداة قيل :
 يا نبي الله فمهدُ الله عز وجل ؛ قال : عهدُ الله أحقُّ ما أدِّي (الحاكم
 في الكنى وابن النجار - عن أبي امامة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة رقم ١٢٦٥

وقال حمز غريب . ص

(٢) يحرز : يقال : أحرزت الشيء أحرزه إحراراً إذا حفظته وضمته إليك
 وصنته عن الأخذ . النهاية ١/٣٦٦ .

(٣) لِقْحَةٌ : اللقحة - بالكسر والفتح - : الناقة القريبة المهذ بالتناج . والجمع
 لِقَحٌ . النهاية ٤/٢٦٢ . ب

مُصْرَأةٌ : من عادة العرب أن تنصُرَ ضروع الخلو بات إذا أرسلوها إلى
 المرعى سارحة . النهاية ٣/٢٢ . ب

كتاب العارية من قسم الأفعال

- ٢٩٨١٨ - عن عمر قال : العارية بمنزلة الوديعة ، ولا ضمان فيها إلا أن يتعمد (ع) .
- ٢٩٨١٩ - عن علي قال : ليس على صاحب العارية ضمان (ع) .
- ٢٩٨٢٠ - عن علي قال : ليست العارية مضمونة إنما هو معروف إلا أن يخالف فيضمن (ع) .
- ٢٩٨٢١ - عن القاسم بن عبد الرحمن عن علي وابن مسعود قالا : ليس على المؤتمن ضمان (ع) .
- ٢٩٨٢٢ - عن طاوس قال في قضية معاذ : كل عارية مردودة والزعيم غارم (ع) .
- ٢٩٨٢٣ - عن أمية بن صفوان عن أبيه قال : استعار النبي ﷺ من صفوان أدرعاً يوم حنين من حديد ، فقال له : يا محمد ﷺ مضمونة ؟ قال : مضمونة فضاع بعضها فقال النبي ﷺ : إن شئت غرمته لك ؟ فقال : لا أنا أرغب في الإسلام من ذلك (كر) .
- ٢٩٨٢٤ - عن أبي هريرة قال : العارية تُغرَّم (ع) .
- ٢٩٨٢٥ - عن أبي مليكة قال : سألت ابن عباس أضمن العارية ؟ قال : نعم إن شاء أهلها (ع) .

كتاب العظمة من قسم الأقوال

٢٩٨٢٦ - إن الله تعالى لا يُغلبُ ولا يُخَلَبُ^(١) ولا يُنبأُ

بما لا يعلمُ (طب - عن معاوية) .

٢٩٨٢٧ - ويحك إنه لا يُسْتَشْفَعُ بالله على أحدٍ من خلقه ،

إن شأن الله أعظمُ من ذلك ، ويحك أتدري ما الله ؟ إن الله فوقَ

عرشه ، وعرشه على سماواته ، وأرضه مثل القبة ، وإنه ليَسطُ^(٢)

به أطيظَ الرجلِ بالراكبِ (د - عن جبير بن مطعم) .

٢٩٨٢٨ - خزانُ الله الكلامُ ، فاذا أراد شيئاً أن يقولَ له

كنْ فيكونُ (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٢٩٨٢٩ - إني أرى مالا ترونَ وأسمعُ مالا تسمعون ، أطَّتْ

(١) يُخَلَبُ : خلبه يخلبه من بابي قتل وضرب إذا خدعه . المصباح المنير ١/ ٢٤١ . ب

(٢) ليسطُ : وفي الحديث « أطَّت السماء وحق لها أن تسطُ » ، الأطيظُ :

صوت الأفتاب . وأطيظ الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها

من الملائكة قد أثقلت حتى أطَّت . وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة ،

وإن لم يكن ثم أطيظ وإنما هو كلام تقرب أريد به تقرير عظمة الله

تعالى . ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليسط

أطيظ الرجل الجديد » يعني ذكور الناقة أي أنه ليمجز عن حملة وعظمتها ،

إذ كان معلوماً أن أطيظ الرجل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه

وعجزه عن احتماله . النهاية ١/ ٥٤ . ب

السماء وحق لها أن تنشط ، فافيه موضع أربعة أصابع إلا
وملك واضع جبهته لله ساجداً ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلاً ولبكيتم كثيراً ، وما تلوذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى
الصعدات نجارون إلى الله (حم ، ت . ^(١) ه ، ك - عن
أبي ذر) .

٢٩٨٣٠ - أطت السماء وحقها أن تنشط ، والذي نفس محمد
بيده ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله
بحمده (ابن مردويه - عن انس) .

٢٩٨٣١ - أسمعون ما أسمع إني لأسمع أطيط السماء وما تلام
أن تنشط ، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم
(طب والضياء - عن حكيم بن حزام) .

٢٩٨٣٢ - إن الله تعالى ملكاً لو قيل له : التقيم السماوات
السبع والأرضين بلقمة واحدة لفعل ، تسبيحه سبحانه حيث كنت
(طب - عن ابن عباس) .

٢٩٨٣٣ - تبارك الله مصرف القلوب (طب - عن أم سلمة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب في قول النبي ﷺ : رقم (٢٣١٢)
وقال حسن عريب . ص

ابو كمال

٢٩٨٣٤ - اجلس حتى أخبرك بغنى الرب تبارك وتعالى عن صلاة أبي جحش إن لله تعالى في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم ثم قالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتك ، وإن لله تعالى في السماء الثانية ملائكة سجوداً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتك ، وإن لله في السماء الثالثة ملائكة ركوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتك قال عمر : وما يقولون يا رسول الله ؟ قال : أما أهل السماء الدنيا فيقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، وأما أهل السماء الثانية فيقولون : سبحان ذي العزة والجبروت وأما أهل السماء الثالثة فيقولون : سبحان الحي الذي لا يموت (أبو الشبخ في العظمة ، ك ، هب - عن ابن عمر ؛ قال الذهبي : منكر غريب) .

٢٩٨٣٥ - يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك حُكم ، إن لله تبارك وتعالى في السماوات السبع ملائكة يُصلون له غني عن صلاة فلان قال عمر : وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئاً ، فأتى جبريل فقال : يا نبي الله سألتك عمر عن صلاة أهل السماء ؟ قال : نعم

قال : اقرأ على عمرَ السلام وأخبره أن أهلَ السماء الدنيا سجدوا إلى
إلى يومِ القيامة يقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، وأهل السماء
الثانية ركوعاً إلى يوم القيامة يقولون : سبحان ذي العزة والجبروت
وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة يقون : سبحان الهي الذي
لا يموت (ابن جرير ، حل - عن سعيد بن جبير مرسل) .

٢٩٨٣٦ - إن لله عز وجل ملائكة ترعدُ فرائضهم من
خافته ، ما منهم ملكٌ تقطرُ من عينيه دمةٌ إلا وقعت ملكاً قائماً
يسبحُ وملائكة سجوداً منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرفعوا
رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤسهم
ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافهم ولا
ينصرفون إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فنظروا
إليه وقالوا : سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك (هق وأبو الشيخ في
المعظمة ، هب والخطيب وابن عساكر - عن رجل من الصحابة) .

٢٩٨٣٧ - إن لله تعالى ملائكة في السماء الدنيا خشوعاً منذ
خلقت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي
الملك والملكوت ، فإذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك ، والله تعالى ملائكة في السماء الثانية ركوعاً منذ خلقت
السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي العزة

والجبروت ، فاذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، والله تعالى ملائكة في السماء الثالثة سجوداً منذُ خُلِقَتِ السماواتُ والأرضُ إلى أن تقوم الساعةُ يقولون : سبحان الحي الذي لا يموتُ فاذا كان يومُ القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٨٣٨ - إني أرى ما لا ترونُ وأسمعُ ما لا تسمعونُ أُطَّتِ السماءُ وحقُّ لها أن تَنُطَّ ما فيها موضعُ أربعِ أصابعٍ إلا وملكٌ واضعٌ جبهته لله ساجداً والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تُلذِتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصُّمُعات تجأرون إلى الله عز وجل (حم ، ت : حسن غريب ، وابن منيع وأبو الشيخ في العظمة ، ك ، ص - عن أبي ذر) صرُّ برقم ٢٩٨٢٩ .

٢٩٨٣٩ - ما في السماواتِ السبعِ موضعُ قدمٍ ولا كفٍّ ولا شبرٍ إلا وفيه ملكٌ قائمٌ أو ملكٌ راكعٌ أو ملكٌ ساجدٌ ، فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً : سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك إلا أنا لم نُشركْ بك شيئاً (طب وأبو نعيم ، ص - عن جابر) .

٢٩٨٤٠ - ما في السماءِ موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ (أبو الشيخ في العظمة - عن عائشة) .

٢٩٨٤١ - هل تسمعون ما أسمعُ ؟ إني لأسمعُ أطيبَ السماءِ وما

تُلامُ أن تخطُ ما فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ
(ابن أبي حاتم في التفسير وأبو الشيخ في العظمة - عن حكيم
بن حزام) .

٢٩٨٤٢ - هل تسمعون ما أسمعُ ؟ أظنَّ السماءَ وحقُّ لها أن
تخطُ ليس فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ قائمٌ أو ساجدٌ أو
راكعٌ (ابن منده وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن المصلا بن
سعد عن أبيه) .

٢٩٨٤٣ - إن الله تعالى أرضاً من وراء أرضكم هذه بيضاء
نورها وبياضها مسيرةُ شمسكم هذه أربعين يوماً فيها عبادُ الله تعالى
لم يعصوه طرفة عينٍ ، ما يعلمون أن الله تعالى خالق الملائكة ولا آدم
ولا إبليسَ ؛ هم قومٌ يقال لهم : الروحانيون خلقهم الله تعالى من ضوء
نوره (أبو الشيخ - عن أبي هريرة) .

٢٩٨٤٤ - قال الله عز وجل : يا جبريلُ إني خلقتُ ألفَ ألفٍ
أمةٍ لا تعلمُ أمةٌ أني خلقتُ سواها لم أطلع عليها اللوحَ المحفوظَ ، ولا
صريحَ القلمِ إنما أمرني لشيءٍ إذا أردتُ أن أقول له كن فيكون
ولا تسبقُ الكاف النون (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٨٤٥ - سمعتُ تسبيحاً في السماوات العلى مع تسبيح كثير
سبحت السماواتُ للعلي من ذي المهابة ، مشفقات لذي الملوك بما علا

سبحان العليّ الأعلى سبحانه وتعالى (ص وابن أبي حاتم ، طب ، حل ،
هق في الأسماء - عن عبد الرحمن بن قرط) .

٢٩٨٤٦ - إن دون الله عز وجل سبعين ألف حجاب من نور
وظلمة وما تسمع نفس شيئاً من حُسن تلك الحجب إلا زهقت
(طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً) .

٢٩٨٤٧ - دون الله عز وجل سبعون ألف حجاب من نور
وظلمة ، فما من نفس تسمع شيئاً من حسن تلك الحجب إلا زهقت
(ع ، ع ، طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً ، وضعف ؛ وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) .

٢٩٨٤٨ - إن كرسیه وسع السموات والأرض ، وإن له
أطيطاً^(١) كأطيط الرّحل الجديد إذا ركب من شِقِّه^(٢) (بز -

(١) أطيطاً في الحديث « أطّئت السماء وحقّ لها أن تئيط » ، الأطيط : صوت
الأقناب . وأطيط الابل : أمواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من
اللائكة قد أثقلها حتى أطت . وهذا مثل وإيدان بكثرة اللائكة ، وإن
لم يكن ثم أطيط ، وإنما هو تقرب أريد به تقرير عظمة الله تعالى .
ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليئيط
أطيط الرّحل الجديد » ، يعني كثر الناقة ، أي أنه ليمجز عن حملة
وعظمتها ، إذ كان معلوماً أن أطيط الرّحل بالراكب إنما يكون لقوة ما
فوقه وعجزه عن احتماله النهاية ١ ٥٤ . ب

(٢) شِقِّه : الشقّ : نصف الشيء . النهاية ٢ / ٤٩١ . ب

عن عمر (.

٢٩٨٤٩ - سبحانه الذي لا إله غيره الإله العالم الدائم الذي لا ينفد القائم الذي لا ينفل ، بديع السماوات والأرض ، المبدع غير المبتدع ، خالق ما يرى وما لا يرى ، عالم كل علم بغير تعلم (أبو الشيخ في العظمة - عن اسامة بن زيد) .

٢٩٨٥٠ - كان الله ولم يكن معه شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن ، وخلق السماوات والأرض (حم ، خ ، ^(١) طب - عن عمران بن حصين ؛ ك - عن بريدة) .

٢٩٨٥١ - كان في عماء ^(٢) تحته هواء وفوقه هواء ، ثم خلق عرشه على الماء (حم وان جرير ، طب وأبو الشيخ في العظمة - عن أبي رزين) قال : قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ قال - فذكره .

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى : وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده (١٢٩/٤) ص
- (٢) عماء في حديث أبي رزين د قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء ، الماء بالفتح والد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يدرى كيف كان ذلك الماء . وفي رواية د كان في عماء بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء . النهاية ٣/٣٠٤ ب .

٢٩٨٥٢ - وقع في نفس موسى هل ينامُ الله ؟ فأرسلَ اللهُ إليه ملكاً فأرَقَه (١) ثلاثاً ثم أعطاهُ قارورتين في كل يدٍ قارورةٌ ، وأمره أن يحتفظَ بهما فجعلَ ينامُ وتكادُ يداه تلتقيانِ ، ثم يستيقظُ فيجسسُ إحداهما عن الأخرى حتى نامَ نومةً فاصطفقتُ يداه فأنكسرتِ القارورتان ضرب الله له مثلاً أن الله لو كان ينامُ لم تستمسكِ السماواتُ والأرضُ (ع - عن عكرمة عن أبي هريرة ، وضعفه ؛ ورواه عبد الرزاق في تفسيره - عن عكرمة موقوفاً عليه) .

٢٩٨٤٣ - إن الله تعالى ينظرُ إلى عباده كلَّ يوم ثلثمائة وستين مرةً يُبدي ويعيدُ وذلك من حبه لخلقه (الديلمي - عن أبي هذبة عن انس) .

٢٩٨٥٤ - إن الله تعالى لوحاً ، أحد وجهيه ياقوتةٌ والوجهُ الثاني زمردةٌ خضراء قلعه النورُ ، وفيه يخلقُ وفيه يرزقُ وفيه يُحيي وفيه يُميت وفيه يعيدُ وفيه يفعلُ ما يشاء في كل يومٍ وليلةٍ (الأزدي في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة - عن انس ؛ وأوره ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٩٨٥٥ - خلق الله تعالى لوحاً من درةٍ بيضاء دفتاهُ من زبرجدٍ

(١) أرقه : الأرق : السهر ، وبابه طرب ، وأرقه كذا تأريفاً : أسهره .
المختار ١٠ . ب

خضراء كتابه النورُ يلحظُ إليه في كل يومٍ ثلثمائة وستين لحظةً يحيي ويميتُ ويخلق ويرزُق ويفعلُ ما يشاء (أبو الشيخ في العظمة - عن ابن عباس) .

٢٩٨٥٦ - إذا أراد اللهُ أمراً فيه لينٌ أوحى به إلى الملائكةِ المقربين بالفارسيةِ الدريةِ ، وإذا أراد أمراً فيه شدةٌ أوحى إليه بالعربيةِ الجهيرةِ يعني المبينةِ (الديلمي - عن أبي امامة ؛ وفيه جمفر ابن الزبير متروك) .

٢٩٨٥٧ - إذا أراد الله تعالى أن يُخَوِّفَ خلقه أظهِرَ للأرضِ منه شيئاً فارتعدت وإذا أراد أن يَهْلِكَ خلقه تبدَّى لها (الديلمي - عن ابن عباس ؛ ورواه طب في السنة عنه موقوفاً بنحوه) .

٢٩٨٥٨ - إن الله تعالى يقولُ : ثلاثُ خصالٍ غيَّبَتْهُنَّ عن عبادي لو رآهن رجلٌ ما عمِلَ سِوَهُنَّ أبداً : لو كشفتُ غِطائي فرآني حتى يستيقنَ ، ويعلمَ كيف أفعَلُ بخلقِي إذا أمْتِهم ، وقبضتُ السماواتِ بيدي ثم قبضتُ الأرضَ ثم الأرضينَ ثم قلتُ : أنا المَلِكُ من ذا الذي لَهُ المَلِكُ دوني ، ثم أريهم الجنةَ وما أعددتُ لهم فيها من كل خيرٍ فيستيقنونها ، وأريهم النارَ وما أعددتُ لهم فيها من كل شرٍّ فيستيقنونها ولكن عمداً غيبتُ ذلك عنهم لأعلمَ كيف يعملون وقد بيّنتُهُ لهم (طب وأبو الشيخ

في العظمة - عن ابي مالك الأشعري).

٢٩٨٥٩ - ما أنزل الله عز وجل من السماء سفةً من الريح إلا بمكيالٍ ولا قطرةً من الماء إلا بمكيالٍ ، إلا يومَ نوحٍ ويومَ عادٍ ، فإن الماء يومَ نوحٍ طغى على الخزانِ بأمرِ الله تعالى فلم يكن لهم عليه سبيل ، وإن الريح يومَ عادٍ عتتْ على الخزانِ بأمرِ الله فلم يكن لهم عليها سبيلُ (قط في الأفراد ، حل وابن عساكر - عن ابن عباس).

٢٩٨٦٠ - يا عائشة إن الله تعالى إذا أراد أن يجعل الصغيرَ كبيراً جعله ، وإذا أراد أن يجعل الكبيرَ صغيراً جعله (الديلمي - عن عائشة).

٢٩٦٦١ - سبحان الله ابنَ الليل إذا جاء النهارُ (حم - عن التتوخي رسول هرقل) ان هرقل كتب الى رسول الله ﷺ تدعوني الى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار قال - فذكره .

٢٩٨٦٢ - لا يستغاثُ بي إنما يستغاثُ بالله عز وجل (طب - عن عبادة بن الصامت).

كتاب العظمة من قسم الافعال

٢٩٨٦٣ - عن عمر أن امرأةً أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ادعُ الله ان يُدخلني الجنةَ ، فعظمَ الربُّ وقال : إن عرشه فوقَ سبعِ سماوات ، وفي لفظ : إن كرسيةَ وسعَ السماواتِ

والأرضَ وإن له أطيظاً كأطيظِ الرجلِ الجديدِ إذا ركبَ في ثَقْلِهِ^(١) (ع وابن أبي حاصم وابن خزيمة ، قط في الصفات ، طب في السنة وابن مردويه ، ص) .

٢٩٨٦٤ - عن البراء بن عازب في قوله « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات » قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن حمدي زينٌ ، وإن ذمّي شينٌ ، فقال : ذاك الله (ابن الشرقي وقال : تفرد به الحسين بن واقد ، كر) .

٢٩٨٦٥ - عن عبد الرحمن بن علاء بن بني ساعدة عن أبيه عن علاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح أن النبي ﷺ قال يوماً جلسائه : هل تسمعون ما أسمعُ ؟ قالوا : وما تسمعُ يا رسول الله ؟ قال : أظنّ السماءَ وحقٌّ لها أن تخطُ ليس منها موضعٌ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ قائمٌ أو راكعٌ أو ساجدٌ ثم قرأ « وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المُسَبِّحون » (ابن منده ، كر)^(٢) .

(١) ثَقْلُهُ : الثَقَلُ : متاع المسافر . ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « بنتي رسول الله ﷺ في الثَقَلِ من جمع ليل ، النهاية ١/٢١٧ . ب »
 (٢) قال المناوي في الفيض (٥٣٦/) : وهذا الحديث حسن أو صحيح .
 رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ :
 أظنّ السماء .. الخ ومرّ برقم (٢٩٨٢٧) . ص

٢٩٨٦٦ - عن حكيم بن حزام قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال : هل تسمعون ما أسمع ؟ قلنا : ما نسمع من شيء قال : إني أسمع أطيط السماء وما تلام أن تسط وما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماء (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

الكتاب الأول من حرف الفين
كتاب الغزوات من قسم الأقوال
غزوة بدر

٢٩٨٦٧ - ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا عليّ شيئاً (حم، ق، ن - عن انس) ^(١) .

قتل كعب بن الأشرف

٢٩٨٦٨ - من لكعب بن الأشرف فانه قد آذى الله ورسوله (خ - عن جابر) ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب قتل أبي جهل (٩٧/٥) ومسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم (٢٨٧٣) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قتل كعب بن الأشرف (١١٥/٥) . ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف رقم (١٨٠١) . ص

الكمال

٢٩٨٦٩ - إني لست بأغنى من الأجر منكُمَا ولا أنما بأفوى على المشي مِنِّي (ك - عن ابن مسعود)

٢٩٨٧٠ - ما على وجه الأرض قومٌ يعرفون اللهَ غيركم ، فأين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة ؛ (ابن عساكر - عن ابن مسعود) قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوم بدر مِن قبة حَمراء فقال - فذكره .

٢٩٨٧١ - إن الله قتل أبا جهل الحمدُ لله الذي صدقَ وعده ونصرَ دينه (ع - عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٢ - الحمدُ لله الذي أخذاك يا عدوَّ الله هذا كان فرعونُ هذه الأمة - يعني أبا جهل (حم - عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٣ - جزاكم الله عني مِن عصابةٍ شرًّا ، لقد خَوَّتموني أمينًا ، وكذبتُموني صادقًا ثم التفتَ إلى أبي جهل فقال : إن هذا أعتى على الله من فرعونَ ، إن فرعون لما أيقنَ بالهلكة وحَّد الله وأن هذا لما أيقنَ بالموت دما باللاتِ والعزى (طب والخطيب وابن عساكر) قال : وقف النبي ﷺ على قتل بدر قال - فذكره .

٢٩٨٧٤ - يا أبا جهل يا عتبةُ يا شيبةُ يا أميةُ هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا ، فاني قد وجدتُ ما وعدني ربي حقًا فقال عمرُ : يا رسولَ

الله ما تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ جَوَابًا (حم) ،^(١)
م - عن انس) .

٢٩٨٧٥ - يَا أَهْلَ الْقَلْبِ^(٢) هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبِّكُمْ حَقًّا ؟
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَسْمَعُونَ ؟ قَالَ : يَسْمَعُونَ كَمَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنْ
لَا يُجِيبُونَ (طب - عن عبد الله بن سيدان عن أبيه) .

٢٩٨٧٦ - يَا أَهْلَ الْقَلْبِ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبِّكُمْ حَقًّا فَإِنِّي
قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَسْمَعُونَ ؟
قَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنْ الْيَوْمَ لَا يُجِيبُونَ (طب -
عن عبد الله بن سيدان عن أبيه) .

٢٩٨٧٧ - يَا أَهْلَ الْقَلْبِ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبِّكُمْ حَقًّا فَإِنِّي
وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُسَكِّمُ أَقْوَامًا
مَوْتَى ؟ قَالَ : لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ حَقًّا (ك - عن عائشة) .
٢٩٨٧٨ - إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي لَيْلِيْنَ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ
أَلَيْنَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي شِدْدُ قُلُوبِ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ
مِنَ الْحَجَارَةِ وَإِنْ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « فَمَنْ تَبِعَنِي

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٧٤ . ص
(٢) القلب : البئر التي لم تُطَوَّ ، ويذكر ويؤث . النهاية ٩٨/٤ . ب .

فانه مني ومن عصائي فانك غفور رحيم « ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال : « إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال : « رب لا تذّر على الأرض من الكافرين ديارا » وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال : « ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » أنتم حالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق إلا سهيل بن بيضاء (حم، حق - عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٩ - إن مثل هؤلاء كمثل أخوة لهم كانوا من قبلهم « قال نوح رب لا تذّر على الأرض من الكافرين ديارا » وقال موسى : « ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم » وقال إبراهيم : « فمن تبعني فانه مني ومن عصائي فانك غفور رحيم » وقال عيسى : « إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » وإنكم قوم بكم عيلة فلا يتفلتن أحد إلا بفداء أو ضربة عنق (عق، ك - عن ابن مسعود) .

غزوة أُمّ

٢٩٨٨٠ - لا تبكيه ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها حتى رفعتُموه (ن - عن جابر) .

٢٩٨٨١ - ألا شققت عن قلبه حتى تعلم أنه من أجل ذلك

قالها أم لا، مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ (حم، ق، دن - عن اسامة) ^(١).

٢٩٨٨٢ - يَا أَسَامَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (م) - ^(٢) عن جندب؛ الطيالسي والبخاري - عن اسامة بن زيد).

غزوة أحد من الكمال

٢٩٨٨٣ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ (حب، ^(٣) طب، هب، ص - عن سهل بن سعد).

٢٩٨٨٤ - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ يَشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ ^(٤) (خ، م) - ^(٥) عن أبي هريرة).

٢٩٨٨٥ - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر رقم (٩٦) ص
 - (٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله رقم (٩٧) ص
 - (٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ ص
 - (٤) رباعيته : الرابعة - وزن الثمانية - السنن التي بين الثنية والناث، والجمع رباعيّات ويقال الذي يلقي رباعيته : رباعٍ بوزن ثمان . المختار ١٨٣ ب
 - (٥) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم (١٧٩٣) . والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (١٢٩/٥) .

في سبيله (حم، م، خ^(١) عن أبي هريرة).

٢٩٨٨٦ - اشتدَّ غضبُ الله على من قتله رسولُ الله ﷺ وعلى

من دعى وجهَ رسولِ الله (طب - عن ابن عباس).

٢٩٨٨٧ - اشتدَّ غضبُ الله على رجلٍ قتلَ رسولَ الله ﷺ، واشتدَّ

غضبُ الله على رجلٍ يُسمَّى ملكَ الأملاكِ لا مَلِكَ إلا الله (ك -

عن أبي هريرة).

٢٩٨٨٨ - اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ كلَّموا^(٢) وجهَ رسولِ

الله (طب - عن سهل بن سعد).

٢٩٨٨٩ - أشهدُ على هؤلاء ما مِنَّ مجروحٍ جُرحَ في الله

إلا بعثه الله عز وجل يوم القيامة وجرحه يَدْمَى اللونُ لونُ الدمِ

والريحُ ریحُ مسكٍ ، انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فقدِ موه أمامهم

في القبرِ (حم، طب، ص - عن عبد الله بن ثعلبة بن صمير) قال : لما

أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أحد قال - فذكره .

٢٩٨٩٠ - أنا الشهيدُ على هؤلاء ما من جُرحٍ يُجرحُ في الله

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم (١٧٩٣) . والبخاري

كتاب المغازي باب غزوة أحد (١٢٩/٥) . ص

(٢) كلّموا : الكلام : الجراحة . والجمع : كلّوم . وقد كلّمه ، من باب ضرب .

والتكليم : التجريح . المختار ٤٥٧ . ب

إلا اللهُ يبعثه يوم القيامة وجرحه يَشْعَبُ^(١) دماً ، اللونُ لونُ الدمِ ،
والريحُ ریحُ مسكٍ انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام
صاحبه في القبرِ (ابن منده وابن عساكر - عن عبيد الله بن ثعلبة
ابن صمير المذري) قال أشرف رسولُ الله ﷺ على قتلى أحد قال -
فذكره .

٢٩٨٩١ - أنا أشهدُ على هؤلاء القومِ في دمائهم فإنه ليسَ
مجروحٌ يجرحُ في سبيلِ الله إلا جاء جرحه يوم القيامة يذني
لونه لونُ الدمِ وريحه ریحُ المسكِ قدِموا أكثرَ القومِ قرآناً
فاجعلوه في الأُحدِ (طب ، ق - عن كمب بن مالك) .

٢٩٨٩٢ - أشهدُ أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأنوهم ،
وزورهم والذي نفسي بيده لا يُسَلِّمُ عليهم أحدٌ إلى يوم القيامة
إلا ردوا عليه (ك - عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة) .

٢٩٨٩٣ - ويحك أوليسَ الدهرُ كُلُّه غداً (ابن قانع - عن
عوف بن سراقه عن أخيه جمال بن سراقه) قال : قلتُ لرسول الله
ﷺ وهو مُتَوَجِّهُ إلى أُحدٍ : يا رسول الله قيل لي : إنك تَقْتُلُ غداً
قال - فذكره .

٢٩٨٩٤ - أشهدُ أنكم أحياء عند الله فوزورهم وسَلِمُوا عليهم

(١) يَشْعَبُ : أي يجري . النهاية ٢١٢/١ . ب

والذي نفسي بيده لا يُسَلِّمُ عليهم أحدٌ إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة
(طب، حل - عن عبيد بن عمير) قال مرَّ النبي ﷺ على . صعب بن
عمير حين رجع من أحدٍ فوقف عليه وعلى أصحابه قال - فذكره .
٢٩٨٩٥ - وأنا شهيدٌ على هؤلاء زمليهم في ثيابهم ودمائهم
(طب، ق - عن عبد الله بن ثعلبة بن صمير) .

٢٩٨٩٦ - أيها الناسُ زُوروا وأنثوهم وسلموا عليهم ، فوالذي
نفسى بيده لا يسلمُ عليهم مسلمٌ إلى يوم القيامة إلا ردُّوا عليه السلام
يعني شهداءُ أحدٍ (ابن سعد - عن عبيد بن عمير) .
٢٩٨٩٧ - اللهم إن عبدك ونيك يشهدُ أن هؤلاء شهداءُ وأنه
من زارهم أو سلم عليهم إلى يوم القيامة ردُّوا عليه (ك - عن عبد الله
ابن أبي فروة) .

سيرة بُرَّ معونة من الكمال

٢٩٨٩٨ - إن اخوانكم لقوا المشركين فاقطعوا فلم يبق منهم
أحد ، وإنهم قالوا : ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورَضِيَ عنا ربنا
فأنا رسولهم إليكم إنهم قد رَضُوا ورَضِيَ عنهم ربهم (ك - عن
ابن مسعود) ^(١) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الجهاد باب قول الشهداء ربنا بلغ ...
(١١١/٢) وقال الذهبي : صحيح واختلف في سماع أبي عبيدة عن أبيه . س

غزوة الخندق من الوكحال

٢٩٨٩٩ - الآن نفزوم ولا يفزوننا - قاله حين الأحزاب (ط ، حم ، خ ، ^(١) طب - عن سليمان بن صرد) .

٢٩٩٠٠ - ملأ الله قلوبهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ^(٢) (خ ، م ، ت ، ن ، هـ - عن علي ، م ، هـ - عن ابن مسعود) .

٢٩٩٠١ - اللهم من شغلنا عن الصلاة الوسطى املأ بيوتهم ناراً ، واملأ أجوافهم ناراً ، واملأ قبورهم ناراً (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٩٠٢ - اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوتهم وقبورهم ناراً (حم - عن ابن عباس) .

٢٩٩٠٣ - شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً (ن والطحاوي ، حب ، طب ، ص - عن حذيفة) أن رسول الله ﷺ قال يوم الأحزاب - فذكره (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٩٠٤ - شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً (طب - عن أم سلمة ؛ عبد الرزاق - عن علي) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١٤١/٥) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١٤١/٥) . ص

٢٩٩٠٥ - اللهم لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة - وفي لفظ: لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة - فاغفرِ للأتصارِ والمهاجرةِ (ط، حم، خ، م^(١)) ، د، ت، ن - عن انس؛ حم، خ، م - عن سهل بن سعد) .
 ٢٩٩٠٦ - اللهم لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة فاغفرِ للأتصارِ والمهاجرة (ك - عن انس) .

غزوة قريظة والنضير من الأكمال

٢٩٩٠٧ - من أدخلَ هذا الحصنَ سهماً فقد وجبت له الجنة - قاله يوم قريظة والنضير (طب - عن عتبة بن عبد) .

غزوة ذي قرد من الأكمال

٢٩٩٠٨ - خيرُ قُرْسانِنا اليوم أبو قتادة وخيرُ رجالِنا سلمةُ (ط، م^(٢)) والبقوي ، طب، حب - عن ابن الأكويع) .

غزوة الحديبية

٢٩٩٠٩ - من يصعدُ النذيةَ نذيةَ المُرَّارِ فإنه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني اسرائيل (م - عن جابر) ^(٣) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المنازي باب غزوة الخندق (١٣٧/٥) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيره رقم (١٨٠٧) ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفاء المنافقين رقم (٢٧٨٠) والمُراة شجر سر ،

بتثليث الميم . ص

٢٩٩١٠ - إنيك كالذي قال الأول : اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي (م) - ^(١) عن سلمة بن الأكوع).

غزوة فيسر من الكمال

٢٩٩١١ - الله أكبر خربت خير ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (حم ، خ ، ^(٢) م ، ت ، ن - عن انس ؛ حم - عن انس عن ابي طلحة).

٢٩٩١٢ - الله أكبر خربت خير الله أكبر فتحت خير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (طب - عن انس).

٢٩٩١٣ - كيف بك إذا خرجت من خير يعدو بك قلو صك ^(٣) ليلة بعد ليلة - قاله لابن أبي الحقيق (خ - عن عمر).

غزوة مؤتة

٢٩٩١٤ - هل أنتم تاركون لي أمرائي ؟ إنا مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوصا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كيدره (م - عن عوف ابن مالك) ^(٤).

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم ١٨٠٧ . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خير (١٦٧،٥) . ص
(٣) قلو صك : هي الناقة الشابة . النهاية ١٠٠/٤ . ب
(٤) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب استحقاق القاتل وسلب القتيل رقم ١٧٥٣ . ص

٢٩٩١٥ - هل أنتم تاركون لي أمراي ؟ لكم صفوة أمرهم
وعليهم كدره (د - عنه) .

الوكمال

٢٩٩١٦ - أخذَ الرايةَ زيدُ بنُ حارثةَ فقاتلَ بها حتى قُتِلَ
شهيداً ، ثم أخذها جعفرُ فقاتلَ بها حتى قُتلَ شهيداً ، ثم أخذها عبد
الله بنُ رواحةَ فقاتلَ بها حتى قُتلَ شهيداً ، لقد رُفِعوا لي في الجنةِ
فيما يرى النَّائمُ على سُريرٍ من ذهبٍ فرأيتُ في سريرِ عبدِ الله بن
رواحةَ أزوراراً عن سريرِ صاحبه فقلتُ : بم هذا ؟ فقيل لي :
مضيا وترددَ عبدُ الله بنُ رواحةَ بعضَ الترددِ ومضى (طب - عن
رجل من الصحابة من بني مرة بن عوف) .

٢٩٩١٧ - التقى القوم فاقْتَلَوْا قتالاً شديداً فقتلَ زيدُ بن
حارثةَ وأخذَ الرايةَ جعفرُ ، ثم مكثَ ما شاء الله أن يمكثَ ثم قتلَ
جعفرُ ثم أخذَ الرايةَ عبدُ الله بنُ رواحةَ ، ثم مكثَ ما شاء الله أن
يمكثَ ثم قتلَ ، ثم أخذَ الرايةَ خالدُ بنُ الوليدِ ثم قال : الآن حميَ
الوطيسُ (ابنُ عاتقٍ في مغازبه ، كر - عن المطاف بن خالد المخزومي
مرسلاً) .

٢٩٩١٨ - إن إخوانكم لقوا المدو ، وإني زيدا أخذَ الرايةَ
فقاتلَ حتى قُتلَ ثم أخذَ الرايةَ بعده جعفرُ ، فقاتلَ حتى قتلَ ، ثم

أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ
سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ (حَم ، طَب ،
ك ، ض - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ) .

٢٩٩١٩ - أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِجَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي ؟ أَنَّهُمْ انْطَلَقُوا حَتَّى
لَقُوا الْعَدُوَّ فَأَصِيبَ زَيْدٌ شَهِيداً فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً أَشْهَدُ لَهُُ بِالشَّهَادَةِ
فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ . ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُتِبَتْ قَدَمُهُ حَتَّى أَصِيبَ
شَهِيداً فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ
الْأَمْرَاءِ هُوَ أَمَرُ نَفْسِهِ اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِكَ فَانصُرْهُ انْفِرُوا
فَأَمِيدُوا إِخْوَانَكُمْ وَلَا يَتَخَلَفَنَّ أَحَدٌ (حَم وَالْدَارِمِي ، ع ، حَب ،
ض - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ) .

٢٩٩٢٠ - عَلَى رَسِيلِكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخَذَ اللَّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
فَقَاتَلَ زَيْدٌ حَتَّى قَتَلَ رَحِمَ اللَّهِ زَيْدًا ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
فَقَاتَلَ فَقُتِلَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ
فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى بِخَالِدٍ فَخَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ تَعَالَى (الْحَكِيم -
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُرَةَ) .

غزوة منبج

٢٩٩٢١ - الْآنَ حَمِيَّ الْوُطَيْسُ (حَم ، م - عَنْ الْعَبَّاسِ ؛ ك -

عن جابر ؛ طب - عن شيبة) .

٢٩٩٢٢ - منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر (ق - عن أبي هريرة) .

٢٩٩٢٣ - نحن نازلون غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر (ه - عن اسامة بن زيد) .

٢٩٩٢٤ - شامت الوجوه (م عن سلمة بن الأكوع) .

الركمال

٢٩٩٢٥ - شامت الوجوه - قاله يوم حنين (م - عن سلمة بن الأكوع ؛ حم - عن مرء برقم ٢٩٩٢٤ عن أبي عبد الرحمن الفهري - واسمه يزيد بن اسيد - عن عبد بن حميد عن يزيد بن عامر ؛ طب - عن الحارث بن بدل السعدي ؛ قال البغوي : وماله غيره ، قال : وبلغني انه لم يسمعه من النبي ﷺ وانما رواه عن عمر بن سفيان الثقفي ؛ البغوي ، طب - عن شيبة بن عثمان ؛ طب - عن حكيم بن حزام انه قاله يوم بدر ؛ ك - عن ابن عباس انه قاله لقريش بمكة (١) .

٢٩٩٢٦ - اسكتي يا أم أيمن فأنك عَمْرَاءُ اللسان (ابن سعد (٢) -

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين رقم (١٧٧٧) . س
(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٢٥ / ٨) واستدرك ما كان مصحفاً منه . س

عن أبي الحويرث (أن أم أيمن قالت يوم حنين سبَّ الله أقدامكم فقال النبي ﷺ - فذكره .

٢٩٩٢٧ - منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الأيمن حيث استقمتم المشركون (طب - عن ابن عباس) .

سيرة أبي قتادة من الأعمال

٢٩٩٢٨ - هلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب (ع ، طب ، ص - عن جندب البجلي) .

غزوة الفتح من الأعمال

٢٩٩٢٩ - أحلت لي مكة ساعة من نهار ولم تحل لأحد من بعدي وهي حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يُعضد شجرها، ولا يُختل خلاها، ولا يُنفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا لمنشد قالوا : إلا الإذخر ؟ قال : إلا الإذخر (طب - عن ابن عباس) .
٢٩٩٣٠ - إن هذا يومٌ قتالٍ فأفطروا - قاله يوم الفتح فتح مكة (ابن سعد - عن عبيد بن عمير مرسلًا) .

٢٩٩٣١ - أقول كما قال أخي يوسف ه لا تريبَ عليكم اليومَ يغفر الله لكم وهو أرحمُ الراحمين « (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن أبي هريرة ؛ ابن السني في عمل يوم ليلة - عن ابن عمر) .

سيرة خالد بن الوليد من الاكمال

٢٩٩٣٢ - ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم (ابن عساكر -
من قتادة مرسلًا) .

بعث أسامة من الاكمال

٢٩٩٣٣ - أغبر على أبنى صباحاً ثم حرق (الشافعي ، حم ، د ،^(١)
ه ، ابن سعد والبغوي في مجمه - عن اسامة بن زيد) .

ذيل الفزوات من الاكمال

٢٩٩٣٤ - يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام (البغوي -
عن سفيان بن ابي نمر عن ابيه) قال مر رسول الله ﷺ في غزاة
ومعه عائشة فر بجانب العقيق قال - فذكره .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحرق في بلاد العدو رقم ٢٦٠٠ .
أغر : الاغارة .

على أبنى : بضم الهمزة والقصر اسم موضع في فلسطين بين عسقلان
والرملة . عون المبود (٢٧٠/٧) ص

كتاب الغزوات والوفود

من قسم الوفاة

باب غزواته صلى الله عليه وآله وسلم

وبعوثه ومراسلاته

عدد الغزوات

٢٩٩٣٥ - عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا تسع عشرة غزوة (ش).

٢٩٩٣٦ - عن أبي اسحاق عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا سبع عشرة غزوة ، قال أبو اسحاق: فسألت زيد بن أرقم كم غزوة مع رسول الله ﷺ ؟ قال: سبع عشرة (ش).

٢٩٩٣٧ - * مسند انس * عن أبي يعقوب اسحاق بن عثمان قال : سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : سبعا وعشرين غزوة : ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر وتسع عشرة يغيب فيها الأيام ، قلت : كم غزا انس بن مالك ؟ قال : ثمان غزوات (كر) .

غزوة بدر

٢٩٩٣٨ - * مسند الفاروق * عن أنس قال : أخذ عمر يحدثنا

عن أهل بدر فقال : إن كان رسول الله ﷺ ليؤينا مصارعهم

بِالْأَمْسِ يَقُولُ : هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَجَعَلُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا ، قُلْتُ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا تَيْكَ كَانُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَمْرُ بِهِمْ فَطَرَحُوا فِي بَيْتٍ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ حَقًّا قَالِي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُنْكِلُمُ قَوْمًا قَدْ جَافُوا ؟ قَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا (ط ، ش ، حم ، م ، ن^(١) وَأَبُو عَوَانَةَ ، ع وَابْنُ جَرِير) .

٢٩٩٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلَاثَانِ وَنِيفَ^(٢) وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَذَا هُمْ أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْقِبْلَةَ وَمَدَّ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَلَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا فَمَا زَالَ يَسْتَفِيتُ رَبَّهُ وَيَدْعُوهُ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ فَأَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَرَدَّاهُ ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ بَابَ غَزْوَةِ بَدْرٍ رَقْمَ (١٧٧٩) ص

(٢) وَنِيفَ : النِيفُ ، بوزن الهين : الزيادة يخفف ويشدد . يقال : عشرة ونيف ، ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف ، حتى يبلغ المقد الثاني وَنِيفَ فُلَانٍ عَلَى السَّبْعِينَ د أَي : زاد . المختار ٥٤٤ ب

قال : يا نبي الله كفاك مناشدتك لربك فانه سينجز لك ما وعدك وأنزل الله تعالى عند ذلك « إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين » فلما كان يومئذٍ والتقوا هزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلاً وأسير منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعلياً وعمر فقال أبو بكر : يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان وإنني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذتم منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً ، فقال رسول الله ﷺ : ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت : والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تُمكنني من فلان قريب لعمر فأضرب عنقه ، وتمكن علياً من عتيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وأعتهم وقادتهم ، فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فأخذ منهم الفداء ، فلما كان من الغد غدوت على النبي ﷺ فاذا هو قاعد وأبو بكر وهما يكيان قلت : يا رسول الله أخبرني ما يُبكبك أنت وصاحبك ؟ فان وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاءً تبكيت لبكائك فقال النبي ﷺ للذي عرض علي أصحابك من الفداء ، لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فأنزل الله تعالى « ما كان لنبي أن يكون له

أسرى حتى يُثخنَ في الأرضِ » « لولا كتابٌ من الله سبقَ لمسكُم فيما أخذنكم » من الفداء ثم أحلَّ لهم الغنائم ، فلما كان يومُ أحدٍ من العامِ المقبلِ عُوِّبوا بما صنعوا يومَ بدرٍ من أخذهم الفداء فقتلَ منهم سبعونَ وفرنَّ أصحابُ رسولِ الله ﷺ وكُسِرت ربايعتهُ ، وهُشِمتِ البيضةُ على رأسِهِ ، وسالَ الدمُ على وجهِهِ وأنزلَ اللهُ تعالى « أولما أصابتكم مصيبةٌ قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عندِ أنفسِكُم إن الله على كل شيءٍ قديرٌ » بأخذكم الفداء (ش، حم، م،^(١) د، ت وأبو عوانة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، حب وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل) .

٢٩٩٤٠ - عن علي أنه سئل عن موقفِ النبي ﷺ يومَ بدر

قال : كان أشدَّنا يومَ بدرٍ من حاذي بركبتيه رسولُ الله ﷺ (طس).

٢٩٩٤١ - عن علي قال لما قدِمنا المدينةَ أصبنا من ثمارها

فاجتَويناها وأصابنا بها وعكٌ وكان النبي ﷺ يتخبر عن بدرٍ ، فلما

بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سارَ رسولُ الله ﷺ إلى بدرٍ وبدرٌ بُرٌّ

فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجلٌ من قريش ومولى

لعقبة بن أبي معيط ، فأما القرشيُّ فأنزلت وأما مولى عقبةَ فأخذناه

فجعلنا نقولُ له : كم القومُ ؟ فيقولُ : هم واللهِ كثيرٌ عددهم شديدٌ

(١) أخرجه - لم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم ١٧٦٣ . ص

بأسهم ، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول
ﷺ فقال له : كم القوم ؟ قال : هم والله كثيرٌ عددهم شديدٌ بأسهم ،
فجهدَ النبي ﷺ أن يخبره كم هم فأبى ، ثم إن النبي ﷺ سأله كم
ينحرون من الجُزُر ؟ فقال : عشرًا كلَّ يوم فقال رسول الله ﷺ :
القوم ألفٌ كلَّ جَزورٍ لمائة وتبعها ، ثم أنه أصابنا من الليل طشٌّ
من مطرٍ ، فانطلقنا تحت الشجر والحجَفِ ^(١) نستظل تحتها من المطر
وبات رسول الله ﷺ يدعو ربه ويقول : اللهم إنك إن تهلك هذه
الفتة لا تبعُدُ فلما أن طلع الفجرُ نادى الصلاة عباد الله ، فجاء الناسُ
من تحتِ الشجر والحجَفِ ، فصلى بنا رسولُ الله وحرَّضَ على
القتال ، ثم قال : إن جميعَ قريشٍ تحت هذه الضلعِ الحمراء من الجبل ،
فلما دنا القومُ منا وصافقناهم إذا رجلٌ منهم على جملٍ له أحمر يسيرُ
في القوم فقال رسول الله ﷺ : يا عليُّ نادِ لي حمزة وكان أقربهم
إلى المشركين من صاحبِ الجملِ الأحمر ، وماذا يقولُ لهم ، ثم قال
رسول الله ﷺ : إن يكنُ في القومِ أحدٌ يأمرُ بخيرٍ فعسى أن
يكون صاحبِ الجملِ الأحمر ، فجاء حمزة فقال : هو عتبة بن ربيعة وهو
ينهى عن القتال ، ويقول لهم : يا قوم إني أرى قوماً مستميتين لا تصلون

(١) والحجَف : يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب :
حَجَفَةٌ ، ودرقة ، والجمع حَجَفٌ . المختار ٩٣ . ب

إليهم وفيكم خيرٌ ، يا قوم اعصِبوها ^(١) اليوم برأسي وقولوا : جَبْنُ عتبة بن ربيعة وقد علمتُم أَنِّي لستُ بأجبنِكُم فسمِعَ ذلك أبو جهلٍ فقال : أنتَ تقول هذا والله لو غيرُك يقولُ لأعضَضْتُهُ قد ملأتَ رثكُك جوفَك رعباً فقال عتبةُ : إياي تُعيرُ يا مُصَفِّرَ استِه ^(٢) ستعلمُ اليومَ أيُّنا الجبان ؟ فبرزَ عتبةُ وأخوه شيبَةُ وابنهُ الوليدُ حميةً فقالوا : من يبارِزُ ؟ فخرجَ فتيةٌ من الأنصارِ ستةٌ فقال عتبةُ : لا نريدُ هؤلاء ولكن يبارِزُنا من بني عَمِنَا من بني عبد المطلب فقال رسولُ الله ﷺ : قم يا عليُّ ، وقم يا حمزةُ وقم يا عبيدة بن الحارث فقتل الله عتبةَ وشيبَةَ ابني ربيعة والوليد بن عتبة وجرحَ عبيدةً ، فقتلنا منهم سبعينَ وأسرنا سبعينَ ، فجاء رجلٌ من الأنصارِ بالعباس بن

(١) اعصبوها : يريد السبَّةَ التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين : أي اقرئوا هذه الحال بي وانسبوا إليَّ وإن كانت ذميمة . النهاية ٢٤٤/٣ . ب

(٢) يا مُصَفِّرَ استِه : رماه بالأُبنة ، وأنه كان يزعمُ استِه . وقيل : هي كلمة تقال للمتعم الترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد . وقيل : أراد يا مُصَفِّرَ طَ نفسه من الصغير ، وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأنه قال : يا ضَرَّاط . نسبه إلى الجُبْن والخَوَر . قال في الدرالنثير : زاد ابن الجوزي وقيل : كان به برص فكان يردعه بالزعفران . النهاية ٣٧/٣ . ب
والاست : المَجْزُ ويراد به حلقة الدبر ، والاصل سَتَه بالتحريك ، ولهذا يجمع على أَسْتاه مثل سبب وأسباب . الصباح النير ٣٦٢/١ . ب

عبد المطلب اسيراً ، فقال العباسُ : يا رسول الله إن هذا والله ما أسرنى
ولقد أسرنى رجلٌ أجْلَحُ^(١) من أحسنِ الناسِ وجهاً على فرسٍ أبلقٍ
ما أراه في القومِ ، فقال الأنصاري : أنا أمرته يا رسول الله فقال :
اسكُتْ ، فقد أيدك الله بملكٍ كريمٍ قال علي : وأسرنَا من نبي
المطلبِ العباسَ وعقيلًا ونوفلَ بنِ الحارثِ (ش ، حم وابن جرير
وصححه ، هق في الدلائل ؛ وروى ابن أبي عاصم في الجهاد بعضه) .

٢٩٩٤٢ - * مسند علي * عن علي قال : سماءُ أصحابِ رسولِ
ﷺ يوم بدر الصوفُ الأبيضُ (ش ، ن) .

٢٩٩٤٣ - * أيضاً * عن علي قال : لقد رأيتُنَا يومَ بدرٍ ونحن
نلوذُ برسولِ الله ﷺ وهو أقربُنَا إلى العدوِّ وكان من أشدِّ الناسِ
يومئذٍ بأساً (ش ، حم ، ع وابن جرير وصححه ، هق في الدلائل) .

٢٩٩٤٤ - عن علي قال : لقد رأيتُنَا ليلةَ بدرٍ وما فينا أحدٌ إلا
نائمٌ إلا النبي ﷺ فإنه كان يُصلي إلى شجرةٍ ويدعو ويبكي حتى
أصبحَ ، وما كان فينا فارسٌ إلا المقدادُ (ط ، حم ومسدد ، ن ،
ع وابن جرير وابن خزيمة ، حب ، حل ، هق في الدلائل) .

٢٩٩٤٥ - عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ للناسِ يوم بدرٍ :

(١) أجْلَحُ : الأجلح من الناس : الذي انخر الشعر عن جانبي رأسه .
النهاية ٢٨٤/١ ب

إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَانْهَمُ خَرَجُوا كُرْهًا (حم ، ش وابن جرير وصححه) .

٢٩٩٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قِيلَ لِي وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : مَعَ أَحَدٍ كَمَا جَبْرِيلُ ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَقِفُ فِي الصَّفِّ (ش ، حم ، ع وابن أبي عاصم وابن منيع والدورقي وابن جرير وصححه ، ك ، حل واللالكائي في السنة ، حق في الدلائل ، ض) .

٢٩٩٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : تَقَدَّمَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَتَبَعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ فَنَادَى مِنْ يَبَارِزُ ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قُمْ يَا حَمْرَةَ قُمْ يَا عَلِيٌّ قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأَقْبِلْ حِمْرَةَ إِلَى عَتَبَةَ ، وَأَقْبِلْتُ إِلَى شَيْبَةَ وَاخْتَلَفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَاتَّخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ (د ، ^(١) ك ، حق في الدلائل) .

٢٩٩٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَلِأَبِي بَكْرٍ : مَعَ أَحَدٍ كَمَا جَبْرِيلُ وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ أَوْ يَكُونُ فِي الصَّفِّ (الدورقي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في البارزة رقم ٢٦٠٨ . ص

وابن ابي داود والمشاري في فضائل الصديق واللاساكني في السنة) .

٢٩٩٤٩ - عن علي قال : لما أصبح النبي ﷺ ببدر من الغد

أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافرٌ (ع ، حب) .

٢٩٩٥٠ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة

ليلة بدر وهو يقول : اللهم إني تُهْلِكُ هذه العصاة لا تُعْبِدُ ،
وأصَابهم تلك الليلة مطرٌ (ابن مردويه ، ص) .

٢٩٩٥١ - عن علي قال : لما كان يومُ بدر قاتلتُ شيئاً من قتال

ثم جئتُ إلى النبي ﷺ ، فإذا هو ساجدٌ يقول : يا حيُّ يا قيومُ
لا يزيدُ عليها ، ثم ذهبتُ فقاتلتُ ، ثم جئتُ فإذا النبي ﷺ ساجدٌ
يقول : يا حيُّ يا قيومُ فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه (نوالبزار
ع وجعفر الفريابي في الذكر ، ك ، هق في الدلائل ، ض) .

٢٩٩٥٢ - عن عبد خير قال : كان عليٌّ يُكَبِّرُ على أهل

بدر مستاً ، وعلى أصحابِ رسول الله ﷺ خمساً ، وعلى سائر الناس
أربعاً (الطحاوي) .

٢٩٩٥٣ - عن علي قال : كنتُ على قليبٍ يوم بدر أمتعُ ^(١)

منه ، فجاءت ريحٌ شديدةٌ ، ثم جاءت ريحٌ شديدةٌ لم أر ريحاً

(١) أمتع الممتع : الاستقاء وهو مصدر مَتَعَ اللُّو من باب فَعَّع إذا

استخرجتها ، والفاعل مائع ومَتَّوح . الصباح النير ٧٧١/٢ . ب

أشدّ منها إلا التي كانت قبلها ، ثم جاءت ريحٌ شديدةٌ ، فكانتِ الأولى ميم-كائيل في ألفٍ من الملائكةِ عن عَيْنِ النبي ﷺ ، والثانيةُ إسرَافيل في ألفٍ من الملائكةِ عن يسارِ النبي ﷺ ، والثالثةُ جبريل في ألفٍ من الملائكةِ ، وكان أبو بكر عن يمينه ، وكنتُ عن يساره ، فلما هزم الله الكفارَ حملي رسولُ الله ﷺ على فرسه ، فلما استويتُ عليه حملَ بي فضربَ على عنقه فدعوتُ الله يُثَبِّتني عليه فطمعتُ برمحي حتى بلغَ الدُمُ لبطي (ع وابن جرير ، حق في الدلائل ؛ وفيه ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ضعيف) .

٢٩٩٥٤ - عن علي قال : أمرني رسول الله ﷺ أَنْ أُغَوِّرَ (١) ماءَ آبارِ بَدْرٍ (ع وابن جرير وصححه ، حل والدورقي ، حق) .

٢٩٩٥٥ - * مسند البراء بن عازب * عن البراء بن عازب حَسَبَ أصحابِ رسولِ ﷺ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أصحابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ثَلَاثَةً وَبِضْعَةِ عَشْرَةٍ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ (أبو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٥٦ - عن البراء قال : عَرَضْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) أغور : غور كل شيء قمره ، يقال فلان بعيد النور وغار الماء : سَقَل في الأرض ، وبابه قال ودخل . وكذا : باب غارت عينه ، أي : دخلت في رأسه والتفوير : إتيان النور ، يقال : غَوَّر ، وغار : بمعنى . المختار ٣٨١ ب

وَبَشِّرِ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَصَفَرْنَا - وَفِي لَفْظٍ : فَرَدْنَا يَوْمَ بَدْرٍ - وَشَهِدْنَا أَحَدًا (ش) وَالرَّوْيَانِي وَالْبُغْوِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ ، كَرَّ) .

٢٩٩٥٧ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَدْرٍ ثَلَاثَةً وَبِضْعَةً عَشَرَ وَالْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ (ش) .

٢٩٩٥٨ - عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِضْعَةً عَشَرَ وَثَلَاثَةً ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ، وَمَا جَاوَزَهُ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ (ش) (١) .

٢٩٩٥٩ - * مُسْنَدُ بَشِيرِ بْنِ تَيْمٍ * عَنْ بَشِيرِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ تَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَادَى أَهْلَ بَدْرٍ فِدَاءً مُخْتَلَفًا وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ : فَكَّ نَفْسِكَ (ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْإِسَابَةِ : هَذَا مُقْلُوبٌ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَجْلَحُ عَنْ بَشِيرِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ ، وَبَشِيرِ بْنِ تَيْمٍ شَيْخٌ مَكِّيٌّ يَرُوي عَنْ التَّابِعِينَ وَأَدْرَكَهُ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٢٩٩٦٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ حَاطِبٍ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْتَكِي حَاطِبًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا إِنَّهُ قَدْ

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١٩/٢) ص

شهد بدرًا والحُدَيْيَّةَ (ش ، م ، ^(١) ت ، ن والبغوي ، طب وأبو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٦١ - عن جابر قال : كنتُ أُمْنَحُ أصحابي الماءَ يومَ بدرٍ (ش وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٢ - * مسند علقمة بن وقاص (عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن جده قال : خرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطبَ الناسَ فقال : كيفَ تروُن ؟ قال أبو بكر : يا رسولَ اللَّهِ بلغنا أنهم بكذا وكذا ، ثم خطبَ الناسَ فقال : كيفَ تروُن ؟ فقال عمرُ مثل قولِ أبي بكرٍ ثم خطبَ الناسَ فقال : كيفَ تروُن ^(٢) .

٢٩٩٦٣ - عن حذيفة بن اليمان قال : ما منعني أن أشهدَ بدرًا إلا أني خرجتُ أنا وأبي حسل فأخذنا كفارُ قريشٍ ، فقالوا : إنكم تريدون محمدًا ، فقلنا : ما نريده ما نريدُ إلا المدينةَ ، فأخذوا منا عهدَ اللَّهِ وميثاقَه لنصرفنَّ إلى المدينة ولا نقاتل معه ، فأتينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبرناه الخبرَ فقال : انصرفا ففِيا لهم بعدهم ونستعينُ اللَّهَ

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم ٢١٩٥ . ص

(٢) الحديث هنا خال من الزو ولدى الرجوع الى منتخب كثر المال (١٠١/٤)

علامة النك رقم (٧) ولم يذكر اسم المخرج . ص

عليهم (ش والحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٤ - عن محمود بن لبيد قال : قال رسول الله ﷺ : إن

الملائكة قد سَوَّمتَ^(١) فسوِّموا فاعلموا بالصوف في منافرِم^(٢) وقلائِسِهِم^(٣) (الواقدي وابن النجار) .

٢٩٩٦٥ - * مسند حسين بن السائب الأنصاري * عن حسين

بن السائب قال : لما كان ليلة القبة أو ليلة بدرٍ قال رسول الله ﷺ :
لمت مه ٤ : كيف تُقاتلون ؟ فقام حاصم بن ثابت بن الأفلح فأخذَ
القوسَ وأخذ النبل فقال : أي رسول الله إذا كان القومُ قريباً من
مائتي ذراعٍ أو نحو ذلك كان الرميُّ بالقسي ، وإذا دنا القومُ حتى
تألنا وتناهم الحجارةُ كانتِ المراضخُ بالحجارةِ ، فإذا دنا القومُ حتى
تألنا وتناهم الرماحُ كانتِ المداعسةُ بالرماحِ حتى تنقصِفَ ، فإذا
انقصفتْ وضعنا ، فأخذَ السيفَ فتقلدَ واستلَّ السيفَ وكانت السلةُ

(١) سَوَّمتَ فسوِّموا : أي اعملوا لكم علامة يَعرِفُ بها بعضكم بعضاً ،
والسومة والسِيمة : العلامة . النهاية ٤٢٥/٢ . ب

(٢) منافرِم : المِثْمَر : هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه .
النهاية ٣٧٤/٣ . ب

(٣) وقلائسِهِم : القلتِسْوَة - بفتح القاف - والقلتِسيَّة - بضمها -
معروفة . وجمها : قلائِسُ . وإن شئت قلت : قلاسٍ ، أو قلائِسُ ،
أو قلاسي . المختار ٤٣٢ : ب

والمجالدَةُ بالسيفِ ، فقال رسول الله ﷺ : بهذا أنزلت الحربُ ،
من قاتل فليقاتل قتال عاصم (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٦ - * من مسند خلاد الأنصاري * عن اسامة بن عمير
نزلت الملائكةُ يوم بدر وعليها العمامُ وكانت على الزبير يومئذٍ عمامةُ
صفراء (طب - عن اسامة بن عمير) .

٢٩٩٦٧ - * أيضاً * عن رفاعه بن رافع لما كان يومُ بدر تجمع
الناسُ على أمية بن خلف ، فنظرتُ إلى قطعةٍ من درعه قد انقطعت
من تحتِ إبطه فطعنته بالسيفِ فيها طعنةً فقتلته ، ورميتُ بسهمٍ
يومَ بدر ففُتقت عيني ، فبصقَ فيها رسول الله ﷺ فدما لي فما
آذاني منها شيء (طب ، ك) .

٢٩٩٦٨ - * أيضاً * عن رفاعه بن رافع لما رأى إبليسُ ما
تفعلُ الملائكةُ بالمشرَكين يوم بدر أشفق أن يخلصَ القتلُ إليه
فتشبثَ به الحارثُ بن هشام وهو يظنُّ أنه سراقَةُ بن مالك ، فوَكز
في صدرِ الحارثِ فألقاهُ ، ثم خرج هارباً حتى ألقيَ نفسه في البحر
فرفع يديه وقال : اللهم إني أسألكَ نظرتك إياي وخاف أن يخلصَ
القتلُ إليه (طب وأبو نعيم في الدلائل) .

٢٩٩٦٩ - * أيضاً * عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن أبيه قال:
خرجتُ أنا وأخي خلاد إلى بدر على بئيرٍ لنا أعجفَ حتى إذا كنا

بموضع البريد الذي خلف الروجاء برك بنا بعيرنا ، فقلتُ : اللهم لك علينا لئن آتينا المدينة لننحرن ، فيينا نحنُ كذلك إذ مر بنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما لَكُما ؟ فأخبرناه أنه برك علينا فنزل رسولُ الله ﷺ فتوضأ ، ثم بزقَ في وضوئه ثم أمرنا ففتحناهُ فمَ البعيرِ فصَبَّ في جوفِ البكرِ من وضوئه ، ثم صَبَّ على رأسِ البكرِ ، ثم على عنقه ، ثم على حاركه ، ثم على سنامه ، ثم على عجزه ، ثم على ذنبه ، ثم قال : اللهم احملْ رافعاً وخلاداً ، فمضى رسولُ الله ﷺ فقمنا نرتحلُ فارتحلنا ، فأدركنا النبي ﷺ على رأسِ النصفِ ، وبكرنا أولَ الركبِ ، فلما رآنا رسولُ ﷺ ضحكَ فضينا: حتى آتينا بدرًا حتى إذا كنّا قريباً من وادي بدر برك علينا ، فقلنا الحمدُ لله فنحرنَاهُ وتصدقنا بلحمه (ابو نعيم) .

٢٩٩٧٠ - ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ عن سهل بن

عمرو قال : لقد رأيتُ يومَ بدر رجالاً بيضاً على خيلٍ بُلقي بين السماء والأرضِ مُعلِّمين يقتلون ويأسرون (الواقدي ، كر) .

٢٩٩٧١ - عن عبد الله بن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاةٌ

صفراء يوم بدر فاقمَ بها فنزلتِ الملائكةُ معتمينَ بعمائمَ صفراءَ (كر) .

٢٩٩٧٢ - عن ابن عباس قال : كانت عدةُ أهلِ بدر ثلثمائةٍ

عشر رجلاً كان المهاجرون سبعةً وسبعين رجلاً ، والأنصارُ مائتين

وسنة وثلاثين رجلا وكان صاحبُ رايةِ المهاجرين عليُّ بن أبي طالب وصاحبُ رايةِ الأنصار سعد بن عبادَةَ (كر).

٢٩٩٧٣ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان لواء رسول ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب ، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادَةَ (كر).

٢٩٩٧٤ - عن أبي اليسر قال : نظرتُ إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائمٌ وعيناهُ تذرفان ، فقلتُ : جزاك الله من ذي رحمٍ شرًّا تُقاتِلُ ابن أخيك مع عدوِّه ؛ قال : ما فعلَ وهل أصابهُ القتلُ ؟ قلتُ : الله أعزُّ له وأنصرُ من ذلك قال : ما تريد إليَّ ؟ قلتُ : استأمر فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك ، قال : ليستُ بأولِ صلته ، فأسرته ثم جئتُ به إلى رسول الله ﷺ (كر).

٢٩٩٧٥ - عن أبي اليسر أن عمر بن الخطاب نادى أو نادى منادٍ يوم بدر يا رسول الله بأبي أنت البُشرى قد سلّم الله عمك العباس فكبرَ رسولُ الله ﷺ وقال : بشرَكَ الله بخيرٍ يا عمرُ في الدنيا والآخرة وسلّمك يا عمرُ في الدنيا والآخرة اللهم أعينْ عمرَ وأيدْهُ (الديلمي).

٢٩٩٧٦ - عن عائشة قالت : أمر رسولُ الله ﷺ بقتلي بدرٍ أن يُسحبوا إلى القليبِ فطُرحوا فيه، ثم وقفَ وقال : يا أهل القليبِ

هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ؟ فقالوا : يا رسول الله تُكَلِّمُ قوماً موتى ؟ قال : لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقٌّ فلما رأى أبو حذيفة ابن عتبة أباه يُسْحَبُ على القلبِ عرفَ رسولُ الله ﷺ الكراهية في وجهه قال : يا أبا حذيفة كأنك كارِهٌ لما رأيتَ فقال : يا رسول الله إن أبي كان رجلاً سيِّداً فرجوتُ أن يهديه ربه إلى الإسلام ، فلما وقعَ الموضعُ الذي وقعَ أحزني ذلك فدعا رسولُ الله ﷺ لأبي حذيفةَ بخيرٍ (ابن جرير) .

٢٩٩٧٧ - عن عائشة قالت لما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأولئك الرهطِ عتبة بن ربيعة وأصحابه فألقوا في الطَّوِيِّ^(١) قال لهم رسول الله ﷺ : جزى اللهُ شراً من قومِ نبيٍّ ما كان أسوأَ الظنِّ وأشدَّ التكذيبِ ، فقيل : يا رسول الله كيف تُكَلِّمُ قوماً قد جيفوا ؟ قال : ما أنتم بأفهمَ لقولي منهم أو لهم أفهمُ لقولي منكم (ابن جرير) .

٢٩٩٧٨ - عن ابن عمر أنه عُرِضَ على النبي ﷺ يوم بدر فلم يقبله (كر) .

٢٩٩٧٩ - عن ابن عمر قال : وقف رسولُ الله ﷺ على القلبِ

(١) الطَّوِيُّ : في حديث بدر « قذفوا في طَّوِيِّ من أطواء بدر ، أي : بئر مَطْوِيَّة من آبارها . النهاية ١٢٦/٣ . ب

يوم بدرٍ فقال : يا عتبةُ بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام يا فلانُ يا فلانُ قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : أليسوا أمواتاً ؟ قال : والذي نفسي بيده إنهم ليسمون قولي الآن كما تسمعون ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم (ش وابن جرير) .
٢٩٩٨٠ - عن ابن عمر قال : كان طلحةُ صاحب راية المشركين يوم بدر فقتله عليُّ بن أبي طالب مبارزةً (ش) .

٢٩٩٨١ - عن ابن مسعود قال : اشتركتُ أنا وسعدُ وعمارُ يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة فجاء سعد بأسير ، ولم أجيء أنا وعمار بشيء (ش ، ك) .

٢٩٩٨٢ - عن ابراهيم قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداء العربي يوم بدر أربعين أوقيةً وجعل فداء المولى عشرين أوقيةً ، والأوقية أربعون درهماً (ص ، ش) .

٢٩٩٨٣ - عن وكيع عن اسرايل عن أبي الهيثم عن ابراهيم التيمي أن النبي ﷺ قتل رجلاً من المشركين من قريش يوم بدر وصلبه إلى شجرةٍ (ش) .

٢٩٩٨٤ - عن سميد بن جبير أن النبي ﷺ لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة : عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وطعينة بن عدي (ش) .
٢٩٩٨٥ - عن سميد بن المسيب قال : قُتل يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين

من قريش مهجعٌ مولى عمرٍو يحملُ يقوله أنا مهجعٌ وإلى ربي أرجعُ «وَقَتْلَ ذُو الشَّالَيْنِ وَابْنُ بَيْضَاءَ وَعَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَامِرُ بْنُ وَقَّاصٍ (ش)» .

٢٩٩٨٦ - عن علي قال : لما كان ليلةُ بدر أصابنا وعكٌ من

حُمَّى وشيءٌ من مطرٍ فافترقَ الناسُ يستترون تحت الشجرِ ، وما رأيتُ أحداً يُصلي غيرَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انفجرَ الصبحُ ، فصاحَ عباد الله ، فأقبل الناسُ من تحتِ الشجرِ ، فصلى بهم ، ثم أقبل على القتالِ ، ورغَّبهم فيه فقال لهم : إن بني عبدِ المطلب قومٌ أخرجوا كُرْها لم يريدوا قتالكم ، فن لقي منكم أحداً منهم فلا يقتلهُ وليأسرهُ أسراً ، ثم قال لهم : إن جمعَ قريش عند ذلك الضلعَ من الجبلِ ، فلما تَصَافَّ القومُ رأى النبي ﷺ رجلاً يسيرُ على جبلٍ أحمرٍ فقال : إن يكن عند أحدٍ من القومِ خيرٌ فعند صاحبِ هذا الجبلِ الأحمرِ ، ثم قال : يا علي انطلق إلى حمزة وكان حمزةُ أدنى القومِ من القومِ فسَلَّنه عن صاحبِ الجبلِ الأحمرِ وماذا يقولُ فسأله فقال : هذا عتبةُ بنِ ربيعة وهو ينهى عن القتالِ قال عليٌّ : وكان الشجاعُ منا يومئذٍ الذي يقومُ بأزاء رسول الله ﷺ فلما هزم اللهُ القومَ التفتُ فاذا عقيلٌ مشدودةٌ بداه إلى عنقه بنِيسعةٍ ^(١) فصددتُ عنه فصاح بي يا ابنَ أم عليٍّ أما والله لقد رأيتُ مكاني

(١) بنِيسعةُ : النسعة - بالكسر - : سَيْرٌ مضفورٌ يحملُ زماماً للبعير وغيره ، وقد تنسج عريضة ، تجعل على صدر البعير . النهاية ٤٨/٥ .

ولكن عمداً تصدّ عني؛ قال عليٌّ: فأُتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودةٌ يدها إلى عنقه بنسعةٍ فقال: انطلق بنا إليه فضينا إليه نغشي، فلما رأنا هتيل قال: يا رسول الله إن كنتم قتلتم أبا جهل بعد ظفرتم وإلا فأدر كوا القوم ماداموا بحدنانٍ فرحتهم، فقال له النبيُّ ﷺ: قد قتله الله عز وجل (كر).

٢٩٩٨٧ * مسند علي * عن محمد بن جبير قال: حدثني رجلٌ من بني أود أن علي بن أبي طالب خطبَ الناسَ بالعراق، وهو يسمعُ فقال: بينا أنا في قليبٍ بدرٍ جاءت ريحٌ لم أرَ مثلها قطُّ شدةً إلا التي قبلها فكانتِ الأولى جبريل في ألفٍ مع رسول الله ﷺ، وكانت الريحُ الثانية ميكائيل في ألفٍ عن ميمنة النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر، وكانت الريحُ الثالثة إسرافيل في ألفين عن ميسرة النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرسه فخرجتُ فلما جرتِ الفرسُ خررتُ على عنقها فدهوتُ الله فأمسكتُ حتى استويتُ (ابن جرير).

٢٩٩٨٨ - * أيضاً * عن عمير بن سعيد قال: صلى عليٌّ علي ابن المكلف فكبرَ عليه أربعاً، وصلى على سهل بن حنيف فكبرَ عليه خمساً فقالوا: ما هذا التكبيرُ؟ فقال: هذا سهلُ بن حنيف وهو

من أهل بدرٍ ولأهلِ بارٍ فضلٌ على غيرهم فأردت أن أعلمكم فضلهم
(ابن أبي الفوارس) .

٢٩٩٨٩ - * مسند علي * عن سعد قال : رأيتُ علياً بارزاً
يومَ بدرٍ فجعل يُحمّجُ كما يُحمّجُ الفرسُ ويقول :
بازلُ^(١) مامينِ حديثُ سِنِّي سَدَحْنَجُ^(٢) الليلِ كأنني جني
لمثل هذا ولدني أبي

قال فما رجعتُ حتى خَضَبَ سيفه دماً (أبو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٩٠ - * أيضاً * عن سعد قال : ردَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُميرَ بنَ
أبي وقاصٍ عن مخرجه إلى بدرٍ ، واستصغره ، فبكى عُميرُ فأجازه ،
قال سعدٌ : فمقدتُ عليه حائلةً سيفه ، ولقد شهدتُ بدرًا وما في
وجهي إلا شعرةٌ واحدةٌ أمسحُها بيدي (كر) .

(١) بازل : قال الأصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطمن
في التاسعة وفطر فابه فهو حينئذٍ بازل ، وكذلك الأتني بنير هاء . جل
بازل وناقـة بازل ، وهو أقصى أسنان البعير ، سمي بازلًا من البزل ، وهو
الشق ، وذلك أن فابه إذا طلع يقال له : بازل لشقه اللحم عن منبته
شقًا . لسان العرب ٥٢/١١ . ب

(٢) سَدَحْنَج : نَحْ يَنْحُ نَحْجًا : تردد صوته في جوفه كَنَحْنَجٍ وَتَنَحْنَجٍ ،
وما أنا بَنَحْنَجِ النَّهْشِ عن كذا كَنَفَنَفٍ وما أنا بطيب النفس عنه .
القاموس ٢٥٢/١ . ب

٢٩٩٩١ - * مسند ابن عوف * عن عبد الرحمن بن عوف قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدرٍ على الحال التي قال الله عز وجل « وإن فريقاً من المؤمنين نكارهون » إلى قوله « إذ يعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم » قال العيرُ (عق ، كر) .

٢٩٩٩٢ - عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال : إني لفي الصف يوم بدر ، فالتفتُ عن يميني وعن شمالي فإذا غلامين حديثي السن فكرهتُ مكانهما فقال لي أحدهما سرّاً من صاحبه : أيّ عمّ أرني أبا جهل قلتُ : وما تريدُ منه ؟ قال : إني جعلتُ لله عليّ إن رأيته أن أقتله ، فقال أيضاً الآخرُ سرّاً من صاحبه : أيّ همّ أرني أبا جهل قلتُ وما تريدُ منه ؟ قال : فاني جعلتُ لله عليّ إن رأيته أن أقتله فقال : فما سرّني بمكانهما غيرهما ، قلتُ هو ذاك فأشرتُ لهما إليه فابتدرا كأنهما صقران وهما ابنا عفراء حتى ضرباهُ (ش) .

٢٩٩٩٣ - الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة ومحمد صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان قالوا : دعا عتبة يوم بدرٍ إلى المبارزة ورسولُ الله ﷺ في العريش وأصحابه على صفوفهم فاضطجعَ فَنَفْسِيهِ نَوْمٌ غَلْبُهُ وَقَالَ : لَا تُقَاتِلُوا حَتَّى أَوْذَنَ كُمْ وَإِنْ كَبَسَوْكُمْ فَارْمُوهُمْ وَلَا تَسْلُثُوا السِّيُوفَ حَتَّى يَفْشَوْكُمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

يارسول الله قد دنا القومُ وقد نالوا منا فاستيقظَ رسولُ الله ﷺ
وقد أراهُ اللهُ إياهم في منامه قليلاً وقتلَ بعضهم في أعينِ بعضٍ ،
ففرَّعَ رسولُ الله ﷺ وهو رافعٌ يديه يناشِدُ ربه ما وعده من
النصرِ ويقول : اللهم إن نُظْهِرْ على هذه العصابةِ يظهرِ الشركُ ولا
يُقم لك دينٌ وأبو بكرٍ يقولُ : واللهِ لينصرنك اللهُ وليبيض وجهك
وقال ابن رواحة : يارسول الله إني أشيرُ عليك ورسولُ الله ﷺ
أعظمُ وأعلمُ بالأمرِ أن يشارَ عليه إن الله أجلُّ وأعظمُ من أن
ينشدَ وعده ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابن رواحة
ألا لينشدُ الله وعده إن الله لا يخلفُ الميعادَ ، وأقبلَ عتبةُ يمدُّ على
القتالِ ، قال خفاف بن إيماء : فرأيتُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ يوم بدرٍ
وقد تصافَّ الناسُ وتزاحفوا لا يسلون السيوفَ وقد انتفضوا القسيَ
وقد تترَّسَ بعضهم على بعضٍ بصفوفٍ متقاربةٍ لا فُرَجَ^(١) بينها
والآخرون قد سلَّوا السيوفَ حتى طلَعوا فعمَّجتُ من ذلك ، فسألتُ
بعد ذلك رجلاً من المهاجرين فقال : أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله

(١) فُرَجَ : فرجت بين الشيئين فرجاً من باب ضرب فتحت وفرج القوم
للرجل فرجاً أيضاً أوسموا في الموقف والجلس وذلك الموضع فُرجة والجمع
فرج مثل عُرْفَة وغُرْف ، وكل منفرج بين الشيئين فهو فرجة .
الصباح المنير ٦٣٧/٣ . ب

وآله وسلم أن لا نسل السبوفَ حتى يَغشونا ، فدنا الناسُ بعضهم
 من بعض فخرج عتبة وشيبة والوليد حتى فصلوا من الصفِ ثم دعوا
 إلى المبارزة فخرج إليهم فتیانُ ثلاثة من الأنصار وهم بنو عفرأ معاذُ
 ومعوذُ وعوف بنو الحارث ، فاستحبوا رسول الله ﷺ من ذلك
 وكره أن يكون أولُ قتالٍ لقي المسلمون فيه المشركين في الأنصار ،
 فأحبُّ أن تكون الشوكةُ لبني عمه وقومه ، فأصرم فرجعوا إلى
 مصافيتهم وقال لهم خيراً ، ثم نادى منادي المشركين يا محمدُ أخرجْ
 إلينا الأكفاء من قومنا ، فقال لهم رسولُ صلى الله عليه وآله وسلم :
 يا بني هاشم قوموا فقاتلوا لحقكم الذي بمت الله به نبيكم إذ جاؤا
 بباطلهم ليُطْفئوا نورَ الله ، فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي
 طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، فشوا إليهم
 فقال عتبةُ تكلموا لتعرفكم ، وكان عليهم البيضُ فأنكروهم ، فإن كنتم
 أكفاء قاتلناكم ، فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب
 أنا أسدُ الله وأسدُ رسوله ، قال عتبة كفؤُ كريمٍ ثم قال عتبة : وأنا
 أسدُ الحلفاء ، من هذا معك ؟ قال : علي بن أبي طالب وعبيدة بن
 الحارث قال : كفؤان كريمان ، ثم قال عتبة لابنه : قم يا وليد فقام
 الوليد وقام إليه عليٌّ وكان أصغر النفرِ فاختلفا ضربتين فقتله عليٌّ ،
 ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة ، ثم قام شيبةُ

وقام إليه عبيدة بن الحارث وهو يومئذ أسن* أصحاب رسول الله ﷺ فضرب شية رجل عبيدة بذياب السيف فأصاب عضلة ساقه فقطعها ، وكره حمزة وعلي على شية فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به إلى الصف ، ومنع ساقه يسيل فقال عبيدة : يا رسول الله أأست شهيداً قال : بلى قال : أما والله لو كان أبو طالب حياً لعلم أنا أحق بما قال منه حين يقول :

كذبتم وبيت الله يَبْزَى^(١) محمدٌ ولما نطاعين دونه ونناضل ونسلمه حتى نُصرَّعَ دونه ونذهل عن أبنائنا والحلائل ونزلت هذه الآية « هذان خصمان اختصموا في ربهم » حمزة أسن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربع سنين ، والعباس أسن من النبي ﷺ بثلاث سنين ، قالوا : وكان عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البراز قام إليه أبو حذيفة يبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجلس فلما قام إليه النفر أعلَى أبو حذيفة بن عتبة على أبيه فضربه (كر) .

٢٩٩٩٤ - عن عمرو قال قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من الشام بعد ما رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلم رسول الله

(١) يَبْزَى : أي : يقهر ويطلب ، وأراد لا يُبْزَى فحذف لا من جواب القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم تقايل عنه وندافع لسان العرب ١٤/٧٣ ب.

وَضَرَبَ لَهُ بِسْمِهِ قَالَ : وَأَجْرِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
وَأَجْرُكَ (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَرْفَةِ) .

٢٩٩٩٥ - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ
نَفِيلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مِنْ بَدْرٍ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ بِسْمِهِ قَالَ وَأَجْرِي يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ : وَأَجْرُكَ (ابْنُ حَازِمٍ ، كَر ؛ الزَّهْرِيُّ - مِثْلُهُ كَر ؛ عَنْ
مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ - مِثْلُهُ كَر ؛ وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ - مِثْلُهُ) .

٢٩٩٩٦ - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنَ الشَّامِ
بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَهْمِهِ فَقَالَ : نَعَمْ لَكَ سَهْمُكَ فَضَرَبَ لَهُ بِسْمِهِ
قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ (ابْنُ حَازِمٍ ، كَر ؛ وَعَنْ
ابْنِ شِهَابٍ مِثْلُهُ كَر ؛ وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ - مِثْلُهُ كَر ؛ وَعَنْ ابْنِ
إِسْحَاقَ - مِثْلُهُ كَر) .

٢٩٩٩٧ - عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَتْ
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ وَهِيَ امْرَأَةُ عُمَانَ ؛ فَتَخَلَّفَ وَأَسَامَةُ
ابْنُ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ فَبَيْنَمَا هُمَا يَدْفِنُونَهَا إِذْ سَمِعَ عُمَانُ نَكْبِيرًا فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ
انْظُرْ هَذَا التَّكْبِيرُ ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلَى نَاقَةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْجَدَاءُ يُبَشِّرُ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ الْمُنَاقِقُونَ : لَا

والله ما هذا بشيء إلا الباطل حتى جيء بهم مُصَفَّدِينَ مُغْلَلِينَ (ش).
٢٩٩٩٨ - عن هروء أن رجلاً أسر أمية بن خلف فرآه بلالٌ

فقتله (ش)

٢٩٩٩٩ - عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوم بدرٍ : هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب (ش).

٣٠٠٠٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال : لما نزل المسلمون

بدرًا وأقبل المشركون نظر رسول الله ﷺ إلى عتبة بن ربيعة وهو
على جمل أحمَر فقال : إن يكن من القوم خيرٌ فمَنْدَ صاحبِ الجملِ
الأحمَرِ إن يطعموه ترشُدوا فقال عتبة : أطعموني ولا تقاتلوا هؤلاء
القومَ فإنكم إن فعلتم لم يزل في قلوبكم ينظرُ الرجل إلى قاتلِ أخيه
وقاتلِ أبيه فاجعلوا في جنبها وارجموا ، فبلغت أبا جهلٍ فقال : انتفع
والله سحره حيث رأى محمدًا وأصحابه والله ما ذاك به وإنما ذاك لأن
ابنه معهم وقد علم أن محمدًا وأصحابه أكلةُ جَزَورٍ لو قد التقينا
فقال عتبة : سيعلمُ مصفرُ استيه من الجبانِ المفسدِ لقومه أما والله
إني لأرى تحت الفسحِ ^(١) قوماً ليضربنكم ضرباً يدعون لهم السبعَ ^(٢) ،
أما ترون كأن رؤسهم رؤسُ الأفاعي وكأن وجوههم السيوفُ ثم

(١) الفسح : بفتح الفاء : الفرو الخلق . القاموس المحيط ٦٨/٣ . ب

(٢) السبع : الذئب ، سبعتُ فلاناً إذا فعرته . النهاية ٣٣٦/٢ .

دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف دعا إلى
المبارزة (ش) .

٣٠٠٠١ - عن عكرمة أن النبي ﷺ قال يوم بدر : من لقي
منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله فانهم أُخْرِجُوا كُرْهاً (ش) .

٣٠٠٠٢ - عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لما
أسرَ الأسارى يوم بدرٍ أسَرَ العباسَ رجلاً من الأنصار، وقد أوعده
أن يقتلوه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لم أنمِ
الليلةَ من أجل العباس ، وقد زعمتِ الأنصارُ أنهم قاتلوه ، فقال
عمرُ : أئنَّهم يارسولَ الله فاتى الأنصارَ فقال : أرسلوا العباس ، قالوا :
إن كان لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم رِضاً فخذْه (كر) .

٣٠٠٠٣ - عن مجاهد لم تقابلِ الملائكةُ إلا يومَ بدر (ش) .

٣٠٠٠٤ - عن ابن سيرين قال : أقمص^(١) أبا جهل ابناً عفراء
وذئف^(٢) عليه ابنُ مسعود (ش) .

(١) أقمص : يقال : قمصته وأقمصته: إذا قتلته قتلًا سريعاً . النهاية ٨٨/٤ . ب
(٢) وذئف : وفي حديث عليّ ؑ أنه أمر يوم الجملِ فنودي أن لا يتبع
مُدبِرٌ ، ولا يقتل أسير ، ولا يُذئف على جريح ، تذئف الجريح :
الاجهاز عليه وتحرير قتله . ومنه حديث ابن مسعود ؓ فذئفت على أبي
جهل ؑ . النهاية ١٦٢/٢ . ب

٣٠٠٠٥ - عن الزهري قال : قدم سعيدُ بن زيد من الشام بعد مقدّم النبي ﷺ من بدر ، فكلّم النبي ﷺ في سهمه قال : لك سهمك ، قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : وأجرُك (أبو نعيم) .

٣٠٠٠٦ - عن يحيى بن أبي كثير لما كان يوم بدر أسر المسلمون من المشركين سبعين رجلاً ، فكان ممن أسرَ عباسُ عمُ رسول الله ﷺ فَوَلَّى وثاقه عمر بن الخطاب ، فقال عباسٌ : أما والله يا عمرُ ما يحملك على شدّة وثاقي إلا لطمي إياك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عمر : والله ما زادتك تلك عليّ إلا كرامةً ولكن الله أمرني بِشدّة الوثاق ، قال : فكان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمعُ أنينَ العباسِ فلا يأتيه النومُ فقالوا : يا رسول الله ما يمنعُك من النومِ ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أنامُ وأنا اسمعُ أنينَ عمي ، قال فزعموا أن الأنصار أطلقوه من وثاقه وباتت تحرُّسه (كر) .

٣٠٠٠٧ - عن أبي جعفر قال : كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء فزلت الملائكة وعليهم عمامٌ صفراءُ (كر) .

٣٠٠٠٨ - عن محمد بن علي بن الحسين قال : لما كان يوم بدر فدعا عتبةُ بن ربيعة إلى البراز قام عليُّ بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة وكانا مشتهين حديثين وقال بيده فجعل باطنها إلى الأرض فقتله

ثم قام شيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا مشنبيين وأشار بيده فوق ذلك فقتله، ثم قام عتبة بن ربيعة فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الأسطواناتين فاختلعا ضربتين فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر فأسف^(١) عتبة لرجل عبيدة فضربها بالسيف فقطع ساقه، ورجع حمزة وعلي[ؓ] على عتبة فأجهز أهليه وحمل عبيدة إلى النبي ﷺ في العريش فأدخله عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسّده رجله وجعل يمسح[ؓ] الغبار عن وجهه، فقال عبيدة: أما والله يا رسول الله لو رآك أبو طالب لعلم[ؓ] أني أحق بقوله منه حين يقول :

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى تُصَرَّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ
أَلَسْتُ شَهِيدًا ؟ قَالَ : بَلَى وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالصَّفْرَاءِ وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ
أَحَدٍ غَيْرِهِ (كَر) .

٣٠٠٠٩ - عن الزهري قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لغير من المهاجرين والأنصار بسامهم في يوم بدر كاملة ،

(١) فأسف : وفي حديث موت الفجأة : راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر ، أي أخذة غضب أو غضبان . يقال : أسف يأسف أسفاً فهو أسف ؛ إذا غضب . النهاية ٤٨/١ . ب

وكانوا غيباً عنها لعذرٍ كان بهم منهم من الأنصار أبو لبانة بن عبد
المفذر والحارث بن حاطب (طب).

٣٠٠١٠ - عن أبي صالح الحنفي عن علي قال : قال رسول الله ﷺ
يوم بدرٍ لأبي بكر وعمر : عن عَيْنٍ أَحَدِكَا جَبْرِئِيلُ وَالْآخِرُ مِيكَائِيلُ
وإِسْرَافِيلُ ملائكةٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ (خُشْمَةٌ فِي
فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، حَل).

٣٠٠١١ - عن علي قال : لما كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : مَنْ يَسْقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ ، فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَأَعْتَصَمَ
الْقُرْبَةَ ، ثُمَّ أَتَى بَرَأَ بَعِيدَ الْقَمَرِ مَظْلَمَةً فَأَتَحَدَّرَ فِيهَا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ إِلَى جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ تَأْهَبُوا لِلنَّصْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَحِزْبِهِ
فَقُصِّلُوا مِنَ السَّمَاءِ لَهُمْ لَفْطٌ يَنْذَرُهُمْ مِنْ سَمِّهِ ، فَلَمَّا مَرَوْا بِالْبُئْرِ
سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ آخِرِهِمْ إِكْرَامًا وَتَجْوِيلًا (ابن شاهين ؛ وفيه أبو
الجارود قال حم : متروك ، وقال حب : رافضى يضع الفضائل والمثالب).
٣٠٠١٢ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة
ليلة بدرٍ وهو يقول : اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةَ لَا تُعْبِدُ وَأَصَابَهُمْ
تلك الليلة مطرٌ (ابن مردويه).

٣٠٠١٣ - عن الشعبي قال : قال عليٌّ ما كان فينا فارسٌ يومَ
بدرٍ إِلَّا الْمَقْدَادُ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ (ابن منده في غريب شعبة ، ق في

الدلائل (.

٣٠٠١٤ - عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب قال : ما كان معنا يوم بدر إلا فرسان : فرسٌ للزبير وفرسٌ للمقداد (هق في الدلائل ، كـر) .

٣٠٠١٥ - عن علي قال : أعنتُ أنا وحمزة عبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة فلم يعِبْ ذلك عليَّ النبي ﷺ (طب) .
٣٠٠١٦ - * مسند الأرقم * قال النبي ﷺ يوم بدر : ضعوا ما كان معكم من الأتقال فوضع أبو أسيد الساعدي سيفَ عائذ بن المرزبان فمرفه الأرقم : فقال سيفي يا رسول الله ﷺ فأعطاه إياه (الباوردي ، طس ، ك وأبو نعيم ، ص) .

٣٠٠١٧ - * مسند اسامة (لما فرغ رسولُ الله ﷺ من بدر بعث بشيرين إلى أهل مكة وبعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة (ك) .
٣٠٠١٨ - * أيضاً * أن رسول الله ﷺ خلفه عثمان بن عفان على رقية بنت رسول الله ﷺ أيام بدر فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول الله ﷺ بالبشارة ، فوالله ما صدقتُ حتى رأينا الأسارى ف ضربَ النبي ﷺ لعثمان بسهمه (هق في الدلائل ؛ وسنده صحيح) .

٣٠٠١٩ - * مسند اسامة بن عمير * عن أبي الملبح عن أبيه

قال : نزلت الملائكة يوم بدر عليها العمامُ وكانت على الزبير يومئذٍ
عمامةً صفراءَ (طب ، ك) .

٣٠٠٢٠ - ﴿ أَيْضاً ﴾ كان سيما أصحابِ رسول ﷺ يوم بدر
الصوفَ الأبيضَ (هب) .

٣٠٠٢١ - عن أنس قال : لما بلغ رسولُ الله ﷺ إقبالَ أبي
سفيان قال : أشيروا عليّ فقام أبو بكر فقال له : اجلسْ فقام عمرُ
فقال له : اجلسْ فقام سعدُ بن عبادَةَ فقال : إيانا تريدُ يا رسول الله فلو
أمرتنا أن نخيضها البحرَ لأخضناها ولو أمرتنا أن نضربَ أكبادها
إلى بركِ الغمادِ لفعلنا ذلك (كر)

٣٠٠٢٢ - عن أنس قال : قال رسول ﷺ : من ينظر ماصنعَ
أبو جهلٍ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
قال : أنت أبو جهلٍ فأخذَ بلحيته قال : وهل فوق رجلٍ قتلتموه
أو قتله قومه (ش) .

٣٠٠٢٣ - عن أنس أن رسولَ الله ﷺ شاورَ حيثُ بلغه
إقبالَ أبي سفيان فتكلم أبو بكر فأعرضَ عنه ، ثم تكلم عمرُ فأعرضَ
عنه ، فقال سعدُ بن عبادَةَ : إيانا تريدُ يا رسول الله والذي نفسي بيده
لو أمرتنا أن نضربَ أكبادها إلى بركِ الغمادِ لفعلنا فندب رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا ووردت عليه روايا

قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج ، فأخذوه فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول : ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف ، فإذا قال ذلك ضربه فإذا ضربوه قال : نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه سألوه قال : ما لي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضاً ضربه ورسول الله ﷺ قائم يصلي ، فلما رأى ذلك انصرف قال : والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه إذا كذبكم قال : وقال رسول الله ﷺ هذا مصرع فلان يضع يده على الأرض ههنا وههنا فما ماط أحدكم عن موضع يدي رسول الله ﷺ (ش)

٣٠٠٢٤ - عن أنس قال : كان ابن عمي حارثة انطلق مع النبي ﷺ يوم بدر فانطلق غلاماً نظاراً ما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله ابني حارثة إن بك في الجنة صبراً واحتسباً وإلا فستري ما أصنع ؟ فقال : يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى (ش ، هـ) .

غزوة أمد

٣٠٠٢٥ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة قالت : كان أبو

بكر إذا ذكر يومَ أحدٍ بكى ثم قال : ذاك كان كله يومَ طلحةَ
ثم أنشأ يحدثُ قال : كنتُ أولَ من فاءَ يومَ أحدٍ فرأيتُ رجلاً
يقاثلُ مع رسول الله ﷺ دونه وأراهُ قال يحميه فقلتُ كنْ طلحةَ حيث
فاتي ما فاتي ، فقلتُ يكونُ رجلاً من قومي أحبُّ إليَّ وبينَ
المشرقِ رجلٌ لا أعرفه وأنا أقربُ إلى رسول الله ﷺ إلى الله عليه وآله وسلم
منه ، وهو يخطفُ المشيَ خطفاً لا أعرفه فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح
فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وقد كُسرت ربايعته وشُجَّ في وجهه
وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المِغفر فقال رسول الله ﷺ :
عليكما صاحبكما يريدُ طلحةَ وقد نَزَفَ^(١) فلم يُلتفتْ إلى قوله ،
وذهبتُ لأَنزعَ ذلك من وجهه فقال أبو عبيدة : أقسمتُ عليك
بحقي لما تركتني فتركته ، فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ
فأَزمَ^(٢) عليها بفيه ، فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيتُهُ مع

(١) نَزَفَ : نَزَفَ فلانُ دمه نَزفاً من باب ضرب إذا استخرجه بحجامة أو
فصد ، ونَزَفَ الدمُ نَزفاً من المقلوب خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف
قال رجل نَزِفَ فصيل بمعنى مفعول . ٨٢٤ . ب

(١) فَأَزمَ : ومنه حديث الصديق « نظرت يومَ أحدٍ إلى حلقة درع قد
نُشِبَتْ في حين رسول الله ﷺ فانكبت لأَنزعها ، فأقسم عليَّ أبو عبيدة
فأَزمَ بها بثنيتيه فجذبها جذباً رقيقاً ، أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه .
النهاية ٤٦/١ . ب

الحلقة ، وذهبتُ لأصنعَ ما صنعَ فقال : أقسمتُ عليك بحقي لما تركتني ففعلَ مثل ما فعلَ في المرة الأولى فوقمت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أئبنا طلحة في بعض تلك الحفار ، فإذا به بضعٌ وسبعون أو أقلُّ أو أكثر من طعنةٍ ورميةٍ وضربةٍ وإذا قد قُطِعتْ أصبعُهُ فأصلحنا من شأنه (ط وابن سعد وابن السني والشاشي والبزار ، طس ، طب ، قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ض) .

٣٠٠٢٦ - عن أيوب قال : قال عبدُ الرحمن بنُ أبي بكرٍ رأيتُك يومَ أحدٍ فصَدفتُ^(١) عنك فقال أبو بكر : لكني لو رأيتُك ما صدفتُ عنك (ش) .

٣٠٠٢٧ - عن علي قال : لما أنجلى الناسُ عن رسولِ الله ﷺ يومَ أحدٍ نظرتُ في القتلى فلم أرَ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : والله ما كان ليغيرَ وما أراه في القتلى ، ولكن أرى الله غضبَ علينا بما صنعنا فرفعَ نبيهَ فما في خيرٍ من أن أباقِلَ حتى أقتلَ فكمرتُ جفني سيفي ، ثم حملتُ على القومِ فأفرجوا لي فإذا أنا برسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم (ع وابن أبي حاصم في الجهاد والبورقي ، ص) .

(١) فصدفت : صدف عنه : أعرض ، وبابه ضرب وجلس . المختار ٢٨٤ . ب

٣٠٠٢٨ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : قال

لي أبي عبد الله : أيّ ابني لولا بنيت أخلفت من بعدي من أخوات وبنات لأحبت أن أقدمك أممي ولكن كن في نظاري المدينة قال : فلم ألبث أن جاءت بهما عمتي قتيلين يعني أباه وعمه قد عرضتهما على بعير (ش)

٣٠٠٢٩ - عن جابر قال : خرجنا إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى

معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم تنثني أطرافهم (ش) .

٣٠٠٣٠ - عن كعب بن مالك قال : لما انكشفت الناس يوم

أحد كنت أول من عرف رسول الله ﷺ وبشرت به المؤمنين حياً سوياً وأنا في الشعب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كعباً بلامته (١) وكانت صفراء أو بعضها فلبسها رسول ﷺ ونزع رسول الله ﷺ لأمته فلبسها كعب وقاتل كعب يومئذ قتالاً شديداً حتى جرح سبعة عشر جرحاً (الواقدي ، كر) .

٣٠٠٣١ - عن كعب قال : كنت أول من عرف رسول الله

ﷺ يومئذ فعرفت عينيه من تحت المغفر ، فناديت يا معشر الأنصار

(١) بلامته : الأمة مهموزة : الروع . وقيل السلاح ولأمة الحرب : أدواته .

أَبشِرُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأُشَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْمِتَ (الواقدي، كر).

٣٠٠٣٢ - عن أبي بشير المازني قال : لما صاح الشيطانُ أَرْبَ^(١) العقبة : إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ سَقِطَ^(٢) فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَتَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ وَأَصْعَدُوا فِي الْجِبَلِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَشَرَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَالِمًا كَعَبَّ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ كَعَبٌ : فَجَعَلْتُ أَصْبَحُ وَيَشِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَصْبَعِهِ عَلَى فِيهِ أَنْ أَسْكُتَ (الواقدي، كر).

٣٠٠٣٣ - عن القاسم بن محمد عن كهيل الأزدي وكانت له صحبة قال : أَصِيبَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، فَأَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ النَّاسُ قَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، قَالَ انْطَلِقْ فَقُمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا يَمُرُ بِكَ جَرِيحٌ إِلَّا قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ تَفَلَّتَ فِي جِرْحِهِ وَقُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ شَفَاءَ الْحَيِّ الْحَمِيدِ مِنْ كُلِّ حَدِّ حَدِيدٍ أَوْ خَنْجَرٍ بَلِيدٍ اللَّهُمَّ اشْفِ إِنَّهُ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ

-
- (١) أَرْبَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ يَمَّةِ الْعُقْبَةِ هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَرْبُ الْعُقْبَةِ ، وَهُوَ الْحِمَةُ . النِّهَاةُ ٤٣/١ ب
- (٢) سَقِطَ : وَسَقِطَ فِي يَدِهِ ؛ أَيِ نَدِمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ » . الْخَنَازَرُ ٢٤١ . ب

قال كهيل : فانه لا يُقَيِّحُ ولا يَرِمُ (الحسن بن سفيان ، كر) .
 ٣٠٠٣٤ - * (مسند أنس) لما كان يوم أحد مرَّ النبي ﷺ
 بحمزة وقد جرحَ ومُثِّلَ به فقال : لولا أن تجدَ صفيه لتركته
 حتى يحشره الله من بطون السباع والطير ، ولم يُصلِّ على أحد من
 الشهداء وقال : أنا شهيدٌ عليكم (ش) .

٣٠٠٣٥ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أحد ادفنوا
 الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وقدّموا أكثرهم قرآنًا (ابن جرير) .
 ٣٠٠٣٦ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ
 بحمزة يوم أحد وقد مُثِّلَ فوقف عليه فقال : لولا أني أخشي أن
 تجدَ صفيه في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ^(١) فيحشر من
 بطونها ، ثم دعا بنمرة فكانت إذا مُدت على رأسه بدت رجلاه ،
 وإذا مُدت على رجله بدا رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 مدوها على رأسه واجعلوا على رجله الحرملَ وقلت الثياب وكثرت
 القتلى وكان الرجلُ والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب وكان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسأل أيهم أكثر قرآنًا فيقدمه (ش) .
 ٣٠٠٣٧ - عن أنس أن رسول الله ﷺ أخذ سيفًا يوم أحد

فقال : من يأخذُ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم فجعل كل إنسانٍ منهم
 (١) العافية : وفي الحديث « ما أكلت العافية منها فهو له صدقة » ، وفي رواية
 « الوافي » ، العافية والمافي : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو
 طائر ، وجمها : المواني ، وقد تقع العافية على الجماعة . النهاية ٣/٢٦٦ . ب

يقولُ : أنا أنا فقال : من يأخذُه بحَقِّه ؟ فأحْجَمَ القومُ فقال سَمَكُ
أبو دجانة : أنا آخذُه بحَقِّه ، فأخذَه ففلقَ به هَامَ المَشْرَكِينَ (ش) .
٣٠٠٣٨ - عن عكرمة قال : جاءَ عليٌّ بِسيفِه فقال : خُذِيهِ
حميداً فقال النبي ﷺ : إن كنتَ أحسنتَ القتالَ اليومَ فقد أحسنَه
سهلُ بن حنيف وعاصمُ بن ثابت والحارثُ بن الصمة وأبو دجانة فقال
النبي ﷺ : من يأخذُ هذا السيفَ بحقه فقال أبو دجانة : أنا وأخذَ
السيفَ فضربَ به حتى جاءَ به قد حنَّاه ، فقال رسولُ الله صلى الله
عليه وآله وسلم : أعطيتَه حقَّه ؟ قال : نعم (ش) .

٣٠٠٣٩ - عن محمد بن كعب القرظي أن علياً لَقِيَ فاعلمة يوم
أُحُدٍ فقال : خذي السيفَ غيرَ مَدمومٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ :
يا عليُّ إن كنتَ أحسنتَ القتالَ اليومَ فقد أحسنَه أبو دجانة
وصعبُ بن عمير والحارثُ بن الصمة وسهلُ بن حنيف ثلاثةٌ من
الأنصارِ ورجلٌ من قريش (ش) .

٣٠٠٤٠ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رَهَقَه
المشركون يوم أُحُدٍ قال : من يردُّهم عنا وهو في الجنة ؟ فقام رجلٌ
من الأنصارِ فقاتلَ حتى قُتِلَ ثم قام آخَرُ فردَّهم حتى قتلَ سبعة
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنصفنا أصحابنا (ش) .

٣٠٠٤١ - عن أنس قال : كان أبو طلحة يترسُ مع النبي

صلى الله عليه وآله وسلم بترسٍ واحدٍ وكان حسنَ الرمي ، فكان النبي ﷺ يتشوفُ إذا رمى وينظرُ إلى مواقعِ نبله (ابن شاهين في في الأفراد ؛ وقال تفرد به عبد العزيز عن الوليد عن الأوزاعي ، لا اعلم حدث به غيره وهو حديث غريب حسن ، وعبد العزيز رجل حسن من أهل الشام غريب الحديث ، كر) .

٣٠٠٤٢ - عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أُحُدٍ : من رأى مقتلَ حمزة ؟ فقال رجلٌ أعزلٌ : أنا رأيتُ مقتله ، قال فانطلقْ فأرِنَاهُ فانطلق حتى وقف على حمزة ؛ فرآه قد شُرطَ بطنه وقد مُثِّلَ به فقال : يا رسول الله مُثِّلَ به والله فكره رسول الله ﷺ أن ينظرَ إليه ووقف بين ظهرائي القتلَى فقال : أنا شهيدٌ على هؤلاء القومِ لُفَّوْهُمْ في دمائِهِمْ ، فانه ليس جريحٌ يجرحُ إلا جرحُهُ يوم القيامة يُذَمِّي لونه لونُ الدمِ وريحُهُ ریحُ المسكِ قدِمُوا أكثرَا القومِ قرآنًا أجملوه في اللحدِ (ش) .

٣٠٠٤٣ - * من مسند حصين بن عوف الخنعمي * أن حارثة ابن الربيع جاء نظاراً يوم أُحُدٍ وكان غلاماً فأصابه سهمٌ غَرَبَ (١) فوق في ثغرةٍ نحره فقتله فجاءت أمه الربيعَ فقالت : يا رسول الله قد علمتَ مكانَ حارثةٍ مني فان يكنْ من أهل الجنة فأصبر ، وإلا

(١) سهمٌ غَرَبَ : أي لا يُعْرِفُ راميهِ . النهاية ٣/٣٥٠ . ب

فسترى قال : يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس الأعلى قالت فسأصبر (طب) .

٣٠٠٤٤ - عن أنس عن المقداد قال : لما تصافقنا للقتال جلس

رسول الله ﷺ تحت راية مصعب بن عمير فلما قُتِل أصحابُ اللواء هُزِمَ المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا ، ثم كروا على المسلمين فأثوا من خلفهم ، ففرق الناس ونادى رسول الله ﷺ في أصحابِ الألوية ، فأخذ اللواء مصعبُ بن عمير ، ثم قُتِل وأخذ راية الخزرج سعدُ بن عباد ، ورسول الله ﷺ قائمٌ تحتها ، وأصحابه يحرقون به ويدفع لواء المهاجرين إلى أبي الروم العبدي آخرَ النهار ، ونظرتُ إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير ، فناوشوم ساعة واقتتلوا على الاختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا للهبل فأوجعوا والله فينا قتلاً ذريعاً ونالوا من رسول الله ﷺ ما نالوا ، والذي بعثه بالحق إن رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زال شبراً واحداً إنه لفي وجه العدو ثوبٌ إليه طائفةٌ من أصحابه مرة ، وتفرق عنه مرة ، فربما رأيتُه قائماً يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجري حتى تهاجزوا ، وثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو في عصاة صبروا معه أربعة عشر رجلاً سبعةً من المهاجرين وسبعةً من الأنصار أبو بكر وعبد الرحمن

ابن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزيبر بن العوام ومن الأنصار الحُبَاب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وأسيد بن الحضير وسعد بن معاذ (الواقدي، كـ).

٣٠٠٤٥ - عن رافع بن خديج قال : خرجتُ يومَ أحدٍ فأراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردِّي واستصغرنِي فقال له عمي : يا رسول الله إنه رام فأخرجه فأصابه سهمٌ في صدره أو نحره فأتى عمه فقال : إن ابن أخي أصيب بسهم ، فقال رسول الله ﷺ : إن تدعنه فيه فيموت مات شهيداً (طب) .

٣٠٠٤٦ - عن هشام بن عامر قال : شكيتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدةَ الجراحِ يومَ أحدٍ فقال : احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبرِ الاثنينِ والثلاثةَ وقدموا أكثرهم قرآنًا فقدّموا أبي بين يدي رجلين (ش) .

٣٠٠٤٧ - * مسند رفاعة بن رافع * استووا حتى أثنى علي ربّي اللهم لك الحمدُ كلّه اللهم لا قابضَ لما بسطتَ ، ولا باسطَ لما قبضتَ ، ولا هاديَ لما أضللتَ ولا مُضِلَّ لما هديتَ ولا معطيَ لما منعتَ ، ولا مانعَ لما أعطيتَ ولا مقاربَ لما باعدتَ ولا مباعدَ لما قربتَ ، اللهم ابسطْ علينا من بركاتِكَ ورحمتِكَ وفضلِكَ ورزقِكَ

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة والأمن يوم الخوف ، اللهم عاِئِذْ بِكَ من شرِّ ما أعطيتنا ومن شرِّ ما منعت منا ، اللهم حبِّبْ إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكسِّرْهُ إلينا الكفرَ والفسوقَ واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفِّنا مسلمين ، وأحيينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غيرَ خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتِلِ الكفرةَ الذين يكذبون رُسُلَكَ ويصدون عن سبيلِكَ واجعلْ عليهم رِجْزَكَ وعذابكَ ، اللهم قاتِلِ الكفرةَ الذين أوتوا الكتابَ إلهَ الحقِّ (حم ، خ في الأدب ، ن ، طب والبنغوي والباوردي ، حل ، ك وتمقب ، حق في الدعوات ، ض عن رفاعه بن رافع الزرقني قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكره ؛ قال الذهبي الحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف ان يكون موضوعاً) .

٣٠٠٤٨ - عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم أحدٍ حتى إذا جاز ثنيةَ الوداعِ ، فإذا هو بكتيبةٍ خشناء ^(١) قال : من هؤلاء ؟ قالوا : عبدُ الله بن أبيّ في ستمائةٍ من مواليه من اليهودِ من بني قينقاع ، قال : وقد أسلموا ؟ قالوا : لا يا رسولَ الله قال : مُروهم فليرجعوا فإنا لا نستمينُ بالمشرِكين على المشركين

(١) خشناء : أي كثيرة السلاح خِشْنَتِهِ . النهاية ٣٥/٢ . ب

(ابن النجار) .

٣٠٠٤٩ - عن سعد بن عبادَةَ قال : بايعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عصابةً من أصحابِهِ على الموتِ يومَ أُحُدٍ حتَّى انهزمَ المسلمونَ فصبّروا وكرموا وجعلوا يسترونه بأنفسِهِم يقولُ الرجلُ منهم : نفسي لنفسِكَ الفداء يا رسولَ اللَّهِ وجهي لوجهِكَ الوقاء يا رسولَ اللَّهِ وهم يحمونه ويقونهُ بأنفسِهِم ، حتَّى قُتِلَ منهم من قُتِلَ وهم أبو بكرٍ وعمرُ وعليُّ والزبيرُ وطلحةٌ وسعدٌ وسهلُ بن حنيفة وابنُ أبي الأفلحِ والحارثُ بن الصمة وأبو دجانة والحبابُ بن المنذر قال : ونهضَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وآله وسلم إلى الصخرةِ ليعلوها وقد ظاهرَ بين درعين فلم يستطع فاحتمله طلحةُ بن عبيد اللَّهِ فأنهضه حتَّى استوى عليها فقال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وآله وسلم : أوجبُ (١) طلحةُ (كر) .

٣٠٠٥٠ - عن أبي سعيد قال : لما كان يومَ أُحُدٍ شُجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ في وجهه ، وكسرت ربايعيته فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومئذٍ رافعاً يديه يقول : إنَّ اللَّهَ تعالى اشتدَّ غضبه على اليهودِ أن قالوا : عزيرُ ابنُ اللَّهِ ، واشتدَّ غضبه على النصارى أن قالوا : المسيحُ ابنُ اللَّهِ ، وإنَّ اللَّهَ اشتدَّ غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي (ابن النجار ؛ وفيه زياد بن المنذر رافضي متروك) .

(١) أوجب طلحة : أي عمد عملاً أوجب له الجنة . النهاية ١٥٣/٥ . ب

٣٠٠٥١ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجلٌ من المشركين يوم أُحُدٍ مُصَلِّيًا ^(١) يمشي فاستقبله رسولُ الله ﷺ يمشي فقال :
 أنا النبي غير الكذب ^(٢) أنا ابنُ عبدِ المطلب
 فضربه رسولُ الله ﷺ فقتله (ش) .

٣٠٠٥٢ - عن ابن عباس قال : ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحُدٍ إلا أربعةٌ أحدهم عبدُ الله بن مسعود (كر) .
 ٣٠٠٥٣ - عن ابن عباس قال : قُتِلَ رجلٌ من المشركين يوم أُحُدٍ فأراد المشركون أن يدوه ^(٣) فأبى فأعطوه حتى بلغ الديةَ فأبى (ش) .

٣٠٠٥٤ - حدثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل قال : هُشِمَتِ اليَنْضَةُ على رأس رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ وكُسِرَتْ رِباعِيتهُ ، وجُرِحَ في وجهه ، ودُوِيَ ^(٤)

-
- (١) مُصَلِّيًا : يقال : أصلت السيف إذا جرّده من غمده . النهاية ٤٥/٣ . ب
 (٢) الحديث في الطبقات لابن سعد (٢٤/١) بلفظ : أنا النبي لا كذب... الخ . ص
 (٣) يدوه ودووى : من باب دَوَى يَدْوِي دَوًى فهو دَوٍ إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والملاج . النهاية (١٤٢/٢) . ص
 (٤) يدوه ودووى : من باب دَوَى يَدْوِي دَوًى فهو دَوٍ إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والملاج . النهاية (١٤٢/٢) . ص

بمحصرٍ مُحْرَقٍ ؛ وكان عليُّ بن أبي طالب يتقلُّ إليه الماء في الحِجفةِ (ش).

٣٠٠٥٥ - عن خالد بن معدان عن أبي بلال قال : قال ابنُ الشبابِ : إن رسولَ الله ﷺ كان يومَ الشعبِ آخرَ أصعابه ليسَ بينهُ وبين العدوِّ غيرُ حمزة يقاتلُ العدوَّ ، فرصده وحشيٌّ فقتله وقد قتلَ اللهُ بيدِ حمزة من الكفارَ واحدًا وثلاثينَ وكان يُدعى أسدَ الله (ابو نعيم).

٣٠٠٥٦ - عن ابن عمر قال : لما كان عامُ أحدٍ ردني رسولُ الله ﷺ في نفرٍ منهم أوس بن عزة وزيدُ بن ثابتٍ ورافعُ بن خديج (ابو نعيم).

٣٠٠٥٧ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ انطلقَ فقمَ على الطريق فلا يمرُّ بكَ جريحٌ إلا قلتُ : بسمِ الله ، ثم تغلت في جرحه وقلتُ : بسمِ الله شفاءُ الحميِّ الحميدِ من كلِّ حدٍ وحديدٍ وحجرٍ تليدٍ اللهم اشفِ إنه لا شافيَ إلا أنتَ فإنه لا يقيحُ ولا يُدني (الحسن بن سفيان وابن عساكر عن أبي كهيل الأزدي) قال : أتى رجلٌ يومَ أحدٍ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الناسَ كثرَ فيهم الجراحاتُ قال - فذكره .

٣٠٠٥٨ - عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن قُتِلَ

أَحَدٍ غُسِّلُوا (ش) .

٢٠٠٥٩ - عن الشعبي قال : مكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالمشركين يوم أحدٍ وكان أولَ يومٍ مكر فيه بهم (ش) .

٣٠٠٦٠ - عن الشعبي قال : قُتِلَ حمزةُ بن عبد المطلب يوم
أحدٍ وقُتِلَ حنظلةُ ابنُ الراهب الذي طهرته الملائكةُ يوم
أحدٍ (ش) .

٣٠٠٦١ - عن الشعبي قال : أصيبَ يوم أحدٍ أنفُ النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ورباعيته وزعم أن طلحةً وقى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بيده فضربَ فشلت أصبعه (ش) .

٣٠٠٦٢ - عن الشعبي أن امرأةً دفعت إلى ابنها يوم أحدٍ
السيف فلم يُطِقْ حمله ، فشدهُ على ساعدهِ بنِيسةٍ^(١) ، ثم أتت به
النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله هذا ابني يقاتلُ
عنك ، فقال النبي ﷺ : أيُّ بُنيِ احمِلٍ ههنا أيُّ بنيِ احمِلٍ ههنا
فأصابته جراحةٌ ، فصُرع فأُثِي به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال:
أيُّ بُنيِ لملك جزعت ؟ قال : لا يا رسول الله (ش) .

٣٠٠٦٣ - عن عروة قال : ردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) بنِيسة : النسمة - بالكسر - : سَيْتَرٌ مضمورٌ يجعلُ رماً للبعير وغيره .
وقد تنسج عريضةً ، تجعلُ على صدر البعير . النهاية ٤٨/٥ . ب

يوم أحدٍ نفرًا من أصحابه استصغروهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنةً وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وعزابة بن اوس ورجلٌ من بني حارثة وزيد ابن ارقم وزيد بن ثابت ورافعٌ قال : فتطاول له رافعٌ وأذن له فسار بهم ، وخلفَ بقيتهم فجعلوا حرسًا للذراري والنساء بالمدينة (كر ، ص).

٣٠٠٦٤ - حدثنا محمد بن مهران عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال : شُجَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحدٍ في وجهه ، وكسرت ربايعيته ، وذلق^(١) من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه ، وترك أصحابه فجاء أبي بن خلف يطلبه بدم أخيه أمية ابن خلف فقال : أين هذا الذي يزعم أنه نبيٌ فليبرز لي فإنه إن كان نبيًا قتلي ؟ فقال رسول الله ﷺ : أعطوني الحربة فقالوا : يارسول الله وبك حراك^(٢) فقال : إني قد استسقيتُ الله دمه فأخذ الحربة ثم مشي إليه فطعنه فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنفذوه فقالوا له : ما نرى بك بأسًا قال : إنه قد استسقى الله دمي إني لأجد لها مالو كانت على ربيعة ومضر لو سبعتهم (ش) .

(١) وذلق : أي جهده حتى خرج لسانه . النهاية ١٦٥/٢ . ب

(٢) حراك : أي حركة . المختار ٩٩ . ب

٣٠٠٦٥ - حدثنا عقّال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير - مثله .

٣٠٠٦٦ - عن عكرمة أن أبا حذيفة بن اليمان يوم أحد قتله رجلاً من المسلمين وهو يرى أنه من المشركين فَوَّادَهُ رسول الله ﷺ من عنده قال : وكان اسمه حسيل بن اليمان أو حسل (ابونعيم) .

٣٠٠٦٧ - عن ابن شهاب : خفي خبرُ رسول الله ﷺ يوم أحدٍ على الناس كلّهم إلا على ستة نفرٍ الزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص وكعب بن مالك وأبي دجاجة وسهل بن أبي حنيفة (كر) .

٣٠٠٦٨ - * مسند علي * عن سعد قال : رأيتُ عن عيين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحدٍ عليهما ثيابٌ بيضٌ ما رأيتها قبلُ ولا بعدُ يعني جبرئيل وميكائيل (ش) .

٣٠٠٦٩ - * أيضاً * عن سعد قال : كان رجلٌ من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ لي : ارمِ فذاك أبي وأمي فزعتُ بسهمٍ فيه نصلٌ فأصابت جبهته فوقَ فأنكشفت عورته فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذهُ (كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣٠٠٧٠ - * أيضاً * عن سعد قال : لقد رأيتُني أرمي بالسهم يوم أحدٍ فإردّه عليّ رجلٌ أبيضُ حسنُ الوجه لا أعرفه حتى كان بعدُ فظننتُ أنه ملكٌ (الواحدي ، كر) .

٣٠٠٧١ * مسند طلحة * عن قيس بن أبي حازم قال : رأيتُ يد طلحةَ بن عبيد الله شلاءً وقى بها النبي ﷺ يوم أحد (ش ، حم وابن منده ، كروأبو نعيم في المعرفة) .

٣٠٠٧٢ - * أيضاً * عن موسى بن طلحة قال : لقد رأيتُ بطلحة أربعة وعشرين جرحاً جرحها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ش) .

٣٠٠٧٣ - عن طلحة أنه لما وقى رسول الله ﷺ بيده يوم أحدٍ فقطعتُ قال : حسن^(١) ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو قلت : بسم الله لرأيتَ بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وأنت في الدنيا (قط في الأفراد ، كر) .

٣٠٠٧٤ - عن الزهري قال : لما كان يومُ أحدٍ وانهمز المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بقي في اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار منهم طلحةُ بن عبيد الله ، فذهب رجلٌ من المشركين يضربُ وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف فوقاهُ طلحة بيده ، فلما أصاب طلحة السيفُ قال : حسنٌ فقال رسول الله ﷺ : مَهْ يا طلحةُ ألا قلت بسم الله ؟ لو قلت بسم

(١) حسن : هي بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما مَنَعَهُ وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوها . النهاية ١/٣٨٥ . ب

الله وذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك (كر) .
 ٣٠٠٧٥ - عن طلحة قال : لما كان يومٌ أُحُدٍ وأصابني السهمُ
 فقلتُ : حَسَنَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : لو قلتَ : بسمِ
 الله لطارت بك الملائكةُ والناسُ ينظرون إليك (كر) .

٣٠٠٧٦ - *مسند أنس بن ظهير* عن حسين بن ثابت بن أنس بن
 ظهير عن أخته سمدي بنت ثابت عن أبيها عن جدِّها أنس قال :
 لما كان يومٌ أُحُدٍ حضر رافع بن خديج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاستصغره وقال : هذا غلامٌ صغيرٌ ومٌ بردِّه فقال له عمُّه ظهير بن
 رافع : يا رسول الله إن ابنَ أخى رجلٍ رامٍ فأجازهُ النبيُّ صلى
 الله عليه وآله وسلم (خ في تاريخه وابن السكن^(١)) وابن منده وأبو
 نعيم في المعرفة ، قال هو تصحيف من بعض الواهين لأن الصحيح
 هو أسيد بن ظهير ، قال في الإصابة : وأخطأ أبو نعيم في ذلك والصواب
 مع الجماعة وإنه أنس بن ظهير أخو أسيد بن ظهير) .

غزوة الخندق

٣٠٠٧٧ - *مسند عمر* عن عائشة قالت : خرجتُ يومَ
 الخندق أقفُو آثارَ الناسِ فشيتُ حتى اقتحمتُ حديقَةً فيها نفرٌ

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (٢٠٢/١) عند ترجمة : أسيد بن ظهير رقم (٥٣٦)
 فلا وجه للفرقة لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لا ابن أخيه . ص

من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم طلحة ، فقال عمر : إنك لجرثة وما يدريك لعله يكونُ بلاءٌ أو تحوزُ^(١) فوالله ما زال يلومني حتى لوددتُ أن الأرض تنشقُ فأدخلُ فيها، فقال طلحة : قد أكرتَ أينَ التحوزُ أينَ الفرارُ (كر) .

٣٠٠٧٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عمر قال : ما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق الظهرَ والعصرَ حتى غابتِ الشمسُ (المخلص في حديثه) .

٣٠٠٧٩ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم الخندق ينقلُ الترابَ حتى وارى الترابُ شعرَ صدره وهو يرتجزُ برجزِ عبد الله بن رواحة يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينةً علينا وثبتت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بنوا علينا وإن أرادوا فتنةً أيننا (ش)^(٢) .
٣٠٠٨٠ - عن البراء بن عازب قال : لما كان حيثُ أمرنا رسول

(١) تحوز : هو من قوله تعالى : « أو متحيزاً إلى فئة » أي منضمّاً إليها .
والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى . النهاية ٤٥٩/١ . ب
(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الغازي باب غزوة الخندق (١٤٠/٥) . ص

الله ﷺ بحجر الخندق عرضت لنا في بعض الخندقِ صخرةٌ عظيمةٌ شديدةٌ لا تأخذُ منها المaulُ ، فاشتكينَا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المaul فقال : بسم الله ثم ضرب ضربةً فكسر ثلثها وقال : الله أكبر أعطيتُ مفاتيحَ الشام والله إني لأبصرُ قصورها الحمراء الساعة ، ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الآخر فقال : الله أكبر أعطيتُ مفاتيحَ فارس والله إني لأبصرُ قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة وقال : بسم الله فقطع بقية الحجر وقال : الله أكبر أعطيتُ مفاتيحَ اليمن ، والله إني لأبصرُ أبواب صنعاء من مكاني هذا الساعة (كر ، خط في المتفق والمفترق) .

٣٠٠٨١ - * من مسند ثعلبة بن الرحمن الأنصاري * عن زيد ابن ثابت أجازني رسول الله ﷺ يوم الخندق وكساني (طب) .

٣٠٠٨٢ - عن جابر قال : لما كان يوم الأحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيراً قال رسول الله ﷺ : من يحمي أعراض المسلمين ؟ قال كعب بن مالك : أنا يا رسول الله وقال ابن رواحة : أنا يا رسول الله قال : إنك تحسنُ للشعر فقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله قال : نعم اهجم أنت وسيعينك عليهم روح القدس (ابن منده ، كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣٠٠٨٣ - ✽ مسند جابر بن عبد الله ✽ عن جابر قال : مكث النبي ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً ما ذاقوا طعاماً ، فقالوا : يا رسول الله إن هنا كُدْيَةً ^(١) من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رُشُوا عليها الماء فرشوها ، ثم جاء النبي ﷺ فأخذ المِعْوَلَ أو المسحاة ثم قال : بسم الله ، ثم ضرب ثلاثاً فصارت كَثِيباً ^(٢) قال جابر : فحانت مني التفاتة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد شَدَّ على بطنه حجراً (ش) .

٣٠٠٨٤ - ✽ من مسند حذيفة بن اليمان ✽ عن زيد بن اسلم قال : قال رجلٌ لحذيفة أشكوا إلى الله صحبتكم رسول الله ﷺ فانكم أدركتموه ولم تُدرِكه ورأيتوه ولم نَره ، قال حذيفة : ونحن نشكو إلى الله لعناكم به ولم تروه والله ما أدري لو أنك أدركته كيف كنت تكون ، لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الخندق ليلة باردة مطيرة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل من رجلٍ يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقاً لإبراهيم يوم القيامة؟ فما قام منا أحدٌ ، ثم قال : هل من رجلٍ يذهب فيعلم لنا علم القوم ادخله الله الجنة؟ فو الله ما قام منا أحدٌ ثم قال : هل من رجلٍ يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقاً في الجنة؟ فما قام منا أحد فقال أبو بكر يا رسول الله

(١) كُدْيَةٌ : الكُدْيَةُ : قطعة غليظة صلبة لاتصل فيها الفأس . النهاية ١٥٦/٤ . ب

(٢) كَثِيباً : الكَثِيبُ : الرمل المستطيل المحدود . النهاية ١٥٢/٤ . ب

ابعث حذيفة ، قال حذيفة : فقلتُ دونك فوالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة حتى قلتُ يا رسول الله بأبي وأمي أنت والله ما بي أن أقتل ولكن أخشى أن أوُسِرَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك لن تُؤسرَ ، فقلتُ : يا رسول الله مُرني بما شئتَ فقال : اذهب حتى تدخلَ في القومِ فنأتيَ قريشاً فتقول : يا معشر قريشِ : إننا يريدُ الناس أن يقولوا غداً : أين قريشُ أين قادة الناس أين رؤسُ الناس ؟ تقدّموا فتقدّموا فتصّلوا بالقتال فيكونَ القتلُ بكم ثم ائتِ كنانةً فقل : يا معشرَ كنانةٍ إننا يريدُ الناسُ غداً أن يقولوا أين كنانةُ أين رماةُ الحدقِ تقدّموا فتقدّموا فتصّلوا بالقتال فيكونَ القتلُ بكم ، ثم ائتِ قيساً فقل : يا معشرَ قيسِ إننا يريدُ الناسُ غداً أن يقولوا : أين قيسُ أين أحلاسُ الخيلِ أين فرسانُ الناسِ تقدّموا فتقدّموا فتصّلوا بالقتال ويكونَ القتلُ بكم ، ثم قال لي : ولا تُحدِثْ في سلاحك شيئاً قال حذيفةُ : فذهبتُ فكننتُ بين ظهرائي القومِ أصطلي معهم على نيرانِهِم وأذكر لهمُ القولَ الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أين قريشُ أين كنانةُ أين قيسُ حتى إذا كان وجه السحر قام أبو سفيان يدعو باللات والعزى ويُشرك ثم قال : لينظرَ رجلٌ من جليسيهِ ؟ قال : ومعِي رجلٌ بصطلي ، قال : فوثبتُ عليه مخافةً أن يأخذني فقلتُ : من أنت ؟

قال : أنا فلانُ قلت : أولى فلما رأى أبو سفيان الصبحَ قال أبو سفيان : نادوا أين قريشُ أين رؤسُ الناسِ أين قادةُ الناسِ تقدموا قالوا : هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال : أين كنانةُ أين رماةُ الحدقِ تقدموا فقالوا : هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال : أين قيسُ أين فرسانُ الناسِ أين أحلاسُ الخيلِ تقدموا فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها البارحة قال : فخافوا فتخاذلوا وبستَ اللهُ عليهم الريحَ فما تركتُ لهم بناءً إلا هدمتهُ ولا إناءً إلا كفأتهُ، وتنادوا بالرحيلِ قال حذيفةُ حتى رأيتُ أبا سفيان وثبَ على جملٍ له معقولُ فجعل يستحثه للقيام ولا يستطيعُ القيامَ لمعقله فقال حذيفة : فوالله لولا ما قال لي رسولُ الله ﷺ ولا تُحدثُ في سلاحك شيئاً لرميتهُ من قريبٍ قال : وسارَ القومُ وجئتُ رسولُ الله ﷺ فضحك حتى رأيتُ أنيابهُ (د، ك).

٣٠٠٨٥ - عن حذيفة سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ يوم الخندق : شنلونا عن صلاةِ العصر - فلم يُصلِّها يومئذٍ حتى غابتِ الشمسُ - ملأَ اللهُ بيوتهم وقبورهم ناراً (هـ في عذاب القبر) .

٣٠٠٨٦ - عن كعب بن مالك أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجَعَ من طلبِ الأحزابِ نزعَ لأمتهُ واغتسلَ

واستجمر^(١) (كر وقال : رجاله ثقات والحديث غريب) .

٣٠٠٨٧ - * من مسند رافع بن خديج * عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده لما كان يومُ الخندق لم يكن حصنٌ أحصنُ من حصن بني حارثة ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء والصبيان والذراري فيه فقال : إن أُمَّ بَكْنٌ أخذتُ فالتَمِعتُ بالسيفِ فجاءهُنَّ رجلٌ من بني حلبة بن سعدٍ يقال له بُخْدَانُ أحد بني حِجَاشٍ على فرسٍ حتى كان في أصلِ الحصنِ ، ثم جعلَ يقولُ للنساء : انزلنَّ إلى خيرٍ لَكُنَّ فحَرَكنَّ السيفَ فأبصره أصحابُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فابتدرَ الحصنَ قومٌ فيهم رجلٌ من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع فقتل : يا بُخْدَانُ ابرُزْ فبرزَ إليه فحمل عليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به إلى رسول الله ﷺ (طَب) .

٣٠٠٨٨ - عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده عن زيد بن ثابت قال : أجازني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) واستجمر : الاستجار : التمسح بالجار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه سميت جمار الحج ، للحصى التي يُرمى بها . النهاية ٢٩٢/١ .

(٢) قَاتَمِعْن : يقال : لمع بثوبه وألح به ، إذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجيء إليه . ومنه حديث زينب : رأها تَلْمَعُ من وراء الحجاب ، أي تشير بيدها . النهاية ٢٧١/٤ . ب

وآله وسلم يوم الخندق وكساني قبضية (كر) وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعيف .

٣٠٠٨٩ - عن وهب ابنأنا سعيد بن عبد الرحمن الجشمي رجل من الأنصار من بني سلمة عن أبيه عن جده ابن جهماد وكان ابن جهماد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن انه قال : يا أبتاه رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه والله لو رأيته لفعلتُ وفعلتُ فقال : يا بُني اتقِ الله وسدِّدْ قولك الذي نفسي بيده لقد رأيْتُنا معه يوم الخندق وهو يقول : من يذهب فيأتيني بخبرٍم جعله الله رفيقي يوم القيامة ؟ فما قام من الناس أحدٌ من صميم ما بنا من الجوع والقرِّ ، ثم نادى يا حذيفة باسمه فقال : يا رسول الله والذي نفسي بيده ما منعتني أن أقوم إلا خشية أن لا آتيك بخبرٍم فقال : اذهب ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير (كر) .

٣٠٠٩٠ - الواقدي حدثني ابي ابن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق فأخذ الكِرْزَيْنَ^(١) وضرب به فصادف حجراً فصل^(٢) الحجر فضحك

(١) الكِرْزَيْنِ : الفأس . النهاية ١٦٢/٤ . ب

(٢) فَصَلَ : صَدَّ بِصِلْ صِلَالاً : صَوَّتْ كَصَلَّصَ صِلَاصَةً وَمُصَلَّصَةً .

القاموس ٤/٣ . ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل : يا رسول الله مِمَّ تضحك ؟ قال : أضحكُ من قومٍ يؤتى بهم من المشرق في الكُبول^(١) يساقون إلى الجنة وهم كارهون (ابن النجار) .

٣٠٠٩١ - * مسند أبي سعيد * عن أبي سعيد حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كُفينا ذلك وذلك قوله تعالى « وكفى الله المؤمنين القتالَ وكان الله قويا عزيزا » فقام رسولُ الله ﷺ فأمر بلالاَ فأذن ، ثم أقام الصلاة ، ثم صلى الظهر كما كان يُصلِّيها قبل ذلك ثم أقام فصلى العصر كما كان يُصلِّيها قبل ذلك ، ثم أقام المغرب فصلى المغرب كما كان يُصلِّيها قبل ذلك ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يُصلِّيها قبل ذلك وذلك ، قبل أن ينزل « فان خِفْتُمْ فرجالاً أو ركبانا » (ط ، عب ، حم ، ش وعبد بن حميد ، ن ، ع وأبو الشيخ في الأذان ، هق) .

٣٠٠٩٢ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأحزاب فقال : اللهم مُنْزِلَ الكتابِ سَرِيعَ الحسابِ هَازِمَ الأحزابِ اهْزِمْنِهِمْ وَزِلْزِلْهُمْ (ش) .

٣٠٠٩٣ - عن مصعب قال كان ابنُ الزبير يُحدِّثُ أنه كان في فارع^(٢)

(١) الكُبول : الكبدُ : القيد ويكثرُ أو أعظمه جمع كُبول . القاموس ٤/٤٣ . ب

(٢) فارع : د المرتفع المالي الهين الحسن . النهاية ٣/٤٣٦ . ب

أُطْمَ^(١) حسانُ بن ثابت مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سلمة فقال ابن الزبير : ومعنا حسانُ بن ثابت ضارباً وتدّاً في ناحية الأُطْمَ ، فاذا حمل أصحابُ رسول الله ﷺ على المشركين حملَ على الوتدِ فضربه بالسيف ، وإذا أقبلَ المشركون انحازَ على الوتدِ حتى كأنه يُقاتِلُ قِرناً^(٢) يتشبهُ بهم كأنه يرى أنه يجاهد جنّاً عن القتالِ قال : وإني لأظلمُ ابنَ أبي سلمة يومئذٍ وهو أكبرُ مني بسنتين فأقولُ له : تحمِلني على عُنُقِكَ حتى أنظر ، فإني أحملك إذا نزلتُ فاذا حملي ، ثم سألتني أن يركبَ قلتُ : هذه المرة وإني لأنظرُ إلى أبي مُعْتَمَ بصفرةٍ فأخبرتها أبي بعدُ فقال : وأين أنتَ حينئذٍ ؟ قلتُ على عنقِ ابنِ أبي سلمة يحمِلُني فقال : أما والذي نفسي بيده إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينئذٍ ليجمعُ لي أبويه قال ابنُ الزبير : فجاء يهوديٌ يرتقي إلى الحصنِ فقالت صفيّةُ لحسانٍ : عندك يا حسانُ فقال : لو كنتُ مقاتلاً كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت صفيّةُ له : أعطني السيفَ فأعطاها فلما ارتقى اليهوديُ ضربته حتى قتله ثم احتزت رأسه فأعطته حسانُ وقالت :

(١) أُطْمَ : الأُطْمَ بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه أطام . النهاية ٥٤/١ . ب
(٢) قِرناً : القيرن بالكسر : الكف والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران . النهاية ٥٥/٤ . ب

طَرَحَ بِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ أَشَدُّ رَمِيَةً مِنَ الْمَرْأَةِ تَرِيدُ أَنْ تُرْعَبَ أَصْحَابَهُ (الزبير بن بكار ، كبر).

٣٠٠٩٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَشْرُكِينَ حَتَّى فَاتَتْهُمْ الصَّلَاةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَاجْوَأَتْهُمْ نَارًا (هَقَّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ) .

٣٠٠٩٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ الْأَحْزَابُ أَلَا لَا يَصْلِينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بِي قَرِيبَةً فَأَبْطَأَ النَّاسُ فَتَخَوُّوا فَوْتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا وَقَالَ آخَرُونَ : لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٣٠٠٩٦ - ﴿ مُسْنَدُ ابْنِ عُمَرَ ﴾ قَالَ « ك » فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ : أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَمْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْقُرَشِيُّ الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ غَزْوَانَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ الرَّشِيدُ فَذَكَرَ قِصَّةً فِي اسْتِدْعَائِهِ الشَّافِعِيَّ وَدَعَا دَعَا بِهِ ثُمَّ قَوْلُهُ حِينَ سُئِلَ عَنْهُ هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا به يوم الأحزاب على قريش اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظمتك طهارتك وبركتك جلالك من كل آفة وعاهة ، قال « ق » في كتاب بيان خصاً من أخطأ على الشافعي : سند هذا الحديث موضوع على الشافعي لاشك فيه ولا يدري حال الفضل بن الربيع في الرواية ولا حال ولده ومن رواه عنه ، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن بغاطرة القرشي الأموي له من امثال هذا احاديث موضوعة لا استحلال رواية شيء منها ولا رواية ما ذكره شيخنا ولو تورع هو أيضاً عن روايته لكان أولى به ، فالشافعي مبرأ من هذه الرواية وكذلك مالك ونافع وابن عمر ؛ ولقد رأيت في كتاب أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني : عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن الحسين ابن مكرم عن عبد الأعلى بن حماد النريسي قال قال الرشيد يوماً للفضل ابن الربيع - فذكره ، وذكره بسنده عن الشافعي عن مالك وهو أيضاً موضوع ، ورواه عن أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي عن أبي بكر محمد بن عبيد عن أبي نصر الخنزومي عن الفضل بن الربيع غير انه لم يذكر روايته عن مالك وهذا امثل ، ولا ينكر ان يكون الشافعي جمع دعاء ودعا به وإنما المنكر رواية من رواه عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - انتهى .

٣٠٠٩٧ - عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الخندق : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس (ابن جرير) .

٣٠٠٩٨ - عن أم سلمة قالت : أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللبن وقد اغبر شعره وهو يقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأتصار والمهاجرة (كر) .
٣٠٠٩٩ - عن ابن مسعود أن المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالاً فأذّن وأقام فصلّى الظهر ، ثم أقام فصلّى العصر ، ثم أقام فصلّى المغرب ، ثم أقام فصلّى العشاء (ش) .

٣٠١٠٠ - عن ابن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري قال : لما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبد ود معلماً ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي : يا عمرو إنك قد كنت تُعاهد الله لقريش أن لا يدعوك رجل إلى خلتين إلا اخترت إحداهما قال : أجل قال : فاني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام ، قال : لا حاجة لي في ذلك قال : فاني أدعوك إلى المبارزة ، قال : لِمَ يا ابن أخي فوالله ما أحب أن

أَقْتَلَكَ قَالَ عَلِيٌّ : وَلَكِنِّي وَاللَّهِ أَحَبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ فَحَمِيَّ عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَى عَلِيٍّ فَتَنَازَلَا فَتَجَاوَلَا فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ (ابن جرير) .

٣٠١٠١ - عَنْ عَمْرُو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَافٍ الْمَشْرُكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدًا لَمْ يَلِقَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ جَالِسٌ ، وَذَلِكَ زَمَانُ طَلْعِ النَّخْلِ ، وَكَانُوا يَقْرَحُونَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا لِأَنَّهُمْ عِيشُهُمْ فِيهِ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ فَبَصُرَ بِطُلْعَةٍ وَكَانَتْ أَوَّلَ طُلْعَةٍ رُؤِيَ فَقَالَ : - هَكَذَا بِيَدِهِ : طُلْعَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْفَرَحِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحَ مَا أُعْطِينَا - أَوْ : صَالِحًا أُعْطِينَا (ش) .

٣٠١٠٢ - عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ نُوْفَلًا أَوْ ابْنَ نُوْفَلٍ تَرَدَّى بِهِ فَرَسُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقُتِلَ فَبَعَثَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِدَيْتِهِ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : خُذُوهُ فَإِنَّ خَبِيثَ الدِّيَةِ خَبِيثُ الْجَنَةِ (ش) .

٣٠١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرُكِينَ فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قُمْ يَا زَبِيرُ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاجِدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

قُمْ يَا زَبِيرُ فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا عَلَا صَاحِبُهُ قَتَلَهُ فَعَلَاهُ
الزَّبِيرُ قَتَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابُهُ وَسَلَّمَ بِسَلْبِهِ
فَنَفَلَهُ ^(١) ﷺ إِيَّاهُ (ابن جرير) .

٣٠١٠٤ - ﴿مسند أنس﴾ ﴿خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
غداةً باردةً والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فلما نظر إليهم
قال :

اللهم إن العيشَ عيشُ الآخرةِ فاغفرِ للأنصارِ والمهاجرةِ
فأجابوا :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهادِ ما بقينا أبداً
(ش) .

٣٠١٠٥ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ يوم الخندق :
اللهم إنك أخذتَ عبيدةَ بن الحارث يوم بدرٍ وحمزةَ بن عبد المطلب
يوم أحدٍ وهذا عليٌ فلا تدعني فرداً وأنتَ خيرُ الوارثين (الديلمي) .

٣٠١٠٦ - عن ابن عباس قال : سمعتُ عمر يقول : جاء عمرو
ابن عبدود فجعلَ يحولُ بفرسه حتى جاوزَ الخندق وجعلَ يقولُ : هل
من مُبارزٍ ؟ وسكتَ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم

(١) فنَفَلَهُ : النفل - بفتح النون - : النسيمة . والجمع : الأنفال . قال لبيد :

إن تقوى ربنا خيرُ نَفَلٍ . المختار ٥٣٤ . ب

قال رسول الله ﷺ : هل يُبارزُهُ أحدٌ فقام عليٌّ فقال : أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : هل يبارزه أحدٌ ؟ فقال علي : دعني يا رسول الله فانما أنا بين حُسنيين : إما أن أقتله فيدخل النار ، وإما أن يقتلني فأدخل الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : اخرج يا عليُّ فقال له عمرو : من أنت يا ابن أخي ؟ قال : أنا عليٌّ فقال : إن أباك كان نديماً لي لا أحبُّ قتالك ، فقال عليٌّ : إني كنت أقسمتَ لا يسألك أحدٌ ثلاثاً إلا أعطيته فاقبل مني واحدةً ، فقال عمرو : وما ذلك ؟ فقال عليٌّ : أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال عمرو : ليس إلى ذلك سبيلٌ قال : فترجعُ فلا تكونُ علينا ولا معنا ثلاثاً ، قال : إني نذرتُ أن أقتلَ حمزةً ، فسبقني إليه وحشيٌّ ، ثم إني نذرتُ أن أقتلَ محمداً ، قال عليٌّ : فازلُ فزلُ فاختلعا في الضربةِ فضربهُ عليٌّ فقتله (المحامي في أماليه).

٣٠١٠٧ - عن المهلب بن أبي صفرة قال : قال أصحابُ محمدٍ : قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم يوم حفر الخندق وهو يخافُ أن يُدبَّتْهم أبو سفيان : إن بُيِّتتم فإن دعواكم حَم لا يُنصرون (ش).

غزوة بني قريظة

٣٠١٠٨ - عن عائشة قالت لما رجع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وضع السلاحَ واغتسلَ ، فأناه جبريلُ وقد هصب رأسه الغبارُ فقال : وضعت السلاحَ ، والله ما وضعتُه فقال رسولُ

الله صلى الله عليه وآله وسلم : فأين ؟ قال : ههنا وأومى إلى بني قريظة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم (ش) .
 ٣٠١٠٩ - عن الحسن قال نزلت قريظة على جكم سعد بن معاذ فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ثلاثمائة وقال لبقيتهم : انطلقوا إلى أرض المحشر فانا في آثاركم يعني أرض الشام فسيروهم إليها (كر) .

٣٠١١٠ - عن الشعبي قال : رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقل : اللهم لا تُمتني حتى تشفيني منهم ، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فحكم أن يُقتل مقاتلتهم وتُسبى ذراريهم ، فقال رسول الله ﷺ : بحكم الله حكمت (ش) .

٣٠١١١ - عن عروة أنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوا الحكم إلى سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بن معاذ أن يُقتل مقاتلتهم وتُسبى النساء والذرية وتقسم أموالهم ، فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لقد حكمت فيهم بحكم الله (ش) .

٣٠١١٢ - عن عكرمة قال : لما كان يوم بني قريظة قال رجل من يهود : من يُبارز ؟ فقام إليه الزبير فبارزه فقالت صفيه : واجدي فقال رسول الله ﷺ : أيها علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله فنقله

النبي ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم سَلَبَهُ (كَر).

٣٠١١٣ - عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرسٍ يقال له جناحُ (ش) .

٣٠١١٤ - عن محمد بن سيرين قال : قال عاهد حي بن أخطب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يُظاهر عليه أحداً وجعل

الله عليه كفيلاً ، فلما كان يوم قريظة أتى به وبابنه سلماً فقال النبي

صلى الله عليه وآله وسلم : أوفِ الكيل فأمر به فضربت عنقه

وعنق ابنه (ش) .

٣٠١١٥ - عن يزيد بن الأصم قال : لما كشف الله الأحزاب

ورجع النبي ﷺ إلى بيته يغسل رأسه أتاه جبريلُ فقال : عفا الله

عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكةُ السماء اثنتينا عند حصن

بني قريظة فنادى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاهم عند

الحصن (ش) .

٣٠١١٦ - عن ابن شهاب قال : أرسلتُ بنو قريظة إلى أبي

سفيان وإلى من معه من الأحزاب يومَ الخندق أن اثبتوا فإنا سنغفرُ

على بيضةِ المسلمين من ورائهم فسمعَ ذلك نعيمُ بن مسعود الأشجعي

وهو مواعدُ لرسول الله ﷺ وكان عند عينة بن حصن حين أرسلت

بذلك بنو قريظة إلى الأحزاب فأقبلَ نعيمُ إلى رسول الله ﷺ

فأخبره خبراً ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب فقال رسول الله ﷺ : فلعلنا نحنُ أمرناهم بذلك فقام نعيم بكلمة رسول الله ﷺ تلك من عند رسول الله ﷺ ليحدث بها غطفان وكان نعيم رجلاً لا يملك الحديث فلما ولي نعيم ذاهباً إلى غطفان قال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ﷺ هذا الذي قلت إما هو مِن عند الله فأمنه، وإما هو رأيُ رأيته فإن شأن بني قريظة هو أيسر من ذلك أن تقول شيئاً يؤثر عليك فيه فقال رسول الله ﷺ : هذا رأيُ رأيته إن الحرب خدعة ، ثم أرسل رسول الله ﷺ في أثر نعيم فدعاه ، فقال له : أرايتك الذي سمعتي أذكرُ آتفاً اسكُت عنه فلا تذكره لأحدٍ : فانصرف نعيمٌ من عند رسول الله ﷺ حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه من غطفان فقال لهم : هل علمتم أن محمداً ﷺ قال شيئاً قط إلا حقاً ؟ قالوا : لا قال : فإنه قد قال لي فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة فلعلنا نحنُ أمرناهم بذلك ، ثم نهاني أن أذكره لكم فانطلق عيينة حتى لقِيَ أبا سفيان بن حرب ، فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول الله ﷺ فقال : إنما أنتم في مكرٍ من بني قريظة قال أبو سفيان : فترسلُ إليهم نسألهم الرهنَ فإن دفعوا إلينا رهنًا منهم فصدقوا وإلا أبوا فنحنُ منهم في مكرٍ فجاءهم رسولُ أبي سفيان يسألهم الرهنَ فقال : إنكم أرسلتم إلينا تأمرونا بالسكوت وتزعمون أنكم ستخالفون محمداً

ومن معه فان كنتم صادقين ، فارهنونا بذلك من أبنائكم وصبيحتهم
غداً ، قالت بنو قريظة : قد دخلت علينا ليلة السبت ، فأمهلوا حتى
يذهب السبتُ فرجع الرسولُ إلى أبي سفيان بذلك ، فقال أبو
سفيان ورؤسُ الأحزاب معه : هذا مكرٌ من بني قريظة فارتحلوا
فبعثَ الله تعالى عليهم الريحَ حتى ما كاد رجلٌ منهم يهتدي إلى
رحله فكانت تلك هزيمتهم ، فبذلك يُرخِّصُ الناسُ الخديعة في
الحربِ (ابن جرير) .

غزوة خيبر (١)

٣٠١١٧ - عن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة قال : أقبل مظهر
ابن رافع الحارثي بأعلاجٍ من الشام عشرةٍ ليعملوا له في أرضه ، فلما
نزل خيبر أقام بها ثلاثاً فدخلَ يهودُ للأعلاج وحرصتْهم على قتلِ
مظهرٍ ، ودسوا لهم سكينين أو ثلاثاً فلما خرجوا من خيبر كانوا
بثبار ، ووثبوا عليه فبمجوا بطنه فقتلوه ، ثم انصرفوا إلى خيبر فزودتهم
يهودٌ وقوتهم حتى لحقوا بالشام وجاء عمر بن الخطاب الخبرُ بذلك
فقال : إني خارجٌ إلى خيبر فقايسمُ ما كان بها من الأموال ، وحادٌ

(١) خيبر : هي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية بُرْدٍ من المدينة
إلى جهة الشام . شرح المولعب اللدنية للزرقاني (٢/٢١٧) . ب

حدودها ، ومُورِفُ أَرْفَها^(١) ومُجَلِّ يهودَ منها ، فان رسول الله ﷺ قال لهم : ما أفركم اللهُ وقد أذن الله في جلائهم ، ففعل ذلك بهم . (ابن سعد) .

٣٠١١٨ - * مسند علي * عن علي قال : لما قَتَلْتُ مَرْحَبًا جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (حم ، ع ، ق) .

٣٠١١٩ - عن علي قال : سارَ رسول الله ﷺ إلى خيبر ، فلما أتاها رسولُ الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتلهم ، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاء يَجْبِئُهُمْ وَيَجْبِئُونَهُ فساء ذلك رسولَ الله ﷺ فقال : لأبعثن عليهم رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتـح الله له ليس بفرارٍ فتناول الناسُ لها ، ومدُّوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاءً ما قال ، فكث رسول الله ﷺ ساعةً فقال : أين عليٌّ ؟ فقالوا : هو أرمدُ قال : ادعوه لي فلما أتته فتح عيني ، ثم ثقل فيها ، ثم أعطاني اللواء فانطلقتُ به سعيًا خشيةً أن يُحَدِّثُ رسول الله ﷺ فيها حدثًا أو فيَّ حتى أُنَيْتَهُمْ فقاتلتهم فبرز مرحَبٌ يرتجزُ وبرزتُ له أرتجزُ كما يرتجزُ حتى التقينا ، فقتله الله بيدي ، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلَقُوا البابَ فَأَتَيْنَا البابَ فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله (ش والبخاري ، وسنده حسن) .

(١) أَرْفَها : الأَرْف جمع أَرْفَة وهي الحدود والمالم . النهاية ٣٩/١ . ب

٣٠١٢٠ - ﴿ من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي ﴾ عن بريدة قال : لما كان يومَ خيبر أخذ اللواء أبو بكر ، فرجع ولم يُفتح له ، فلما كان من الغد أخذ عمرُ ولم يُفتح له ، وقتل ابن مسلمة ، ورجع الناسُ فقال رسول الله ﷺ : لأدفعنَّ لوأبي هذا إلى رجلٍ يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله إن يرجع حتى يُفتحَ عليه ، فبتنا طيبةً أنفسنا أن الفتحَ غداً فصلَّى رسول الله ﷺ الغداة ، ثم دعا باللواء وقام قائماً فما منا من رجلٍ له منزلةٌ من رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجلُ حتى تناولتُ أنا لها ورفعتُ رأسي لمنزلةٍ كانت لي منه فدعا عليُّ بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه فسحها ثم دفع إليه اللواء ففُتِحَ له (ابن جرير) .

٣٠١٢١ - عن بريدة قال : لما نزل رسولُ الله ﷺ بحضرةٍ خيبرَ فزع أهلُ خيبرَ فقالوا : جاء محمدٌ في أهلٍ يثرب ، فبعث رسولُ الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس ، فلقى أهلَ خيبر فردَّوه وكشفوه هو وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبن أصحابه ويحبُّه أصحابه فقال رسول الله ﷺ : لأعطينَّ اللواءَ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله ، فلما كان الغدُ تناول لها أبو بكر وعمر فدعا علياً وهو يومئذٍ أرمدُ فتفل في عينه وأعطاه اللواء فانطلق بالناس فلقى أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري فاذا هو يرتجزُ

ويقول :

قد علمتُ خيرُ أني مَرَّحِبُ شاكي السلاح بطلُ مُجربُ
إذا الليوثُ أقبلتُ تلهبُ أطعمنُ أحياناً وحيناً أضربُ
فالتقى هو وعليُّ فضربه عليُّ ضربةً على هاتيه بالسيف عَضُ السيفِ
منها بالأضراسِ وسمع صوتَ ضربته أهلُ العسكرِ ، فأتامَ آخرُ
الناسِ حتى فُتحَ لأولهم (ش) .

٣٠١٢٢ - * مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : خرج

يوم خيرٍ مرحبُ اليهوديُّ وهو يقول :

قد علمتُ خيرُ أني مرحبُ شاكي السلاح بطلُ مجربُ
أطعمنُ أحياناً وحيناً أضربُ إذا الليوثُ أقبلتُ تُجربُ
وهو يقولُ : هل من مبارزٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : من لهذا ؟
فقال محمدُ بن مسلمة : أنا له يا رسول الله أنا والله الموتورُ الثائرُ قتلوا
أخي بالأمس ، قال فقال : قُمْ إليه اللهم أعينه فلما دنا أحدهما من
صاحبه دخلتُ بينهما شجرةٌ ثم حملَ عليه مرحبُ فضربه فأتقى بالدرقةِ
فوقعَ سيفُهُ فيها فعضتْ به الدرقةُ فأمسكته فضربه محمدُ بن مسلمة
فقتله (ع وابن جرير والبنوي ، كر) .

٣٠١٢٣ - * مسند حسيل بن خارجة الأشجعي * عن حسيل

ابن خارجة الأشجعي قال : قدمتُ المدينة في جلبِ أبيعُهُ فأثنيَ بي

إلى رسول الله ﷺ فقال : يا حَسِيلُ هل لك أن أعطيكَ عشرين صاع تمرٍ على أن تدلَّ أصحابي هؤلاء على طريقِ خيبر؟ ففعلتُ، فلما قدِم رسول الله ﷺ خيبر أتيته فأعطاني العشرين صاع تمرٍ، ثم أتني بي إليه، فقال لي : يا حَسِيلُ إني لم أوتَ بأمرى ثلاثاً فلم يُسلم، فخرجَ الجبلُ من عنقه الأصفر قال : فأسلمتُ (طب وأبو نعيم).

٣٠١٢٤ - * مسند ربيعة بن كعب الأسلمي * عن أبي طلحة كنتُ رديفَ النبي ﷺ فلو قلتُ : إن ركبتني تمسُّ ركبتك فسكت عنهم حتى إذا كان عندَ السحر أغار عليهم وقال : « إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرين » (طب).

٣٠١٢٥ - * من مسند رفاعه بن رافع (عن أنس بن أبي طلحة لما أصبحَ النبي ﷺ خيبرَ وقد أخذوا مساحيهم^(١) ومكاتبهم وغدوا على حروثهم فلما رأوا النبي ﷺ معه الخنيسَ فكصوا مُدبرين فقال رسول الله ﷺ : الله أكبرُ اللهُ أكبرُ خيبرُ إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرين (حم، طب).

٣٠١٢٦ - * مسند سلمة بن الأكوع * عن إياس بن سلمة قال : أخبرني أبي قال : بارزَ عمي يومَ خيبرَ مِرْحَبًا يهودي فقال

(١) مساحيهم : المساحي : جمع مِسْحَاةٍ ، وهي المِجْرُفَةُ من الحديد .
واليم زائدة ، لأنه من السُّحُو : الكُشْفُ والازالة . النهاية ٤ / ٣٢٨ . ب

مِرْحَبٌ :

قد علمت خيبرُ أني مِرْحَبٌ شاكي السلاحِ بطلُ مُجَرَّبٌ
إذا الحروبُ أقبلتْ تَلَهَّبُ

فقال عمي عامرُ :

قد علمتْ خيبرُ أني عامرُ شاكي السلاحِ بطلُ مُغامِرُ
فاختلعا ضربتين فوق سيفِ مِرْحَبٍ في ترسِ عامرٍ فرجعَ السيفُ
على ساقه فقطعَ أكنحلهُ فكانت فيها نفسهُ ، قال سلمةُ : فلقيتُ من
صحابَةِ النبي ﷺ فقالوا : بطلَ عملُ عامرٍ قتلَ نفسه فجئتُ إلى
النبي ﷺ أبكي ، قلتُ : يا رسول الله أبطَلَ عملُ عامرٍ ؟ قال :
من قال ذلك ؟ قلتُ : أناسٌ من أصحابِكَ ، قال رسول الله ﷺ :
كذب من قال ذلك بلْ له أجرُهُ مرتين حين خرجَ إلى خيبرِ جعل
يرتجزُ بأصحابِ النبي ﷺ وفيهم النبي ﷺ يسوقُ الركابَ وهو
يقول :

تاللهِ لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بَغَوْا عَلَيْنَا إذا أرادوا فِتْنَةً أبينا
ونحنُ عن فضلك ما استغنينا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا
وَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فقال رسولُ الله ﷺ : من هذا ؟ قال : عامرُ يا رسولَ الله قال :

غفرَ لك ربك قال : وما استغفرَ لإنسانٍ قطُّ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهَدُ
 فلما سمعَ ذلكَ عمرُ بن الخطَّاب قال : يا رسولَ الله لو ما مَتَّعْتَنَا
 بعامٍ ؟ فاستشهد ، قال سلمة : ثم إن رسولَ الله ﷺ أرسلني إلى
 عليٍّ فقال : لأعطينَ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسوله أو يحبهُ
 اللهَ ورسوله ، فجئتُ به أقودُهُ أرمَدَ فبصقَ رسولُ الله ﷺ في عينيه
 ثم أعطاهُ الرايةَ فخرجَ مِرْحَبٌ يَخطُرُ بسيفه فقال :
 قد علمتُ خَيْرُ أُنِي مِرْحَبٌ شاكي السلاح بطلٌ مجرَّبٌ
 إذا الحروبُ أَقبلتْ تَلَهَّبُ

فقال علي بن أبي طالب :

أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةَ
 أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ^(١)

ففلقَ رَأْسَ مِرْحَبٍ بِالسَّيْفِ وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ (ش) ^(٢) .

(١) السُّنْدَرَةُ : ضرب من الكيل عُرِفَ جُورَافٍ واسع . والسُّنْدَرُ : مكيال
 معروف ، وفي حديث علي عليه السلام : أكيلكم بالسيف كيل السُّنْدَرَةِ .
 لسان العرب ٤ / ٣٨٢ . ب

(٢) وهكذا أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى (١١٠/٢) واستدركت
 التصحيح منه .

وكذا ذكرت الأبيات في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد
 وغيرها من حديث طويل رقم ١٨٠٧ صحيح مسلم (١٤٤١/٣) . ص

٣٠١٢٧ - عن أبي طلحة قال : كنتُ ردِّفَ رسول الله ﷺ يوم خيبرَ فلما انتهينا وقد خرجوا بالمساحي ، فلما رأونا قالوا : محمدٌ والله محمدٌ والحِيسُ فقال رسولُ الله ﷺ : الله أكبرُ ، إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرينَ » (ش) .

٣٠١٢٨ - عن أبي طلحة أن نبيَّ الله ﷺ لما صَبَّحَ خيبرَ تلا هذه الآيةَ « إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرينَ » (كر)
٣٠١٢٩ - * مسند أبي ليلى * قال رسول الله ﷺ يوم خيبرَ :
أما إني سأبعثُ إليهم رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله يفتحُ الله عليه فقال : ادعوا لي علياً فجيءَ به يقادُ أرمدُ لا يُبصرُ شيئاً ، فتفلَّ في عينيه ودما له بالشفاء وأعطاهُ الرايةَ وقال : امضِ بسمِ الله فما ألحقَ به آخرُ أصحابِه حتى فُتِحَ على أولهم (أبو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات) .

٣٠١٣٠ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبرَ :
لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله يفتحُ الله على يديه ، قال عمرُ : فما أُحِبَّتْ الإِمارةَ قطُّ إلا يومئذٍ فتشوقتُ لها رجاءُ أن أدعى لها ، فدعا علياً فبعثه وأعطاهُ الرايةَ وقال : اذهبْ فقاتلْ حتى يفتحَ اللهُ على يدِكَ ولا تلتفتْ ، فسارَ عليٌّ بالناسِ ثم وقفَ ولم يلتفتْ فقال : يا رسول الله على ما أقاتِلُ الناسَ ؟ قال : قاتِلِهِمْ حتى

يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فإذا قالوا ذلك منعوا
منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل
(ابن جرير) .

٣٠١٣١ - عن ابن عباس قال : كتبَ رسولُ الله ﷺ إلى
يهود خيبر: بسمِ الله الرحمن الرحيم من محمد رسولِ الله صاحبِ موسى
وأخيه والمصدقِ لما جاء به موسى ألا إن الله قال لكم: يا معشرَ اليهود
وأهل التوراة وإنكم لنجدون ذلك في كتابكم « محمدُ رسولُ الله
والذين معه أشداء على الكفار » - الآية ، وإني أنشدُكم بالله والذي
أنزلَ عليكم وأنشدُكم بالذي أعلم من كان قبلكم المن والسلوى
وأينس البحرَ لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعمله إلا اخبرتموني ،
هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمدٍ ؟ قد تبينَ
الرشدُ من الغي وأدعوكم إلى الله وإلى رسوله (ابن اسحاق
وأبو نعيم) .

٣٠١٣٢ - عن عائشة قالت : لما فتحَ الله علينا خيبرَ قلتُ
يا رسول الله الآن نشبعُ من التمرِ (كر) .

٣٠١٣٣ - عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه دفع إلى يهودَ
خيبرَ نخلَ خيبر وأرضها على أن يمتثلوها من أموالهم ولرسولِ الله
ﷺ شطرُها (كر) .

٣٤ ٣٠ - حدثنا الصُّغَدِيُّ بن سنان العُقَيْلِيُّ عن محمد بن الزبير الحنظلي عن مكحول قال : لما افتتح رسولُ الله ﷺ خيبرَ أَكَلَ متكناً ولبس بُرْطُلَةً^(١) وتَوَرَّ (ش) .

٣٠١٣٥ - عن انس قال لما افتتح رسولُ الله ﷺ خيبرَ قال الحجاجُ بن علاط : يا رسول الله إن لي بمكةَ مالاَ وإن لي بها أهلاً وإني أريدُ أن آتيهم وأنا في حِلِّ إن نلتُ منك أو قلتُ شيئاً فأذن له رسولُ الله ﷺ أن يقول ما شاءَ فأتى امرأته حينَ قدِمَ فقال : اجمعي ما كان عندك فاني أريدُ أن اشتري من غنائمِ محمدٍ وأصحابه فانهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم وفشا ذلك بمكة فاقمع^(٢) المسلمون وأظهروا المشركون فرحاً وسروراً وبلغ الخبرُ العباسَ بن عبد المطلب فقمرَ وجعل لا يستطيعُ أن يقومَ ، ثم أرسل غلاماً إلى الحجاج بن علاط ويحك ماذا جئتَ به وماذا تقولُ ؟ فما وعدَ الله عز وجل خيراً مما جئتَ به فقال الحجاجُ : اقرأ على أبي الفضلِ السلام وقل له : فليدخلُ بي في بعضِ بيوته لآتيه فإن الخبرَ على ما يسره فجاءه غلامه فلما بلغ البابَ قال : أبشِرْ يا أبا الفضلِ فوثب العباسُ

(١) بُرْطُلَةٌ : البرطُل كقنفذٍ وأردنٍ قلنسوة . القاموس ٣/ ٣٣٤ . ب

(٢) اقمع : قمعه ، وأقمعه : أي قهره وأذله ، فانقمع . المختار ٤٣٥ . ب

فَرِحَا حَتَّى قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْحُجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ
الْحُجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ
وَجَرَتْ سَهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ
حَيْثِيٍّ وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَيْرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، أَوْ
تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَاخْتَارَتْ أَنْ يَعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، وَلَكِنْ جِئْتُ
لِمَالٍ كَانَ لِي هُنَا أُرِدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ فَأَخْفِ عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ أَذْكَرُ مَا بَدَأَ
لَكَ ، فَجِئْتُ امْرَأَتَهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيِّي أَوْ مَتَاعٍ فَدَفَعْتُهُ
إِلَيْهِ ثُمَّ انْشَمَرُ^(١) بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحُجَّاجِ
فَقَالَ : مَا فَعَلَ زَوْجُكَ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا
وَقَالَتْ : لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ ، قَالَ :
أَجَلٌ لَا يُخْزِيَنِي اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَا ، فَتَحَّ اللَّهُ خَيْبَرَ عَلَى
رَسُولِهِ ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ
حَاجَةٌ فِي زَوْجِكَ فَالْحَقِّي بِهِ ، قَالَتْ : أَظْنُكَ وَاللَّهِ صَادِقًا ؟ قَالَ : فَاثْنِي
وَاللَّهِ صَادِقٌ وَالْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى أَتَى مَجْلِسَ
قُرَيْشٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ : لَا يَصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ ،
قَالَ : لَمْ يُصِْبَنِي إِلَّا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي الْحُجَّاجُ بْنُ عَلِيطٍ أَنَّ
(١) انْشَمَرُ : انْشَمَرَ لِلأَمْرِ : أَيِ تَهَيَّأَ لَهُ وَانْشَمَرَ مِثْلُهُ . الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ٢/٧٠٣ . ب.

خير فتحها الله على رسوله وجرت سهامُ الله فيها ، واصطفى رسولُ الله ﷺ صفةً لنفسه ، وقد سألتني أن أخفي عنه ثلاثاً ، وإنما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب ، فردَّ الله الكأبة التي كانت بالمسلمين على المشركين ، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس ، فأخبرهم الخبر ، فسُرَّ المسلمون وردَّ الله ما كان من كأبة أو غيظ أو حزنٍ على المشركين (حم ، ع ، طب وأبو نعيم ، كر ؛ وروى ن بعضه) .

غزوة الحديبية

٣٠١٣٦ - الواقدي قال : كان أبو بكر الصديق يقول : ما كان فتحٌ أعظمَ في الإسلام من فتح الحديبية ولكنَّ الناس يومئذٍ قصُروا رأيهم عما كان بين محمدٍ وربِّه ، والعبادُ يعجلون والله لا يعجل كمجلة العباد حتى يبلغَ الأمور ما أراد ، لقد نظرتُ إلى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائماً عند المنحر يُقربُ إلى رسول الله ﷺ بدنة ورسولُ الله ﷺ ينحرُها بيده ، ودعا الحلاق فحلق رأسه ، وأنظرُ إلى سهيل يلتقطُ من شعره وأراه يضعه على عينيه ، وأذكرُ إياه أن يُقرَّ يوم الحديبية بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ويأبى أن يكتبَ محمدُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمدتُ الله الذي هداه للإسلام (كر) .

٣٠١٣٧ - عن ابن عباس قال : قال عمرُ بن الخطاب : لقد صالح رسولُ الله ﷺ أهل مكةَ على صلحٍ وأعطاهم شيئاً لو أن نبيَّ الله ﷺ أمَرَ عليَّ أميراً فصنعَ الذي صنعَ نبيُّ الله ما سمعتُ ولا أطعتُ وكان الذي جعلَ لهم أن من لحقَ من الكفار بالمسلمين ردُّوه ، ومن لحقَ بالكفار لم يردُّوه (ابن سعد؛ وسنده صحيح) .

٣٠١٣٨ - عن علي قال : خرجَ عبدانِ إلى رسول الله ﷺ يومَ الحديبية قبل الصلحِ فكتبَ إليهِ مواليتهم فقالوا : يا محمدُ ما خرجوا إليك رغبةً في دينِكَ وإنما خرجوا هرباً من الرقِّ ، فقال ناسٌ : صدقوا يا رسول الله ردُّهم إليهم ففضبَ رسول الله ﷺ فقال : ما أراكم تنتهون يا معشرَ قريشٍ حتى يبعثَ الله عليكم من يضربُ رقابكم على هذا ، وأبى أن يردَّهم وقال : هم عتقاه الله عز وجل ، وخرجَ آخرون بعد الصلحِ فردَّهم (د و ابن جرير وصححه ، ق ، ض) .

٣٠١٣٩ - عن البراء قال : لما حَصِرَ^(١) رسول الله ﷺ عن

(١) حَصِرَ : كل من امتنع من شيء فلم يقدر عليه فقد حَصِرَ عنه ولهذا قيل : حَصِرَ في القراءَةِ وحَصِرَ عن أهله . قال ابن السكيت : أحصره المرض : أي منعه من السفر أو من حاجة يريدُها . قال الله تعالى : « فإِنْ أَحْصَرْتُمْ ، قَالَ : وَقَدْ حَصَرَهُ الْعَدُوُّ يُحْصِرُونَهُ : أَي ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَأَحْاطُوا بِهِ ، وَبَابُهُ نَصَرَ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : حَصَرْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَحْصُورٌ : أَي حَبَسْتَهُ . المختار ١٠٦ . ب

البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ، ولا يدخلها إلا بجلبان^(١) السلاح السيف وقرايه ، ولا يخرج معه أحد من أهلها ، ولا يمنع أحداً أن يمكث بها ممن كان معه فقال لعلي : اكتب الشرط بيننا : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقال المشركون : لو ندلم أنك رسول الله تابعتك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فأمر علياً أن يحاها فقال علي : لا والله لا أحاها ، فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها فأراه مكانها فحاها ، وكتب ابن عبد الله فأقام فيها ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم

(١) بجلبان : وفي حديث الحديبية د صالحوم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح ، الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً ، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ، ويملقه في آخرة الكور أو واسطه ، واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجمل على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به إلا لجفائه ، ولذلك قيل للرأفة الظليظة الجافية جلبئانه ، وفي بعض الروايات د ولا يدخلها إلا بجلبئان السلاح : السيف والقوس ونحوه ، يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معانة ، لا كالرمح لأنها مظهرة يمكن تمجيد الأذى بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمانة للسلم ، إذ كان دخولهم صلحاً . النهاية ٢٨٢/١ . ب

الثالثُ قالوا لعلِّي : هذا آخِرُ يومٍ من شرطِ صاحبِكَ ، فَرَهُ
فليُخْرِجْ ، فحدثهُ بذلك ، فقال : نعم فخرجَ (ش) .

٢٠١٤٠ - عن البراء قال : نزلنا يومَ الحديبية فوجدنا ماءها قد
شربه أوائلُ الناسِ فجلسَ النبي ﷺ على البئر ، ثم دعا بدلوٍ منها
فأخذَ منه بفيه ، ثم مَجَّهُ فيها ودعا اللهَ فكثُرَ ماؤها حتى تروى
الناسُ منها (ش) .

٣٠١٤١ - عن البراء قال : كنا يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائةٍ (ش) .
٣٠١٤٢ - عن جابر قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وخمسمائةٍ
(أبو نعيم في المعرفة) .

٣٠١٤٣ - عن جابر قال : كنا يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائةٍ ، فقال
لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنتم اليومَ خيرُ أهلِ الأرضِ
(ش وأبو نعيم) .

٣٠١٤٤ - عن جابر قال : عَطِشَ الناسُ وهم بالحديبية حتى
كادت أن تنقطعَ أعناقُهم من شدةِ العطشِ ، ففرَّعوا إلى رسولِ الله
ﷺ وقالوا : هَلَكْنَا يا رسولَ الله هَلَكْنَا ، قال : كلا لن تهلكوا
وأنا فيكم ، ثم أدخلَ يدهُ في تورٍ كان بين يديه فيه قريبٌ من مُدٍّ
ماءً ففرَّجَ فيه أصابعه ، فوالذي أكرمَهُ بنبوتهِ لرأيتُ الماءَ يفورُ

من بين أصابعه كالعيون التي تجري ، فقال : حَيَّ^(١) باسم الله فشربنا
وسقينا الركاب ، ثم عمدنا إلى المزاد^(٢) والقرب ، فملأناها حتى
صدرنا فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله
وأني نبي الله ورسوله . لا يقولها عبدٌ بصدق قلبه ولسانه إلا دخل
الجنة قيل : كم كنتم يومئذٍ ؟ قال : أربع عشرة مائة ، ولو شهد
ذلك اليوم أهل منى لوسعهم وكفاهم (كر) .

٣٠١٤٥ - * (من مسند جرير البجلي) لما كُنَّا بالغُمَيْمِ لقي
رسول الله ﷺ خبراً من قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة
خيلٍ يتلقى رسول الله ﷺ وكره رسول الله ﷺ أن يتلقاه ، وكان
بهم رحيمًا فقال : مَنْ رجلٌ يعدلُ بنا عن الطريق ؟ فقلتُ : أنا بأبي
أنت فأخذتهم في طريقٍ قد كان مهاجرني بها فدفاد وعتاب ،
فاستوت بنا الأرضُ حتى أنزلته على الحديبية ، وهي نزحٌ فألقى فيها
مهماً أو سهمين من كنانته ، ثم بصقَ فيها ثم دعا فقارت عيونها
حتى أني أقول : لو شئنا لاغترفنا بأيدينا (طب) .

(١) حَيَّ : أي : هلمَّ وأقبل ، وهو اسم لفعل الأمر . المختار ١٢٨ . ب
(٢) الزاد : المزود بكسر الميم : وعاء الثمر يمسك من آدم وجمعه مزاد ،
والمزادة شطر الراوية بفتح الميم والقياس كسرهما لأنها آلة يستقى فيها الماء
وجمعها مزائد ، وتجمع أيضاً على مزاد فالكلمة واوية يائية وربما قيل
مزاد بغيرها ، والمزادة مفعلة من الزاد لأنه يتزود فيها الماء المصباح ٣٥٤/١ . ب

٣٠١٤٦ - عن ناجية بن جندب بن ناجية قال : لما كنّا بالنعيم
لقى رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل
تتلقى رسول الله ﷺ ، فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه وكان بهم
رحيماً ، فقال : من رجل يعدلنا عن الطريق ؟ فقلت : أنا بأبي
أنت وأمي يا رسول الله ، فأخذت بهم في طريق قد كان مهاجري بها
قد افيد وعتاب ، فاستوت بي الأرض حتى أنزلته على الحديدية وهي
نرح قال : فألقى فيها سهماً أو سهمين من كنانته ، ثم بصق فيها ،
ثم دعا ففارت عيونها حتى أني لأقول : لو شئنا لاغترفنا بأقداحنا
(ش وأبو نعيم).

٣٠١٤٧ - عن رفاع بن عرابة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله
ﷺ حتى إذا كنا بالكديد - أو قال : بقديد - وجعل رجال منا
يستأذنون إلى أهاليهم ، فجعل رسول الله ﷺ يأذن لهم وقال : ما بال
شيق الشجرة الذي يلي رسول الله ﷺ أبغض إليكم من الشيق الآخر ؟
فلم نر بعد ذلك من القوم إلا باكياً ، فقال أبو بكر : إن الذي
يستأذنك في شيء بعدها لسفيه ، فقام رسول الله ﷺ ، فحمد الله
وأثنى عليه وقال : أشهد عند الله ، وكان إذا حلف قال : والذي
نفس محمد بيده ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسد إلا سلك به
في الجنة ، ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً

لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبؤوا
أنتم ومن صالح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة ثم قال :
إذا مضى نصف الليل - أو قال - ثلثاء - ينزل الله تعالى إلى سماء
الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ، من ذا الذي يسألني
أعطيه من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر
له حتى ينصدع الفجر (حم والدارمي وابن خزيمة ، حب ، طب) .

٣٠١٤٨ - * من مسند سلمة بن الأكوع * عن اياس بن
سلمة عن ابيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية
فنهر مائة بدنة ونحن سبع عشرة مائة ومعهم عدة السلاح والرجال
والخيل وكان في بدنه جمل أبي جهل فزل الحديبية ، فصالحته قريش
على أن هذا الهدي محله حيث حبسناه (ش) .

٣٠١٤٩ - عن اياس بن سلمة عن أبيه قال بعثت قريش سهيل
ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى رسول
الله ﷺ ليصالحوه ، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل قال : قد
سهل من أمركم القوم يأتون إليكم بأرحامكم وسائلوكم الصلح :
فابعثوا الهدي وأظهروا بالتلبية لعل ذلك يلين قلوبهم فلبوا من نواحي
المسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية ، فجاءه فسألوه الصلح ، فيما
الناس قد توادعوا وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين

ناسٌ من المسلمين ، ففتك أبو سفيان فاذا الوادي يسيلُ بالرجالِ
 والسلاحِ قال سلامةُ : فجئتُ بستةٍ من المشركين مُسلحين أسوقهم
 ما يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً فأُتينا بهم النبي ﷺ فلم يسلبُ
 ولم يقتلْ وعفا ، فشددنا على ما في أيدي المشركين مِنّا فما تركنا
 فيهم رجلاً مِنّا إلا استنقذناه ، وغلبنا على من في أيدينا منهم ، ثم
 إن قريشاً أتت سهيلَ بن عمرو وحويطبَ بن عبد العزى فقلوا
 صلحهم ، وبعث النبي ﷺ علياً وطلحة فكتب عليٌ بينهم : بسم
 الله الرحمن الرحيم هذا ما صالحَ عليه محمدٌ رسول الله ﷺ قريشاً
 صلحهم على أنه لا إغلال ، ولا إسلال^(١) ، وعلى أنه من قدم مكة
 من أصحاب محمدٍ حاجاً أو معتمراً أو يتنغي من فضل الله فهو آمنٌ
 على دمه وماله ، ومن قدم المدينة من قريشٍ مجتازاً إلى مصر وإلى
 الشام يتنغي من فضل الله فهو آمنٌ على دمه وماله ، وعلى أنه من
 جاء محمدًا من قريش فهو ردٌّ ، ومن جاءهم من أصحاب محمدٍ ﷺ
 فهو لهم ، فاشتد ذلك على المسلمين ، فقال رسول الله ﷺ : من جاءهم
 منّا فأبعده اللهُ ومن جاءنا منهم ردّناه إليهم يعلمُ اللهُ الاسلامَ من

(١) لا إغلال ولا إسلال : ومنه حديث صلح الحديبية « لا إغلال ولا إسلال ،
 الاغلال : الخيانة أو السرقة الخفية ، والاسلال : من سل البعير وغيره
 في جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل ، وهي السلة . النهاية ٣/ ٣٨٠ . ب

نفسه يجعلُ اللهَ له مخرجاً وصالحوه على أنه يعتَمِرُ عاماً قابلاً في مثل هذا الشهر لا يدخلُ علينا بخيلٍ ولا سلاحٍ إلا ما يحملُ المسافرُ في قرابه فيمكثوا فيها ثلاثَ ليالٍ ، وعلى أن هذا الهدى حيثُ حبسناه فهو مَحِلُّه لا يُقدمُه علينا ، فقال رسولُ الله ﷺ : نحن نسوقُه وأنتم تردون وجهه (ش) .

٣٠١٥٠ - عن عبدِ الله بن أبي اوفى قال : كنا يوم الشجرة ألفاً وأربعمائة أو ألفاً وثلاثمائة ، وكانت أسلمُ يومئذٍ ثمنَ المهاجرين (ش وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٠١٥١ - عن أنس أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ منهم سهيلُ ابن عمرو فقال النبي ﷺ لعلني : اكتبُ بسمِ الله الرحمن الرحيم فقال سهيلُ : أما بسمِ الله الرحمن الرحيم فلا ندرى ما بسمِ الله الرحمن الرحيم ولكن اكتبُ بما نعرفُ باسمِكَ اللهم فقال : اكتبُ من محمدٍ رسولِ الله ، قالوا لو علمنا أنك رسولُ الله لاتبعناك ، ولكن اكتبُ اسمَكَ واسمَ أبيك فقال النبي ﷺ : اكتبُ من محمدٍ بن عبدِ الله ، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نردّه عليكم ، ومن جاء منا ردّدناه عليه ، فقالوا : يا رسولَ الله أنكتبُ هذا ؟ قال : نعم إنه من ذهبَ منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعلُ اللهُ له فرجاً ومخرجاً (ش) .

مراسيل عروة

٣٠١٥٢ - عن عروة في نزول النبي ﷺ الحديبية قال: وفزعت قريش لنزوله عليهم وأحب رسول الله ﷺ أن يبعث إليهم رجلاً من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليعثه إليهم فقال: يا رسول الله إني لألعنهم وليس أحد بمكة من بني كعب يغضب لي إن أوديت فأرسل عثمان ، فان عشيرته بها وإنه يبلغ لك ما أردت ، فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش وقال: أخبرهم أنا لم نأت لقتال ، وإنما جئنا عماراً وأدعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتي رجلاً من المؤمنين بمكة ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويشرم بالفتح ويخبرهم أن الله جل ثناؤه يوشك أن يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان تهيئة يثبتهم قال: فانطلق عثمان فرأى على قريش بلذح^(١) فقالت قريش: أين؟ قال: بعثي رسول الله إليك لأدعوكم إلى الله عز وجل وإلى الإسلام ، ونخبركم أنا لم نأت لقتال أحد وإنما جئنا عماراً ، فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله ﷺ فقالوا: قد سمعنا ما تقول فاقض حاجتك ، وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به ، وأسرج فرسه ففعل عثمان على الفرس فأجاره وردفه^(٢) أبان حتى جاء مكة ، ثم إن قريشاً بعثوا بديل بن ورقاء الخزاعي وأخا

(١) بلذح: اسم موضع بالحجاز قرب مكة. النهاية (١/١٥٠). ص

(٢) وردفه: بالكسر - أي: تبعه. المختار ١٩١. ب

بني كنانة ، ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي - فذكر الحديث فيما
 قالوا وقيل لهم - ورجع عروة إلى قريش وقال : إنما جاء الرجلُ
 وأصحابه عُمَّارًا ، فخلوا بينه وبين البيت ، فليطوفوا فشتموه ، ثم
 بعث قريشُ سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن
 حفص ليُصلِّحوا عليهم فكلّموا رسول الله ﷺ ودعوه إلى الصلح
 والموادعة فلما لَانَ بعضهم لبعضٍ وهم على ذلك لم يستقيمَ لهم ما
 يدعون إليه من الصلح وقد أمر بعضهم بعضًا وتزاوروا ، فبينما هم
 كذلك وطوائفُ المسلمين في المشركين لا يخافُ بعضهم بعضًا ينتظرون
 الصلح والهدنة إذ رمى رجلٌ من أحدِ الفريقين رجلًا من الفريقِ
 الآخرِ فكانت معركةٌ وتراموا بالنبلِ والحجارة ، وصاحَ الفريقانِ
 كلاهما وارتهن كل واحدٍ من الفريقين من فيهم ، فارتهن المسلمون
 سهيل بن عمرو ومن آتاهم من المشركين ، وارتهن المشركون عثمان بن
 عفان ومن كان آتاهم من أصحابِ رسول الله ﷺ ودعا رسول الله
 ﷺ إلى البيعة ، ونادى منادي رسول الله ﷺ : ألا إن روحَ
 القدس قد نزل على رسول الله ﷺ وأمر بالبيعة فاخروجوا على اسمِ
 الله فبايعوا ، فنارَ المسلمون إلى رسول الله ﷺ وهو تحتَ الشجرة ،
 فبايعوه على أن لا يفرّوا أبدًا ، فرعبهم الله تعالى ، فأرسلوا من كانوا
 قد ارتهنوا ، ودعوا إلى الموادعة والصلح - وذكر الحديث في كيفية

الصلح والتحلل من العمرة قال : وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن يرجعَ عثمانُ : خلصَ عثمان من يبتنا إلى البيتِ فطاف به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون ، قالوا : وما يمنعه يا رسول الله وقد خلصَ ؟ قال : ذاك ظني به أن لا يطوفَ بالكعبةِ حتى نطوفَ معاً ، فرجعَ إليهم عثمانُ فقال المسلمون : اشتفت يا أبا عبد الله من الطوافِ بالبيتِ ؟ فقال عثمانُ : بثما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت مقيماً بها سنةً ورسولُ الله ﷺ مقيماً بالحديبية ما طفتُ بها حتى يطوفَ بها رسول الله ﷺ ، ولقد دعيتُ قريشُ إلى الطوافِ بالبيتِ فأبيتُ فقال المسلمون : رسول الله ﷺ كان أعلمنا بالله وأحسننا ظناً (كـ ، ش) .

٣٠١٥٣ - ﴿ أيضاً ﴾ حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه قال : خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية وكانت الحديبية في شوال فخرجَ حتى إذا كان بعسفان لقيه رجلٌ من بني كعب فقال : يا رسول الله إنا تركنا قريشاً وقد جمعت أحابيشها ^(١) تُطعمُها الخزيرَ ^(٢) يريدون

(١) أحابيشها : هم أحياء من القارة انضموا إلى بني لث في محاربتهم قريشاً .

والتجيش : التجمع . النهاية ٣٣٠/١ . ب

(٢) الخزير : في حديث عثمان أنه حبس رسول الله ﷺ على خزيرة تصنع

له ، الخزيرة : لحم يقطع صناراً ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر

عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . النهاية ٢٨/٢ . ب

أن يصدوك عن البيت ، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا تبرز
عصفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش ، فاستقبلهم على الطريق
فقال رسول الله ﷺ : هلم ههنا فأخذ بين سروعتين - يعني شجرتين -
ومال عن سنن الطريق حتى نزل النسيم فلما نزل النسيم خطب الناس
فحمده الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعدُ فإن قريشاً قد
جمعت لكم أحابيشها تُطعمها الخزيرَ يريدون أن يصدونا عن البيت
فأشيروا عليّ بما ترون أن نعيدوا إلى الرأس - يعني أهل مكة - أم
ترون أن نعيدوا إلى الدين أطاوم فتخالفوم إلى نسائهم وصبيانهم ،
فإن جلسوا جلسوا موتورين مهزومين ، فإن طلبونا طلبونا طلباً
متدارياً ضعيفاً فأخزاهم الله ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله إن
نعيد إلى الرأس فإن الله معينك وإن الله ناصرُك وإن الله مُظهرُك ،
قال المقداد بن الأسود وهو في رحله : إنا والله يا رسول الله لا نقولُ
لك كما قالت بنو إسرائيلَ لنيها : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا
ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون
فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا غشي الحرم ودخل أنصابه
بركت ناقة الجدعاء فقالوا : خلأت^(١) فقال : والله ما خلأت

(١) خلأت : في حديث الحديبية « أنه بركت به راحلته ، فقالوا : خلأت
القصواء ، فقال : ما خلأت القصواء ، وما ذاك لها بخلق ، ولكن =

وما اخلأ بآدنها ، ولكن حبسها حابسُ الفيل عن مكة ، لاتدعوني قريشٌ إلى تعظيم المحارم فيسبقوني إليها هلُم ههنا لأصحابه فأخذ ذات اليمين في ثنية تُدعى ذات الحنظل ، حتى هبط على الحديبية ، فلما نزل استسقى الناسُ من البئر ، فنزفت ولم تقم بهم فشكوا ذلك إليه فأعطاهم سهماً من كنانته ، فقال اغرزوه في البئر فغرزوه في البئر فجاشت^(١) وطما^(٢) ماؤها حتى ضرب الناسُ بِمَطنٍ^(٣) فلما سمعتُ به قريشٌ أرسلوا إليه أخا بني حليس وهم من قُزَمٍ يُعظمون الهدي فقال : ابثوا الهدي ، فلما رأى الهدي لم يكلمهم كلمةً ، وانصرفَ من مكانه إلى قريشٍ فقال : يا قوم القلائدُ والبدنُ والهدي فحذرهم وعظمَ عليهم ، فسبوه وتجهموه وقالوا : إنما أنتَ أعرابيٌّ جِلَفٌ^(٤) لا نمجبُ منك

= حبسها حابس الفيل . الخلاء للنوق كاللحاح للجمال ، والحيران

للدواب . يقال : خلأت الناقة ، وألح الجمل ، وحرن الفرس . النهاية ٥٨/٢ . ب

(١) فجاشت : في حديث الحديبية « لما زال يحيش لهم بالري ، أي : يفور

ماؤه وبرقع . النهاية ٣٢٤/١ . ب

(٢) وطما : في حديث طهفة « ما طما البحر وقام تمار ، أي : ارتفع

بأمواجه . وتصار : اسم جبل . النهاية ١٣٩/٣ . ب

(٣) بِمَطنٍ : المطن : مبرك الابل حول الماء . يقال : عطنت الابل فهي

عاطنة وعواطن : إذا سبقت وبركت عند الحياض لتعاد إلى التبر مرة

أخرى . النهاية ٢٥٨/٣ . ب

(٤) جِلَفٌ : الجلف : الأحمق . وأصله من الجلف « وهي الشاة السلوخة

التي قطع رأسها وقوائمها . النهاية ٢٨٧/١ . ب

ولكننا نمجبُ من أنفسنا إذ أرسلناكَ ؛ اجلسْ ، ثم قالوا لعروة بن مسعود : انطلقْ إلى محمد ولا تؤثينَ مِن ورائِكَ ، فخرجَ عروةُ حتى أتاه فقال : يا محمدُ ما رأيتُ رجلاً من العربِ سارَ إلى مثلِ ما سرتَ إليه سرتَ بأوباشِ الناسِ إلى عتريكَ ويضتِكَ التي تفلقت عنكَ لتبيدَ خضراءَها تعلمُ أَني قد جئتُكَ من عندِ كعب بن لؤي وطامر بن لؤي قد لبسوا جلودَ النمرِ عندَ العوذِ المطافيلِ يُقسِمون بالله لا تعرضُ لهم خطةٌ إلا عرضوا لك امرأً منها ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنا لم نأتِ لقتالٍ ولكننا أردنا أن نقضيَ عمرتنا ونحرقَ هديتنا ، فهل لك أن تأتيَ قومَكَ فانهم أهل قَتَبٍ ^(١) وإن الحرب قد أخافهم وإنه لا خيرَ لهم أن تأكلَ الحربُ منهم إلا ما قد أكلت فيخْلثون بيني وبين البيتِ فنقضيَ عمرتنا ونحرقَ هديتنا ويجعلون بيني وبينهم مدةً تزيلُ فيها نساؤُهم ويأمن فيها سربهم ، ويجلثون بيني وبين الناسِ فإني والله لا قاتِلينَ على هذا الأمرِ الأحمرِ والأسودِ حتى يظهرني اللهُ أو تنفردَ سالفتي ، فإن أصابني الناسُ فذاك الذي يريدون ، وإن أظهرني الله عليهم اختاروا ؛ إما قاتلوا مُعدين وإما دخلوا في السلمِ وافرین ، قال : فرجعَ عروةُ إلى قريش فقال : تعلمُنَّ والله ما على الأرضِ قومٌ أحبُّ إليَّ منكم ، إنكم الإخواني ،

(١) قَب : القَب للجمال كالأف كالف لغيره . النهاية ١١/٤ . ب

وأحبُّ الناسِ إليَّ ، ولقد استنصرتُ لَكُمْ الناسَ في المِجامعِ ، فلما لم ينصروكم أَيْتُكُمْ بأهلي حتى نزلتُ معكم إرادة أن أواسيَكم ، والله ما أَحِبُّ الحياةَ بعدكم تعلمنَّ أن الرجلَ قد عرضَ نصفاً فاقبلوه ، تعلمنَّ أَنِي قدمتُ على الملوكِ ورأيتُ العظماءَ وأقسمُ بالله إن رأيتُ مَلِكاً ولا عَظِيماً أعظمَ في أصحابه منه لن يتكلمَ معهُ رجلٌ حتى يَسْتَأْذِنَهُ ، فإن هو أَذِنَ نكلتم وإن لم يأذنْ له سكت ، ثم إنه ليتوضأُ فيبتدرون وضوءه ويصبونه على رؤوسِهِم يتخذونه حناناً ، فلما سمعوا مقالته أرسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص فقالوا : انطلقوا إلى محمدٍ فإن أعطاكم ما ذكرَ عروةُ فقاضيهاه على أن يرجع عامه هذا عنا ولا يخلصَ إلى البيتِ حتى يسمعَ من يسمعُ بمسيرهِ من العربِ أنا قد صددناه ، فخرجَ سهيل ومكرز حتى أتياهُ وذكرا ذلك له فأعطاهما الذي سألا فقال : اكتبوا بسمِ الله الرحمن الرحيم قالوا : والله لا نكتبُ هذا أبداً قال : فكيف ؟ قالوا : نكتبُ باسمِكَ اللهم ، قال : وهذه فَاكْتُبُوها فكتبوها قال : اكتبُ هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله فقالوا : والله ما نختلفُ إلا في هذا ، فقال : ما اكتبُ ؟ فقالوا : إن شئتَ فاكتب محمدُ بن عبد الله قال : وهذه حسنةٌ فَاكْتُبُوها فكتبوها ، وكان في شرطِهِم : أن يَنبِئَنَا للبيعة ^(١)

(١) للبيعة : ومنه الحديث د وأن بينهم عية مكفوفة ، أي : بينهم صدر =

المكفوفة وأنه لا إغلال ولا إسلال ، قال أبو أسامة : الاغلالُ
الدروعُ والاسلالُ السيوفُ ، ويعني بالعيبة المكفوفة أصحابه يكفهم
عنهم ، وإنه من أتاكم منا رددتموه علينا ، ومن أتانا منكم لم نردّه
عليكم فقال له رسول الله ﷺ : ومن دخلَ معي فله مثل شرطي
فقلت قريشٌ : من دخل معنا فهو منا له مثلُ شرطنا ، فقلت بنو
كعبٍ : نحن معك يا رسول الله وقالت بنو بكرٍ : نحنُ مع قريش
فبينما هم في الكتاب إذ جاء أبو جندل يرسفُ ^(١) في القيودِ فقال
المسلمون : هذا أبو جندل فقال رسول الله ﷺ : هو لي وقال سهيلٌ :
هو لي وقال سهيلٌ : اقرأ الكتاب فاذا هو لسهيلٍ فقال أبو جندل :
يا رسول الله يا معشر المسلمين أُرِدُّ إلى المشركين فقال عمر : يا أبا
جندل : هذا السيفُ فانما هو رجلٌ ورجلٌ فقال سهيلٌ : أعنتَ عليَّ
يا عمرُ ، فقال رسولُ الله ﷺ هبه لي قال : لا قال : فأجره لي قال :
لا قال مكرز : قد أجرته لك يا محمد فلم يسبحْ (ش) .

٣٠١٥٤ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز

= تقيُّ من الفل والحداع ، مَعْتَوِيٌّ على الوفاء بالصلح . والمكفوفة :
الشرجة المشدودة . النهاية ٣٢٧/٢ . ب

(١) يرسفُ : الرسف والرسيف : مشي القيد إذا جاء يتحامل برجله — مع
القيد . النهاية ٢٢٢/٢ . ب

الأنصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في ألف وثمان مائة وبعث بين يديه عيناه من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبر القوم حتى نزل رسول الله ﷺ غديراً بعسفان عينه بغدير الأشطاط فقال : يا محمد تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش من أطاعهم قد سمعوا بمسيرك وترك غدواتهم يطعمون الخزير في دورهم وهذا خالد بن الوليد في خيل بعشوه ، فقام رسول الله ﷺ فقال : ماذا تقولون ماذا تأمرون ؟ أشيروا عليّ قد جاءكم خبر من قريش مرتين وما صنعت ، فهذا خالد بن الوليد بالنعيم ، قال لهم رسول الله ﷺ : أترون أن غضي لوجهنا ومن صدنا عن البيت فالتناه ، أم ترون أن نخالف هؤلاء إلى من تركوا وراءهم فإن اتبعنا منهم عنق قطعه الله تعالى ؟ قالوا : يا رسول الله الأمر أمرك والرأي رأيك ، فتيامنوا في هذا الفعل فلم يشمر به خالد ولا الخليل التي معه حتى جاوز بهم قترّة^(١) الجيش ، وأوفت به ناقته على ثنية تهبط على غائط القوم يقال لها : بلدح فبركت فقال : حل حل فلم تتبع ، فقالوا : خلأت القصواء قال : إنها والله ما خلأت ولا هو لها بخلق ولكن حبسها

(١) قترّة : القتر : جمع قترّة ، وهي النبار ، ومنه قوله تعالى د ترهبها

قترّة . المختار ٤٦٠ . ب

حابسُ الفيلِ ، أما واللهِ لا يدعوني اليوم إلى خطاةٍ يُعْظَمُونَ فيها
حرمةً ولا يدعون فيها إلى صلةٍ إلا أُجِبْتُهم إليها ، ثم زجرها فوثبت
فرجع من حيثُ جاء عودُهُ على بدئه حتى نزلَ بالناسِ على ثَمَدٍ ^(١)
من ثَمَدِ الحديبية ظنون قليل الماء يتبرضُ ^(٢) الناسُ ماءها تبرضاً
فشكوا إلى رسول الله ﷺ قلة الماء فانتزع سهماً من كنانته فأمر
رجلَ فترزه في جوفِ القايِبِ فجاش بالماء حتى ضرب الناسُ عنه
بمطرن ، فبينما هو على ذلك إذ مرَّ به بديل بن ورقاء الخزاعي في
ركبٍ من قومه من خزاعة فقال : يا محمدُ هؤلاء قومك قد خرجوا
بالموذِ المطافيلِ يُقسِمون بالله ، لِيَحْوُلُنَّ بينك وبين مكة حتى لا يبقى
منهم أحدٌ قال : يا بديل إني لم آتِ لِقَتالِ أحدٍ إنما جئتُ لأَقْضِيَ
نُسْكَي وأطوفَ بهذا البيتِ وإلا فهل أقرِيشٍ في غير ذلك هل لهم
إلى أن أمادهم مدةً يأمنون فيها ويستجِمُّون ويخلون فيها بيني وبين
الناسِ ، فإن ظهر فيها أمري على الناسِ كانوا فيها بالخيار أن يدخلوا
فيما دخلَ فيه الناسُ وبين أن يقاتلوا وقد جموا وأعدوا قال بديل :

(١) ثمد : التمد بالتحريك : الماء القليل . النهاية ٢٢١ . ب

(٢) يتبرض : يبرض الماء خرج وهو قليل كابتراض ، وما تبرضت من الماء

القليل ، وتبرض تبلغ بالقليل ، والشئ أخذ قليلاً قليلاً وفلاناً أصاب

منه الشئ قبل الشئ وتبلغ . القاموس ٣٢٤/٢ . ب

سَأَعْرِضُ هَذَا عَلَى قَوْمِكَ فَرَكِبَ بِدِيلٌ حَتَّى مَرَّ بِقَرِيشٍ فَقَالُوا :
 مَنِ أَنْ؟ قَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْشَيْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ
 بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ مَسْهَاتِهِمْ : لَا تُخْبِرُنَا عَنْهُ شَيْئًا
 وَقَالَ نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ وَحَكَائِهِمْ : بَلْ أَخْبَرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ
 وَمَا الَّذِي سَمِعْتَ ؟ فَاقْصُ عَلَيْهِمْ بِدِيلُ قِصَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَرَضَ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُدَّةِ قَالَ : وَفِي كِفَارِ قَرِيشٍ يَوْمَئِذٍ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ
 الثَّقَفِيُّ ، فَوُتِبَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ هَلْ تَهْمُونِي فِي شَيْءٍ ، أَلَسْتُ
 بِالْوَلَدِ وَلَسْتُ بِالْوَالِدِ ؟ أَلَسْتُ قَدْ اسْتَفْتَرْتُ لَكُمْ أَهْلَ عَكَازٍ ؟ فَلَمَّا بَلَغُوا ^(١) عَلِيٌّ
 نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي ؟ قَالُوا : بَلَى قَدْ فَعَلْتَ قَالَ :
 فَاقْبَلُوا مِنْ بَدِيلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابْعَثُونِي
 حَتَّى آتِيَكُمْ بِمَصَافِيهَا مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا : فَاذْهَبْ فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّى نَزَلَ
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَدِيدِيَّةِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ كَسَبُ بْنُ لُؤَيٍ
 وَطَامِرُ بْنُ لُؤَيٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَوَذِ الْمَطَافِيلِ يُقَسِّمُونَ لَا يُخْلُونَ بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّى تَبِيدَ خَضِرَاؤُهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ بَيْنَ قَتَالِهِمْ مِنْ أَحَدٍ

(١) بَلَغُوا : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اسْتَفْتَرْتَهُمْ فَبَلَغُوا عَلِيٌّ » ، أَي : أَبَوْا ، كَانَهُمْ

قَدْ أَعْيَوْا عَنْ الْخُرُوجِ مَعَهُ وَإِعَانَتِهِ . النِّهَايَةُ ١/١٥١ . ب

(٢) بِالْمَوَذِ الْمَطَافِيلِ : وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَمَعَهُمُ الْمَوَذُ الْمَطَافِيلُ » ، يَرِيدُ

النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ . النِّهَايَةُ ٣/٣١٨ . ب

أمرين : أن تحتاح قومك ، فلم تسمع برجلٍ قط اجتاح أصله قبلك
وبين أن يُسلِّك ، من أرى معك فاني لا أرى معك إلا أوباشاً من
الناس لا أعرفُ أسماءهم ولا وجوههم فقال أبو بكرٍ وغضب : امصصُ
بظُرِّ^(١) اللاتِ أنحنُ نخذه أو نسله ، فقال عروة : أما والله إن
لولا يدُ لك عندي لم أجِزك بها لأجبتك فيما قلت ، وكان عروة قد
حمل بديقه فأعانه أبو بكرٍ فيها بعونٍ حسنٍ والمغيرةُ بنُ شعبة قائمٌ على
رسول الله ﷺ وعلى وجهه المغفرُ ، فلم يعرفه عروة وكان عروة
يكلمُ رسول الله ﷺ كلما مدَّ يده فسُ لحية رسول الله ﷺ يدها
المغيرةُ بقدحٍ كان في يده حتى إذا أخرجه قال : من هذا ؟ قالوا :
المغيرةُ بنُ شعبة ، قال عروة : أنت بذاك يا غدرُ ، وهل غسلت عنك
غدرتك إلا أمس بعكاظ فقال النبي ﷺ لعروة بن مسعود مثل
ما قال لبديل ، فقام عروة فخرج حتى جاء إلى قومه فقال : يا معشرَ
قريش إني قد وفدتُ على الملوكِ على قيصر في ملكه بالشام وعلى
النجاشي بأرض الحبشة ، وعلى كسرى بالعراق وإني والله ما رأيتُ
ملكاً هو أعظمُ ممن هو بين ظهريه من محمدٍ في أصحابه والله ما
يشدون إليه النظر ، وما يرفعون عنده الصوت ، وما يتوضأ بوضوء

(١) بَطَّر اللات : البظر بفتح الباء : الهنة التي تقطعها الخفافضة من فرج
المرأة عند الختان . النهاية ١/ ١٣٨ . ب

إلا ازدحموا عليه ، أيهم يظفرو منه بشيء ، فاقبلوا النبي الذي جاءكم به بديل^(١) فانها خُطّة^(٢) رُشد^(٣) قالوا : اجلس ودعوا رجلاً من بني الحارث بن مناف يقال له : الحليس قالوا ؛ انطلق فانظر ما قبل هذا الرجل وما يلقاك به فخرج الحليس فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً عرفه وقال : هذا الحليس وهو من قوم يعظمون المهدي ، فابشوا المهدي في وجهه فبعثوا المهدي في وجهه قال ابن شهاب : فاختلف الحديث في الحليس ؛ فمنهم من قال : جاءه فقال له مثل ما قال لبديل وعروة ، ومنهم من قال : لما رأى المهدي رجوع إلى قريش فقال : لقد رأيتُ أمرأتين صدعتوه إني لخائفُ عليكم أن يصيبكم غيب^(٤) فأبصروا بصركم ، قالوا : اجلس ودعوا رجلاً يقال له مكرز بن حفص بن الأحنف من بني عامر بن لؤي ، فبعثوه فلما رآه النبي ﷺ قال : هذا رجل فاجر ينظرُ بعينٍ فقال له مثل ما قال لبديل وأصحابه في المدة فجاءهم فأخبرهم فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يُكاتبُ رسول الله ﷺ على الذي دعا إليه فجاء سهيل بن عمرو فقال : قد بعثني

(١) خُطّة رُشد : أي : أسراً واضحاً في المهدي والاستقامة . النهاية ٢/٤٨ ب

(٢) غيب : في الحديث « زر غيباً تزدحجاً » النبأ من أوراد الابل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تمود ، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال : غيب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام . النهاية ٣/٣٣٦ ب

قريشُ إليك أكتبك على قضية نرنضي أنا وأنت ، فقال النبي ﷺ :
نعم اكتبُ بسم الله الرحمن الرحيم قال : ما أعرفُ الله وما أعرفُ
الرحمنَ ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم ، فوجدَ الناس
من ذلك وقالوا : لا نكتبُك على خطبة حتى يُقرَّ بالرحمن الرحيم
قال سهيلُ : إذا لا أكتبُ على خطبة حتى أرجعَ قال رسول الله
ﷺ : اكتبُ باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمدُ رسول الله قال :
لا ، لا أقرُّ لو أعلمُ أنك رسول الله ما خالفْتُك ولا عصيتُك ولكن
محمدُ بن عبد الله ، فوجدَ الناسُ منها أيضاً قال : اكتبُ محمدُ بنُ
عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله
ألسنا على الحقِ أوليسَ عدونا على الباطل ؟ قال : بلى قال : فعلام
نُعطي الدنيةَ في ديننا ؟ قال : إني رسولُ الله ولن أعصيه ولن
يُضيني وأبو بكر متنجسٌ بناحيةٍ ، فأناه عمر فقال : يا أبا بكر فقال :
نعم قال : ألسنا على الحقِ أوليسَ عدونا على الباطل ؟ قال بلى قال :
فعلام نُعطي الدنيةَ في ديننا ؟ قال : دعْ عنك ما ترى يا عمرُ ، فانه
رسولُ الله ولن يضيمهُ الله ولن يمصيه ، وكان في شرط الكتاب : أنه
مَنْ كان منا فأتاك فكان على دينك رددته إلينا ، ومن جاءنا من
قِبَلِكَ رددناه إليك قال : أما مَنْ جاء مِنْ قِبَلِي فلا حاجة لي
برده ، وأما التي اشترطتَ لنفسِكَ قتلك بيني وبينك ، فبينما الناسُ

على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد خلا له أسفل مكة متوشح السيف فرفع سهيل رأسه فاذا هو بابه أبي جندل فقال : هذا أول من قاضيتك عليه رُدّه ، فقال النبي ﷺ : يا سهيلُ إنا لم نقض الكتاب بعدُ قال : وما أكتبك على خطبة حتى تردّه قال : فشأنك به فبهش^(١) أبو جندل إلى الناس فقال : يا معشر المسلمين أُرِدُّ إلى المشركين يفتنوني في ديني فلصق به عمرُ وأبوه آخذُ بيده يجتره وعمرُ يقول : إنما هو رجلٌ ومعك السيفُ فانطلق به أبوه فكان النبي ﷺ يردُّ عليهم من جاء من قبيلهم يدخلُ في دينه ، فلما اجتمع نفرٌ فيهم أبو بصير ردّهم إليهم أقاموا بساحل البحر ، فكانهم قطعوا على قريش متجرم إلى الشام فبعثوا إلى رسول الله ﷺ : إنا نراها منك صلة أن تردّهم إليك وتجمعهم ، فردّم إليهم ، فكان فيما أرادهم النبي ﷺ في الكتاب أن يدعوه يدخل مكة فيقضي نسكته وينحر هديه بين ظهرهم ، فقالوا : لا نتحدثُ العربُ أنك أخذتنا ضغطةً أبداً ولكن ارجعْ حامك هذا ، فاذا كان قابلُ أدتنا لك فاعتمرت وأقت ثلاثاً

(١) فبهش : ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن حيه قتلها فقال : د هل بهشت إليك ، أي : أمرعت نحوك تريدك .
النهاية ١٦٦/١ . ب

وقام رسول الله ﷺ فقال للناس : قوموا فانحروا هديكم واحلقوا وأحلقوا ، فما قام رجلٌ ولا تحرك ، فأمر النبي ﷺ الناس بذلك ثلاث مراتٍ ، فما تحرك أحدٌ منهم ولا قام من مجلسه ، فما رأى النبي ﷺ ذلك دخل على أم سلمة وكان خراجَ بها في تلك الغزوة فقال : يا أم سلمة ما بالُ الناس أمرتهم ثلاثَ مرارٍ أن ينحروا وأن يحلقوا وأن يُحلقوا ، فما قام رجلٌ إلى ما أمرته به ، فقالت يا رسول الله: اخرج انتَ فاصنع ذلك ، فقام رسول الله ﷺ حتى يَمَّ هديه فَنَحَرَهُ ودعا حلاته فحلقه ، فلما رأى الناسُ ما صنع رسول الله ﷺ وشبوا إلى هديهم فنحروه ، وأكَبَ بعضهم يحلقُ بعضاً حتى كاد بعضهم أن ينمَّ بعضاً من الزحام . قال ابن شهاب : وكان الهديُّ الذي ساقَ رسول الله ﷺ وأصحابه سبعين بدنةً ، قال ابن شهاب : فقسم رسول الله ﷺ خيبر على أهل الحديبية على ثمانية عشرَ سهماً لكل مائة رجلٍ سهمٌ (ش) .

٣٠١٥٥ - عن عطاء قال : خرجَ النبي ﷺ معتمراً في ذي القعدةِ معه المهاجرون والأنصار ، حتى أتى الحديبية فخرجتُ إليه قريشٌ فردَّوه عن البيتِ حتى كان بينهم كلامٌ وتنازعٌ حتى كاد يكون بينهم قتالٌ فبايعَ النبي ﷺ أصحابه - وعدَّتهم ألفٌ وخمسمائة - تحت الشجرةِ وذلك يومَ بعة الرضوان ، فقاضاهم النبي ﷺ فقالت قريشُ :

نُقَاضِيكَ عَلَى أَنْ تَنَحِرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ وَتَحْلِقَ وَتَرْجِعَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ تُخْلِي لَكَ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَفَعَلَ فَخَرَجُوا إِلَى عَكَظٍ ، فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلَاثًا وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا بِالسِّيفِ وَلَا تَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِنْ خَرَجَ مَعَكَ فَنَحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَحَلَقَ وَرَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ دَخَلَ مَكَّةَ وَجَاءَ بِالْبَدَنِ مَعَهُ وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ » وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ « الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ » - الْآيَةُ ، فَأَحْلَى اللَّهُ لَهُمْ إِنْ قَاتَلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ يَقَاتِلَهُمْ ، فَأَتَاهُ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهِيلٍ بْنُ عَمْرِو وَكَانَ مُوْثِقًا أَوْثَقَهُ أَبُوهُ فَرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ (ش) .

٣٠١٥٦ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثِ

بِالْحَرَمِ (ش) .

غزوة الفتح

٣٠١٥٧ - ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ

أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ خَرَجَتْ ابْنَةُ لَأْبِي قَعَاةٍ فَلَقِيَتْهَا الْخَيْلُ وَفِي عُنُقِهَا طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ ، فَاقْتَطَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ عُنُقِهَا فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أُنْشِدُ بِاللَّهِ

والإسلام طوق أختي ، فوالله ما أجابه أحدٌ ثم قال الثانية فاجابهُ
أحدٌ فقال : يا أخية احتسبي طوقك ، فوالله إن الأمانة اليوم في
الناس لقليلٌ (حق في الدلائل) .

٣٠١٥٨ - عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب
أنه قال : لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة أرسل إلى صفوان
ابن أمية وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمرُ :
فقلتُ قد أمكن الله منهم لأعرفنهم بما صنعوا حتى قال رسول الله ﷺ :
مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته : « لا تريبَ عليكم اليوم
يفغرُ الله لكم وهو أرحمُ الراحمين » قال عمر : فانفضحتُ حياءً من
رسول الله ﷺ كراهية أن يكون بدرَ مني وقد قال لهم رسول الله
ﷺ ما قال (كر) .

٣٠١٥٩ - عن عبد الرحمن بن صفوان قال : لبستُ ثيابي يومَ
فتح مكة ، ثم انطلقتُ فوافقتُ النبي ﷺ حين خرجَ من البيتِ
فسألتُ عمر أي شيء صنع النبي ﷺ حين دخل البيت ؟ فقال :
صلَّى ركعتين (ابن سعد والطحاوي) .

٣٠١٦٠ - * مسند عثمان * عن معان بن رفاعة السلمي عن أبي
خلف الأعمى وكان نظيرَ الحسن بن أبي الحسن عن عثمان بن عفان
أنه أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة أخذ بيد ابن أبي سرح وقال رسول

الله ﷺ : من وجد ابن أبي سرح فليضرب عنقه ، وإن وجدته متعلقاً بأستار الكعبة ، فقال : يا رسول الله فيسح ابن أبي سرح ما وسيع الناس ومد إليه يده فصرف عنقه ووجهه ثم مد إليه يده فصرف عنه يده ، ثم مد إليه يده أيضاً فبايعه وآمنه ، فلما انطلق قال رسول الله ﷺ : أما رأيتموني فيما صنعت ؟ قالوا أفلا أومأت إلينا يا رسول الله قال رسول الله : ليس في الإسلام إيماء ولا فتك^١ إن الإيمان قيد الفتك والنبي لا يومي^٢ يعني بالفتك الحياة (كر ؛ وممان بن رفاعه ضعيف) .

٣٠١٦١ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال :

دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً تُعبَدُ من دون الله فأمر بها رسول الله ﷺ فكُبَّتْ كُلُّهَا لوجوها ، ثم قال : جاء الحق وزهق الباطل^٣ إن الباطل كان زهوقاً ، ثم دخل رسول الله ﷺ البيت فصلى فيه ركعتين فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جُمِلُوا في يد إبراهيم الأُزْلَام^(١)

(١) الأُزْلَام : هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي ، افعل ولا تفعل ، كان الرجل منهم يعضها في وعاء له فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهما أدخل يده فأخرج زَلَمًا ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله . النهاية ٣١١/٢ . ب

يَسْتَقْسِمُ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ
يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَعْفَرَانَ فَلَطَخَهُ بِتِلْكَ التَّمَائِيلِ (ش).
٣٠١٦٢ - عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
سُودَاءُ (ش) .

٣٠١٦٣ - عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ
وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ زَمَانَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ
يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيت
كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا (ك) .

٣٠١٦٤ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ
وَالنِّيَّةُ وَالْجِهَادُ مَتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مَتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مَتَعَةُ النِّسَاءِ
حَرَامٌ ، ثُمَّ كَانَ الْغَدُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ خِزَاعَةَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَتَلْتُمْ
قَتِيلًا لِأَدِيَّتِهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعَدَى عَلَى اللَّهِ مِنْ اسْتَحَلَّ حَرَمَةَ اللَّهِ أَوْ
قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَامَ فَقَالَ : وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَكَّةَ حَرَمٌ اللَّهُ وَأَمْنُهُ وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ إِلَى
اللَّهِ وَلَوْلَمْ أُخْرِجْ مِنْهَا لَمْ أُخْرِجْ لَا يَعْضَدُ^(١) شَجَرُهَا وَلَا يُحْتَشُّ

(١) لَا يَعْضَدُ : أَي لَا يَقْطَعُ . يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا .
الْهَيْئَةُ ٢٥١/٣ . ب

حشيشُها ولا يُختلى خلاها فقال العباس : إلا الإذخرَ يا رسولَ الله
فانه للصواغينَ وظهورِ البيوتِ ، فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخرَ
لا يُنْفَرُ صيدها ولا تحلُّ لُقَطَتُها إلا لمنشِدٍ^(١) (الحسن بن سفيان
وأبو نعيم) .

٣٠١٦٥ - عن الحارث بن مالك ان البرصاء اللبثي قال : قال
رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : تُغزَى بعدَ اليومَ إلى يومِ القيامةِ
(ش وأبو نعيم) .

٣٠١٦٦ - ﴿مسند المسور بن مخرمة﴾ ابن اسحاق حدثني
الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
أنهما أخبراه جميعاً أن عمرو بن سالم الخزاعي ركبَ إلى النبي ﷺ
عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتيرِ حتى قدمَ المدينةَ على
رسول الله ﷺ يُخبرُهُ الخبرَ وقد قال أبياتَ شعرٍ فلما قدمَ على
رسول الله ﷺ أنشده إياها :

لا هُمَ إني ناشدُ محمداً حلفَ أينا وأبيه الأتلدَا
فوالدَا كنا وكنتَ ولداً نمتَ أسلماً فلم نزرِعْ يدا
فانصُر رسولَ الله نصرأ أعبدَا فادعُ عبادَ الله يأتوا مددا

(١) لمنشد : يقال : نشدت الضالة فانا ناشد ؛ إذا طلبتها ، وأنشدتها فانا منشد ،
إذا عرقتُها . النهاية ٥٣/٥ . ب

فَهِمُ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبِداً
 إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا وَتَقَضَّوْا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
 وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدَا فَهِمُ أَذِلُّ وَأَقَلُّ عِدَا
 قَدْ جَعَلُوا لِي بِكَدَاهٍ مَرَصِدَا هُمْ يَتَّبِعُونَا بِالْوَتِيرِ هُجْدَا
 فَقَتَّلُونَا رُكَّعًا وَسُجْدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَصَرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ فَمَا بَرَحَ حَتَّى مَرَّتْ
 عَنَانُهُ^(١) فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ هَذَا السَّحَابَةُ لَتَسْتَهْلُ
 بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالْجَهَازِ وَكَتَمَهُمْ
 مَخْرَجَهُ، وَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُعْمِيَ عَلَى قَرِيشٍ خَبْرَهُ حَتَّى يَبْغَتْهُمْ فِي
 بِلَادِهِمْ (ابْنُ مَنْدَه^(٢) كَر).

٣٠١٦٧ - مِنْ مَسْنَدِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

-
- (١) عَنَانُهُ : المَنَانُ - بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ، وَالْوَاحِدَةُ عَنَانَةٌ . النِّهَايَةُ ٣/٣١٣ . ب
 (٢) أورد ابن مسعود في الطبقات الكبرى في ترجمة عمرو بن سالم بن حضيرة
 البيت الأول فقط (٢٩٤/٤) . وهكذا أورد ابن الأثير في اسد الغابة
 (٢٢٦، ٢٢٥/٤) الأبيات كلها في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رقم ٣٩٢٣
 واستدركت من الضبط والمقارنة ما أمكن واستقصى الحادثة ابن الأثير
 في كتابه الكامل (١٦٢/٢) . وكذا في الروض الأنف للسيبلي (٢٦٥/٢)
 فارجع إليها . ص

قتلَ عبد الله بن خطل يوم الفتح وأخرجوه من تحت أستار الكعبة
فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال : لا يُقتلن قرشي بعد هذا
صبراً (كر) .

٣٠١٦٨ - * من مسند سهل بن سعد الساعدي * عن سهل بن
عمرؤ قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة وظهر اقتحمتُ بيتي وأغلقت
عليَّ بابي وأرسلتُ إلى ابني عبد الله بن سهل أن أطلب لي جواراً
من محمد ﷺ : فاني لا آمنُ أن أقتلَ ، فذهب عبدُ الله بن سهل
فقال : يا رسول الله ﷺ أبي تؤمنه ؟ قال : نعم هو آمنٌ بأمانِ
الله ، فليظهر ثم قال رسول الله ﷺ لمن حوله : من لقي منكم
سهيلاً فلا يشدْ إليه النظر فليخرجْ فلم يري أن سهيلاً له عقلٌ وشرفٌ
وما مثلُ سهلٍ جهلَ الإسلامَ ، ولقد رأى ما كان يوضعُ فيه إنه لم
يكن له بنافع ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره بمقالة رسول الله
ﷺ فقال سهيلٌ : كان واللهِ براً صغيراً وكبيراً فكان سهيلٌ يقبلُ
ويدبرُ ويخرج إلى حنينٍ مع رسول الله ﷺ وهو على شركه حتى
أسلم بالجرانة ، فأعطاه رسول الله ﷺ يومئذٍ من غنائم حنينٍ مائةً
من الإبل (الواقدي وابن سعد ، كر) .

٣٠١٦٩ - عن يحيى بن يزيد بن أبي مرثم السلولى عن أبيه عن
جده قال : شهدتُ رسول الله ﷺ يوم فتح مكة والهدي معكوفاً

فجاءه الحارثُ بن هشام فقال : يا محمد جئتنا بأوباشٍ من أوباشِ الناسِ
نُقَاتِلُنَا بِهِمْ فقال له رسول الله ﷺ : اسكُتْ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ
وَمَنْ أَخَذَ بِأَخْذِكَ ، هَؤُلَاءِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (كَر) .

٣٠١٧٠ - عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يومُ الفتحِ أسلمت
امْرَأَةٌ صفوان بن أمية البغومُ بنت المعدل من كنانة وأما صفوان بن
أمية فهربَ حتى أتى الشَّعْبَ ، وجعل يقول لفلانهِ يسار وليس معه
غيرُهُ : ويحك انظُرْ من ترى ، قال هذا عميرُ بن وهب ، قال
صفوانُ : ما أصنعُ بعميرٍ والله ما جاء إلا يريدُ قتلي قد ظاهَرَ مُحَمَّدًا
عَلِيًّا ، فلحقَهُ فقال : يا عميرُ ما كفاكَ ما صنعتَ بي حملتني على دينك
وعيالِكَ ، ثم جئتَ تريدُ قتلي قال : أبا وهبٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ جئتُكَ
من عندِ أبردِ الناسِ وأوصلِ الناسِ وقد كانَ عميرُ قال لرسول الله
ﷺ : يا رسول الله سيِّدُ قومي خرجَ هاربًا ليقذفَ نفسه في البحرِ ،
وخاف أن لا تؤمِّنَهُ فَأَمِنَهُ ، فذاك أبي وأمي فقال رسول الله ﷺ :
قد أَمَّنْتَهُ فخرجَ في أثرِهِ فقال : إن رسول الله ﷺ قد أَمَّنَكَ فقال
صفوانُ : لا والله لا أرجعُ معكَ حتى تأتيني بعلامةٍ أعْرِفُهَا فقال
رسول الله ﷺ : خذ عمامتي فرجعَ عميرُ إليه بها وهو البُرْدُ الذي
دخلَ فيه رسول الله ﷺ يومئذٍ مُعْتَجِرًا به بردُ حَبْزَةٍ فخرجَ عميرُ
في طلبهِ الثانية حتى جاء بالبردِ فقال : أبا وهبٍ جئتُكَ من عندِ

خير الناس وأوصل الناس وأبر الناس وأحلم الناس بمجده بمجده
 وعزه عزك ومملكه ملكك ابن أمك وأبيك وأذكرك الله في نفسك
 قال له : أخاف أن أقتل قال : قد دعاك إلى أن تدخل في الإسلام
 فإن يسرك وإلا سيرك شهرين فهو أوفى الناس وأبره ، وقد
 بعث إليك ببرد الذي دخل به معتجراً فمرفه قال : نعم فأخرجته
 فقال : نعم هو هو ، فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ
 ورسول الله ﷺ يُصلي بالناس العصر في المسجد ، فوقفا فقال صفوان :
 كم يُصلون في اليوم والليلة ؟ قال : خمس صلوات قال : يُصلي بهم
 محمد ؟ قال : نعم ، فلما سلم صاح صفوان يا محمد إن عمير بن وهب
 جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلى القُدوم عليك فان رضيت أمراً
 وإلا سيرتني شهرين قال : انزل أبا وهب قال : لا والله حتى تبين
 لي ، قال : بل لك أن تسير أربعة أشهر ، فنزل صفوان وخرج
 رسول الله ﷺ قبل هوازن وخرج معه صفوان وهو كافر وأرسل
 إليه يستعيره سلاحه ، فأعاره سلاحه مائة درع بأداتها ، فقال صفوان :
 طوعاً أو كرهاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : حارية رادة فأعاره فأمره
 رسول الله ﷺ فحملها إلى حنين ، فشهد حنيناً والطائف ، ثم رجع
 رسول الله ﷺ إلى الجعرانة فبينما رسول الله ﷺ يسير في الغنائم
 ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية فجعل صفوان بن أمية ينظر إلى

شِعْبٌ مُلِيٌّ نَعَمًا وَشَاءَ وَرَعَاءُ فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُهُ فَقَالَ : أَبَا وَهَبٍ يَعْجُبُكَ هَذَا الشَّعْبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : هُوَ لَكَ وَمَا فِيهِ ، فَقَالَ صَفْوَانُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا طَابَتْ نَفْسُ أَحَدٍ بِمِثْلِ هَذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيٍِّّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ (الواقدي ، كر) .

٣٠١٧١ - عَنْ ابْنِ عَبَّادَةَ قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا رَايَةَ الْمُهَاجِرِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَايَةَ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عَبَّادَةَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ دَفَعَتْ رَايَةُ قِضَاعَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَدَفَعَتْ رَايَةُ بَنِي سَلِيمٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عَبَّادَةَ ، وَرَايَةُ الْمُهَاجِرِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (كر) .

٣٠١٧٢ - * مِنْ مَسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ * ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : وَقَدْ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ (ق ، كر) .

٣٠١٧٣ - * أَيْضًا * الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ يُعْقُوبَ بْنَ عَبْتَةَ يُخْبِرُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : وَاصْبَحَ

قريشِ والله لئن دخلها رسول الله ﷺ عنوةً إنه لهلاكُ قريشٍ آخر الدهرِ قال : فأخذتُ بِنِغْلَةٍ رسول الله ﷺ الشهباءَ ، فركبتها وقال : التمسِ خطاباً أو إنساناً ابعثهُ إلى قريشٍ يتلقون رسول الله ﷺ قبل أن يدخلها عليهم عنوةً قال : فوالله إني لفي الأراكِ أبتغي إنساناً إذ سمعتُ كلاماً يقولُ : والله إن رأيتُ كالليلةِ في النيرانِ قال يقول بديل بن ورقاء : هذه والله خزاعة حاشتها الحرب ، قال أبو سفيان : خزاعةٌ أقلُّ وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتهم ، قال : فإذا بأبي سفيان فقلتُ أبا حنظلة فقال : يا لبيك أبا الفضل ، وعرف صوتي مالكَ فذاك أبي وأمي فقلتُ : ويلك هذا رسول الله ﷺ في عشرةِ آلافٍ فقلتُ : بأبي انت وأمي ما تأمرني هل من حيلةٍ ؟ قلتُ : نعم تركبُ عَجْزَ^(١) هذه البغلةِ فاذهبُ بك إلى رسول الله ﷺ فإنه والله إن ظفِرَ بكَ دونَ رسول الله ﷺ لَتَمْتَنَّ ، قال أبو سفيان : وأنا والله أرى ذلك قال : ورجع بديل وحكيم ، ثم ركبَ خلفي ، ثم وجهتُ به كلما مررتُ بنارٍ من نارِ المسلمين قالوا : من هذا ؟ فإذا رأوني قالوا : عمُّ رسول الله ﷺ على بِنِغْلته حتى مررتُ بنارِ عمر بن الخطاب ، فلما رأاني قام فقال : مَنْ هذا ؟ فقلتُ العباسُ

(١) عَجْزٌ : المعجزة - بضم الجيم - مؤخر الشيء ، يذكر وبؤث ، وهو للرجل والراء جيماً ، وجمه أعجاز والمعجزة : للراء خاصة . المختار ٣٢٧ ب.

قال : فذهب ينظرُ فرأى أبا سفيان خلفي فقال : أبا سفيان عدّوا الله الحمد لله الذي أمكن منك بلا عهدٍ ولا عقدٍ ، ثم خرج نحو رسول الله ﷺ يشتدُّ وركضت البغلةُ حتى اجتمعنا جميعاً على بابِ قبةِ النبي ﷺ قال : فدخلتُ على النبي ﷺ ودخل عمرُ على أثرى فقال عمر : يا رسول الله هذا أبو سفيان عدوّ الله قد أمكن الله منه بلا عهدٍ ولا عقدٍ فدعني. أضرب عنقه ، قال قلتُ : يا رسول الله إني قد أجرتُه قال : ثم لُزمتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : والله لا يتاجيه أحدٌ الليلة دوني فلما أكثر عمرُ فيه قلتُ : مهلاً يا عمرُ فانه والله لو كان رجلٌ من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنه أحدُ بني عبد منافٍ فقال عمر : مهلاً يا أبا الفضل فوالله لإسلامك كان أحبُّ إليّ من اسلام رجلٍ من ولدِ الخطاب لو أسلم ، فقال رسول الله ﷺ : اذهب به فقد أجرتُه لك فليت عندك ، حتى تغدو به علينا ، فلما أصبحتُ غدوتُ به فلما رآه رسول الله ﷺ قال : ويحك أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ قال : بأبي أنت ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك قد كان يقعُ في نفسي أن لو كان مع الله إله آخر لقد أغنى شيئاً بعدُ قال : يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسولُ الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك ، أما هذه فوالله إن في النفس منها شيئاً بعدُ فقال العباسُ : فقلتُ : ويحك اشهد أن

لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبَلَ ، والله ، أن تُقتَلَ قال :
 فتشهدَ شهادةَ الحقِّ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
 ورسوله فقال العباسُ : يا رسول الله إنك قد عرفتَ أبا سفيانَ وحُبَّهُ
 الشرفَ والفخرَ أجعلَ له شيئاً قال : نعم من دخل دارَ أبي سفيانَ فهو
 آمنٌ ، ومن أغلقَ داره فهو آمنٌ ، ثم قال رسول الله ﷺ للعباس
 بعدما خرج : احبسْهُ بمضيقِ الوادي إلى خطمِ الجبلِ حتى تمرَّ به
 جنودُ الله فيراها ، قال العباسُ : فعدلتُ به في مضيقِ الوادي إلى
 خطمِ الجبلِ ، فلما حبستُ أبا سفيانَ قال : غَدَرًا يا بني هاشمُ فقال
 العباسُ : إن أهلَ النبوةِ لا يَغْدرونَ ولكن لي إليك حاجةٌ فقال
 أبو سفيانَ : فهلا بدأتَ بها أولاً فقلتُ : إن لي إليك حاجةٌ فكان
 أفرغُ لروعي ، قال العباسُ : لم أكن أراك تذهبُ هذا المذهبَ
 وعبَى رسول الله ﷺ أصحابه ومرتِ القبائلُ على قادتها والكتائبُ
 على راياتها ، فكان أولُ من قدِمَ رسول الله ﷺ خالدُ بن الوليدِ في
 بني سليمَ وهم ألفٌ فيهم لواءُ يحمله العباسُ بن مرداسَ ولواءُ يحمله
 خفافُ بن نذبة ، ورايةٌ يحملُها الحجاجُ بن علاطَ ، قال أبو سفيانَ :
 من هؤلاء ؟ قال العباسُ : خالدُ بن الوليدَ قال الغلامُ : قال نعم فلما
 حاذى خالدُ العباسَ وإلى جنبهِ أبو سفيانَ كبَروا ثلاثاً ، ثم مضوا ،
 ثم مرَّ على أثرهِ الزبيرُ ابنَ العوامِ في خمِسةٍ منهم مهاجرونَ وأقناء

الناس ومعه راية سواده ، فلما حاذى أبا سفيان كبر ثلاثاً وكبر أصحابه فقال : من هذا ؟ قال الزبير بن العوام قال ابن أختك ؟ قال : نعم ، ومرت نفر من غفار في ثلاثمائة يحمل رابتهم أبو ذر الغفاري ويقال إيماء بن رخصة ، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً قال : يا أبا الفضل من هؤلاء ؟ قال بنو غفار قال : مالي ولبنی غفار ، ثم مضت أسلم في أربعائة فيها لواءان ؟ يحمل أحدهما بريدة بن الحصيب والآخر ناجية بن الأعجم ، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً فقال : من هؤلاء ؟ قال : أسلم ، قال : يا أبا الفضل مالي ولأسلم ما كان بيننا وبينها نيرة^(١) قطع قال العباس : هم قوم مسلمون دخلوا في الإسلام ، ثم مرت بنو كعب بن عمرو في خمسمائة يحمل رابتهم بشر بن شيان قال : من هؤلاء قال : بنو كعب بن عمرو ، قال : نعم هؤلاء خلفاء محمد ، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً ، ثم مرت مزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية وفيها مائة فرس يحمل ألويتها النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو ، فلما حاذوه كبروا فقال : من هؤلاء ؟ قال مزينة قال : يا أبا الفضل مالي ولمزينة قد جاءتني تقعقع من شواهيها ، ثم مرت جسيمة في ثمانمائة مع قادتها فيها أربعة ألوية لواء مع أبي زرعة معبد بن خالد ، ولواء مع سويد بن صخر ، ولواء مع رافع بن

(١) نيرة : الترة : النقص . وقيل التبة . النهاية ١/ ١٨٩ . ب

مكيث ، ولواء مع عبد الله بن بدر ، فلما حاذَوْهُ كَبَرُوا ثَلَاثًا ، ثم
مرت كِنَانَةُ بنو ليث وضمرة وسعدُ بن بكر في مائتين يحملُ لواءهم
أبو واقدٍ الليثي فلما حاذَوْهُ كَبَرُوا ثَلَاثًا ، فقال : من هؤلاء ؟ قال :
بنو بكر قال : نعم أهل شؤمٍ واللهِ هؤلاء الذين غزانا محمدٌ بسبيهم ،
أما والله ما شُورِت فيه ولا علمتُه ولقد كنتُ له كارهاً حيث بلغني
ولكنه أمرُ حُمٍّ^(١) قال العباس : قد خارَ اللهُ لك في غزوِ محمدٍ
ﷺ لكم ودخلتم في الإسلام كافةً ، قال الواقدي : حدثني عبد الله بن
طامر عن أبي عمرو بن حماس قال : مرت بنو ليث وحدها وهم مائتان
وخمسون يحملُ لواءها الصعبُ بن جثامة ، فلما مرَّ كَبَرُوا ثَلَاثًا فقال :
من هؤلاء ؟ قال بنو ليث ثم مرت اشجعُ وهم آخرُ من مرَّ وهم في
ثلاثمائةٍ معهم لواء يحملُه معقلُ بن سنان ولواء مع نعيم بن مسعود
فقال أبو سفيان : هؤلاء كانوا أشدَّ العربِ على محمدٍ ﷺ ، فقال
العباس : ادخل اللهُ الإسلام قلوبهم ، فهذا من فضل الله فسكت ثم
قال : ما مضى بعدُ محمدٌ ؟ قال العباسُ : لم يعضِ بعدُ لو رأيت
الكتيبة التي فيها محمدٌ ﷺ رأيتَ الحديدَ والخليل والرجال : وما ليس
لأحدٍ به طاقةٌ قال : أظنُّ واللهِ يا أبا الفضل ، ومن له بهؤلاء طاقةٌ ؟

(١) حُمٌّ : حُمٌّ الشيء وأحيمٌ - على ما لم يسمِ فاعله فيها - أي : قدَّر ،
فهو محموم . المختار ١٢٠ ب

فلما طلعت كتيبةُ رسول الله ﷺ الخضراءَ طلَعَ سوادُ وغبرةُ من سَنابِكِ الخيل، وجعل الناسُ يَمرون كلُّ ذلك يقول ما مرَّ محمدٌ؛ فيقولُ العباسُ: لا حتى مرَّ يسيرُ على ناقتهِ القصواءُ بين أبي بكرٍ وأسيد بنِ حضيرٍ وهو يُحدِّثُهما، فقال العباسُ: هذا رسول الله في كتيبتهِ الخضراءُ فيها المهاجرون والأنصار فيها الرايات والألوية مع كل بطلٍ من الأنصارِ رايةٌ ولواءٌ في الحديدِ لا يُرى منه إلا الحدقُ، ولعمري ابن الخطاب فيها زَجَلٌ^(١) وعليه الحديدُ بصوت عالٍ وهو يزَعُها، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل من هذا المتكلمُ؟ قال عمرُ بن الخطاب قال: لقد أَمِرَ^(٢) أمرُ بني عدي بعد واللهِ قلةٍ وذلةٍ فقال العباسُ: يا أبا سفيان إن الله يرفعُ من يشاءُ بما يشاءُ، وإن عمرَ ممن رفعه الإسلامُ وقال في الكتيبةِ ألفاً ذرعٍ وأعطى رسول الله ﷺ رايتهِ سعدَ بن عبادَةَ فهو أَمَامُ الكتيبةِ، فلما مرَّ سعدٌ برايةِ النبي ﷺ نادى يا أبا سفيان اليومَ يومُ الملحمةِ، اليومَ تستحلُّ الحُرمةُ، اليومَ أذلَّ اللهُ قريشاً فأقبل رسول الله ﷺ حتى إذا حاذى أبا سفيان ناداه: يا رسول

(١) زجل: الرجل - بفتحين - الصوت، يقال: سحاب زَجِيلٌ: أي

ذو رعد. المختار ٢١٤. ب

(٢) أَمِرَ: ومنه حديث أبي سفيان: «أفد أميراً أمراً بن أبي كبشة»، أي

كثر وأرتفع شأنه، يعني النبي ﷺ. النهاية ٦٥/١. ب

الله أمرت بقتل قومك ؟ زعم سعد ومن معه حين مر بنا فقال :
يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة ، اليوم أذل الله
قريشاً ، وإني أنشدك الله في قومك فأنت أبر الناس وأوصل الناس ،
قال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان : يا رسول الله ما نأمن سعداً
أن يكون منه في قريش صولة فقال رسول الله ﷺ : يا أبا سفيان
اليوم يوم الرحمة اليوم أعز الله فيه قريشاً قال : وأرسل رسول الله
ﷺ إلى سعد فجزله وجعل اللواء إلى قيس ، ورأى رسول الله ﷺ
أن اللواء لم يخرج من سعد حين صار لابنه فأبى سعد أن يسلم
الواء إلا بالأمانة من النبي ﷺ فأرسل رسول الله ﷺ إليه بعلمته
فعرفها سعد فدفع اللواء إلى ابنه قيس (كر) .

٣٠١٧٤ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ عام الفتح لما
جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان فأسلم عمر الظهران فقال
العباس : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر ، فلو جعلت
له شيئاً ؟ قال : نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق
بابه فهو آمن (ش) .

٣٠١٧٥ - عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ عام الفتح
لعشر مضت من رمضان (ش) .

٣٠١٧٦ - عن صفية بنت شيبة قالت : والله لكانني أنظر إلى

رسول الله ﷺ تلك الغداة حين دخل الكعبة ، ثم خرج منها ، ثم وقف على باب الكعبة وأن في يده لحامة من عيدان وجدها في البيت فخرج بها في يده حتى إذا قام على باب الكعبة كسرها ثم رمى بها (كر) .

٣٠١٧٧ - عن صفية بنت شيبة قالت : إني لأنظرُ إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة فقام إليه علي بن أبي طالب ومفاتيح الكعبة في يدي رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله ﷺ اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك ؛ فقال رسول الله ﷺ أين عثمان بن طلحة ؟ فدعا له فقال له : ها مفتاحك (كر) .

٣٠١٧٨ - عن ابن عمر سمعتُ النبي ﷺ وهو على درج الكعبة وهو يقول : الحمد لله الذي أنجزَ وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل مأثرة ^(١) كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي اليوم إلا ما كانت من سِدانة ^(٢) البيت وسقاية الحاج ، ألا وإن ما بين العمدِ والخطأ القتلُ بالسوطِ والحجرِ فيها مائةٌ بعيرٍ منها أربعون

(١) مأثرة : مآثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثرُ عنها ، أي تروى وتذكر . النهاية ٢٢/١ . ب

(٢) سِدانة : سِدانة الكعبة : هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه ، يقال : سَدَنَ بسَدَنٍ فهو سَادِنٌ . والجمع سَدَنَةٌ . النهاية ٣٥٥/٢ . ب

في بطونِها أولادُها (عب) .

٣٠١٧٩ - عن عائشة أن النبي ﷺ لما جاء مكة دخلها من

أعلاها وخرج من أسفلها (ز) .

٣٠١٨٠ - عن ابن عمر قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة

جعل النساء يلطمئن وجوه الخيل بالخر فتبسم رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال : كيف قال حسان ؟ فأنشده :

هدمنا خيلنا إن لم تردها تثير النقع موعدها كداه ^(١)

ينازعن الأعنة مصعدات ويلطمهن بالخر النساء

فقال رسول الله ﷺ : ادخلوها من حيث قال حسان ، فدخل رسول الله ﷺ من كداه (ابن جرير) .

٣٠١٨١ - عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبه الأكبر

وقد بايعت النبي ﷺ أن النبي ﷺ دعا شيبه ففتح فلما دخل البيت ركع ورجع إذا رسول رسول الله ﷺ أن أجب فأتاه فقال : إني رأيت في البيت قرنا فغيثته ، فانه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يلهي المصلي (خ في تاريخه ، كر) ،

٣٠١٨٢ - عن سعيد بن المسيب قال : لما كان ليلة دخل الناس مكة

(١) كداه : كساء : اسم لمرفات أو جيل بأعلى مكة ودخل النبي ﷺ مكة

منه . القاموس ٤/٣٨٢ . ب

ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهند: أترين هذا من الله؟ ثم أصبح ففدا أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: قلت لهند أترين هذا من الله؟ نعم هو من الله؟ فقال أبو سفيان: أشهد أنك عبد الله ورسوله والذي يحلف به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحد من الناس إلا الله وهند (كر؛ وسنده صحيح).

٣٠١٨٣ - عن سعيد بن المسيب قال: خرج النبي ﷺ عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف ومن أهل مكة بألفين (ش).

٣٠١٨٤ - عن عروة أن بلالاً أذن يوم الفتح فوق الكعبة (ش).
٣٠١٨٥ - عن عروة أن النبي ﷺ اعتمر عام الفتح من الجمرات، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا بكر على مكة، وأمره أن يعلم الناس المناسك، وأن يؤذن في الناس، من حج العام فهو آمن، ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (ش).

٣٠١٨٦ - عن عروة لما كان يوم فتح مكة قسم النبي ﷺ بين الناس قسماً فقال العباس بن مرداس:
أجعل نهبي ونهب المبيت - يد بين عينة والأقرع

وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في المجمعِ
وقد كنتُ في الحربِ ذاتُدرأٍ فلم أعطَ شيئاً ولم أمنعِ
وما كنتُ دونَ امرئٍ منها ومنَ نضعَ اليومَ لا يُرفعِ
فقال النبي ﷺ : اذهب يا بلال فانقطع لسانه ، فذهب بلال فجعل
يقولُ : يا معشر المسلمين أيقطعُ لساني بعد الاسلام يا رسول الله
لا أعودُ أبداً ، فلما رأى بلالُ جزعه قال : إنه لم يأمرني أن أقطعَ
لسانك أمرني أن أكنسوك وأعطيك شيئاً (كر) (١).

٣٠١٨٧ - * من مسند علي * عن مصعب بن سعدٍ عن أبيه
قال : لما كان يومُ فتحِ مكة أمّنَ رسول الله ﷺ الناسَ إلا أربعة
نفرٍ وامرأتين وقال : اقتلوا وإن وجدتموه معلقين بأستارِ الكعبة :
عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابه وعبد
الله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبد الله بن خطل : فأدركَ وهو
متعلقٌ بأستارِ الكعبة فاستبقَ إليه سعيدُ بن كريب وعمارُ فسبقَ
سعيداً عمارٌ وكان أشبَّ الرجلين فقتله ، وأما مقيسُ بن صبابه
فأدركه الناسُ في السوقِ فقتلوه ، وأما عكرمةُ فركبَ البحرَ
فأصابتهُم عاصفٌ فقال أصحابُ السفينةِ لأهل السفينة : أخلصوا فإن

(١) ذكر القصة مع الآيات ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٣، ٢٧٢/٤)
واستدركت تصحيح الآيات منه . ص

آلَهِكُمْ لَا تَغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا ههنا ، فقال عكرمة : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ مَا يُنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ عَلَيَّ عَهْدٌ إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنِّي آتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ ، فَلَا أُجِدُّهُ عَفْوَاً كَرِيماً ، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ فَانْهَ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُمَانَ ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْ عَبْدَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى فَبَايَعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَأَيْتُمْ كُفِّتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ ؟ قَالُوا وَمَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ أَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِمِثْلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ أَعْيِنْ (ش ، ع) .

٣٠١٨٨ - * مسند الأسود بن ربيعة * عن الحارث بن عبيد الأيادي حدثني عباية أو ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن أسود الشكري أن النبي ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال : أَلَا إِنْ دُمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَغَيْرَهَا تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا السَّقَايَةُ السِّدَانَةُ (ابن منده وأبو نعيم ؛ قال في الإصابة : إسناده مجهول) .

٣٠١٨٩ - عن أنس قال : لَمَّا كُنَّا بِمَسْرِفٍ ^(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) بِمَسْرِفٍ : وفي الحديث « أَنَّهُ تَزَوَّجَ مِمْعُونَةَ بِمَسْرِفٍ » ، هُوَ بِكسر الراء : موضع من مكن على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر . النهاية ٣٦٢/٢ . ب .

ﷺ : إن أبا سفيان قريبٌ منكم فاقتربوا له وأخذوه ، فقال له رسول الله ﷺ : أسلم يا أبا سفيان تسلم قال : يا رسول الله قومي قومي ، قال : قومك من أغلق بابه فهو آمن ، قال : اجعل لي شيئاً قال : من دخل دارك فهو آمن (كر) .

٣٠١٩٠ - عن أنس قال : آمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة : عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن صبابه الكناني ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأم سارة ، فأما عبد العزى فإنه قُتل وهو آخذٌ بأستار الكعبة ، ونذر رجلٌ من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فأتى به رسول الله ﷺ ليشفع له فلما بصر^(١) به الأنصاري اشتعل السيف ، ثم خرج في طلبه فوجده عند رسول الله ﷺ فهاب قتله لأنه في حلقة النبي ﷺ وبسط النبي ﷺ يده فبايمه ، ثم قال للأنصاري : قد انتظرتك أن تُوفي نذرك ، قال : يا رسول الله هبتك أفلا أومضت^(٢) إلي : قال : إنه ليس لني أن يُومض ،

(١) بَصُرَ به : أي علم ، وبابه ظرف . المختار ٤٠ . ب

(٢) أومضت : أي هلا أنثرت إلي إشارة خفية . يقال : أومض البرق ، وومض إيماضاً وومضاً ووميضاً : إذا لمع لمعاً خفياً ولم يمتز .
النهاية ٥/٢٣٠ . ب

وأما مقيسُ فإنه كان له أخٌ مع رسول الله ﷺ فقتل خطأ فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فهرٍ ليأخذ عقله (١) من الأنصار ، فلما جمع له العقل ، ورجع نام الفهري فوثب مقيسُ فأخذ حجراً فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول :

شفَى النفس من قدّبات بالقاع مسنداً تُضْرجُ ثوبيه دماء الأخادِع
وكانت هموم النفس من قبل قتلِهِ تَلِمُ فتَنسِيني وطِيء المضاجِع
قتلتُ بهِ فهرأ وغرمتُ عقله سراة بني النجارِ أربابُ فارِع
حالتُ به نذري وأدركتُ ثورتي وكنتُ إلى الأوثانِ أولَ راجِع
وأما أم سارةُ فإنها كانت مولاةً لقريشٍ فأنت رسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة فأعطاهما شيئاً ، ثم أناها رجلٌ فبعث معها كتاباً إلى أهل مكة يتقربُ بذلك إليهم ليحفظ عياله ، وكان له بها عيالٌ فأتى جبرئيل النبي ﷺ فأخبره بذلك فبعث رسول الله ﷺ في أثرها عمر ابن الخطاب وعليُّ بن أبي طالب ، فلحقاها في الطريق ففتشاهما فلم يقدرا على شيءٍ معها ، فأقبلا راجعينِ فقال أحدهما لصاحبه : والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها ، فسلا سيفها ، ثم قالا ، لتدفعنَ إلينا الكتابَ أو لنذيقنكِ الموتَ ، فأنكرتُ ثم قالت : أدفعهُ إليكما على أن لا تردّاني إلى رسول الله ﷺ ، فقبلا ذلك منها

(١) عقله : العقل : الدية . المختار ٣٥١ . ب

فعلت عِمَاقَصَ رَأْسِهَا فَأَخْرَجْتَ الْكِتَابَ مِنْ قُرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَدَفَعْتَهُ ،
 فَرَجَعَا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ فَدَعَا الرَّجُلَ فَقَالَ :
 مَا هَذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : أَخْبَرْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ
 مَعَكَ إِلَّا وَلَهُ قَوْمٌ يَحْفَظُونَهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكُتِبَتْ هَذَا الْكِتَابُ لِيَكُونَ
 لِي فِي عِيَالِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي
 وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ » - إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ (كر) .

٣٠١٩١ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ حَامِ
 الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِخْفَرٌ ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ نَزَعَهُ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَذَا ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : أَقْتُلُوهُ (ش) .

٣٠١٩٢ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجَارَتْ أَبَا
 الْعَاصِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَوَارَهَا ، وَأَنَّ أُمَّ هَانِيَةَ
 ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ أَجَارَتْ أَخَاهَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَجَازَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَوَارَهَا (كر) - وَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مُحْفُوظٍ
 إِنَّمَا أَجَارَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي مُخْزُومٍ) .

٣٠١٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَشَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزَّبِيرُ
 وَالْمَقْدَادُ فَقَالَ : انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَآخٍ ، فَإِنَّهَا ظُعِينَةٌ ^(١) مَعَهَا

(١) ظُعِينَةٌ : الظُعِينَةُ : المرأة ما دامت في الهودج ، فإذا لم تكن فيه فليست
 بظُعِينَةٍ . المختار ٣٢٠ . ب

كتابٌ فخذوه منها فانطلقنا نعادى^(١) بنا خيلنا حتى أتينا الروضة ،
 فاذا نحن بالظعينة قلنا : أخرجي الكتاب ، قالت ما معي كتابٌ ، قلنا
 لتخرجين^(٢) للكتاب أو لنلقين^(٣) الثياب فأخرجت الكتاب من عقاصها^(٤)
 فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله ﷺ ، فاذا فيه من حاطب بن
 أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول
 الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا يا حاطب ؟ قال : لا تعجل
 عليّ إني كنتُ امرأةً ملصقةً في قريش ولم أكن من أنفسهم ، وكان
 من معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يحمون أهلهم بمكة فأحببتُ إذ
 فاتني ذلك من النسب فيهم أن آخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي وما
 فعلتُ ذلك كفرًا ولا ارتدادًا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام
 فقال رسول الله ﷺ : إنه قد صدقكم ، فقال عمر : يا رسول الله
 دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال : إنه شهيدٌ بدرًا وما يُدريك
 لعل الله اطلع على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم

(٢) نعادى : عدا في مشيه عدواً من باب قال : قارب المرولة وهو دون
 الجري . المصباح ٥٤٣/٢ . ب

(٢) عقاصها : العقيقة للرأة : الشعر الذي يُلَوَّى ويدخل أطرافه في أصوله
 والجمع عقائض وعقاص وعققت المرأة شعرها عقصاً من باب ضرب
 فملت به ذلك وعقصته صفرته . المصباح ٥٧٧/٢ . ب

ونزلت فيه : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
 الآية (الحميدي ، حم والمديني وعبد بن حميد ، خ ، م ، د ، ت ، ن
 وأبو عوانة ، ع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، حب وابن
 مردويه وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل) .

٣٠١٩٤ - * أيضاً * عن الحارث عن علي قال : لما أراد رسول
 الله ﷺ أن يأتي مكة أسراً إلى أناسٍ من أصحابه أنه يريد مكة
 فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في الناس أنه يريد حينئذٍ فكتب حاطب
 إلى أهل مكة : إن رسول الله ﷺ يريدكم ، فأخبر رسول الله ﷺ
 فبعثني أنا وأبا مرثدٍ وليس معنا رجلٌ إلا معه فرسٌ ؛ فقال : اتنوا
 روضةً خاخٍ فانكم ستلقون بها امرأةً ومعها كتابٌ فخذوه منها ،
 فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها هاتي
 الكتابَ ، فقالت : ما معي كتابٌ فوضعنا متاعها ففتشناه ، فلم نجده
 في متاعها فقال أبو مرثدٍ : فاعلمه أن لا يكون معها كتابٌ ، فقلنا
 ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبتنا ، فقلنا لها : لتخرجنَّه أو
 لنمريتنك ؛ فقالت : أما تتقون الله أما أنتم مسلمون ؟ فقلنا لها :
 لتخرجنَّه أو لنمريتنك ؟ فأخرجته من حجزتها - وفي لفظ : من
 قبلها - فأتينَا النبي ﷺ فاذا الكتابُ : من حاطب بن أبي بلتعة
 فقام عمرُ فقال : يا رسول الله خان الله وخان رسوله ائذن لي فأضربَ

عُنُقَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : أليس قد شهدَ بدرًا ؟ قالوا : بلى
 يا رسول الله ، قال عمرُ : بلى ولكنه قد نكثَ وظاهر أعداءك
 عليك ، فقال رسول الله ﷺ : فلعلَّ الله قد اطلع على أهلِ بدرٍ
 فقال : اعملوا ما شئتم ففاضت عينا عمر فقال : الله ورسوله أعلمُ
 وأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب فقال : ما حملك على ما صنعت ؟
 فقال : يا رسول الله كنتُ امرأً ملصقًا في قريشٍ ، وكان بها أهلي
 ومالي ولم يكن من أصحابك أحدٌ إلا وله بمكة من يمنعُ أهله وماله
 فكتبتُ إليهم بذلك والله يا رسول الله إني لمؤمنٌ بالله ورسوله ، فقال
 رسول الله ﷺ : صدق حاطبٌ فلا تقولوا لحاطبٍ إلا خيرًا فأنزل
 الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون
 إليهم بالمودة » (ع وابن جرير وابن المنذر ، كر) .

نِزْمَةُ الفُتُوحِ

وفيه ذكر غزوة الطائف أيضًا

٣٠١٩٥ - ﴿ ش ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
 عن ابوب عن عكرمة قال : لما وادع رسول الله ﷺ أهلَ مكة
 وكانت خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ في الجاهلية وكانت بنو بكر
 حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله ﷺ ودخلت بنو
 بكر في صلح قريش ، وكان بين خزاعة وبين بني بكر قتالٌ فأمدتهم

قريشُ بِسلاحٍ وطعامٍ ، وظلّوا عليهم ، فظهرت بنو بكرٍ على خزاعة وقتلوا منهم فخافت قريشُ أن يكونوا قد نقضوا فقالوا لأبي سفيان : اذهب إلى محمدٍ وأجرِ الحلفَ وأصلح بين الناس ، فانطلق أبو سفيان حتى قدِمَ المدينة فقال رسول الله ﷺ : قد جاءكم أبو سفيان وسيرجعُ راضياً بغيرِ حاجته ، فأتى أبا بكرٍ فقال : يا أبا بكرٍ أجرِ الحلفَ بينَ الناسِ قال : ليس الأمرُ إليّ الأمرُ إلى الله وإلى رسوله وقد قال له فيما قال : ليس من قومٍ ظلّوا على قومٍ وأمدّوهم بِسلاحٍ وطعامٍ أن يكونوا نقضوا ، فقال أبو بكرٍ : الأمرُ إلى الله وإلى رسوله ، ثم أتى عمرَ بن الخطّابِ فقال له نحواً مما قال لأبي بكرٍ فقال له عمر : أتقضمُ فما كان منهُ جديداً فأبلاه الله وما كان منه شديداً أو قال متيناً فقطعه الله ، فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كالـيومِ شاهدَ عشيرةٍ ، ثم أتى فاطمة فقال : يا فاطمة هل لكِ في أمرٍ تسودين فيه نساء قومكِ ؟ ثم ذكر لها نحواً مما ذكر لأبي بكرٍ ، فقالت : ليس الأمرُ إليّ الأمرُ إلى الله وإلى رسوله ، ثم أتى علياً فقال له نحواً مما قال لأبي بكرٍ ، فقال له عليّ : ما رأيتُ كالـيومِ رجلاً أضلّ ، أنت سيدُ الناسِ فأجرِ الحلفَ ، وأصلح بين الناسِ فضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال : قد أجرتُ الناسَ بعضهم من بعض ، ثم ذهب حتى قدِمَ على أهل مكة فأخبرهم بما صنع ، فقالوا :

والله ما رأينا كالיוםِ وافدَ قومٍ والله ما أئتنا بحربٍ فنحذر ولا أئتنا
بصلحٍ فنأمن ارجع قال وقدم وافدُ خزاعة على رسول الله ﷺ
فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النصر وأنشده في ذلك شعراً :

لا هم إني ناشدُ محمداً حلفَ أئتنا وأبيه الأثلدا

فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل ، فارتحلوا فسلروا حتى نزلوا مرّاً وجاء
أبو سفيان حتى نزل بمرٍّ^(١) ليلاً ، ورأى العسكرَ والنيران فقال :
ما هؤلاء ؟ قيل : هذه تميمٌ مَحَلَّتْ^(٢) بلادها وانتجعت^(٣) بلادكم ،
قال : والله لهؤلاء أكثرُ من أهل منى ، فلما علم أنه النبي ﷺ
قال : دُلُونِي عَلَى الْعَبَّاسِ ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قَبَةٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ
أَسْلِمْتَ تَسْلِمُ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا نَارَ النَّاسِ لَطُفُورِهِمْ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ مَا لِلنَّاسِ

(١) بمرٍّ : مرٌّ وزان فلس : موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة
وهو منصرف لأنه اسم واد ، ويقال له بطن مرٍّ ، ومر الظهران
أيضاً . المصباح ٧٨٠/٢ . ب

(٢) محلت : المحل : الجذب ، وهو انقطاع المطر ويُبْسُ الأرض من الكلاء .
المختار ٤٨٨ . ب

(٣) وانتجعت : النجعة ، بوزن الرقعة : طلب الكلاء في موضعه ، تقول
منه : انتجع . المختار ٥١٣ . ب

أَمِرُوا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الصَّلَاةَ كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا
فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ جَمْعَهُمْ مِنْ هُنَا وَمِنْ
هُنَا وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمِ وَلَا الرُّومَ ذَاتِ الْقُرُونِ بِأَطْوَعٍ مِنْهُمْ لَهُ ،
قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمَلِكِ ،
فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ وَلَكِنَّهَا نَبْوَةٌ قَالَ : أَوْ ذَاكَ أَوْ ذَاكَ
قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : وَاصْبِرْ قَرِيشَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ
أُذِنَتْ لِي فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَأَمْنَتُهُمْ وَجَعَلْتُ لِأَبِي سَفْيَانَ شَيْئًا يَذْكُرُ
بِهِ ؟ فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكَبَ بَغْلَةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ ، فَاَنْطَلَقَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوْا عَلَيَّ أَبِي رُدُّوْا عَلَيَّ أَبِي ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ
صَنِوْا أَبِي ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قَرِيشٌ مَا فَعَلْتَ تَقِيفَ بَعْرُوَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ ، دَخَلُوا إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ ، أَمَا اللَّهُ لَيُنْزِلَنَّ رُكْبُوهَا مِنْهُ لِأُضْرِمَنَّا عَلَيْهِمْ
نَارًا ، فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَسْلَمُوا
تَسْلَمُوا ، قَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ
الزَّيْبَرَ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلَ
مَكَّةَ فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ : هَذَا الزَّيْبَرُ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَهَذَا خَالِدُ
مِنْ قَبْلِ أَسْفَلَ مَكَّةَ وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ وَخَزَاعَةُ الْمَجْدَعَةُ الْأَنْوَفِ ،

ثم قال : من ألقى السلاح فهو آمنٌ ، ثم قدم رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النبل ، ثم إن رسول الله ﷺ ظهر عليهم فأمن الناس إلا خزاعة من بني بكر فذكر أربعة : مقيس بن صبابه ، وعبد الله ابن أبي سرح وابن خطل وسارة مولاة بني هاشم فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار وأنزل الله تعالى « ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم » الآية (ش) .

٣٠١٩٦ - عن عكرمة أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح وصورة إبراهيم وإسماعيل في البيت وفي أيديهم القيد فقال رسول الله ﷺ : ما لإبراهيم والقيد ، والله ما استقسم بها قط ثم أمر بثوب فبُئِلَ وعى به صورتها (ش) .

٣٠١٩٧ - عن مجاهد أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح والأنصاب بين الركن والمقام ، فجعل يكفيها لوجوهها ، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : ألا إن مكة حرامٌ أبداً إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي غير أنها أحلت لي ساعة من النهار لا يُختل خلالها ولا يُنفر صيدها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يلتقط لقطتها إلا أن تعرف فقام العباس فقال : يا رسول الله إلا الإذخر لصاغتينا وقبورنا وبيوتنا فقال : إلا الإذخر إلا الإذخر (ش) .

٣٠١٩٨ - عن محمد بن الحنفية قال: خرج رسول الله ﷺ من بعض حُجْرِهِ فجلس عند بابها ، وكان إذا جلس وحده لم يأتِه أحدٌ حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكرٍ فجاء فجلس بين يديه فناجاهُ طويلاً ثم أمرهُ فجلس عن يمينه أو عن يساره ، ثم قال : ادع لي عمرَ فجاء فجلس إلى أبي بكرٍ فناجاهُ طويلاً فرفعَ عمرُ صوته فقال : يا رسول الله هُمُ رأسُ الكفرِ هُمُ الذين زعموا أنك ساحِرٌ وأنتَ كاهِنٌ وأنتَ كذابٌ وأنتَ مُفْتَرٍ ، ولم يدعُ شيئاً مما كان أهلُ مكة يقولونه إلا ذكره ، فأمره أن يجلسَ من الجانبِ الآخرِ فجلس أحدهما عن يمينه والآخرُ عن يساره ، ثم دعا الناس فقال : ألا أحدثُكم بمثلِ صاحبَيْكم هَذَيْنِ ؟ قالوا : نعم يا رسول الله فأقبلَ بوجهه إلى أبي بكرٍ فقال : إن إبراهيم كان أَلينَ في الله من الدهنِ في اللبنِ ، ثم أقبلَ على عمر فقال : إن نوحاً كان أشدَّ في الله من الحجرِ ، وإن الأمرَ أمرُ عمر فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكرٍ ، فقالوا : يا أبا بكرٍ إنا كرهنا أن نسألَ عمر ، ما هذا الذي ناجاك به رسولُ الله ﷺ ؟ قال : قال لي كيف تأمرُني في غزو مكة ؟ قلت : يا رسول الله هُمُ قومُك حتى رأيتُ أنه سيطيئُني ، ثم دعا عمر فقال عمرُ : إنهم لرأسُ الكفرِ حتى ذكرَ كلَّ سوءٍ كانوا يقولونه ، وإيمُ الله لا تُذَلُّ العربُ حتى تُذَلَّ أهلُ مكة فأمركم بالجهازِ لتغزوا

مكة (ش) .

٣٠١٩٩ - عن جعفر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يُطْمَسَ التمايلُ التي حولَ الكعبة يومَ فتحِ مكة (ش) .

٣٠٢٠٠ - عن الزهري قال : قال رجلٌ من بني الدليل بن بكر ، لوددتُ أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ وسمعتُ منه ، فقال لرجلٍ : انطلق معي فقال : إني أخافُ أن تقتلني خزاعةٌ ، فلم يزلْ به حتى انطلق فلقبه رجلٌ من خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف ، قال قد أخبرتك أنهم سيقتلوني فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله تعالى هو حرمٌ مكة ليس الناسُ حرمٌ موها وإنما أحلت لي ساعةً من نهارٍ وهي بعدُ حرمٌ ، وإن أعدى الناسِ على الله ثلاثةٌ من قتل فيها ، أو قتل غير قاتله ، أو طلب بذحول^(١) الجاهلية فلا دين هذا الرجل (ش) .

٣٠٢٠١ - حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا موسى بن عبيد عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قالا : كان بمكة يوم الفتح مستون وثلاثمائة وثن على الصفا وعلى المروة صنمٌ وما بينهما محفوفٌ بالأوثان والكعبةُ قد أُحيطت بالأوثان ، قال محمد بن المنكدر :

(١) بذحول : الذَّحْل : الحقد والمداوة ، يقال : طلب بذحله ، أي : بئاره ، والجمع ذُحُول . المختار ١٧٤ ب .

فقام رسول الله ﷺ ومعه قضيبٌ يُشيرُ به إلى الأوثانِ ، فما هو إلا أن يُشيرَ إلى شيءٍ منها فينساقط حتى أتى أساف ونائلةَ وهما قدام المقامِ . مستقبلَ بابِ الكعبةِ فقال : عَفِّروهما فألقاهما المسلمون قال ، قُولُوا : قَالُوا : ما نقولُ يا رسول الله ؟ قال : قُولُوا صدق الله وعده ونصرَ عبده وهزمَ الأحزابَ وحده (ش) .

٣٠٢٠٢ - عن ابن أبي مليكة قال : لما فُتحت مكة صعدَ بلالُ البيتَ فأذَّنَ فقال صفوان بن أمية للحارث بن هشام : ألا ترى إلى هذا العبدِ ؟ فقال الحارثُ : إن يكرهه الله يُغَيِّرْهُ (ش) .

٣٠٢٠٣ - عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح هربَ عكرمةُ بن أبي جهلٍ فركبَ البحرَ فجعلتِ الصَّراي (١) ومنَ في السفينةِ يدعون الله ، ويستغيثون به فقال : ما هذا ؟ فقيل : هذا مكانٌ لا ينفعُ فيه إلا الله قال عكرمةُ : فهذا إلهُ محمدٍ الذي كان يدعو إليه ارجعوا بنا فرجعَ فأسلم وكانت امرأته قد أسلمت قبله فكانا على نكاحهما (كر من مراسيل ابي جعفر ، ش) .

٣٠٢٠٤ - حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عروة عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين هدنةٌ فكان بين بني كعبٍ وبين بني بكرٍ

(١) الصراي : الصراي : اللائح جمع صرايون . القاموس ٦٩/٢ . ب

قَالُ بِمَكَّةَ فَقَدِمَ صَرِيحُ بَنِي كَعْبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
 لَا هُمْ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَذَفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَثْلَدَا
 فَانصَرُ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا عَتِدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
 فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَرَعَدَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ هَذِهِ لَتَرَعْدُ بِنَصْرِ
 بَنِي كَعْبٍ ثُمَّ قَالَتْ لِعَائِشَةَ : جَهِّزِي وَلَا تَعْلَمِي بِذَلِكَ أَحَدًا ، فَدَخَلَ
 عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَنْكَرَ بَعْضَ شَأْنِهَا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : أَمَرَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْهَزَهُ قَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَتْ إِلَى مَكَّةَ قَالَ :
 فَوَاللَّهِ مَا أَنْقَضَتِ الْهَدَنَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَعْدُ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِيَهُمْ أَوَّلُ مَنْ غَدَرَ
 ثُمَّ أَمَرَ بِالطَّرِيقِ فَحُبِسَتْ ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَغَمَّ
 لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ الْحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ : أَيُّ
 حَكِيمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ غَمَمْنَا وَاعْتَمَمْنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 مُرٍّ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْقَى خَبْرًا ، فَقَالَ لَهُ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْكَعْبِيِّ مِنْ خِزَاعَةَ :
 وَأَنَا مَعَكُمْ قَالَا : وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ فَرَكِبُوا ثُمَّ إِذَا دَنَوْا مِنْ ثَلَاثَةِ مَرٍّ
 وَأَظْلَمُوا فَأَشْرَفُوا عَلَى الثَّلَاثَةِ ، فَذَا النَّيْرَانُ قَدْ أَخَذَتِ الْوَادِي كُلَّهُ ، قَالَ
 أَبُو سَفْيَانَ الْحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، أَيُّ حَكِيمٍ مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ ؟ قَالَ بَدِيلُ
 ابْنُ وَرْقَاءَ : هَذِهِ نَيْرَانُ بَنِي عَمْرِو خَدَعَتْهَا الْحَرْبُ ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ :
 لَا وَأَبِيكَ لَبَنُو عَمْرِو وَأَذَلُّ وَأَقْلُّ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَتَكشَفَ عَنْهُمْ

الأراكُ فأخذهم حرسُ رسولِ الله ﷺ نفرٌ من الأنصار وكان عمرُ
ابن الخطاب تلك الليلة على الحرس فجاءوا بهم إليه ، فقالوا : جئناك
بنفرٍ أخذناهم من أهل مكة فقال عمر وهو يضحكُ إليهم : والله
لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم ؟ قالوا : قد والله آتيناً بأبي سفيان
فقال : اجلسوه فجلسوه ، حتى أصبح ففدى به على رسول الله ﷺ
فقيل له : بايع فقال : لا أجدُ إلا ذاك أو شراً منه فبايع ، ثم
قيل للحكيم بن حزام : بايع فقال : أبايعُك ولا أخيرُ إلا قائماً قال
رسول الله ﷺ : أما من قبلنا فلن نخرُ إلا قائماً ، فلما ولّوا
قال أبو بكر : يا رسول الله إن أبا سفيان رجلاً يحبُ السماع يعني
الشرفَ ، فقال رسول الله ﷺ : من دخل دار أبي سفيان فهو آمنُ
إلا ابن خطل ومقيس بن صبابه اللبثي وعبد الله بن سعد بن أبي سرح
والقيتين فان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوه ، فلما ولّوا
قال أبو بكر : يا رسول الله لو أمرت بأبي سفيان فعُبس على الطريق
وأذن في الناس بالرحيل فأدركه العباسُ فقال : هل لك إلى أن
تجلسَ حتى تنظُرَ ؟ قال : بلى ولم يكره ذلك فيرى ضعفه فسألهم
فمرت جبهةُ فقال : أي عباسُ من هؤلاء ؟ قال : هذه جبهةُ قال :
مالي ولجبهة ، والله ما كان بيني وبينهم حربٌ قط ، ثم مرت
مزينَةُ فقال : أي عباسُ من هؤلاء ؟ قال : هذه مزينَةُ قال : مالي

ولزينة ، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط ، ثم مرت سليم فقال :
 أي عباس من هؤلاء ؟ قال : هذه سليم ، ثم جعلت تمر طوائف
 العرب ، فر عليه أسلم وغفار فيسأل عنها فيخبره العباس حتى مر
 رسول الله ﷺ في أخريات الناس في المهاجرين الأولين والأنصار
 في لامة تلمع البصر فقال : أي عباس من هؤلاء ؟ قال : هذا
 رسول الله ﷺ وأصحابه في المهاجرين الأولين والأنصار قال : لقد
 أصبح ابن أخيك عظيم الملك ، قال : لا والله ما هو بذلك ولكنها
 النبوة ، وكانوا عشرة آلاف أو اثني عشر ألفا ، ودفع رسول الله
 ﷺ الراية إلى سعد بن عباد فدفعها سعد إلى ابنه قيس بن سعد
 وركب أبو سفيان فسبق الناس حتى أطلع عليهم من الثنية قال له
 أهل مكة : ما وراءك ؟ قال : ورأي الدهم ورأي مالا قبل لكم
 به ورأي من لم أر مثله ، من دخل داري فهو آمن ، فجعل الناس
 يقتحمون داره ، وقدم رسول الله ﷺ فوقف في الحجون بأعلى
 مكة ، وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي ، وبعث
 خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي ، وقال رسول الله ﷺ :
 إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، وإني والله لو لم
 أخرج منك ما خرجت ، وإنها لن تحل لأحد كان قبلي ، ولا
 تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي من النهار ساعة وهي ساعتي

هذه حرامٌ لا يُعضدُ شجرُها ، ولا يحتشُ حشيشُها ، ولا يُتقطُّ لقطتها إلا لمنشدٍ فقال له رجلٌ يقال له : أبو شاه والناسُ يقولون قال له العباسُ : يا رسول الله إلا الإذخرَ فإنه لبيوتنا وقُيوننا ^(١) أو لبيوتنا وقبورنا ، فأما ابنُ خطل فوجدوه متعلقاً بأستارِ الكعبة فقتلَ وأما مقيس بن صبابَة فوجدوه بين الصفا والمروة فبادرهُ نفرٌ من بني كعبٍ ليقتلوه ، فقال ابنُ عمه نائلة خَلَّوا عنه فوالله لا يدنو منه رجلٌ إلا ضربته بسيفي هذا حتى يبرُدَ ، فتأخروا عنه فحملَ عليه بسيفه ففلقَ به هامته وكرِه أن يفخرَ عليه أحدٌ ، ثم طافَ رسول الله ﷺ بالبيتِ ثم دخلَ عثمان بنُ طلحة فقال : أيُّ عثمانُ ابنُ المفتاحُ ؟ فقال هو عندَ أمي سلامة ابنةِ سعدٍ ، فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقالت : لا واللات والعزى لا أدفعُهُ إليه أبدًا قال : إنه قد جاء أمرٌ غيرُ الأمرِ الذي كنا عليه فإنك إن لم تفعلِ قُتلتُ أنا وأخي ، فدفعته إليه فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله ﷺ عثر فسقطَ المفتاحُ منه ، فقام إليه رسول الله ﷺ ، فأحنى عليه بثوبه ، ثم فتحَ له عثمانُ فدخلَ رسولُ الله ﷺ الكعبة ، فكبرَ في زواياها وأرجائها وحَمِدَ اللهَ ، ثم صلى بين الأسطوانتين ركعتين ،

(١) وقُيوننا : وفي حديث العباس د إلا الإذخرَ فإنه لقُيوننا ، القُيون : جمع قُيْن ، وهو الحداد والصانع . النهاية ١٣٥/٤ . ب

ثم خرج فقام بين الناس فقال عليٌّ: فتناولتُ لها ورجوتُ أن يدفع
إلينا المفتاح فتكونَ فينا السقايةُ والحجابةُ ، فقال رسول الله ﷺ :
أينَ عثمانُ هاكم ما أعطاكمُ الله ، ثم دفعَ إليه المفتاح ثم رقى بلالٌ
على ظهرِ الكعبةِ فأذّن ، فقال خالدُ بن أسيد: ما هذا الصوتُ؟ قالوا:
بلالٌ بن رباح قال عبدُ أبي بكر الحبشي؟ قالوا: نعم قال: أين؟
قالوا: على ظهرِ الكعبةِ قال: على مرقّةِ بني أبي طلحة؟ قالوا: نعم
قال: ما يقولُ؟ قالوا: يقولُ: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ
أن محمداً رسول الله ﷺ قال: لقد أكرمَ الله أبا خالدٍ بن أسيد عن
أن يسمعَ هذا الصوتَ يعني أباهُ ، وكان ممن قُتِلَ يومَ بدرٍ في
المشركين وخرجَ رسول الله ﷺ إلى حنين ، وجمعت له هوزان
بحنينٍ فاقتلوا فهزِمَ أصحابُ رسول الله ﷺ قال تعالى « ويومَ
حنينٍ إذ أعجبكم كثرُكم فلم تُغن عنكم شيئاً » - الآية ، فنزل
رسول الله ﷺ عن دابتهِ فقال: اللهم إنك إن شئتَ لم تُعبدَ
بعدَ اليومِ ، شأنتَ^(١) الوجوهُ ، ثم رماه بحصباء^(٢) كانت في يدهِ
فولّوا مُدبرين ، فأخذ رسول الله ﷺ السبني والأموالَ فقال

(١) شأنت: أي: قَبِضَتْ ، يقال: شاء يشوه شوهاً وشوّه شوهاً ،

ورجل أشوه ، وامرأة شوهاً . النهاية ٥١١/٢ . ب

(٢) بحصباء: الحصباء - بلاد - الحصى . المختار ١٠٥ . ب

لهم : إن شئتم فالفداء ، وإن شئتم فالسبني فقالوا : لن نُؤثِر
اليوم على الحسب شيئاً فقال رسول الله ﷺ : إذا خرجتُ فاسألوني
فاني أعطيكُم الذي لي ، ولن يَتَعَذَّرَ^(١) عليّ أحد من المسلمين ، فلما
خرج رسول الله ﷺ صاحوا إليه فقال : أما الذي أعطيتكموه
وقال المسلمون مثل ذلك إلا عينة بن حصن فانه قال : أما الذي لي
فأنا لا أعطيه ؛ قال : فأنتَ على حَقِّكَ من ذلك فصارت له يومئذٍ
عجوزٌ عوراء ، ثم حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قريباً من
شهرٍ فقال عمرُ بن الخطاب : أي رسول الله دعني أدخل عليهم فأدعوم
إلى الله ، قال : أنهم إذا قاتلوك فدخل عليهم عروة فدعاهم إلى الله
فرماه رجلٌ من بني مالكٍ بسهمٍ فقتله فقال رسول الله ﷺ : مثله
في قومه كمثل صاحبِ يَسَ وقال رسول الله ﷺ : خذوا مواشيهم ،
وضيقوا عليهم ثم أقبل رسول الله ﷺ : راجعاً حتى إذا كان بنخلةٍ
جعل الناسُ يسألونه ، قال أنسٌ : حتى انتزعوا رداءه عن ظهره ،
فأبدوا عن مثلِ فِلَقَةِ القمرِ فقال : ردوا عليّ ردائي لا أبا لكم أن تبخلوني^(٢)
فوالله أن لو كان لي ما بينهما إيلاً وغنماً لأعطيتكموه فأعطى المؤلفة
يومئذٍ مائة مائة من الإبل وأعطى الناس ، فقالت الأنصارُ عند

(١) يتعذر : أي : يتمنع ويتمسر . وتمذر عليه الأمر إذا صعب . النهاية ٣/ ١٩٨ ب .

(٢) ابخلوني : بخله : نسبه إلى البخل . المختار ٣٢ . ب

ذلك ، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال : قُلتُم كذا وكذا ، ألم أجِدكم صُلَاةً فهداكم الله بي ؟ قالوا : بلى قال : أولم أجِدكم عالةً فأَغناكم الله بي ؟ قالوا : بلى ، قال : ألم أجِدكم أعداءَ فأَلفَ الله بين قلوبكم بي ؟ قالوا : بلى ، قال : أما إنكم لو شِئتم قُلتُم قد جئنا غُذولاً فنصرناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمَّن ، قال : لو شِئتم قُلتُم جئنا طريداً فأَويناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمَّن قال : ولو شِئتم قُلتُم جئنا عائلًا فواسيناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمَّن قال : أفلا ترضون أن يَنقلبَ الناسُ بالشاءِ والبعيرِ وتَقبلون رسولَ الله إلى دياركم ؟ قالوا : بلى فقال رسول الله ﷺ : الناسُ دِئَارُ^(١) والأنصارُ شِعارُ وجعل على المغامِرِ عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل ، فجاء رجلٌ من أسلم عاريًا ليس عليه ثوبٌ فقال : اكسني من هذه البرودِ بردةً قال : إنما هي مقاسِمُ المسلمين ، ولا يحِلُّ لي أن أُعطيكَ منها شيئًا فقال قومه : اكسهُ منها بردةً ، فان تكلمَ فيها أحدٌ فهي من قَسَمِنَا وأعطانَا فأعطاه بردةً ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ما كنتُ أخشى هذا عليه ما كنتُ أخشاكم عليه فقال : يا رسول الله ما أُعطيته إياها

(١) دِئَار : وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أنتم الشِعار والناس الدِئَار » هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أتم الخاصة والناس العامة .

حتى قال قومُه : إن تكلم فيها أحدُ فهي من قسمنا وأعطائنا فقال :
جزاكم الله خيراً جزاكم الله خيراً جزاكم الله خيراً (ش) .

غزوة حنين

٣٠٢٥ - * مسند بديل بن ورقاء * قال ابو نعيم: حدثنا الحسن

ابن علان حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتبة عن ابن لبديل
ابن ورقاء عن ابيه أن رسول الله ﷺ أمره أن يجلس السبأيا
والأموال يوم حنين بالجعرانة حتى يقدمَ عليه فحبُستُ (خ في
تاريخه والبخاري ؛ قال في الإصابة : إسناده حسن) (١) .

٣٠٢٦ - * مسند البراء بن عازب * عن أبي اسحاق قال :

قال رجلٌ للبراء : هل كنتم ولَّيْتُم يوم حنين يا أبا مارة ؟ قال: أشهدُ
على النبي ﷺ أنه ما ولى ، ولكن انطلق أخفاء من الناس وحُشِر
إلى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من بل
كانها رجلٌ من جرادٍ فانكشفوا فأقبل القومُ إلى رسول الله ﷺ
وأبو سفيان بن الحارث يقولُ بغلتهُ ، فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر
ودعا وهو يقول :

أنا النبي لا كذبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة بديل بن ورقاء (١/٢٣٣) ص

اللهم انزل نصرَكَ قال : والله إذا احمرَّ البأسُ نتقي به ، وإن
الشجاعَ الذي يُحاذي به (ش وابن جرير) .

٣٠٢٠٧ - عن البراء بن عازب قال : لا والله ما ولى رسول
الله ﷺ يوم حنين دُبْرَهُ قال : والعباسُ وأبو سفيان آخذُ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ
وهو يقول :

أنا النبي لا كَذِبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ
(ش ، وأبو نعيم) .

٣٠٢٠٨ - عن البراء قال : كان أبو سفيان يقودُ بالنبي ﷺ
بغْلَتَهُ يوم حنين ، فلما غشي النبي ﷺ المشركون نزلَ وهو
يرْتَجِزُ :

أنا النبي لا كَذِبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ
قال : فما رُئي من الناس أشدَّ منه (ابن جرير) .

٣٠٢٠٩ - من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي * عن
عبد الله بن بريدة أن رسول الله ﷺ يوم حنين انكشفَ الناس عنه
فلم يبق معه إلا رجلٌ يقال له زيدٌ آخذُ بَعنانِ بَغْلَتِهِ الشهباء ، وهي التي
أهداها له النجاشي فقال له رسول الله ﷺ : ويحك يا زيدُ ادعُ
الناس ، فنادى أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجب أحدٌ عند
ذلك فقال : حُضْ الأوسَ والخزرج فقال : يا معشر الأوس والخزرج

هذا رسول الله يدعوكم فلم يُجِبْهُ أَحَدٌ عِندَ ذَلِكَ فَقَالَ : وَيْحَكَ ادْعُ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ اللَّهَ فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةٌ قَالَ : فحدثني بريدةُ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ^(١) وَكَسَرُواهَا ، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَتَحَ عَلَيْهِمْ (ش) .

٣٠٢١٠ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ فَيَمَنُ ثُبَّتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينٍ أَيْمَنُ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنٍ وَهُوَ أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ (أَبُو نَعِيم) .
٣٠٢١١ - عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَنْينٍ : الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، ثُمَّ انْتَحَى رِكَابَهُ وَقَالَ : هُزِمُوا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ (الْعَسْكَرِي فِي الْأَمْثَالِ) .

٣٠٢١٢ - * مُسْنَدُ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ السَّعْدِيِّ * عَنْ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَأَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَانْهَزَمْنَا فَمَا خُيِّلَ إِلَيَّ أَنْ لَا شَجَرَ وَلَا حَجَرَ إِلَّا وَهُوَ فِي آثَارِنَا (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، طَب، وَأَبُو نَعِيم ، كَر) .

٣٧٢١٣ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سَلِيمٍ بْنِ بَدَلٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْمُشْرَكِينَ يَوْمَ حَنْينٍ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضْرَبَ بِهِ
(١) الْجُفُونَ : جُفُونَ السُّيُوفِ : أَغْمَادُهَا ، وَاحِدُهَا جَفْنٌ . النِّهَايَةُ ٢٨٠/ب

وجوههم وقال : شأنت الوجوه فهِزَمَ الله المشركين (ابن منده ، كر) .

٣٠٢١٤ - (من مسند الحسين بن علي * قال الزبير بن بكار : حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال : كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين العباسُ وعليُّ وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبدُ الله بن الزبيرُ بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد (كر) .

٣٠٢١٥ - عن محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال : كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين العباسُ وعليُّ وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله ابن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد (كر) .

٣٠٢١٦ - * من مسند أبي السائب خباب * عن حكيم بن حزام سمعنا صوتاً من السماء وقع إلى الأرض كأنه صوتُ حصاةٍ في طستٍ ، ورمى رسول الله ﷺ يوم حنين بتلك الحصاة فانهزمت (طب) .

٣٠٢١٧ - عن رافع بن خديج قال : أعطى رسول الله ﷺ يوم حنين أبا سفيان بن الحارث وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائةً من الإبل ، وأعطى العباس بن مرداس

دون ذلك فقال العباسُ بنُ مُرداسٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي^(١) وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ - بِدِ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْأَفْرَعِ

وَمَا كَانَ بِدَرْ وَلَا حَابِسٌ - يَفُوقَانِ مُرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهَا - وَمَنْ يُخَفِّضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قال : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ (كَر) (٢) .

٣٠٢١٨ - * من مسند سلمة بن الأكوع * عن إياس بن

سلمة قال : حدثني أبي قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ هوازن

(١) نَهْيِي : في الحديث « ولا ينتهب نُهبة ذاتَ شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن » ، والنُهْبُ : الغارة والسلب : أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية .

ومنه الحديث ، فَأَتَى بَنِب ، أي غنيمة يقال : نَهَبَ أَنْهَبُ نَهْبًا .
ومنه حديث أبي بكر « أحرزت نَهْيِي وَأَبْتَنِي النَّوَافِل » أي قضيت ما عليّ من الوتر قبل أن أنام لثلاث يفوتي ، فان انتهت تنفقت بالصلاة ، والنُهْبُ ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر .

ومنه شعر العباس بن مرداس : أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْأَفْرَعِ . عُبَيْدٌ مَصْرُ : اسم فرسه ، وجمع النهب : نِهَابٌ ونُهُوبٌ .
النهاية ١٣٣/٥ . ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم رقم (١٠٦٠) فكان ضبط الآيات والاستدراك منه . ص

فبينما نحنُ نتَضَحَّى ^(١) وعامتُنَا مشاةً فِينَا ضَعْفَةٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ، فَانْتَزَعَ طَلَقًا ^(٢) مِنْ حَقَبَةٍ ^(٣) فَقَيَّدَ بِهِ جَمْلَهُ رَجُلٌ شَابٌ ، ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفَهُمْ وَقَلَّةَ ظَهْرِهِمْ خَرَجَ يَمْدُو إِلَى جَمْلِهِ ، فَأَطْلَقَهُ ، ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُهُ فَاتْبَعَهُ رَجُلٌ مِّنْ أَسْلَمٍ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءٌ هِيَ أَمْثَلُ ظَهْرِ الْقَوْمِ ، فَقَعَدَ فَاتْبَعَهُ فَخَرَجَتْ أَعْدُو فَأَدْرَكَتُهُ وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكٍ ^(٤) الْجَمَلِ ، وَكَنتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَتَخْتُهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِكْبَتَيْهِ بِالْأَرْضِ اخْتَرَطَتْ سِيفِي فَأَضْرَبُ رَأْسَهُ فَتَدَرَّ فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقْوَدُهُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا فَقَالَ : مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟ فَقَالُوا : ابْنُ الْأَكْوَعِ ، فَتَنَقَّلَهُ ^(٥) سَلَبَهُ ^(٦) (ش).

(١) تَضَحَّى : أَيِ تَغَدَّى . النِّهَايَةُ ٧٦/٣ . ب

(٢) طَلَقًا : الطَّلَقُ بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودِ . النِّهَايَةُ ١٣٤/٣ . ب

(٣) حَقَبَةٌ : أَيِ مِنَ الْجَبَلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْنِ الْبَعِيرِ أَوْ مِنْ حَقِيَّتِهِ ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي تَجْمَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَنْبِ وَالْوَعَاءِ الَّذِي يَجْمَعُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ .

النِّهَايَةُ ٤١٢/١ . ب

(٤) وَرِكٌ : الْوَرِكُ : مَا فَوْقَ الْفَخْذِ ، وَهِيَ مُؤَثَّةٌ وَقَدْ تَخَفَفَ ، مِثْلُ : فَخِذٌ وَفَخْذٌ . الْخَنَازِرُ ٥٦٨ . ب

(٥) تَنَقَّلَهُ : التَّنَقُّلُ : الْغَنِيمَةُ قَالَ : إِنْ تَقَوَّى اللَّهُ خَيْرٌ تَغْلَى أَيِ خَيْرِ غَنِيمَةٍ وَالْجَمْعُ أَنْفَالٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ . الْمَصْبَاحُ ٨٥١/٢ . ب

(٦) سَلَبَهُ : هُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْنِهِ مِمَّا يَكُونُ =

٣٠٢١٩ - * مسند شعبة بن عثمان البصري صاحب الكعبة *

عن مصعب بن شعبة عن أبيه قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ يوم حنينٍ والله ما خرجتُ إسلاماً ولكني خرجتُ أنفكاً أن تظهر هوازنُ على قريش ، فوالله إني لواقفٌ مع رسول الله ﷺ إذ قلتُ : يا نبيَّ الله إني لأرى خيلاً بلقاً قال : يا شعبة إنه لا يراها إلا كافرٌ فضرب بيده في صدري فقال : اللهم اهدِ شعبة ففعل ذلك ثلاثاً ، فما رفع النبيُّ ﷺ يده عن صدري الثالثة حتى ما أهدُ من خلقِ الله تعالى أحبُّ إليَّ منه ، فالتقى المسلمون فقتلَ من قُتِلَ ثم أُقبلَ النبيُّ ﷺ وعمرُ أخذُ بالجام والعباسُ أخذُ بالشفَرِ^(١) ، فنادى العباسُ : أينَ المهاجرون أينَ أصحابُ سورة البقرة بصوتٍ عالٍ ؛ هذا رسولُ الله ﷺ فأقبلَ الناسُ والنبيُّ ﷺ يقولُ قدماءها :

أنا النبيُّ لا كذبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ
فأقبلَ المسلمون فاضطكوا بالسيوفِ ، فقال النبيُّ ﷺ : الآنَ همي الوطيسُ (ك ر) .

٣٠٢٢٠ - عن عبادة بن الصامت قال : أخذَ العباسُ بمنانٍ

= عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ، وهو فعل بمعنى مفعول :

أي مسلوب . النهاية ٣٨٧/٢ . ب

(١) بالشفَر : الشفَر : هو السير في مؤخر السرج . المختار ٦٢ . ب

دابة رسول الله ﷺ يوم حنين حين انهزم المسلمون ، فلم يزل آخذاً
بعنان دابته حتى نصر الله رسوله وهزم المشركون (الزبير بن
بكار ، كر) .

٣٠٢٢١ - عن العباس بن المطلب قال : شهدت مع رسول الله
ﷺ يوم حنين وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث ، فلزمنا
النبي ﷺ فلم نفارقوه وهو على بغلة شبيهة ، وأنا آخذٌ بلجامها
أكفها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين فقال لي : ناد أصحاب
السَّمرة فأقبل المسلمون فنظر وهو كالمطاول إلى قتالهم فقال هذا
حين همي الوطيس ، ثم أخذ حصيات فرمى بها وجوههم وقال : هزموا ورب
الكمبة ، فهزمهم الله فكأنني أنظرُ إلى النبي ﷺ خلفهم يركضُ
على بغلته (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢٢٢ - عن أبي بكر بن سبرة عن إبراهيم بن عبد الله
عن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال :
جاءت أخت رسول الله ﷺ السعدية إليه مرجعة من حنين فلما
رآها رحَّبَ بها وبَسَطَ لها رداءه ، لأن تجلسَ عليه فأعظمت ذلك ،
فعزم عليها فجلست فذرفت عينا رسول الله ﷺ حتى بليت دموعه
لحيته فقال رجلٌ من القوم : أتبكي يا رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم
لرحمها وما دخلَ عليها ، لو كان لأحدكم أحدٌ ذهباً ثم أعطاه في

حق رضاعه ما أدى حقها ، أما حقي الذي آخذُ منك فلك ، وأما ما للمسلمين فلست بأخذته إلا أن يعطيوا به نفساً ، قال : فلم يبق أحدٌ من المسلمين إلا أدى ما أخذ منها (عب ؛ قال في المغني : أبو بكر بن أبي سبرة قال حم : كان يضع الحديث) .

٣٠٢٢٣ - عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ سبى يوم حنين ستة آلاف بين غلام وامرأة ، فجعل عليهم أبا سفيان بن الحارث (الزبير بن بكار ، كر) .

٣٠٢٢٤ - عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية أنه كان ممن كلم النبي ﷺ يوم سبى هوازن فقال : يا رسول الله عشتك وأصلك وكل المرضعين دونك ، ولهذا اليوم اختبأناك ، وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك ، وكلم رسول الله ﷺ أصحابه فرد عليهم سببهم إلا رجلين فقال النبي ﷺ : اذهبوا فخيروها ، فقال أحدهما : إني أتركه وقال الآخر : إني لا أتركه ، فلما أدبر قال النبي ﷺ : اللهم أخيس^(١) سهمه فكان يمر بالجارية البكر وبالهلام فيدعه حتى مر بمجوز فقال : إني آخذ هذه فانها أم

(١) أخيس : قال أبو منصور : العرب تقول : أخس الله حفظه وأختته بالأنف إذا لم يكن ذا جد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير .
لسان العرب ٦/٦٤ . ب

حيَ - ويستنقذونها مني بما قَدَرُوا عليه فكبَّرَ عطيةُ فقال : خُذْهَا
فواللهِ ما فُؤُها بباردٍ ولا ثديُّها بناهدٍ ولا وافيُّها بواجِدٍ عجزَ
بِتراءِ شنةٍ ما لها أحدٌ ، فلما رآها لا يمرضُ لها أحدٌ تركها (كر).
٣٠٢٢٥ - عن أنس قال لما كان يوم حنين قال النبي ﷺ : الآن
حميَ الوطيسُ ، وكانَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ أشدَّ الناسِ قتالاً بين
يديهِ (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢٢٦ - عن أنس كان من دعاء النبي ﷺ يوم حنينٍ ، اللهم
إنك إن تشأ لا تُعبدَ بعدَ هذا اليومِ (ش) .

٣٠٢٢٧ - عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير عن
أبيه عن جده قال : بينما هو يسيرُ مع رسول الله ﷺ ومعه الناسُ
مقبلةً من حنينٍ عِلِقَتْ رسول الله ﷺ الأعرابُ يسألونه حتى
اضطروه إلى سَمرةٍ فخطفت رداءه ، فوقف رسول الله ﷺ فقال :
أعطوني ردائي ، فلو كان لي عدد هذه العِصاهِ نَعَمْتُ لقسمته بينكم ،
ثم لا تجدونني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٠٢٢٨ - عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن رسول
الله ﷺ أنه قال وهو عند ثنيةِ الأراكَةِ وهو يُعطي حينَ فرغَ من
حنينٍ ، فاضطرَّه الناسُ إلى سلةٍ فانزعَ غُصْنٌ من السلةِ رداءه ،
فالتفت إلينا بوجهه مثل شقةِ القمرِ فقال : أعطوني ردائي ، فأعطيناه

إياه ثم قال : تخافون عليّ البخل فوالذي نفسي بيده لو كان عندي مثلُ صوحي هذا الجبلِ لأعطيتكموه قال: وصوحا الجبل جانباه ومقاديره وماخيرَه (ابن جرير ؛ وقال : إنما هو صوحاة الجبل ولكن الشيخ كذا قال) .

٣٠٢٢٩ - عن أبي الزبير عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنّا ببطن نخلة واجتمع إليه الناسُ فركبوه فرًّا بشجرة فنشبت براديه فتخرق ، فأقبل علينا بوجهه كأنه فليقة قرٍ وكان عكّنه أساريع^(١) ذهب فقال : يا أيها الناسُ أمكنوني من ردائي أتخافون عليّ البخل ؟ فوالذي نفسي بيده لو كان معي مثلُ شجرٍ وطائرٍ نعم حُمرٌ لقسمته بينكم ثم لا تجدونني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً (ابو نعيم) .

٣٠٢٣٠ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ قام حين سألته الناسُ فأعطاهم من البقر والغنم والإبل ، حتى لم يبقَ شيءٌ من ذلك فإذا تريدون ؟ أتريدون أن تبخلوني ؟ فوالله ما أنا ببخيلٍ ولا جبان ولا كذوبٍ ، فاجذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما انظرُ حين بدا منكبه إلى شقة القمر من بياضه (ابن جرير ؛ وسنده على شرط

(١) أساريع : وفي صفته عليه السلام « كأن عنقه أساريع الذهب » أي طرائفه وسبائكه ، واحدها أسروع ، ويسروع . النهاية ٣٦١/٢ . ب

الشيخين) .

٣٠٢٣١ - عن هشام بن زيد عن أنس قال : لما كان يوم حُنينٍ جمعت هوازن وغطفان للنبي ﷺ جمعاً كثيراً والنبي ﷺ يومئذٍ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلافٍ ومعه الطلقاء ، فجاؤا بالنفر والذرية ، فجعلوا خلف ظهورهم ، فلما التقوا ولَّى الناسُ والنبي ﷺ يومئذٍ على بركةٍ بيضاء ، فزل فقال : إني عبدُ الله ورسوله ونادى يومئذٍ نداءً لم يخلطَ بينها كلاماً ، فالتفتَ عن يمينه فقال : أيُّ معشرِ الأنصارِ فقالوا : لبيكَ يا رسولَ الله نحنُ معك ، ثم التفتَ عن يساره فقال : يا معشرِ الأنصارِ فقالوا : لبيكُم يا رسولَ الله نحنُ معك ، ثم نزلَ إلى الأرضِ ، فالتقوا فهزَموا ، وأصابوا من الغنائمُ ، فأعطى النبي ﷺ الطلقاءَ وقسمَ فيها ، فقالت الأنصارُ : نُدعِ عندَ الشدةِ ، وتُقسمَ الغنيمةُ لغيرِنا ، فبلغَ ذلكَ النبي ﷺ فجهمهم وقعد في قبةٍ فقال : أيُّ معشرِ الأنصارِ ما حديثٌ بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال : يا معشرِ الأنصارِ لو أنَّ الناسَ سلكوا وادياً ، وسيلكتِ الأنصارُ شعباً لأخذتُ شعبَ الأنصارِ ، ثم قال : أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالدنيا وتذهبوا برسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم تحوزنَّهُ إلى بيوتكم ؟ قالوا : رضينا يا رسولَ الله قال هشامُ بن زيد : قلتُ لأنسٍ : وكنتَ شاهدٌ ذلكَ ؟ قال : وأينَ أغيبُ عن

ذلك (كر ، ^(١) ش) .

٣٠٢٣٢ - عن أنس قال : جاء أبو طلحة يومَ حنينٍ يُضحِكُ رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ألم ترَ إلى سليمٍ معها خنجرٌ ؟ فقال لها رسول الله ﷺ : يا أم سليم ما أردتِ إليه ؟ قالت : أردتُ إن دنا إليَّ أحدٌ منهم طعنتُهُ به (ش) .

٣٠٢٣٣ - عن أنس قال : أعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائةً من الإبل وعينة بن حصن مائةً من الإبل ، فقال ناسٌ من الأنصار : يُعطي رسول الله ﷺ غنائمنا ناساً تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر سيوفهم من دمائنا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسم إليهم فجاءوا فقال : فيكم غيرُكم ؟ قالوا : لا إلا ابن اختنا قال : إن ابنَ أختِ القومِ منهم فقال : قلم كذا وكذا أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالشاءِ والبعيرِ وتذهبونَ بحمدِ إلي دياركم قالوا : بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : الناسُ ديارٌ والأنصارُ شعارُ الأنصارِ ^(٢) كَرِثِي وَعَبَيْتِي فلولا الهجرةُ لكنتُ امرأةً من الأنصارِ (ش) .

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفات قلوبهم رقم (١٣٥) . ص

(١) فالعبارة هنا غير مستقيمة لفظها : ففي صحيح مسلم كتاب الزكاة رقم —

٣٠٢٣٤ - عن أنس أن هوازن جاءت بالصبيان يوم حنين والنساء والإبل والغنم فجعلوها صفوفاً يُكثِّرون على رسول الله ﷺ فلما التقوا ولَّى المسلمون كما قال الله تعالى فقال رسول الله ﷺ : يا عباد الله أنا عبدُ الله ورسوله ثم قال : يا معشر المهاجرين أنا عبدُ الله ورسوله قال : فهزمَ الله المشركين ولم يضربْ بسيفٍ ولم يطمئنْ برمحٍ وقال رسول الله ﷺ يومئذٍ : من قتلَ كافراً فله سلبه ، فقتلَ أبو طلحة يومئذٍ عشرين رجلاً ، فأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة : يا رسول الله إني ضربتُ رجلاً على جبلٍ العاتقِ وعليه درعٌ له قد تحصَّفتُ عنه فأعجلتُ عنه ، قال : فانظر من أخذها ، فقام رجلٌ فقال : أنا أخذتها فأرضيه عنها ، وأعطنيها وكان رسول الله ﷺ لا يسألُ شيئاً إلا أعطاهُ أو سكتَ ، فسكتَ رسولُ الله ﷺ فقال عمر : لا والله لا يفيئها الله على أسدٍ من أسدِهِ ، ويمطيكها فضحك رسولُ الله ﷺ وقال : صدقَ عمرٌ ولقيَ أبو طلحة أمَّ سليمٍ ومعهما خنجرٌ فقال أبو طلحة يا أم سليم : ما هذا معك ؟ قالت أردتُ إن دنا مني بعضُ المشركين أن أبعجَ به بطنه ، فقال أبو

— الحديث (١٠٦١) الأنصار شعار والناس دثار .
وأما معنى « كثرني وعيبي » : معناه جماعتي وخاصتي : والحديث في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥١٠) . ص

طلحة : يا رسول الله ألا تسمع ما تقول أم سليم ؟ قالت : يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله فقال : إن الله قد كفى وأحسن (ش) .

غزوة الطائف

٣٠٢٣٥ - * مسند الصديق * عن القاسم بن محمد قال : رُميَ عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقض به بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فمات فلم يزل ذلك السهم عند أبي بكر ، فقدم عليه وفد ثقيف فأخرج إليهم فقال : هل يعرف هذا السهم منكم أحد ؟ فقال سعد بن عبيد أخو بني المجلان : هذا سهم أنا بريته ورشته^(١) وعقبته وأنا رميت به فقال أبو بكر : إن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالجده لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فانه واسع لكما (هق) .

٣٠٢٣٦ - عن جابر قال : لقد بعث رسول الله ﷺ يوم الطائف حنظلة بن الربيع إلى أهل الطائف فكلمهم ، فاحتملوه ليُدخلوه حصنهم فقال رسول الله ﷺ : من لهؤلاء وله مثل أجر غزائنا هذه ؟ فلم يبق إلا العباس بن المطلب حتى أدركه في أيديهم قد كادوا أن يُدخلوه الحصن ، فاحتضنه العباس وكان رجلاً (١) ريشته : أي نخته وعملت له ريشاً . يقال منه : ريش السهم أريشه . النهاية ٢/٢٨٩ . ص

شديداً فاخطفه من أيديهم وأمطروا على العباس الحجارة من الحصن
فجمل النبي ﷺ يدعو له حتى انتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم (كر) .

٣٠٢٣٧ - * من مسند سعد الأنصاري * عن سعيد بن عبيد
الثقفي قال : رأيتُ أبا سفيان بن حرب يومَ الطائفِ قاعداً في حائطِ
أبي يعلى يأكلُ فرميتُهُ فأصبتُ عينهُ فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول
الله هذه عيني أصيبتُ في سبيلِ الله ، فقال النبي ﷺ : إن شئتَ
دعوةُ الله فرُدْتُ عليك ، وإن شئتَ فالجنةُ قال : فالجنةُ (كر) .

٣٠٢٣٨ - عن ابن عباس قال : اعتق رسولُ الله صلى الله عليه وآله
وآله وسلم يومَ الطائفِ كلَّ من خرجَ إليه من رقيقِ
المشركين (ش) .

٣٠٢٣٩ - عن ابن عباس قال : خرجَ غلامانِ إلى النبي ﷺ
يومَ الطائفِ فأعتقهما ، أحدهما أبو بكره فكانا مَوْلِيَيْهِ (ش) .

٣٠٢٤٠ - عن علي قال : نصب رسول الله ﷺ المنجيقَ على
أهلِ الطائفِ (ع) وفيه عبد الله بن خِرَاش بن حَوْشب ، قال
« خ » منكر^(١) الحديث .

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/١٣) وذكر الأحاديث عنه ، ثم
استدركت ما كان مصحفاً . ص

غزوة مؤتة (١)

٣٠٢٤١ - عن خزيمة بن ثابت قال : حضرت مؤتة فبارزت رجلاً يومئذ فأصبتُه وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي إلا الياقوتة ، فأخذتها ، فلما انكشفنا وانهزمنا رجعتُ بها إلى المدينة فأتيتُ بها رسول الله ﷺ فنَفَّانِيهَا فبَعَثَهَا زَمَنَ عَمْرٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ (الواقدي ، كر) .

٣٠٢٤٢ - عن أبي قتاده قال : بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال : عليكم زيد بن حارثة ، فان أُصِيبَ زيدٌ فجعفرُ بنُ أبي طالب ، فان أُصِيبَ جعفرُ فعبدُ الله بن رواحة ، فوثبَ جعفرُ فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنتُ أرتقبُ أن تستعملَ عليَّ زيداً قال : أمضِه فانك لا تدري في أي ذلك خيرٌ فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وأمرَ أن يُنادى : الصلاةُ جامعةٌ فقال رسول الله ﷺ : بابُ خيرٍ وبابُ خيرٍ - ثلاثاً - ألا أخبرُكم عن جيشكم هذا الغازي : انطلقوا فلقوا العدوَّ فأصيبَ زيدٌ شهيداً ، قاستغفروا له فاستغفرَ له الناسُ ، ثم أخذَ

(١) غزوة مؤتة : هي بأدنى البلقاء ، واللقاء دون دمشق في جمادي الأولى سنة ثمان من مُهاجَرِ رسول الله ﷺ .

الطبقات الكبرى لأبن سعد (١٢٨/٢) . ص

اللواء جعفر بن أبي طالب فشدُّ على القوم حتى قُتِلَ شهيداً، فاستغفروا
 له فاستغفرَ له الناسُ ، ثم أخذَ اللواء عبد الله بن رواحة فثبتَ قدميه
 حتى قُتِلَ شهيداً أشهدُ له بالشهادة ، فاستغفروا له فاستغفرَ له الناسُ
 ثم أخذَ اللواء خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمرُ نفسه ،
 ثم رفع رسول الله ﷺ ضبعيه فقال : اللهم هذا سيفٌ من سيوفك
 فاتقَ به - وفي لفظ : فانتَ تنصُرُهُ - فسميَ خالدُ سيفُ الله
 قال : انصروا وأمدوا إخوانكم ولا يتخلفنَّ منكم أحدٌ فنفرَ الناسُ
 في حرٍّ شديدٍ مُشاةً وركباناً ، فبينما هم ليلةٌ مميلين عن الطريق إذ
 نَمَسَ رسول الله ﷺ حتى مالَ عن الرجل فأثبته فدمعته بيدي
 فلما وجدَ مَسَّ يَدِ رجلٍ اعتدل فقال : من هذا ؟ فقلت : أبو قتادة
 فسارَ أيضاً ، ثم نَمَسَ حتى مالَ عن الرجل ، فأثبته فدمعته بيدي
 فلما وجدَ مَسَّ يَدِ رجلٍ اعتدل فقال : من هذا ؟ فقلت : أبو قتادة
 قال في الثانية أو الثالثة : ما أراني إلا قد شققتُ عليك منذُ الليلة ؟
 قلتُ : كلا بأبي أنت وأمي ولكن أرى الكرى ^(١) أو الناسَ قد
 شقَّ عليك ، فلو عدلتَ فنزلتَ حتى يذهبَ كسراك ؟ قال : إني
 أخاف أن يخذلَ الناسُ قال : كلا بأبي أنت وأمي ، قال : فأبغينامكاناً خَميراً ^(٢)

(٢) الكرى : الكرى مثل عصا : الناس . الصباح ٧٣٠/٢ . ب

(٢) خَميراً : أي ساراً بشكائف شجره . النهاية ٧٧/٢ . ب

فمدلتُ عن الطريقِ فاذا أنا بعقدةٍ من شجرٍ فجئتُ فقلتُ : يا رسول الله هذه عقدةٌ من شجرٍ قد أصبَتْها فمدل رسول الله ﷺ وعـدل معه من يليه من أهل الطريق، فنزلوا واستتروا بالعقدة ، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا ، فقمنا ونحنُ ذهلين ، فقال رسول الله ﷺ : رويداً رويداً حتي نعالِى الشمسُ ثم قال : من كان يُصلي هانين الركعتين قبل صلاة الغداة فليصلها فصلاًهما من كان يُصليهما ، ومن كان لا يصليهما ، ثم أمر فتودي بالصلاة ، ثم تقدم رسول الله ﷺ فصلّى بنا ، فلما سلّم قال : إنا نحمدُ الله أنا لم نكن في شئ من أمر الدنيا فشغلنا عن صلاتنا ، ولكن أرواحنا كانت بيد الله أرسلها إن شاء ألا فن أدركته هذه الصلاة من عبدٍ صالح فليقض معها مثلها قالوا : يا رسول الله العطش ؟ قال : لا عطش يا أبا قتادة قال : أرني الميضأة فأتيته بها فجعلها في ضبته ^(١) ثم التقمَ فيها فإله أعلم أنفتَ فيها أم لا ، ثم قال : يا أبا قتادة أرني الغمر ^(٢) على الراحلة ، فأتيته بقدرح بين القدحين ، فصبّ فيه فقال : اسقِ القوم ، ونادى رسول الله ﷺ ورفع صوته : ألا من أتاهُ إناؤه فليشر به ، فأتيت رجلاً

(١) ضبته : أي : حضنه . واضطبتُ الشيء إذا جعلته في ضبكت .
النهاية ٧٣/٣ . ب

(٢) الغمر : بضم النين وفتح الميم : القدرح الصغير . النهاية ٣٨٥/٣ . ب

فسقيته ، ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ بفضلةِ القدحِ ، فذهبتُ
 فسقيتُ الذي يليه حتى سقيتُ أهلَ تلكَ الحلقةِ ، ثم رجعتُ إلى
 رسول الله ﷺ بفضلةِ القدحِ ، فسقيتُ حلقةً أخرى حتى سقيتُ
 سبعَ رِفقٍ^(١) ، وجعلتُ أنطاولُ هل بقي فيها شيءٌ فصبَّ رسول
 الله ﷺ في القدحِ فقال لي : اشرب قلتُ : بأبي أنت وأمي إني
 لأجدني كثيرَ عطشٍ ، قال : إليك عني فاني ساقى القومَ منذُ اليومَ ،
 فصبَّ رسولُ الله ﷺ في القدحِ فشربَ ثم صبَّ في القدحِ فشربَ ،
 ثم ركبَ وركبنا ، ثم قال : كيف ترى القومَ صنعوا حينَ فقدوا
 نبيَّهم وأرهقتهم صلاتهم ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلمُ قال : أليس فيهم
 أبو بكرٍ وعمرُ إن يطيعوهما فقد رشدوا ورشدتْ أمُّهم وإن يعصوهما
 فقد غَوَوْا وغوتْ أمُّهم قالها ثلاثاً ، ثم سارَ وسيرنا حتى إذا كنا
 في نحرِ^(٢) الظهيرةِ إذا ناسٌ يتبعون ظلالَ الشجرِ ، فأتيناهم فإذا
 ناسٌ من المهاجرينَ فيهم عمرُ بنُ الخطابِ فقلنا لهم : كيف صنعتم
 حينَ فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتكم ؟ قالوا : نحن واللهِ نُخبركم ،

(١) رِفَقٌ : الرقعة : الجماعة تراقبهم في سفرهم فإذا تفرقت زال اسمُ الرقعةِ وهي
 بضم الراء في لغة بني تميم ، والجمع رفاق مثل بُرمة وبرام وبكرها في
 لغة قيس ، والجمع رِفَقٌ مثل سدره وسدر . المصباح ٣١٩/١ . ب

(٢) نحر الظهيرة : نحر النهار والشهر : أوله جمع نحور . القاموس ١٣٩/٢ . ب

وثبَ عمرُ فقال لأبي بكرٍ : إن الله تعالى قال في كتابه « إنك مَيِّتٌ وإنهم ميتون » وإني لا أدري لعل الله قد توفى نبيه فقم فصلٍ ، وأنطلقُ إني ناظرٌ بعدك ومُتَلَوِّمٌ ، فان رأيتُ شيئاً وإلا لحقتُ بك ، وأقيمت الصلاةُ وانقطعَ الحديثُ (ش والرويانى؛ ورجاله ثقات وروى بعضه حق في الدلائل) .

٣٠٢٤٣ - عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : بعث النبي ﷺ جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة ، فان قُتِلَ واستُشهِدَ فأمرُكم جعفرُ بن أبي طالب ، فان قُتِلَ واستُشهِدَ فأمرُكم عبد الله بن رواحة ، فانطلقوا فنقوا المدوَّ فأخذَ الرايةَ زيدُ بن حارثة فقاتل حتى قُتِلَ ، ثم أخذَ الرايةَ جعفرُ بن أبي طالب فقاتل حتى قتل ، ثم أخذَ الرايةَ عبد الله بن رواحة ، فقاتل حتى قُتِلَ ثم أخذَ الرايةَ خالدُ بن الوليد ، ففتح اللهُ عليه فأتى خبرُهم النبي ﷺ فخرجَ فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ فان إخوانكم لقوا المدوَّ ، فأخذَ الرايةَ زيدُ بن حارثة فقاتل حتى قُتِلَ واستُشهِدَ ، ثم أخذَ الرايةَ جعفرُ فقاتل حتى قُتِلَ ، واستُشهِدَ ثم أخذَ الرايةَ عبدُ الله بن رواحة فقاتل حتى قُتِلَ ، واستُشهِدَ ثم أخذَ الرايةَ سيفُ من سيوفِ الله خالدُ بن الوليد ففتح الله عليه ، ثم أمهل آل جعفرٍ ثلاثاً أن

(١) ومُتَلَوِّمٌ : اللومُ : الانتظار والتمكُّت . المختار ٤٨١ . ب

يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا عليه بعد اليوم ، ثم قال : ادعوا لي بني أخي ، فجاء بني كائنا أفرأخ فقال : ادعوا لي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا ، ثم قال : أما محمد فشيبه عمتنا أبي طالب وأما عون فشيبه خلقي وخلقي ، ثم أخذ بيدي فشاهما فقال : اللهم اخلف جعفراً في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرات فجاءت أمنا فذكرت يُتَمَنَّا فقال رسول الله ﷺ : ألعيلة^(١) تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة (حم ، طب ، كر) .

٣٠٢٤٤ - عن أبي اليسر قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ فأتاه أبو عامر الأشعري فقال : يا رسول الله بعثني في كذا وكذا ، فلما أتيت مؤنة ، وصف القوم ، ركب جعفر فرسه ولبس الدرع وأخذ اللواء فشئ قداماً حتى رأى القوم فنزل ثم قال : من يُبلغ هذه الفرس صاحبه ؟ فقال رجل : أنا فبعث به ، ثم نزع درعه فقال : من يُبلغ هذا الدرع صاحبها ؟ فقال رجل : أنا فبعث بها ، ثم تقدم ف ضرب بسيفه حتى قتل فتغرغرت عينا رسول الله ﷺ دموعاً فصلَّى بنا الظهر ولم يُكَلِّمنا ، ثم أقيمت المصْرُ ، فخرج فصلَّى ثم دخل ولم يُكَلِّمنا وفعل ذلك في المغرب والمشاء يدخل

(١) ألعيلة : في الحديث « إن الله ينفذ المائل المختال ، المائل : الفقير .

وقد عال يميل عيلة ؛ إذا افتقر . النهاية ٣ ، ٣٣٠ . ب

ولا يُكلمنا وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا قبل الفجر في ساعة كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوسٌ فجلس بيننا فقال : ألا أحدثُكم عن رؤيا رأيْتُها ؟ أدخِلْتُ الجنةَ فرأيتُ جعفرًا ذا جناحين مُضرجاً بالدماءِ وزيدًا مقابله وابنَ رواحةَ معهم كأنه معرضٌ عنهم ، وسأخبركم عن ذلك ؛ إن جعفرًا حين تقدم فرأى القتلَ لم يصرف وجههُ وزيدًا كذلك وابنَ رواحةَ صرف وجهه (كر) (١) .

٣٠٢٤٥ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعثَ إلى مؤتة فاستعمل زيدًا فان قُتِلَ زيد فجعفرٌ ، فان قتلَ جعفرٌ فابنُ رواحةَ ، فتخلَّف ابن رواحةَ يجمعُ مع رسول الله ﷺ فرآهُ النبي ﷺ فقال : ما خلفك ؟ قال : أجمعُ معك قال : لغدوةٍ أو روحةٍ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها (ش) (٢) .

٣٠٢٤٦ - مسند عبد الله بن عمر (أمرَ النبي ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قُتِلَ زيد فجعفرٌ وإن قتلَ جعفرٌ فعبدُ الله بن رواحة قال ابن عمر : وكنتُ معهم في تلك الغزوة

(١) الحديث أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/١٣٠) . ص

(٢) آخرَ فقرة من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٠ . ص

فالتمسنا جعفرًا فوجدنا فيما أقبل من جسمه بضماً وتسعين ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية (ط ب).

٣٠٢٤٧ - عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال وجهني يوم مؤنة خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فلما أتته قال : اسكُتْ يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد فقاتل زيد فقتل زيد فرحم الله زيدا ، ثم أخذ اللواء جعفر فقاتل جعفر فقتل جعفر فرحم الله جعفرا ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله ، فقتل عبد الله فرحم الله عبد الله ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد فقاتل خالد ففتح الله لخالد (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٠٢٤٨ - عن أنس أن رسول الله ﷺ بعث زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة فدفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعا قال أنس : فنعاهم رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء الخبر قال : قال أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله فأصيب ، ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد بن الوليد فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان (ع ، كر).

غزوة تبوك

٣٠٢٤٩ - عن ابن عباس قال : جئتُ رسول الله ﷺ بعد خروجه من الطائف بستة أشهر ، ثم أمره الله بغزوة تبوك وهي

التي ذكر الله في ساعةِ السرةِ وذلك في حرٍّ شديدٍ وقد كثر
 النفاقُ وكثر أصحابُ الصفةِ ، والصفةُ بيتٌ كان لأهل الفاقةِ
 يجتمعون فيه فتأتيهم صدقةُ النبي ﷺ والمسلمين ، وإذا حضر غزوُ
 عمد المسلمون إليهم فاحتمل الرجلُ الرجلَ أو ما شاء اللهُ يشيعهُ
 فجهزوهم غزواً معهم واحتسبوا عليهم ، فأمر رسول الله ﷺ المسلمين
 بالنفقةِ في سبيل الله والحسبةِ فأنفقوا احتساباً ، وأنفق رجالٌ غير
 محتسبين ، وحُمِلَ رجالٌ من فقراء المسلمين ، وبقي أناسٌ ، وأفضل
 ما تصدق به يومئذٍ أحدُ عبد الرحمن بن عوف تصدقَ بمائتي أوقيةٍ ،
 وتصدق عمر بن الخطاب بمائةِ أوقيةٍ ، وتصدق عاصمُ الأنصاري
 بتسعين وسقاً من تمرٍ ، وقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله إني
 لا أرى عبد الرحمن إلا قد احتوبَ ما ترك لأهله شيئاً فسأله
 رسول الله ﷺ هل تركت لأهلك شيئاً ؟ قال : نعم أكثر مما
 أنفقتُ وأطيبَ قال : كم؟ قال : ما وعد الله ورسوله من الرزق والخيرِ
 (ابن عساكر) .

٣٠٢٥٠ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بلغ تبوك فبعثَ
 منها علقمةُ بن مُجرزٍ إلى فلسطين (كر) (١) .

٣٠٢٥١ - عن الحسن قال : آخرُ غزوة غزاها رسول الله ﷺ

(١) راجع الحديث في الطبقات الكبرى لأبن سعد (١٦٣/٢) . ص

تبوك (كر).

٣٠٢٥٢ - ابن عائذ أنبأنا الوليد بن محمد عن محمد بن مسلم الزهري قال : ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم وكفار العرب بالشام ، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة ، ولقيه بها وفد أذرح ووفد أيلة فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية ثم قفل رسول الله ﷺ من تبوك ولم يجاوزها (كر) .

غزوة ذات السلاسل

٣٠٢٥٣ - ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال : ثم غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من مشارق الشام بعث رسول الله ﷺ في بلي وهم أخوال العاص بن وائل وبعث رسول الله ﷺ فيمن^(١) يليهم من قضاة ، وأمره عليهم فخاف عمرو من جانبه الذي هو به ، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده فلما قدم رسول عمرو على رسول الله ﷺ يستمده ندب له المهاجرين فانتدب أبو بكر وعمر في سراة من المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، ثم أمد بهم عمرو بن العاص ، وعمر يومئذ في سعة الله وتلك الناحية من قضاة ، فلما

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣١/٢) سرية عمرو بن العاص إلى

ذات السلاسل . ص

قدم مدد رسول الله ﷺ من المهاجرين الأولين وأميرهم أبو عبيدة ابن الجراح قال عمرو : أنا الأمير ، وإنما أرسلتُ إلى رسول الله ﷺ استمده وأمدني بكم ، قال المهاجرون : أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين ، فقال عمرو : إنما أنتم مددٌ مُدِدْتُ بِهِ فَأَنَا الأميرُ ، فلما رأى أبو عبيدة ذلك وكان رجلاً حسنَ الخلقِ لينَ الشيمةِ قال : إن آخرَ ما عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ أن قال : إذا قدمتَ على عمرو فتطاوفا ، وإنك واللهِ إن عصيتني لأطعنك فسلم أبو عبيدة لعمرو بن العاص (كر) .

غزوة ذات الرقاع

٣٠٢٥٤ - عن أبي موسى قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ ونحن ستة نفرٍ بيننا بعيرٌ نعتقبه فنقبته أقدامنا وسقطت أظفاري ، فكنا نلفُ على أرجلنا الحريق ، فسُميت الغزوة ذات الرقاع لما كنا نعتبُ على أرجلنا من الحريق (ع ، كر) (١) .

البرموك

٣٠٢٥٥ - عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة خرجوا يومَ البرموك

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع رقم (١٨١٦) . ص

حتى أثبتوا^(١) فدعا الحارثُ بن هشام بقاء ليشربه ، فنظر إليه عكرمةُ فقال : ادفعهُ إلى عكرمة ، فلما أخذهُ عكرمة نظر إليه عياشُ فقال : ادفعه إلى عياش ، فما وصل إلى عياش حتى مات وما وصل إلى أحدٍ منهم حتى ماتوا (ابو نعيم ، كز) .

غزوة أو طاس

٣٠٢٥٦ - عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من حنينٍ بعث أبا عامرٍ على جيشٍ إلى أو طاس فلقى دريد بن الصمة فقتل الله دريداً وهزم أصحابه ، قال أبو موسى : وبقي مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبتِهِ ، رماه رجلٌ من بني جشم بسهمٍ فأثبته في ركبتِهِ ، فأنهيتُ إليه فقلتُ يا عم من رماك ؟ فأشار أبو عامر إلى هذا ، فأثبته فجعلتُ أقول : ألا تستحيي ألسن عربياً ألا تثبت ؟ فالتقيتُ أنا وهو فاختلفنا ضربتين فضربتُهُ بالسيف فقتلته ، ثم رجعتُ إلى أبي عامر فقلتُ : قد قتلَ الله صاحبك ، قال : فانزع هذا السهمَ فنزعته فقال : يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرأهُ مني السلام وقل له : يقولُ لك استغفرُ

(١) أثبتوا : ثبت الشيء بثبت ثبوتاً دام واستقر فهو ثابت وبه سمي ، ويشتد بالمعزة والتضميف فيقال : أثبتته وثبنته والاسم الثبات ، وأثبت الكاتب الاسم كتبه عنده ، وأثبت فلاناً لازمه فلا يسكاد بفارقه . المصباح ١١٠/١ . ب

لي واستخلفني أبو عامر على الناس فكنت يسيراً ثم انه مات ، فلما رجعتُ إلى النبي ﷺ دخلتُ عليه وهو في بيتٍ على سريرٍ مرملٍ وعليه فراشٌ قد أثر رمالُ السرير بظهر رسول الله ﷺ وجسده ، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر ، فقلت : يقولُ لك : استغفر لي فدعا رسول الله ﷺ بما فتوصاً ، ثم رفع يديه فقال : اللهم اغفرْ لعبدك أبي عامر حتى رأيتُ بياضَ لبطيه ، ثم قال : اللهم اجعل له يوم القيامة نوراً كثيراً فقلتُ : ولي يا رسول الله استغفرُ فقال النبي ﷺ : اللهم فاغفرْ لعبدِ الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً قال أبو بردة : أحدهما لأبي عامر والآخرُ لأبي موسى (كر) .

غزوة بني المصطلق

٣٠٢٥٧ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم نسقى على الماء فكانت جوية بنت الحارث مما أصابَ وكنتُ في الخيل (ش) .

سرية عاصم^(١)

٣٠٢٥٨ - * مسند انس * ذكر سبعين من الأنصار كانوا إذا جنَّهم الليلُ أوَّأوا إلى معلمٍ بالمدينة فيبيتون يدرسون القرآنَ فإذا

(١) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة خبيب بن عدي : ١٢٠/٢ سرية عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري . ص

أصبحوا فمن كان عنده قوةٌ أصاب من الحطبِ واستعذبَ من الماءِ ،
ومن كانت عنده سعةٌ أصابوا الشاةَ وأصلحوها فكانت تصبحُ معلقةً
بحجرِ رسول الله ﷺ ، فلما أصيب خبيبٌ بعثهم رسول الله ﷺ
وكان فيهم خالي حرامٌ وأتوا حياً من بني سليم فقال حرامٌ لأميرهم :
ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريدُ فيخلوا وجوهنا؟ فأتاهم فقال لهم ذلك
فاستقبله رجلٌ منهم برمحٍ ، فأنفذه به ، فلما وجد حرامٌ مسَّ الرمح
في جوفه قال : الله أكبر فزتُ وربَّ الكعبةِ ، فأبطأوا عليهم فبا
بقي منهم مخبرٌ فما رأيتُ رسول الله ﷺ وجدَّ على سريرةٍ وجدَّه
عليهم ، لقد رأيتُ رسول الله ﷺ كلَّما صلى الغداة رفع يديه يدعو
عليهم ، فلما كان بعد ذلك أتاه أبو طلحة فقال له : هل لك في قاتلِ
حرامٍ ؟ قلتُ : مالهُ فعلَ الله به وفعلَ؟ فقال أبو طلحة : لا تفعل
فقد أسلم (طب ، وأبو عوانة) .

ذيل سريرة عاصم^(١)

٣٠٢٥٩ - * من مسند خباب بن الارت * عن خباب بن

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (٨١/٣) : وروى ابن أبي شيبة من طريق
جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عيناً
إلى قريش ، قال فجئت إلى خشبة خبيب فحللته فوقع إلى الأرض
وانتبتت غير بعيد ثم التفت فلم أره كأنما ابتلته الأرض . =

الأرثَ بعثي النبي ﷺ عينا إلى قريش فجئتُ إلى خشبة خُبَيْبٍ وأنا اتخوفُ الميون فرقيتُ فيها فحالتُ خبيبا فوقسُ إلى الأرض فانتبذتُ غير بعيدٍ ثم التفتُ فلم أرَ خبيبا كأنما ابتلعتهُ الأرضُ فلم يُذكر لخُبَيْبٍ رِمَّةٌ ^(١) حتى الساعة (ط ب - عن عمرو بن أمية الضمري) .

بعث زيد بن حارثة

٣٠٢٦٠ - عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه رسول الله ﷺ يجرُ ثوبه فقبل وجهه قالت عائشة : وكانت أم قرفة جهزتُ أربعين راكبا من ولدها وولدٍ ولدها إلى رسول الله ﷺ ليقانلوه فأرسل إليهم رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة وأرسل بدرعها إلى رسول الله ﷺ فنصبه بالمدينة بين رحمين (كر) .
٣٠٢٦١ - عن عائشة قالت : ما رأيتُ رسول الله ﷺ عريانا قطُ إلا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من غزوةٍ يستفتحُ، فسمعَ رسولُ الله ﷺ صوته فقامَ عريانا يجرُ ثوبه فقبله (كر) .
٣٠٢٦٢ - عن عائشة قالت : قدِمَ زيد بن حارثة من سريةٍ أم

= فالالتباس هنا في الحديث أن الذي أنزل خبيبا هو عمرو بن أمية كما

ذكره ابن حجر لا خباب بن الأرث والله أعلم . ص

(١) رِمَّة : الرِّمَّة والرِّيم : العظم البالي . النهاية ٢/٢٦٧ . ب

قرفة ورسولُ الله ﷺ في بيتي فأنى زيدُ ففرع الباب فقام إليه رسول الله ﷺ يجرُ ثوبه عريانا ما رأيته عريانا قبلها حتى اعتنقه وقبله ثم سأله فأخبره بما ظفَره اللهُ (الوافدي، كر).

٣٠٢٦٣ - عن عروة قال : لما قدمَ رسول الله ﷺ المدينة على الأنصار مهاجرة إليها ، وجه الأنصارُ حلفاء ممن حولهم من قبائل العرب وبينهم عقد وعهد على من نصرهم وعلى من قاتلهم من قبائل العرب ، فأخبروه بذلك وأمرهم رسول الله ﷺ أن يبرؤا إليهم من حلفهم وأن يؤذونهم بحربٍ ففعلوا ، فبعث رسول الله ﷺ سرايا إلى من قرب منهم أو استثناء عنه فيما بينه وبين مكة إلى ما بينهم وبين مؤتة من حِسمى^(١) جذام فبعث بضعا وعشرين سريةً منها الرجلُ يبعثه وأكثرُ من ذلك إلى ما بعث من سرية زيد بن حارثة بمؤتة في ستة آلاف (ابن مائد، كر).

بعث أسامة

٣٠٢٦٤ - عن عروة أن النبي ﷺ كان قد قطع بعثا قبل مؤتة وأمرَ عليهم أسامة بن زيد وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر فكان أناسٌ من الناس يطعنون في ذلك لتأخير رسول الله ﷺ أسامة عليهم فقام رسول الله ﷺ فخطب الناس ثم قال : إن أناسا منكم قد طعنوا في تأخير أسامة وإنما طعنوا في تأخير أسامة كما طعنوا في (١) حِسمى جذام : حسب الكسر والقصر : اسم بلد جذام . النهاية ١/٣٨٦ ب.

تأمر أبيه من قبله ، وإيمُ الله إن كان خليقاً للإمارة وإن كان من أحبِّ الناس إليَّ وإن ابنه من أحبِّ الناس إليَّ من بعده ، وإني لأرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً (ش) .

٣٠٢٦٥ - عن عروة قال : كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو وخرجَ ثَقَلَه إلى الحرب فأقامَ تلك الأيام لوجعِ رسول الله ﷺ أمره رسول الله ﷺ على جيشِ عامتهم المهاجرون فيهم عمر بن الخطاب أمره رسول الله ﷺ أن يُغَيِّرَ على أهلِ مؤتة وعلى جانبِ فلسطين حيث أصيبَ زيد بن حارثة ، فجلس رسول الله ﷺ إلى ذلك الجذعِ ، فاجتمع المسلمون يُسلمون عليه ، ويدعون له بالعافية فدعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد فقال : اغدُ على بركةِ الله والنصرِ والعافية ، ثم اغزُ حيثُ أمرتُك أن تُغَيِّرَ ، قال أسامة : بأبي أنت وأمي قد أصبحتُ مفيقاً^(١) وأرجو أن يكون الله قد شفاك ، فأذن لي أن أمكُتُ حتى يشفيك الله ، فاني إن خرجتُ على هذه الحال خرجتُ وفي قلبي قرحةٌ من شأنِك وأكرهُ أن أسألَ عنك الناس ، فسكت رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يراجعه وقام فدخلَ بيتَ عائشة (كر) .

(١) مفيقاً : أفاق من مرضه : رجعتِ الصَّحَّةُ إليه أو رجع إلى الصَّحَّةِ كاستفاق . القاموس ٢٧٨/٣ . ب

٣٠٢٦٦ - * مسند الصديق * الواقدي حدثني عبد الله بن

جعفر بن عبد الرحمن بن ازهر بن عوف عن الزهري عن عروة عن
أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أمره أن يُغيرَ على أهل أُبْنِي صَبَاحًا ،
وأن يحرقَ قالوا ، ثم قال رسول الله ﷺ لأسامة : امضِ على اسمِ
الله ، فخرج بلوائه معقوداً فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي ،
فخرج به إلى أسامة وأمر رسول الله ﷺ أسامة فمسكراً بالجرفِ
وضربَ عسكره في موضعٍ سقاية سليمان اليوم ، وجعل الناس يأخذون
بالخروجِ إلى العسكر فيخرجُ من فرغٍ من حاجته إلى مُعسكره ،
ومن لم يقض حاجته فهو على فراغٍ ولم يبقَ أحدٌ من المهاجرين
الأوليين إلا انتدبَ في تلك الغزوة : عمرُ بن الخطاب وأبو عبيدة وسعد
ابن أبي وقاص وأبو الأعور سميدُ بن زيد بن عمرو بن نفيل في رجالٍ
من المهاجرين والأنصارِ وكان أشدُّهم في ذلك عدة قتادة بن النعمان
وسلمة بن أسلم بن حريش فقال رجالٌ من المهاجرين وكان أشدُّهم في
ذلك قولاً عياشُ بن أبي ربيعة : يستعملُ هذا الغلامَ على المهاجرين
الأوليين فكثرت القالةُ في ذلك فسمعَ عمرُ بن الخطاب بمض ذلك
القولِ فردَّه على من تكلمَ به وجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره بقولِ
من قال ، فغضبَ رسول الله ﷺ غضباً شديداً فخرج وقد عصبَ
على رأسه بمصابةٍ وعليه قطيفةٌ ثم صعدَ المنبرَ فحمدَ الله وأثنى عليه

ثم قال : أما بعدُ أيها الناس فإمارة بلغتي عن بعضكم في تأميري
أسامة فوالله لئن طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه
من قبله ، وإيم الله إن كان للإمارة خلق وإن ابنه من بعده
خلق للإمارة ، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن
أحب الناس إلي وإني لست لخلق خيراً فاستوصوا به خيراً ،
فإنه من خياركم ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وذلك يوم السبت
لشهر ليال خلون من ربيع الأول ، وجاء المسلمون الذين يخرجون
مع أسامة يودعون رسول الله ﷺ وفيهم عمر بن الخطاب ورسول الله
ﷺ يقول : أنفذوا بنت أسامة ودخلت أم أيمن فقالت : أي رسول
الله لو تركت أسامة يقيم في معسكره حتى تتأمل فإن أسامة إن
خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ أنفذوا
بنت أسامة فضى الناس إلى المعسكر فباتوا ليلة الأحد ونزل أسامة
يوم الأحد ورسول الله ﷺ ثقل مغموراً وهو اليوم الذي لدّوه^(٢) فيه

(١) لمخيلان : من خلت إخال إذا ظننت . النهاية ٩٣/٢ . ب

(٢) لدّوه : عن أم سلمة قالت : بديء برسول الله ﷺ وجهه في بيت
ميمونة فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلي بالناس فإذا وجد ثقلة
قال : مروا الناس فليصلوا فتخوفنا عليه ذات الجنب وثقل فلادّاه فوجد
النبي ﷺ خشونة اللد فأفاق فقال ما صنمتم بي ؟ قالوا : لدّناك ، =

فدخل على رسول الله ﷺ وعيناهُ تَهْمِلَانِ وعنده العباسُ والنساء حوله فطأطأ عليه أسامةُ فقبله ورسول الله ﷺ لا يتكلمُ فجعلَ يرفعُ يديه إلى السماءِ ثم يصبُّهما على أسامة ، فأعْرِفُ أنه كان يدعو لي قال أسامة : فرجعتُ إلى معسكري ، فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره وأصبح رسول الله ﷺ مفيقاً فجاءه أسامة فقال اغدُ على بركةِ الله ، فودعه أسامة ورسول الله ﷺ مفيقٌ مريحٌ وجملت نسائه يتماشطنُ مروراً براحته ، ودخل أبو بكر الصديق فقال : يا رسول الله أصبحت مفيقاً بحمدِ الله ، واليومُ يومُ ابنةِ خاتجة فأذن لي فأذن له فذهبَ إلى السنعِ وركبَ أسامةُ إلى معسكره وصاح في أصحابه باللحوقِ إلى العسكرِ ، فانتهى إلى معسكره ونزلَ وأمرَ الناس بالرحيل وقد منع النهار ، فبينما أسامةُ بن زيد يريدُ أن يركبَ من الجُرف^(١) أتاه رسولُ أمِّ أيمن وهي أمُّه تُخبره أن رسولَ ﷺ

= قال : بماذا ؟ قلنا بالمود الهندي وشيء من ورس وقطرات زيت ، فقال : من أمركم بهذا ؟ قالوا : أسماء بنت عميس ، قال : هذا طب أصابته بأرض الحبشة لا يبقى أحد في البيت إلا التده إلا ما كان من عم رسول الله بنى العباس ثم قال : ما لي كنتم تخافون علي ؟ قالوا : ذات الجنب ، قال : ما كان الله ليسلها علي . الطبقات لابن سعد ٢/٢٣٥ و٢٣٦ ب.

(١) الجُرف : اسم موضع قريب من المدينة ، وأصله ما تجرفه السيول من الأودية . النهاية ١/٢٦٢ ب.

يموتُ ، فأقبلَ أسامةُ إلى المدينة ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجراح فأتوها إلى رسول الله ﷺ وهو يموتُ فتوفيَ ﷺ حينَ زَاغَتِ الشمسُ يومَ الاثنينَ لاثنتي عشرة ليلةً خلتَ من ربيعِ الأولِ ، ودخلَ المسلمونَ الذينَ عسكرُوا بالجرفِ إلى المدينة ، ودخلَ بريدةُ بنَ الحصيبِ بلواءِ أسامةِ معقوداً حتى أتى به بابَ رسولِ الله ﷺ ففرزَهُ عنده ، فلما بويعَ لأبي بكرٍ أمرَ بريدةَ أن يذهبَ باللواءِ إلى بيتِ أسامةِ ولا يحلَّهُ حتى يغزومَ أسامةَ فقالَ بريدةُ : فخرجتُ باللواءِ حتى انتهيتُ به إلى بيتِ أسامةِ ثم خرجتُ به إلى الشامِ معقوداً معَ أسامةِ ، ثم رجعتُ به إلى بيتِ أسامةِ فما زالَ معقوداً في بيتِ أسامةِ حتى توفيَ أسامةُ فلما بلغَ العربُ وفاةَ رسولِ الله ﷺ وارتدَّ من ارتدَّ منها عن الإسلامِ قالَ أبو بكرٍ لأسامةَ أنفذْ في وجهِك الذي وجهك فيه رسولُ الله ﷺ وأخذَ الناسُ بالخروجِ وعسكروا في موضعِهِم الأولِ ، وخرجَ بريدةُ باللواءِ حتى انتهى إلى معسكرِهِم الأولِ ، فشَقَّ على كبارِ المهاجرينَ الأولينَ ودخلَ على أبي بكرٍ عمرُ وعثمانُ وأبو عبيدةُ وسعدُ ابنُ أبي وقاصٍ وسعيدُ بنُ زيدٍ فقالوا : يا خليفةَ رسولِ الله إن العربَ قد انتقضتْ عليكَ من كلِّ جانبٍ وإنك لا تصنعُ بتفريقِ هذا الجيشِ المنتشرِ شيئاً اجعلْهم عدةً لأهلِ الردةِ ترمي بهم في نحورِهِم ، وأخرى لا تأمنُ على أهلِ المدينة أن يُغارَ عليها وفي الدراي والنساءِ

فلو استأنيت بغزو الروم حتى يضربَ الإسلامُ بجِراحِهِ ^(١) ويعود
أهلُ الردة إلى ما أخرجوا منه أو يُفنيهم السيفُ ثم تبعثَ أسامة
حينئذٍ فنحنُ نأمنُ الرومَ أن تزحف إلينا؟ فلما استوعب أبو بكر
كلامهم قال : هل منكم أحدٌ يريدُ أن يقول شيئاً؟ قالوا : لا قد
سمعنا مقالتنا فقال : والذي نفسي بيده لو ظننتُ أن السباع تأكلني
بالمدينة لأنفذتُ هذا البعثَ ولا بدأتُ بأول منه كيف ورسول الله
ﷺ ينزلُ عليه الوحي من السماء يقول : أنفذوا جيشَ أسامة ولكن
خصلةُ أكلام بها أسامة أكله في عمر يحلفه يقيمُ عندنا فانه لا غنى
بنا عنه ، والله ما أدري يفعلُ أسامة أم لا ، والله إن أبي لا أكرهه
فعرَفَ القومُ أن أبا بكرٍ قد عزم على إنفاذِ بعثِ أسامة ، ومشى
أبو بكرٍ إلى أسامة في بيتِه فكلمه في أن يترك عمرَ ففعل أسامة ،
وجعل يقول له : اذِنْتَ ونفسُك طيبة ؟ فقال أسامة : نعم ، قال :
وخرج فأمر مناديه ينادي : عزمةٌ مني أن لا يتخلفَ عن أسامة
مِن بعثِهِ من كان اشتدبَ معه في حياةِ رسول الله ﷺ فاني لن
أوتى بأحدٍ أبطأ عن الخروجِ معه إلا ألحقته به ماشياً ، وأرسل إلى
النفرِ من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في إمارة أسامة فغلظَ عليهم
وأخذهم بالخروج ، فلم يتخلفَ عن البعثِ إنسانٌ واحدٌ ، وخرجَ

(١) بجزائه : الجران : باطن الفئ . النهاية ٣٦٣/١ . ب

أبو بكر يُشيعُ أسامة والمسلمين ، فلما ركب أسامة من الجُرفِ في أصحابه وهم ثلاثةُ آلافِ رجلٍ ، وفيهم ألفُ فرسٍ ، فسار أبو بكر إلى جنبِ أسامة ساعة ثم قال : استودعُ الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، إني سمعتُ رسول الله يوصيك فأفِذْ لأمرِ رسول الله ﷺ فإني لستُ آمرك ولا أنْهاك عنه ، إنما منقُذُ لأمرِ أمره به رسول الله ﷺ فخرج سريماً فوطيء بلاداً هادئة لم يرجعوا عن الاسلام مثل جهينة وغيرها من قُضاة ، فلما نزل وادي القرى قدّم عيناً له من بني عُدْرة يُدعى حُرَيْثاً فخرج على صدرِ راحلته أمامه مُنفذاً حتى انتهى إلى أُنْثى فنظرَ إلى ما هناك وارتادَ الطريقَ ، ثم رجع سريماً حتى لقي أسامة على مسيرةِ ليلتين من أُنْثى ، فأخبره أن الناسَ غارون ^(١) ولا جموع لهم وأمره أن يُسرِعَ السيرَ قبلَ أن تجتمعَ الجُوعُ وأن يشنّها غارةً (كر) ^(٢) .

٣٠٢٦٧ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال حين أمرَ

أسامة بن زيد وبلغه أن الناس عابوا إمارته ، فطعنوا فيها فقام رسول الله ﷺ في الناس فقال : ألا إنكم تعيون أسامة وتطعنون في

(١) غارون : النرة : الغلة ، ومنه الحديث أنه أغار على بني المصطلق ومن

غارون ، أي : غفلون . النهاية ٣/٣٥٥ . ب

(٢) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٨٩ ، ١٩١) . ص

إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل ، وإن كان خليقاً بالإمارة ، وإن كان لأحب الناس كلهم إليّ ، وإن ابنه من بعده لأحب الناس إليّ ، فاستوصوا به خيراً ، فإنه من خياركم . قال سالم : ما سمعت عبد الله بن عمر يحدث بهذا الحديث قط إلا قال : والله ما حاشا فاطمة (كـر) .

٣٠٢٦٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ سيف بن عمر عن الزهري عن أبي حمزة وأبي عمر وغيرهما عن الحسن بن أبي الحسن قال : ضرب رسول الله ﷺ بمنّا قبل وفاته على أهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وأمرّ عليهم أسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخندق حتى قبض رسول الله ﷺ فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر : ارجع إلى خليفة رسول الله ﷺ فاستأذنه بأذن لي فأرجع بالناس فإن معي وجوه الناس ولا آمن على خليفة رسول الله ﷺ وتقل رسول الله ﷺ وأتقال المسلمين أن يتخطّفهم المشركون وقالت الأنصار : فإن أبي إلا أن نعصي فأبلغه عنا واطلب إليه أن يؤتينا أمرنا رجلاً أقدم منا من أسامة ، فخرج عمر بأمر أسامة فأتى أبا بكر فأخبره بما قال أسامة ، فقال أبو بكر ، لو اختطفني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضاء رسول الله ﷺ ، قال : فإن الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون إليك أن تؤتينا أمرهم رجلاً أقدم منا من أسامة ، فوثب

أبو بكرٍ وكان جالساً ، فأخذ بلحيةِ عمر وقال : نكلتك أمكَ
وعدمتكَ يا ابن الخطاب استعملهُ رسول الله ﷺ وتأمرني أن
أنزعه ، فخرج عمرُ إلى الناس فقالوا له : ما صنعت ؟ فقال : امضوا
نكلتكم أمهائكم ما لقيتُ من سببكم اليومَ من خليفةِ رسولِ الله
ﷺ ، ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيئهم وهو ماشٍ
وأسامهُ راكبٌ وعبدُ الرحمن بن هوفٍ يقودُ دابةَ أبي بكرٍ فقال له
أسامهُ : يا خليفة رسول الله ﷺ لتركبنَّ أو لأنزلنَّ ؟ فقال : واللهِ
لا تنزل وواللهِ لا أركبُ وما عليَّ أن أغبرَ قديَّ ساعةً في سبيلِ
الله فان للغازي بكلِّ خطوةٍ يخطوها سبعمائةٍ حسنةٍ تُكتبُ له
وسبعمائةٍ درجةٍ تُرفعُ له ، وتمحى عنه سبعمائةٍ خطيئةٍ حتى إذا انتهى
قال له : إن رأيت أن تعيتني بعمرَ بن الخطاب فأفعل ، فأذن له وقال :
يا أيها الناسُ قفوا أوصيكم بعشرٍ فاحفظوها عني : لا تخونوا ، ولا
تغلُّوا ^(١) ولا تغدروا ولا تُمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ، ولا
شيخاً كبيراً ، ولا امرأةً ، ولا تعقروا نخلاً ، ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا
شجرةً مثمرةً ، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرةً ولا بعيراً إلا لما كلةً ،
وسوف تَمرون بأقوامٍ قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعُوه وما
فرغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على أقوامٍ يأتونكم بآنيةٍ فيها

(١) تغلُّوا : غل في المنع يغلُّ بالضم . غلواً : خان . المختار ٣٧٧ . ب

ألوانُ الطعام ، فاذا أكلتُم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسمَ الله عليه ، وسوف تلقون أجراً قد فحسوا اوساط رؤسهم وتركوا حولها مثلَ المصاببِ ، فاخفقوهم بالسيوفِ خفقا ، اندفعوا باسمِ الله أغناكم الله بالطعن والطاعونِ (كر) .

٣٠٢٦٩ - ﴿ مسند الصديق ﴾ ابن حازم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال : لما فرغوا من البيعة واطمأن الناس قال أبو بكر لأسماء : امضي لجيشك الذي بعثك له رسول الله ﷺ فكلّمه رجال من المهاجرين والأنصار وقالوا : أمسيك أسامة وبعثه فإننا نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاة رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وكان أحزمهم أمراً : أنا أحبس جيشاً بعثه رسول الله ﷺ لقد اجترأت على أمرٍ عظيم فوالذي نفسي بيده لأن تميل عليّ العرب أحب إليّ من أن أحبس جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ ، امضي يا أسامة في جيشك للوجه الذي أمرت به ، ثم اغز حيث أمرك رسول الله ﷺ من ناحية فلسطين وعلى أهل مؤتة ، فإن الله سيكفي ما تركت ، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطاب فاستشيرهُ وأستعين به ، فإنه ذو رأي ومناصح للإسلام فافعل ، ففعل أسامة ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطفان وبنو أسد وعامة أشجع وتمسك طيء بالإسلام وقال

عامةُ أصحابِ رسولِ الله ﷺ : أمسيكُ أسامةُ وجيشه ووجتِهم نحو من ارتدَّ عن الإسلام من غطفانٍ وسائرِ العرب ، فأبى ذلك أبو بكر وقال : إنكم قد علمتم أنه قد كان من عهدِ رسولِ الله ﷺ إليكم في المشورةِ فيما لم يمضِ من نبيكم فيه سنةٌ ولم ينزل عليكم به كتابٌ وقد أشرتم وسأشيرُ عليكم فانظروا أرشد ذلك فائتمروا به فإن الله لن يجمعكم على ضلالةٍ ، والذي نفسي بيده ما أرى من أمرٍ أفضلَ في نفسي من جهادٍ مَنْ منعَ عنا عقلاً كان يأخذه رسولُ الله ﷺ فانقاد المسلمون لرأي أبي بكر (كر) .

٣٠٢٧٠ - * مسند الحسين بن علي * أوصى رسولُ الله ﷺ

عند موته بثلاثٍ : أوصى أن يُنفَذَ جيشُ أسامة ، ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه قال محمد : ونسيتُ الثالثة (طب - عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده) .

٣٠٢٧١ - عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ قد ضربَ

بَعَثَ أسامةَ ولم يستتبْ لوجعِ النبي ﷺ ولخلعِ مسيلمة والأسود وقد أكثر المنافقون في تأميرِ أسامة حتى بلغ النبي ﷺ فخرج عاصباً رأسه من الصداعِ لذلك من الشأْنِ ولبشارةٍ أريها في بيتِ عائشة وقال : إني رأيتُ البارحة فيما يرى النائم في عضدي سوارين من ذهبٍ فكرهتهما فنفختُهما فطارا فأولتُهما هذين الكذابين صاحب

اليامة وصاحب اليمن ، وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمرة أسامة ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله ، وإن كان أبوه خليقاً لها وإنه لها خليقٌ فأنفذوا بعث أسامة وقال : لمن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد فخرج أسامة فضرب بالجرف وثقل رسول الله ﷺ فلم يستم الأمر انتظر أولهم آخرهم حتى توفي الله نبيه ﷺ (سيف، كر) .

٣٠٢٧٢ - * مسند أسامة * عن أسامة قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أغير على أبنئ^(١) صباحاً وأحرق (ق ، ط والشافعي ، حم ، د ، هـ والبخاري ، طب) .

٣٠٢٧٣ - * ايضاً * استعملني النبي ﷺ على سرية (قط في الأفراد) .

بعث خالد الى أكيدر برؤوس الجنود

٣٠٢٧٤ - عن حذيفة أن النبي ﷺ بعث بنا إلى دومة الجندل فقال : إنكم ستجدون أكيدر خارجاً يتصيد الصيد فخذوه ،

(١) أبنئ : وفي حديث أسامة قال له النبي ﷺ لما أرسله إلى الروم د أغير على أبنئ صباحاً ، هي بضم المعزة والقصر : اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ، ويقال لها يئني بالياء . النهاية ١/١٨ . ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحريق في بلاد المدور رقم ٢٦٠٠ ص

فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله ﷺ فأخذوه وعلّوا أهل المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم ، فقال رجلٌ من المسلمين : أذكرك الله هل تجدون محمداً في كتابكم ؟ فقال : لا فقال رجلٌ إلى جنبه : إنا نجدُه في كتابنا فقال الرجلُ لأبي بكر : يا أبا بكرٍ أليس قد كفر هؤلاء الآن ؟ قال : بلى فأسكتُ وأنتم سوف تكفرون وسكت الرجلُ ودخلَ البيتَ وخرج مسيلةً يتنبأ فقال رجلٌ سمعتك تقولُ ونحنُ بدومةِ الجندلِ وأنتم سوف تكفرون ، وذلك خروجُ مسيلة فقال : لا ولكن في آخرِ الزمانِ (ابن منده والمحامي في في اماليه وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٠٢٧٥ * (من مسند خالد بن الوليد) بعثني النبي ﷺ إلى اليمن فقال : مَنْ صررتَ به من العربِ فسمعتَ فيهم الأذانَ فلا تعرضْ له ، ومن لم تسمعْ فيهم الأذانَ فادْعُهُم إلى الإسلام فإن لم يُجيبوا فجاهدْهم (طب - عن خالد بن سعيد بن العاصي) .

٣٠٢٧٦ - * (مسند بُجير بن بَجْرة الطائي) * عن أبي المارك (١) الشياخ بن المَعارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بَجْرة قال : حدثني

(١) قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة بجير (٢٧٧/١) أبو المارك وآبؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال . وذكر الحديث كذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٣٦٥/١) واستدركت تصحيح الأبيات منها . ص

ابي عن جدي عن أبيه بُجير بن بَجرة قال : كنتُ في جيشِ خالدِ
 ابن الوليد حين بعثهُ رسولُ الله ﷺ إلى أكيدر ملك دومة الجندل
 فقال النبي ﷺ : إنك ستجدُهُ بصيدُ البقرِ قال فوافيناهُ في ليلةٍ
 مقمرةٍ ، قد خرجَ كما نعتهُ رسولُ الله ﷺ فأخذناهُ وقتلنا أخاهُ كان
 قد حاربنا وعايه ديباج ، فبعثَ به خالدٌ إلى النبي ﷺ فلما أتى النبي ﷺ أنشدته :
 تبارك سائقُ البقراتِ إني رأيتُ الله يهدي كل هادٍ
 فمن يك عائدًا عن ذي تبوكٍ فإننا قد أمرنا بالجهادِ
 فقال النبي ﷺ : لا يفضُضُ اللهُ فاكَ قال : فأتتُ عليه تسعونَ
 سنةً ما تحركت له سنٌ ولا ضرسٌ (أبو نعيم وابن منده ، كر) .
 ٣٠٢٧٧ - قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن
 أبي بكر أن رسولَ الله ﷺ بعثَ خالدَ بن الوليد إلى أكيدر بن عبدِ
 الملك رجلٍ من كندةٍ كان ملكًا على دومة وكان نصرانيًا فقال
 رسولُ الله ﷺ لخالدٍ : إنك ستجدُهُ بصيدُ البقرِ فخرجَ خالدٌ حتى
 إذا كان من حصنه بمنظرِ العينِ وهي ليلةٌ مقمرةٌ فلقى في ركبٍ
 من أهل بيته فأخذه وقتل أخاهُ حسانًا وقدمَ بالأكيدرِ على رسولِ
 الله ﷺ فحقنَ له دمَهُ وصالحه على الجزيةِ ، ثم خلى سبيله فرجعَ
 إلى قريته فقال رجلٌ من طيِّبٍ يقال له بجير بن بَجرة فذكر قول
 رسولِ الله ﷺ لخالدٍ إنك ستجدُهُ يصيدُ البقرَ تلك الليلةَ حتى

أخرجه لتصديق قول رسول الله ﷺ :
 تبارك سائق البقرات ليلاً كذاك الله يهدي كل هاد
 فمن يك عائداً عن ذي تبوك فإننا قد أمرنا بالجهاد
 (ابن منده وأبو نعيم ، كرر ؛ قال ابن منده : هذا حديث مرسل
 في المغازي) .

٣٠٢٧٨ - عن خالد بن سعيد بن العاص أيضاً بعثي النبي ﷺ
 إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت : استأذِنوا لرسول رسول
 الله ﷺ فأتى قيصرَ فقيل له : إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول
 رسول الله ففرجوا لذلك فقال : أدخله فأدخلني عليه وعنده بطارقته
 فأعطيته الكتابَ فقرئَ عليه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
 محمد رسول الله ﷺ إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له
 أحمر ازرق سبط فقال : لا يُقرأ الكتابُ اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب
 الروم ولم يكتب ملك الروم ، فقرئَ الكتابُ حتى فرغ منه ثم أمرهم
 فخرجوا من عنده ، ثم بعث إليّ فدخلتُ عليه فسألني فأخبرته ،
 فبعثَ إلى الأسقف فدخلَ عليه ، فلما قرأ الكتابَ قال الأسقف :
 هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا نتظره قال قيصرُ :
 فما تأمرني ؟ قال الأسقف : أما أنا فاني مصدقه ومتبعه فقال قيصرُ :
 أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل ، إن فعلتُ ذهبَ

مُنْكَي وَتَلْنِي الرُّومُ (طَب - عَنْ ذُحْيَةِ السَّكَلَبِيِّ) .

٣٠٢٧٩ - ﴿ مُسْنَدُ أَبِي السَّائِبِ خَبَابٌ ﴾ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذِهِ الْجَبْرَِةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رَفَعَتْ لِي وَهَذِهِ الشَّيْمَاءُ بِنْتُ نَفِيلَةَ الْأَزْدِيَّةِ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءٍ مُعْتَجِرَةٍ بِخَنَازِيرِ أُسُودٍ قَقَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحِيرَةَ وَوَجَدْتُهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فِيهِ لِي ؟ قَالَ : هِيَ لَكَ ثُمَّ ارْتَدَّ الْعَرَبُ فَلَمْ يَرْتَدْ أَحَدٌ مِنْ طَيْئِهِ وَكُنَّا نَقَاتِلُ قَيْسًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَفِيهِمْ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ وَكُنَّا نَقَاتِلُ بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ إِلَى مَسِيلَمَةَ فَسِرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مَسِيلَمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبُقْرَةِ فَلَقِينَا هَرَمَزَ بِكَاطِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَدَعَا إِلَى الْبَرَازِ فَبَرَزَ لَهُ هَرَمَزٌ فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَنَفَّلَهُ سَلْبَهُ ، ثُمَّ سِرْنَا عَلَى طَرِيقِ الطُّفِّ ، حَتَّى دَخَلْنَا الْحِيرَةَ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شَيْمَاءُ بِنْتُ نَفِيلَةَ الْأَزْدِيَّةِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا شَهْبَاءُ بِخَنَازِيرِ أُسُودٍ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّقْتُ بِهَا وَقُلْتُ : هَذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا الْبَيْتَةَ ، فَأَثَيْتُهُ بِهَا فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ (طَب - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ) ^(١) .

(١) ذَكَرَ الْحَدِيثَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ فِي تَرْجُمَةِ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ (١٣٠ / ٢) وَهَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٩٠ / ٣) فَاسْتَدْرَكَتْ مَا فَاتَ مِنْ

٣٠٢٨٠ - * مسند ابن عباس * الواقدي حدثني ابن ابي حبيبة

عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ومحمد بن صالح عن
ماصم بن عمر بن قتادة ومعاذ بن محمد عن اسحاق بن عبد الله بن أبي
طلحة وإسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة فـكـلـ قد حدثني من
هذا الحديث بطائفة وعماده حديث ابن ابي حبيبة قالوا : بعث رسول
الله ﷺ خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة وعشرين فارساً إلى
أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وكان أكيدر من كندة قد
ملكهم ، وكان نصرانياً فقال خالد : يا رسول الله كيف لي به وسط
بلاد كلب ، وإنما أنا في أناس يسير ؟ فقال رسول الله ﷺ : ستجده
يصيد البقر فتأخذه فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بمنظر
العين وفي ليلة مقمرة طائفة وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب
بنت أئيف بن عامر من كندة فصعد على ظهر الحصن من الحر
وقبنته تغنيه ثم دعا بشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها
باب الحصن فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت
البقر فقالت : ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط ؟
قال : لا ، ثم قالت : من يترك مثل هذا ؟ قال لا أحد قال : يقول
أكيدر : والله ما رأيت جاءتنا بقر ليلاً غير تلك الليلة ، ولقد
كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهراً أو أكثر ، ثم

أركب بالرجال وبالألة فنزل فأمر بفرسيه فأُسرَجَتْ وأمر بجياله
فأُسرَجَتْ ، وركب معه نفرٌ من أهل بيته معه أخوه حسان
ومملوكان له فخرجوا من حصنهم بمطارِدٍم فلما فصلوا من الحصن
وخيل خالد تنظرُهم لا يصلُ فيها فرسٌ ولا تتحرك فساعة فصل
أخذته الخيلُ فاستأمرَ أكيدرَ وامتنعَ حسانُ فقاتلَ حتى قُتلَ
وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصنَ وكان
على حسانِ قباهِ ديباجٍ مُخَوَّصٌ^(١) بالذهب فاستلبه خالدُ فبعثَ به
إلى رسول الله ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله
ﷺ قال لخالد بن الوليد : إن ظفرتَ بأكيدرَ فلا تقتله وائتِ به
إليَّ فإن أبي فاقته فطاوَعَهُم فقال خالدُ بن الوليدُ لأكيدرَ : هل لك أن
أجبركَ من القتلِ حتى آتي بكَ رسول الله ﷺ على أن تفتحَ لي
دومة قال نعم ذلك لك ، فلما صالحَ خالدُ أكيدرَ وأكيدرُ في وثاقٍ ، وانطلق
به خالدُ حتى أدناه من بابِ الحصنِ نادى أكيدرُ أهله افتحوا بابَ الحصنِ ،
فأرادوا ذلك ، فأبى عليهم مصاد أخو أكيدرَ فقال أكيدرُ لخالد : تعلم والله
لا يفتحون لي مارأوني في وثاقِكَ فحلَّ عني فلاكَ الله والأمانةُ أن أفتحَ لك
الحصنَ إن أنت صالحتي على أهله ، قال خالدُ : فأني أصالحُكَ فقال
أكيدرُ : إن شئتَ حكمتُكَ وإن شئتَ حكمتي ؟ قال خالدُ : بل نقبلُ

(١) مُخَوَّصٌ : أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه . النهاية ٨٧/٢ . ب .

ما أعطيتَ فصالحه على ألفيَ بعيرٍ وثمانمائةِ رأسٍ وأربعِ مائةِ درعٍ وأربعمائةِ رمحٍ على أن ينطلقَ به وأخيه إلى رسول الله ﷺ فيحكمُ فيها حكمه ، فلما قاضاهُ خالدٌ على ذلك خلى سبيله ففتحَ الحصنَ فدخله خالدٌ وأوثقَ مصاداً أخا أكيذر وأخذَ ما صالح عليه من الإبل والريقِ والسلاحِ ، ثم خرجَ قافلاً إلى المدينة ومعه أكيذر ومصاد فلما قدِمَ بأكيذر على رسول الله ﷺ صالحه على الجزيةِ وحققَ دمه ودم أخيه وخلى سبيلهما وكتب رسول الله ﷺ كتاباً فيه أمانُهُما وما صالحهم وختمه يومئذٍ بظفره (كر).

٣٠٢٨١ - عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيذر صاحب دومة الجندل عن أبيه عن جده قال : كتبَ رسول الله ﷺ إلى ابنِ أكيذر ولم يكن معه خاتمه فختمه بظفره (كر).

٣٠٢٨٢ - عن ابن عمر قال : قال عمرُ لخالد بن الوليد : ويحك يا خالدُ أخذتَ بني جَذيمةَ بالذي كان من أمرِ الجاهليةِ أو ليسَ الإسلامُ قد حَا ما كان في الجاهليةِ ؟ فقال : يا أبا حفص والله ما أخذتُهُم إلا بالحقِ اغرتُ على قومٍ مشركين فامتنعوا فلم يكن لي بُدٌّ إذا امتنعوا من قتالِهِم فأسرْتُهُم ثم حملتُهُم على السيفِ فقال عمر : أيُّ رجلٍ تعلمُ عبدَ الله بن عمرَ : قال : أعلمُهُ واللهِ رجلاً صالحاً ، قال : فهو الذي أخبرني غيرَ الذي أخبرني وكان معك في ذلك الجيشِ : فقال

خالدٌ : فاني أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَاَنْكَسَرَ عَنْهُ عَمْرٌ وَقَالَ : وَيْحَكَ
اِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ يَسْتَغْفِرُ لَكَ (الواقدي ، كر).

٣٠٢٨٣ - عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى
الْمُزَيِّ وَكَانَتْ لَهُوَازِنٌ وَكَانَتْ سِدْنَتُهَا بَنُو سَلِيمٍ فَقَالَ : انْطَلِقْ فَإِنَّهُ
تَخْرُجُ عَلَيْكَ امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ طَوِيلَةُ الشَّعْرِ عَظِيمَةُ الشَّدِيدِينَ
قَصِيرَةٌ فَشَدَّ عَلَيْهَا خَالِدٌ فَضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا ، وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا خَالِدُ
مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : قَتَلْتُهَا قَالَ : ذَهَبْتَ الْمُزَيِّ فَلَا عَزْزِي بَعْدَ
الْيَوْمِ (كر).

بَعَثَ جَرِيرَ (١)

٣٠٢٨٤ - عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ
عَبَّاسٍ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَأَنَا بِقَرْيَةِ قَيْسِيَاءَ فَقَالَا : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ ثُمَلَةَ الْبَجَلِيُّ الصَّحَابِيُّ
الشَّهِيرَ وَيَكْنَى : أَبُو عَمْرٍ وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ
عَشْرٍ وَأَنْ بَعَثَهُ إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَكَنَ جَرِيرُ الْكُوفَةَ
وَأَرْسَلَهُ عَلِيُّ رَسُولًا إِلَى مَعَاوِيَةَ ثُمَّ اعْتَزَلَ الْفَرِيقَيْنِ وَسَكَنَ قَرْيَةَ قَيْسِيَاءَ :
بِدُونِ هَمَزَةٍ بَلَدٌ عَلَى الْفَرَاتِ . وَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةَ (٥١) هـ . الْإِصَابَةُ لِابْنِ
حَجَرٍ (٧٧/٢) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَهَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ
النَّابَةِ (٣٣٤/١) ص

يُقرئك السلام ويقول : نِعْمَ ما أراك الله من مفارقتك معاوية ،
 وإني أنزلك مني بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلتسكها ، فقلت : إن
 رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن أقاتلهم وأدعُوم أن يقولوا لا إله إلا
 الله ، فاذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم فلا أقاتل أحداً يقول لا إله
 إلا الله فرجما على ذلك (طب) .

٣٠٢٨٥ - عن جرير قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا جريرُ
 ألا تريخي من ذي الخَلَصَةِ ؟ فنفرتُ في خمسين ومائة فارسٍ من
 أحبسَ فحرقتُها بالنارِ فبعثَ جرير رجلاً يقال له أبو أرطاة ، فأتى
 النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ والذي بعثك بالحقِ ماجئتُك
 حتى تركتها كأنها جملٌ أجربُ (ابو نعيم في المعرفة) .

٣٠٢٨٦ - عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ جريراً بن
 عبد الله إلى ذي الكلاع اسمه بديعُ بن باكوريا وإلى ذي ظليم
 حوشب بن طخية (كر) .

بعث فباب بن الأرت

٣٠٢٨٧ - ﴿ من مسنده ﴾ قال : بعثنا رسولُ الله ﷺ في
 سريةٍ فأصابنا المطشُ وليسَ معنا ماء ، فتنوَّختُ^(١) ناقةً لبعضنا

(١) فتنوخ : أناخ الرجل الجمل إناخة قالوا : ولا يقال في المطاوع فناخ بل
 يقال فبرك وتنوخ ، وقد يقال فاستناخ . الصباح ٧٦٥/٢ . ب

وَإِذَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا مِثْلُ السِّقَاءِ فَشَرِبْنَا مِنْ لَبْنِهَا (طَب - عَنْ خَبَاب) .

بَعَثَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَورِ

٣٠٢٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ صَليَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَورِ الْأَسَدِيَّ إِلَى عَوْفِ الْوُرَقَاتِيِّ مِنْ بَنِي الصَّيْنَاءِ (كَر) (١) .

بَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

٣٠٢٨٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ فَقَالَ : تَجْهِزْ فَاِنِّي بَاعْتُكَ فِي سَرِيَةٍ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا أَوْ مِنَ الْغَدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَمِعْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ : لَأَدْخُلَنَّ وَلَأَصْلَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ ، وَلَأَسْمَعَنَّ وَصِيَّةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَعَدْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَمْرُهُ أَنْ يَسِيرَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا خَلَّفَكَ عَنْ أَصْحَابِكَ ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَقَدْ مَضَى أَصْحَابُهُ مِنْ سَحَرٍ وَهُمْ مَعْتَدُونَ بِالْجُرْفِ ، وَكَانُوا سَبْعِمِائَةَ رَجُلٍ ،

(١) ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَورِ : اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ خَدِيجَةَ كَانَ « فَارِسًا شَاغِرًا » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اسْدِ الْقَابَةِ (٥٢/٣) . ص

قال : أحببتُ يا رسول الله أن يكون آخرُ عهدي بك وعليَّ ثيابُ
سفري قال : وعلى عبد الرحمن عمامةٌ قد لفَّها على رأسه فدعاهُ النبيُّ
ﷺ فأقعدَه بين يديه ، فنقض عمامته بيده ، ثم عَمَّمَهُ بعمامةٍ سوداء ،
فأرخى بين كتفيه منها ثم قال : هكذا يا ابن عوف فاعتم ، وعلى ابنِ
عوفِ السيفُ متوشحهٌ ، ثم قال رسول الله ﷺ : اغزُ بسمِ الله
وفي سبيلِ الله ، قاتلْ من كفرَ بالله ، لا تغال ولا تغدر ولا تقتل
وليداً ، فخرج عبدُ الرحمن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدِمَ دومة
الجندل ، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام فكثرت ثلاثة أيام يدعوهم إلى
الإسلام ، وقد كانوا أبوا أول ما قدِم أن يعطوه إلا السيفَ ، فلما
كان اليوم الثالث أسلمَ أصبغُ بن عمرو السكابي وكان نصرانياً وكان
رأسهم وكتب عبدُ الرحمن إلى النبيِّ ﷺ يُخبرُهُ بذلك وبعث رجلاً
من جُهينةَ يقال له : رافع بن مكيث فكتبَ إلى رسول الله ﷺ
أنه أراد أن يتزوجَ فيهم فكتب إليه النبيُّ ﷺ أن يتزوجَ ابنةَ
الأصبغِ ثُمَاضِرَ ، فتزوجها عبدُ الرحمن وبنى بها ، ثم أقبلَ بها وهي
أم أبي سلمة بن عبد الرحمن (قط في الأفراد، كر) (١).

٣٠٢٩٠ - عن عطاء الخرساني عن ابنِ عمرَ أن النبيَّ ﷺ

(١) ذكر ابن ساعد في الطبقات الكبرى عند ترجمته : مارية عبد الرحمن بن
عوف إلى دومة الجندل (١٩/٢) . ص

بعث هبذ الرحمن بن عوف في سريةٍ وعقد له اللواء بيده (كر) .

بعث معاذ

٣٠٢٩١ - عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن مشى أكثر من ميل يوصيه قال : يا معاذُ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، وخفض الجناح ، ولين الكلام ، ورحمة اليتيم ، والتفقه في القرآن - وفي لفظ : في الدين - والجزم من الحساب ، وحُب الآخرة ، يا معاذُ لا تُفسدن أرضنا ، ولا تشتمن مسلماً ، ولا تصدق كاذباً ، ولا تُكذب صادقاً ، ولا تمص إماماً عادلاً ، يا معاذُ أوصيك بذكر الله عند كل حجرٍ وشجرٍ وأن تُحدث لكل ذنبٍ توبةً السرِّ بالسرِّ والعلانية بالعلانية ، يا معاذُ إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي وأكرهُ لك ما أكرهُ لها ، يا معاذُ إني لو أعلمُ أنا فلتقي إلى يوم القيامة لأقصرتُ عليك من الوصية ، ولكني لا أرى نلتقي إلى يوم القيامة ، يا معاذُ إن أحبكم إليَّ لمن لقيني يوم القيامة على مثل هذه الحالة التي فارقتُ عليها ، وكتبَ له في هذه أن لا طلاقَ لامرئٍ فيما لا يملكُ ولا اعتق فيما لا يملك ، ولا نذر في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابنُ آدم ، وعلى أن تأخذَ من كل حالمٍ ديناراً أو عدله معافراً ، وعلى أن لا تمسَّ القرآنَ إلا ظاهراً ، وإنك إذا أتيتَ اليمنَ يسألونك نصاراماً عن مفتاح الجنة فقلْ : مفتاحُ الجنة

لا إله إلا الله وحده لا شريك له (كر ؛ وفيه ركن الشامي متروك) .

٣٠٢٩٢ - يا معاذُ إنك تقدّم على أهل الكتاب وإنهم يسألونك عن مفاتيح الجنة فأخبرهم أن مفاتيح الجنة لا إله إلا الله وأنها تحرق كل شيء حتى تنتهي إلى الله عز وجل لا يُحجب دونه ، من جاء بها إلى يوم القيامة مخلصاً رجحت بكل ذنب ، يا معاذُ تواضع لله عز وجل يرفعك الله ، واستدق^(١) الدنيا يؤتيك الله الحكمة ، فانه من تواضع لله واستدق الدنيا أظهر الله تعالى الحكمة من قلبه على لسانه ولا تفضبن ولا تقولن إلا بعلم ، فإن أشكل عليك أمر فاسأل ولا تستحي ، واستشير فإن المستشير معان ، والمستشار مؤتمن ، ثم اجتهد فإن الله عز وجل إن يعلم منك يوفقك ، وإن التبس عليك فقف ، وأمسك حتى تُبينه أو تكتب إلي فيه ، ولا تضربن فيما لم تجد في كتاب الله ولا في سنتي على قضاء إلا عن ملائكة ، واحذر الهوى فانه قائدُ الأشقياء إلى النار ، وإذا قدمت عليهم فأقم فيهم كتاب الله وأحسن أدبهم ، وأقرئهم القرآن يحملهم القرآن على الحق وعلى الأخلاق الجميلة ، وأنزل الناس منازلهم فانهم

(١) واستدق : اي : احتقرها واستصغرها . وهو استفعل ، من الشيء

الديق الصغير . النهاية ١٢٧/٢ . ب

لا يستوون إلا في الحدود لا في الخير ولا في الشر على قدر ما م
عليه من ذلك ، ولا تُحايين في أمر الله ، وأد إليهم الأمانة في الصغير
والكبير ، وخذ ممن لا سبيل عليه العفو ، وعليك بالرفق ، وإذا أسأت
فاعتذر إلى الناس ، فعاجل التوبة ، وإذا أسروا عليك من الجهالة
فبين لهم حتى يعرفوا ، ولا تحاقدنهم وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه
الإسلام ، وأعرض الأخلاق على أخلاق الإسلام ، ولا تعرضنها على
شيء من الأمور ، وتعاهد الناس في المواعظ والقصد القصد والصلاة
الصلاة ، فانها قوام هذا الأمر اجعلوها همكم ، وآثروا شغلها
على الأشغال وترفقوا بالناس في كل ما عليهم ولا تفتننهم ، وانظروا
في وقت كل صلاة فان كان أرفق بهم فصلوا بهم أوله وأوسطه
وآخره ، صلوا الفجر في الشتاء وغلّسوا بها ، وأطل في القراءة على
قدر ما يطيقون لا يملّون أمر الله ولا يكرهونه ، ويصلون الظهر
في الشتاء مع أول الزوال ، والمصر في أول وقتها والشمس حية ،
والمغرب حين يجب القرص صلتها في الشتاء والصيف على ميقات
واحد إلا من عذر ، وأخير العشاء شيئاً ما ، فان الليل طويل إلا
أن يكون غير ذلك أرفق بهم ، وإذا كان الصيف فأسفّر بالفجر
فان الليل قصير فيدركها النوام ، وصل الظهر بعد ما يتنفس الظل
وتبرد الرياح ، وصل العصر في وسط وقتها ، وصل المغرب إذا

سقطَ القرصُ ، والمشاء إذا غاب الشفقُ إلا أن يكون غيرُ ذلك أرفق بهم ، وتماهدوا الناس بالتذكيرِ وأتبعوا الموعظةَ بالموعظة ، فإنه أقوى للماملين على العمل بما يحبُّ الله ، ولا تخافوا في الله لومة لائم ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون ، يا معاذُ إني عرفتُ بلاءك في الدين والذي ذهبَ من مالك وركبتك في الدين ، وقد طبتُ لك الهدية ، فإن هُديَ إليك شيء فاقبلْ (أبو نعيم وابن عساكر - عن عبيد بن صخر بن لوذان^(١) الأنصاري السلمي) .

بعث عمرو بن مرة

٣٠٢٩٣ - عن عمرو بن مرة قال : كان رسول الله ﷺ بعثَ جُهينةَ ومزينةَ إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وكان منابذة النبي ﷺ فلما وَلَّوْا غير بعيدٍ قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله بأبي أنت وأمي على ما تبعثُ كبشينِ قد كادا يتهايانان في الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقيةٍ منها ، فأمرَ النبي ﷺ بردهم حتى وقفوا بين يديه فقال : يا مزينةُ حيَّ جُهينةَ يا جُهينةُ حيَّ مزينةَ فعقد لعمر بن مرة على الجيشينِ على جُهينةَ ومزينةَ ثم قال : سيروا

(١) كان ممن بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن . راجع أسد النابة (٥٤٢/٣) وذكر الحديث في ترجمة معاذ بن جبل ابن الأثير في أسد النابة (١٩٤/٥ و ١٩٥) . ص

على بركة الله ، فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث فهزمه الله وكثر
القتل في أصحابه (كره) .

بعث عمرو بن العاص

٣٠٢٩٤ - عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى
كلب وغسان وكفار العرب الذين كانوا بمشارف الشام ، وأمر على
أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح ، وأمر على البعث الآخر عمرو بن
العاص فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر ، فلما كان عند
خروج البعث دما رسول الله ﷺ أبا عبيدة وعمراً فقال : لا تعاصيا
فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمر وعمر فقال له : إن رسول الله
ﷺ عهد إلي وإليك أن لا تعاصيا ، فأما أن تطيعني وإما أن
أطيعك ؟ قال : لا بل أطعني فأطاع أبو عبيدة ، وكان عمرو أميراً
على البعثين كليهما ، فوجد عمر من ذلك قال : أنطيع ابن النابغة
وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأي ؟ فقال أبو
عبيدة لعمر : يا ابن أمّ إن رسول الله ﷺ عهد إلي وإليه أن
لا تعاصيا ، فخشيت أن لم أطعه أن أعصى رسول الله ﷺ ويدخل
بيني وبينه الناس ، وإني والله لأطيعته حتى أقفل^(١) فلما قفلوا كلهم
عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ وشكا إليه ذلك فقال رسول الله

(١) أقفل : الفُتُول : الرجوع من السفر ، وبابه دخل . المختار ٤٣١ . ب

صلى الله عليه وآله وسلم : لن أؤمّر عليكم بعد هذا إلا منكم يريد
المهاجرين (كر) ^(١).

بعث بني قريظة

٣٠٢٩٥ - عن أبي قتادة قال : انتهينا إلى بني قريظة : فلما رأونا
أيقنوا بالشرّ وعرز عليّ[ؓ] الراية عند أصل الحصن فاستقبلونا في
صياصيمهم ^(١) يشتمون رسول الله ^ﷺ وأزواجه وسكتنا وقتلنا :
السيف بيننا وبينكم وطلع رسول الله ^ﷺ ، فلما رآه عليّ[ؓ] رجع
إلى رسول الله ^ﷺ وأمرني أن ألزم اللواء فلرمته ، وكره أن
يسمع رسول الله ^ﷺ أذام وشتهم ، فسار رسول الله ^ﷺ إليهم
ويقدمه أسيد بن حضير فقال : يا أعداء الله لا أبرحُ حصنكم حتي
تموتوا جوعاً ، إنما أنتم بمنزلة نعلب في جحرٍ ، قالوا : يا ابن الحضير
نحن مواليك دون الخزرج وجاروا فقال : لا عهد بيني وبينكم
ولا ال^(٢) (الوافدي ، كر) .

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في ترجمة عمرو بن العاص (٢٤٥/٤) . ص

(٢) صياصيم : الصياصي : الحصول . المختار ٢٩٧ . ب

(٣) إل^(٣) : الإل^(٣) : القرابة ، ومنه قوله تعالى : لا يرقبون في مؤمن إلّا
ولا ذمة ، أي : قرابة ولا عهداً . النهاية ٦١/١ . ب

بعث بني النضير

٣٠٢٩٦ - عن محمد بن مسلمة أن النبي ﷺ بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثاً (كر).

بعث بني كلاب

٣٠٢٩٧ - عن محمد بن مسلمة قال : بعثني رسول الله ﷺ في ثلاثين راكباً فيهم عباد بن بشر إلى بني أبي بكر بن كلاب ، فأمرنا أن نسير الليل ونكمن النهار وأن نشن^(١) عليهم الغارات (كر).

بعث كعب بن عهير

٣٠٢٩٨ - عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ كعب بن عهير الغفاري في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات أطلاق من أرض الشام فوجدوا جمعاً كثيراً فدعومهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل ، فلما رأى ذلك أصحاب النبي ﷺ قاتلوهم أشد القتال حتى قتلوا ، فأفلت منهم رجلٌ جريحاً فلما برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فشق ذلك على رسول الله ﷺ وهم بالبعثة إليهم فبلغه أنهم قد ساروا إلى موضع آخر فتركهم (الواقدي ، كر).

(١) نشن : شن عليهم الغارة : أي فرقها عليهم من كل وجه وبابه رد .
وأشنها أيضاً . المختار . ٢٧٦ . ب

٣٠٢٩٩ - عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة قالوا : بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير نحو ذات أبطح من البلقاء فأصيب كعبٌ ومن معه (يعقوب بن مفيان ، حق ، كر) .

فيل الغزوات

٣٠٣٠٠ - * من مسند بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي * عن بريدة أن النبي ﷺ بعث سريةً وبعث معها رجلاً يكتب إليه بالأخبار (كر ورجاله ثقات) .

٣٠٣٠١ - * مسند بشير بن يزيد الضبعي * عن الأشهب الضبعي قال : حدثني بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال : قال رسول الله ﷺ يومَ ذي قار : هذا أولُ يومٍ انتصف فيه العربُ من العجم (خ في تاريخه وبقي بن مخلد والبغوي وابن السكْن طَب وأبو نعيم)^(١) .

٣٠٣٠٢ - * من مسند جابر بن سمرة * عن جابر بن سمرة بعثنا رسول الله ﷺ في سريةٍ فهزمنا ، فاتبعَ سعدٌ راکباً منهم فالتفتَ إليه فرأى ساقه خارجةً من الغرزِ فرماهُ بسهمٍ فرأيتُ الدَّم يسيلُ كأنه شِرَاكٌ فَأَنَاخَ (طَب عن جابر بن سمرة) .

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة رقم (٧٠٦) (١/٦٥) وقال : يشير ، شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل . ص

٣٠٣٠٣ - عن البراء كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر (طب).

٣٠٣٠٤ - * مسند خباب الكناي * عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن خابط بن خباب الكناي عن أبيه قال : كنت بالفلاة إذ مر علينا جيش عرمرم فقل : هذا رسول الله ﷺ (ابو نعيم).

مراسله ﷺ وعهوده على الناس

٣٠٣٠٥ - عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام عن أبيه عن جده ان عمرو بن حزم قال : كتب رسول الله ﷺ لجنادة : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن تبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم خمس الله ورسوله ، وفارق المشركين فإن له ذمة الله وذمة محمد ﷺ وكتب علي (ابو نعيم).

٣٠٣٠٦ - وبه عن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ كتب لحصين بن فضالة الأسدي كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لحصين بن فضالة الأسدي أن له ترمداً^(١) وكثيفة لا يحاقه فيها أحد وكتب المغيرة (ابو نعيم).

(١) ترمداً : في الحديث « أن النبي ﷺ كتب لحصين بن فضالة الأسدي كتاباً أن له ترمداً وكثيفة » هو بفتح التاء وضم الهمزة : موضع في =

٣٠٣٠٧ - وبه عن عمرو بن حزم قال : كتب رسول الله ﷺ لجليل بن ردام : هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله ﷺ جليل بن ردام العدوي أعطاه الرمد^(١) لا يحاقه فيه أحدٌ ، وكتبَ عليٌّ (ابو نعيم) .

٣٠٣٠٨ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده حاطب بن أبي بلتعة قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية فبحثته بكتاب رسول الله ﷺ فأنزلي في منزل فأقمتُ عنده ليلي ، ثم بعثَ إليّ وقد جمعَ بطارقه فقال : إني سأُكلمك بكلامٍ فأُحِبُّ أن تفرِّقه مني ، فقلتُ كَلِّمْ فقال : أخبرني عن صاحبك أليس هو نبيٌّ ؟ فقلت : بلى وهو رسولُ الله ﷺ قال : فما له حيثُ كان هكذا لم يدعُ على قومه حين أخرجوه من بلده ؟ فقلتُ : عيسى ابن مريم أليس هو نبيٌّ ؟ قال : أشهدُ أنه رسولُ الله ، قلتُ فما له حيثُ أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دما عليهم بأن يُهْلِكَهُمُ اللهُ حتى رفعهُ اللهُ إليه في سماء الدنيا قال : أحسنتَ أنتَ حكيمٌ جاء من عندِ حكيمٍ هذه هدايا

= ديار بني أسد ، وبعضهم بقوله : رَمَدًا بفتح الراء المثلثة واليم وبمد الدال المهملة ألف ، فأما تِرْمَذ بكسر التاء واليم فالبلد المعروف بخراسان النهاية ١/١٨٨ . وكتيفة : كجبهة موضع بلاد باهلة . القاموس ٣/١٨٩ . ب (١) الرمد : بفتح الراء : ماء أقطعه النبي ﷺ جليلاً العدوي حين وفد عليه . النهاية ٢/٢٦٢ . ب

أُبْعِثُ بِهَا مَعَكَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأُبْعِثُ مَعَكَ بِدَرْقَةِ يَبْدَرْقُونَكَ إِلَى مَأْمَنِكَ ، قَالَ فَأَهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَوَارِي مِنْهُنَّ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَوَاحِدَةً وَهَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي جَهْمِ بْنِ حَزِيفَةَ الْعَدَوِيِّ ، وَوَاحِدَةً لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَثْيَابٍ مَعَ طُرْفٍ ^(١) مِنْ طُرْفِهِمْ (أَبُو نَعِيمٍ) ،

دعوة هرقل

٣٠٣٠٩ - ﴿مسند الصديق﴾ عن شرحبيل بن مسلم عن أبي امامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي قال : بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى هِرْقَلِ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْفُوطَةَ يَعْنِي دِمَشْقَ ، فَتَزَلْنَا عَلَى جَبَلَةٍ بَنِ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِي فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى سُرِيرٍ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نُسَلِّمُهُ فَقُلْنَا : وَاللَّهِ لَا نُسَلِّمُ رَسُولًا إِنَّمَا بُعِثْنَا إِلَى الْمَلِكِ ، فَإِنْ أَذِنَ لَنَا كَلْنَاهُ وَإِلَّا لَمْ نَكَلِّمِ الرَّسُولَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ : تَكَلَّمُوا فَكَلَّمَهُ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ سَوَادٍ فَقَالَ لَهُ هِشَامُ : وَمَا هَذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : لِبَسْتُهَا وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَزْعِيهَا حَتَّى أَخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ ، قُلْنَا وَجَلَسُكَ هَذَا فَوَاللَّهِ

(١) طُرْفٌ : الطَّرْفَةُ مَا يَسْتَطِرِفُ أَيِ يَسْتَلَمِعُ وَالْجَمْعُ طُرُفٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ

وْغُرْفٍ . الْمَصْبَاحُ ٥٠٧/٢ . ب

لنأخذنه منك ولنأخذنك منك الملك الأعظم إن شاء الله ، أخبرنا بذلك نبينا محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قال : لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل فكيف صومكم؟ فأخبرناه فقلبي وجهه سواداً فقال : قوموا وبعث معنا رسولا إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريباً من المدينة قال لنا الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك ، فإن شئتم حملناكم على براذين وبغالٍ ؛ قلنا : والله لا ندخل إلا عليها فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا متقلدين بسيفينا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنحنأ في أصلها وهو ينظر إلينا ، قلنا : لا إله إلا الله والله أكبر ، والله لقد تنفست الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ، فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم ، وأرسل إلينا أن ادخلوا فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم ، وكل شيء في مجلسه أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحرير ، فدنونا منه فضحك وقال : ما كان عليكم لو حييتموني بتحييتكم فيما بينكم ، وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام ، قلنا : إن تحييتنا فيما بيننا لا تحيل لك وتحيتك التي تحيي بها لا تحيل لنا أن نحياك بها قال : كيف تحييتكم ؟ قلنا : السلام عليكم قال : كيف تحيئون مليكم ؟ قلنا : بها قال : وكيف يرد عليكم ؟ قلنا بها ، قال : فما

أعظمُ كلامِكُم ؟ قلنا : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ فلما تكلمنا قال :
فواللهِ يعلمُ لقد تنفضتِ الغرفةُ حتى رفع رأسهُ إليها قال : فهذه
الكلمةُ التي قَلتموها حيثُ تنفضتِ الغرفةُ كُلَّيْها قَلتموها في بيوتِكُم
تنفضتُ بيوتُكُم عليكم ؟ قلنا لا رأيناها فعلت هكذا قطُ إلا عندك
قال : لوددتُ أنكم كُلَّيْها قَلتمُ تنفضَ كُلُّ شَيْءٍ عليكم ، وإني
خرجتُ من نصفِ ملكي ، قلنا : لِمَ ؟ قال : لأنه كان أيسرَ لسانِها
وأجدرَ أن لا يكون من أمرِ النبوةِ وأن يكون من حيلِ الناسِ ،
ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ثم قال : كيف صلاتُكُم وصومُكُم ؟
فأخبرناه فقال : قوموا فقمنا وأنزلنا بمنزلِ حسن ومنزلِ كبيرٍ ، فأقننا
ثلاثًا ، إلينا فدخلنا عليه فاستمعاد قولنا فأعدناه ، ثم دعا بشيءٍ كهَيْثَةِ
الربعةِ العظيمةِ مذهبةٍ فيها بيوتٌ صغارٌ عليها أبوابٌ ففتحَ بيتًا
وقفلًا فاستخرجَ حريرةً سوداءَ فنشرها فإذا فيها صورةٌ ، وإذا فيها
رجلٌ ضخمٌ العينينِ عظيمُ الألتينِ لم أرَ مثلَ طولِ عنقه ، وإذا
ليستَ له لَحْيَةٌ وإذا صغيرتانِ أحسنَ ما خلق اللهُ قال : هل تعرفون
هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا آدمٌ عليه السلام ، فإذا هو أكثرُ الناسِ
شمرًا ، ثم فتحَ لنا بابًا آخرَ فاستخرجَ منهُ حريرةً سوداءَ ، وإذا
فيها صورةٌ بيضاءُ وإذا له شعرٌ كشعرِ القططِ أحمرُ العينينِ ضخمٌ
الهامةِ حسنُ اللحيةِ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا

نوح عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء ،
 فاذا فيها رجلٌ شديدُ البياض حسنُ العينين صلتُ الجبين طويلاً
 اخذتُ أبيضُ اللحية كأنه يتسمُ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا
 قال : هذا ابراهيمُ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه
 حريرة سوداء ، فاذا فيها صورةٌ بيضاء فاذا والله رسولُ الله ﷺ
 فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : نعم محمدُ رسولُ الله قال : وبكينا ،
 والله يعلمُ أنه قامَ قائماً ثم جلس وقال : والله إنه لهُو ؟ قلنا : نعم
 إنه لهُو كأنما ننظرُ إليه ، فأمسك ساعةً ينظرُ إليها ثم قال : أما
 إنه كان آخرَ البيوت ولكني عجلته لكم لأنظرَ ما عندكم ثم فتح
 باباً آخر استخرج منها حريرة سوداء وإذا فيها صورةٌ آدماء شعباء
 وإذا رجلٌ جعدٌ ^(١) قَطَطٌ ^(٢) عاثرُ العينين حديدُ النظرِ طابساً
 متراكبُ الأسنانِ مقلَّصُ الشفةِ كأنه غضبانُ فقال : هل تعرفون
 هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا موسى عليه السلام وإلى جنبهِ صورةٌ
 تشبههُ إلا أنه مدهان الرأسِ عريضُ الجبين في عينيه قبلُ فقال : هل

(١) جَعَدٌ : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً : فالمدح معناه أن
 يكون شديد الأثر والخلق ، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السَّبَط .
 النهاية ٢٧٥/١ . ب

(٢) قَطَطٌ : القطط الشديد الجمودة . النهاية ٨١/٤ . ب

تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا هارونُ بنُ عمران ، ثم فتح باباً
آخر فاستخرج منه حريرةً بيضاء فاذا فيها صورةُ رجلٍ آدمٍ سَبَطَ
رُبْعَةً كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا
لوطٌ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً ، فاذا فيها
صورةُ رجلٍ أبيضٍ مشربٍ بحمرةٍ أَقْنَى الأنفِ خفيفِ العارضينِ
حسنِ الوجهِ فقال : تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا إسحاقُ عليه
السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً بيضاء فاذا فيها صورة
تشبهُ صورةَ إسحاقٍ إلا أَنَّهُ على شَفْتَيْهِ السفلي خالٌ فقال : هل تعرفون
هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا يعقوبُ عليه السلام ثم فتح باباً آخر ،
فاستخرج منه حريرةً سوداء فاذا فيها صورةُ رجلٍ أبيضٍ حسنِ الوجهِ
أَقْنَى الأنفِ حسنِ القامةِ يعلو وجههُ نورٌ يعرفُ في وجههِ الخشوعُ
يضربُ إلى الحمرةِ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا
إسماعيلُ جدُّ نبيكم عليهما السلام ، ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج منه
حريرةً بيضاء ، فاذا هي صورةٌ كَأَنَّهَا صورةُ آدمَ كَأَن وَجْهَهُ الشَّمْسُ ،
فقال : هل تعرفون هذا ؟ قال : لا قال : يوسفُ عليه السلام ، ثم
فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاء فاذا فيها صورةُ رجلٍ
أَمْرَ حَشٍّ الساقينِ أَخْفَشَ العينينِ ضَخَمَ البطنِ رُبْعَةً مِثْلَ سَيْفٍ
فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا داودُ عليه السلام ، ثم

فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاء فاذا فيها صورة رجلٍ
ضخم الألتين طويل الرجلين راكب فرساً فقال : هل تعرفون هذا ؟
قلنا : لا قال : هذا سليمان بن داود عليهما السلام ، ثم فتح باباً آخر
فاستخرج منه حريرةً سوداء فاذا فيها صورة بيضاء ، وإذا رجل شاب
شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه فقال :
هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا عيسى ابن مريم عليه السلام ،
قلنا : من أين لك هذه الصورُ لأننا نعلم أنها على ما صورت عليها
الأنبياء عليهم السلام لأننا رأينا صورة نبينا عليه السلام مثله ؟ فقال :
إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يُريه الأنبياء من ولده فأُزل الله
عليه صورهم وكان في خزنة آدم عليه السلام عند مغرب الشمس
فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعا إلى دانيال ثم قال :
أما والله إن نفسي طابت بخروجي من مُلكي ، وإن كنتُ عبداً
لأميركم ملكه حتى أموت ، ثم أجازنا فأحسن جازتنا وسرّحنا ، فلما
أتينا أبا بكر الصديق رضى الله عنه حدثناه مما رأينا وما قال لنا وما
أجازنا ، فبكى أبو بكر الصديق رضى الله عنه وقال : مسكين لو
أراد الله عز وجل به خيراً لفعل ثم قال : أخبرنا رسول الله ﷺ
أنهم واليهود يجدون نعت محمد ﷺ عندهم (حق في الدلائل قال
ابن كثير : هذا حديث جيد الإسناد ورجاله ثقات) .

الوفود

٣٠٣١٠ - عن أبي غديرة عبدالرحمن بن خَصَفَةَ الضَّبِّي قال :
وفدنا إلى عمر بن الخطاب في وفد بني ضَبَّة فقصوا حوائجهم غيري ،
فرَّ بي عمرُ فوثبتُ فاذا أنا خلفَ عمر على راحلته فقال : من الرجلُ ؟
قلت ضَبِّي قال : خَشِنٌ ؟ قلتُ : على العدوِّ يا أمير المؤمنين ، قال :
وعلى الصَّدِيق فقال : هاتِ حاجتك فقصي حاجتي ثم قال : فرَّغ لنا
ظهرَ راحلتنا (ابن سعد ^(١)) والحاكم في الكنى) .

٣٠٣١١ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : حملي
خالي جد بن قيس في السبعين راكباً الذين وفدوا على النبي ﷺ من
الأنصارِ فخرجَ إلينا رسول الله ﷺ ومعهُ عمهُ السباسُ فقال : يا عمَّ
خذ لي على أخوالك فقال له السبعون : سلنا لربك وسلَّ لنفسك
ما شئتَ قال : أما الذي أسألكم لربي فتعبدونه ولا تُشركون به
شيئاً ، وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم
وأموالكم ، قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال : الجنةُ (ابو نعيم) .

٣٠٣١٢ - * مسند جرَّي بن عمرو العُذري * عن جرَّي بن
عمرو العذري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتبَ لهُ

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى وصححت منه المصحف في السند
والتن (١٦٦/٦) . ص

أن ليسَ عليكم عَشْرٌ^(١) ولا حَشْرٌ^(٢) (ابو نعيم)^(٣) .

٣٠٢١٣ - * مسند جزء بن الحذرِجَان بن مالك * قال: وفد أخِي قُدَاد بن الحذرِجَان بن مالك إلى النبي ﷺ من اليمن من موضع يقال له القَنَوْنَى بِسَرَوَات الأزْد بِإِيْمَانِهِ وإِيْمَانٍ من أُعْطِيَ الطَّاعَةَ من أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُم إِذْ ذَاكَ سِتْمِائَةُ بَيْتٍ مِمَّنْ أَطَاعَ الحذرِجَان وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَخَرَجَ قُدَادُ مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةٍ أَبِيهِ الحذرِجَان وإِيْمَانِهِمْ ، فَلَقِيتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ سَرِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَتَلْتُ قُدَادًا فَقَالَ قُدَادُ : أَنَا مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَقْبَلُوا وَقَتَلُوهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَلَبَغْنَا ذَلِكَ وَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ وَطَلَبْتُ نَازِرِي فَزَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا » الْآيَةَ فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ دِينَارٍ دِيَّةً أَخِي وَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ نَاقَةٍ حُمْرَاءَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَمْنَعُنِي أَنْ

(١) عَشْرٌ : ومنه الحديث « ليس على المسلمين عَشْرٌ ، إنما العشور على اليهود والنصارى » العشور : جمع عشر ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات . والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما سألوا عليه وقت المهد ، فإن لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية . النهاية ٣/٢٣٩ ب .

(٢) حَشْرٌ : الحشر : هو الجلاء عن الأوطان . النهاية ١/٣٨٨ ب .

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٧٣٣) (١/٣٣٥) . ص

أَصِيرَ لَكَ الْمَائَةَ النَّاقَةَ دِيَّةً أُخْرَى إِلَّا أَنِي لَا أَتَعِيبُ سَرِيَّةً لِلْمُسْلِمِينَ
 مِنْ بَعْدُ فَتَكُونُ دِيَّةً الْمُسْلِمِ دِيَّتَيْنِ فَرَضْتُهُ وَسَلَّمْتُ وَعَقَّدْتُ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجْتُ إِلَى حِي حَاتِمَ طِيٍّ
 وَغَنِمْتُ مَغْنَمًا كَثِيرًا وَأَسْرَتُ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنْ حِي حَاتِمَ ، فَأَتَيْتُ
 بِالنِّسْوَةِ وَهَدَاهُنَّ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَزَوَّجَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ابو نعيم) (١).

٣٠٣١٤ - * مسند جُنَادَةَ بْنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيِّ * عَنْ سُودَةَ بِنْتِ
 الْمُلْتَسِّ عَنْ جَدَّتِهَا أُمِّ الْمُتْلَسِّ بِنْتِ جُنَادَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَتْ : وَفَدْتُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَافِدُ قَوْمِي مِنْ بِلْحَارِثَ
 مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ قَادِعُ اللَّهِ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى عَدُوِّنَا مِنْ رِبِيعَةَ وَمَضَرَ
 حَتَّى يُسَلِّمُوا ، فَمَا وَكْتُبَ بِذَلِكَ كِتَابًا وَهُوَ عِنْدَنَا (ابو نعيم) (٢).

٣٠٣١٥ - * مسند جُنْدَبُ بْنُ مَكَيْثُ بْنُ جَرَادٍ * عَنْ
 جُنْدَبِ بْنِ مَكَيْثٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوَفْدُ لَبَسَ
 أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ فَرَأَيْتُهُ وَفَدَّ عَلَيْهِ وَفَدُّ كِنْدَةَ وَعَلَيْهِ

(١) أورد هذا الحديث ابن الأثير في أسد النابة رقم ٧٣٦ (١/٣٣٥) وفي

الحديث قصص وتصحيف استدرسته منه . والقنوني : من أودية السراة

تصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن . ص

(٢) أورد ابن الأثير في أسد النابة رقم ٧٩٣ (١/٣٥٥) وفي الحديث

لصحيف استدرسته منه . ص

حَلَّةٌ يَمَانِيَّةٌ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مِثْلُهُ (الواقدي وأبو نعيم)^(١) .

وفد بني تميم

٣٠٣١٦ - عن جابر قال : جاءت بنو تميم بشاعريهم وخطيبهم إلى النبي ﷺ فنادوه يا محمدُ اخرج إلينا فإن مدحنا زينٌ وإن سبنا شينٌ ، فسمهمُ النبي ﷺ فخرج عليهم وهو يقولُ : إنا ذلكمُ اللهُ عز وجل فما تُريدون ؟ قالوا : نحسُّ ناسٌ من بني تميم جشناك بشاعرنا وخطيبنا المشاعرك ونفاخرك ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما بالشعرِ بُعِثنا ولا بالفخارِ أُمِرنا ولكن هاتوا فقال الأقرعُ بن حابس لشابٍ من شبابهم : يا فلانُ قم فاذكر فضلَكَ وفضلَ قومِكَ فقال : الحمدُ لله الذي جعلنا خيرَ خلقه وآتانا أموالاً نفعلُ فيها ما نشاء فنحنُ من خيرِ أهلِ الأرض وأكثرهم عددًا وأكثرهم سلاحًا فن أنكر علينا قولنا فلياتِ بقولٍ هو أحسنُ من قولنا ، وبفعلٍ هو أفضلُ من فعالنا ، فقال رسولُ الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس الأنصاري وكان خطيبُ النبي ﷺ : قم فأجبهُ فقام ثابتٌ فقال : الحمدُ لله أحمدُهُ وأستعينُهُ وأؤمنُ به وأتوكلُ عليه وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ لهُ وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله ودعا المهاجرين من بني نمر أحسنَ الناسِ وجوهاً وأعظمَ الناسِ أحلاماً

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٨٠٧ (١ / ٣٦٢) . م

فأجابوه ، الحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء رسوله وعِزّاً لدينه فنحن
نُقَاتِلُ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فن قالها منع منا ماله
ونفسه ، ومن أباهما قاتلناه ، وكان رغبه في الله علينا هيناً ، أقول
قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ، فقال الزبرقان بن بدر
لرجل منهم : يا فلان قم واذكر أبياناً تذكر فيها فضلك وفضل
قومك فقام فقال :

نحنُ الكرامُ فلاحِيَّ يُعَادِلُنَا نحنُ الرؤوسُ وفينا يُقسمُ الرَّبُّعُ
ونُطعمُ الناسَ عندَ الحِلِّ كلَّهمُ من السَّدِيفِ ^(١) إذا لم يُؤنِسِ القَزْعُ ^(٢)
إذا أينا فلا يأبى لنا أحدٌ إنا كذلك عندَ الفخرِ نرتفعُ
فقال رسولُ الله ﷺ : عليَّ بحسانِ بنِ ثابتٍ فذهبَ إليه الرسولُ
فقال : وما يريدُ مني رسولُ الله ﷺ وإنا كنا كُنتُ عنده آنيفاً؟ قال :
جاءت بنو تميم بشاعريهم وخطيبهم فتكلّم خطيبهم فأمر رسولُ الله
ﷺ ثابت بن قيس فأجابه وتكلّم شاعرهم فأرسل رسولُ الله ﷺ
إليك لتجيبه ، فقال حسان : قد آن لكم أن تبعثوا إليّ هذا العودَ
- والعودُ الجملُ الكبيرُ - فلما أن جاء قال رسولُ الله ﷺ : يا حسانُ
قم فأجبه فقال : يا رسول الله مرّه فليُسمِعني ما قال فقال : أسمعنه

(١) السديف : شحم السنام .

(٢) القزع : السحاب : أي نطعم الشحم في الحبل . النهاية ٣٥٥/٢ . ب

ما قلتَ فأسمعهُ فقال حسان :

نَصَرَ نَارِسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ عَنَتُوهُ^(١) على رِغَمٍ بَادٍ مِنْ مَعَدَةٍ وَحَاضِرٍ
بِضَرْبِ كَاوِزَاعٍ^(٢) الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ اللَّقَاحِ الصَّوَادِرِ
وَسَلَّ أَحَدًا يَوْمَ اسْتَقَلْتُ شِعَابُهُ بِضَرْبٍ لِنَامِثِ اللَّيْثِ الْخَوَادِرِ^(٣)
أَلَسْنَا نَخُوضُ الْمَوْتَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا طَابَ وَرْدُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ
وَنَضْرِبُ هَامَ الدَّارَعِينَ وَنَنْتَمِي إِلَى حَسْبٍ مِنْ جِذَمٍ^(٤) غَسَانٍ قَاهِرٍ
فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى وَأَمْوَاتُنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
فَلَوْلَا حَيَاءُ اللَّهِ قُلْنَا تَكْرِمًا عَلَى النَّاسِ بِالْخَلِيفِينَ^(٥) هَلْ مِنْ مُنَافِرٍ
فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ : إني وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ جِئْتُ لَأُصِرَّ

(١) عَنَتُوهُ : عَنَّا يَمْنُو عَنَتُوهُ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَهُ صُلْحًا
فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ . الْمَصْبَاح ٥٩٣/٢ . ب

(٢) كَاوِزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ : جَعَلَ الْإِزَاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ ،
وَأَرَادَ بِالشَّاشِ هَهُنَا الْبَوْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَهُوَ بِمَضَاهِ .
لِسَانُ الْعَرَبِ ٣٩١/٨ . ب

(٣) الْخَوَادِرُ : خَدَرُ الْأَسَدِ وَأَخْدَرُ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُتَخَشِّرٌ : إِذَا كَانَتْ فِي
خَيْرِهِ ، وَهُوَ بَيْنَهُ . النِّهَايَةُ ١٣/٢ . ب

(٤) جِذَمٌ : الْجَذَمُ : الْأَصْلُ . النِّهَايَةُ ٢٥٢/١ . ب

(٥) بِالْخَلِيفِينَ : الْخَلِيفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ وَانْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ .
وَمَسْجِدٌ مَبْنًى يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَلِيفِ ، لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ . النِّهَايَةُ ٩٣/٢ . ب

ما جاء له هؤلاء إني قد قلتُ شعراً فاسمعه فقال : هاتِ فقال :
 أئيناك كما يعرفُ الناسُ فضلنا إذا اختلفوا عند ادِّكارِ المكارمِ
 وإنا رؤوسُ الناسِ مِن كلِّ معشرٍ وأن ليسَ في أرضِ الحجازِ كدارمِ
 وإن لنا المِربعَ ^(١) في كلِّ غارةٍ تكونُ بنجدٍ أو بأرضِ التهامِ
 فقال رسولُ الله ﷺ : يا حسان فأجبه فقام وقال :

بنو دارمِ لا تفخروا إن فخرَكم يمودُ وبالأبعد ذِكرِ المكارمِ
 هبَلْتُم علينا تفخرون وأنتم لنا حَوْلٌ ما بينَ قينٍ وخادمِ
 فقال رسولُ الله ﷺ : لقد كنتُ غنياً يا أخا بني دارمِ إن يُذكرَ
 منك ما قد كنتَ ترى أن الناسَ قد نسوه منك فيكأن قولُ
 رسولِ الله ﷺ أشدَّ عليه من قولِ حسان ، ثم رجع حسانُ
 إلى قوله :

وأفضلُ ما نلتُم من الفضلِ والعلى رداقتُنَا من بعدِ ذِكرِ المكارمِ
 فإن كنْتُم جتُم لِحقنِ دماءِكُم وأموالِكُم أن تقسيموا في المقاسمِ
 فلا تجعلوا لله نِداً وأسلموا ولا تفخروا عندَ النبيِّ بدارمِ
 وإلا وربِّ البيتِ مالتُ أكفُنَا على رأسِكُم بالمرهفاتِ ^(٢) الصوارِمِ

(١) المربع : في حديث هشام في وصف ناقة « إنها لمربع مسباع » هي من
 النوق التي تلد في أول التناج . النهاية ١٨٩/٢ . ب

(٢) بالمرهفات : يقال : رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أي
 رقت حواشيه ، وأكثر ما يقال مرهف النهاية (٢٨٣/٢) . ب

فقام الأقرعُ بن حابس فقال : يا هؤلاء ما أدري ما هذا الأمرُ تكلم
خطيبُنا فكان خطيبُهم أرفعَ صوتاً وأحسنَ قولاً ، وتكلمَ شاعرُنا
فكان شاعرُهم أرفعَ صوتاً وأحسنَ قولاً ، ثم دنا إلى رسول الله
ﷺ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنتَ رسول الله فقال النبي
ﷺ : لا يضرُّك ما كانَ قبلَ هذا (الروياني وابن منده وأبو نعيم وقال :
غريب تفرد به المولى بن عبد الرحمن بن الحكيم الواسطي ، قال قط :
هو كذاب ، كـ) .

٣٠٣١٧ - عن عمران بن حصير قال : قدم وفدُ بني نهد^(١) بن

(١) بني نهد : هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشية لاتعرفها
أكثر العرب ، وكان ﷺ يخاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم وذلك من
أنواع بلاغته ﷺ فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته ومع كل
ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة واستعداداً للألفة والمحبة فكان
يخاطب أهل الحضر بكلام ألين من الدهن وأرق من الزن ، ويخاطب
أهل البدو بكلام أرسى من المضرب وأرهف من المضرب فانظر إلى دعائه
ﷺ لأهل المدينة حين سأله ذلك فقال : اللهم بارك لهم في مكيالهم
وبارك لهم في صاعهم ومدم ، وفي رواية ، اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك
لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا ، اللهم إني أدعوك
لمدينة بمثل ما دعاك إبراهيم لمكة ثم انظر دعاء لبني نهد وقد وفدوا عليه
في جملة الوفود فقام طهفة بن رهم الهندي يشكو الجذب إليه فقال: يا رسول
الله أتيناك من غوري تهامة الخ الحديث . السيرة النبوية للدحلان علي =

زيد على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أتيناك من غوري^(١) تهامة
على أكوار^(٢) الميس ، ترتمي بنا العيس ، نستجلب^(٣) الصبير ،

= هامش السيرة الحلبية ٨١٩٨٠/٣ . قال صاحب التمليق على كنز العمال
الطبعة الثانية ٤٠٨/١٠ : لما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبي
ﷺ في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في الاستيعاب وشكاته من
جذب بلاده وجوابه عنه عليه السلام قد عني بشرحه وتفسير ألفاظه
أكبر أئمتنا رجبهم الله ورأوا أن الحاجة ماسة إلى ذلك لما اشتملت عليه
من غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثر العرب لما بيننا وبينهم من التفاوت البعيد
فنحن أشد حاجة منهم إلى ذلك وقد نقل شرحها وتفسير ألفاظها مفق الشافعية بمكة
المشرفة السيد أحمد دحلان في سيرته المشهورة عن المواهب اللدنية ، فاقفينا أثرها
في ذلك تسهيلاً على المطالعين وإعانة للشاردين ، وقد أورد تلك الشكاة صاحب كنز
العمال من طريقين : طريق عمران بن حصين رضي الله عنه وهي هذه ،
ومن طريق علي رضي الله عنه وهي الآتية في رقم (٣٠٣٢٥) وفيها
اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة التحريف وقلته ، وبالنظر في كل من
الطريقين يحصل للناظر معرفة تفسير ألفاظ الشكاة وجوابها ، وما كان
من تصحيف فيها صححناه في متن الكنز اكتفاء بما في التمليق ، وما
كان بين حاجزين في المتن فهو من المنقول عنه قال : أي طهفة :
غوري الخ .

- (١) غوري تهامة : ما انحدر منها .
(٢) أكوار الميس : الأكوار : الرجل . الميس : بفتح الميم وسكون التحتية :
شجر صلب تعمل منه رحال الابل .

- (٣) نستجلب الصبير : بالحاء المهملة ، والصبير : بفتح الصاد المهملة وكسر
الوحدة سحاب أبيض متراكب يتكاثف ، أي : نستدر السحاب .

ونستجلب^(١) الخبير ، ونستعضد^(٢) البرير ، نستخيل^(٣) الرهام ،
ونستجبل^(٤) الجهم ، من أرض غائلة النطا ، غليظة الوطا^(٥)
قد نشف^(٦) المدهن ، ويبس^(٧) الجعثن ، وسقط^(٨) الأملوج^(٩)

- (١) ونستجلب الخبير : بائعاء المعجمة فيها ، والخبير : هو الشب في الأرض شبه بخير الابل وهو وبرها واستخلاه احتشاشه بالخلب وهو النجل ، وقيل نستجلب الخبير أي تقتلع النبات وتأكله .
- (٢) ونستعضد البرير : أي قطعه ، والبرير : ثمر الأراك وكانوا يأكلونه في الجذب لقلة الزاد .
- (٣) وتستخيل الرهام : بكسر الراء وهي الأمطار الضميعة واحدها رمة أي تخيل الماء في السحاب القليل .
- (٤) ونستجبل الجهم : بالجيم أي زاء جائلاً يذهب به الريح ههنا وههنا ، والجهم بفتح الجيم : السحاب الذي فرغ مائه .
- (٥) من أرض غائلة النطا : بكسر النون أي المهلكة للبعد : يقال : بلد نطبي أي بعيد .
- (٦) غليظة الوطا : الوطاء والوطا : والمبطاً ما انخفض من الأرض بين النشاز والاشراف . القاموس ١ ٣٢ .
- (٧) قد نشف المدهن : المدهن بالضم : نقرة في الجبل ومستنقع الماء وكل موضع حفره السيل وآلة الدهن وقارورته وهذا كناية عن جفاف الماء في جميع نواحيهم .
- (٨) ويبس الجعثن : الجعثن : بالجيم والثلاثة الكسورتين بينها مهملة ساكنة آخره نون : أصل النبات .
- (٩) وسقط الأملوج من البكرة : الأملوج بضم المعزة واللام والجيم : هو =

من البكارة ، ومات ^(١) المُسلوجُ ، وهلك ^(٢) الهدي ، ومات ^(٣) الودي ، برثنا ^(٤) يارسول الله من الوثن والعنن ^(٥) ، وما يحدث

= نوى المقل كما في حديث طهفة . وقيل : هو ورق من أوراق الشجر ، يشبه الطرفاء والسر . وقيل : هو ضرب من النبات ورقه كالמידان . وفي رواية : سقط الأملوج من البكارة ، هي جمع بكر ، وهو الغتي السمين من الأبل : أي سقط عنها ما علاها من السم من السمعي الأملوج . فسمى السم سمه أمولجاً على سبيل الاستعارة . قاله الزخشي في الفائق . ٢/٦ . النهاية ٣٥٣/٤ . ب

(١) ومات المُسلوج : بضم العين والسين المهملتين آخره جيم : هو الفصن إذا ييس وذهبت طراوته يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب .

(٢) وهلك الهدي : بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وشد الياء كالهدي يسكون الدال وتخفيف الباء : ما يهدي إلى البيت الحرام من النعم لينحر ، فأطلق على جميع الأبل وإن لم تكن هدايا لصلولها له تسمية للشيء بعمقه .

(٣) ومات الودي : بشد الياء : هو فصيل النخل يريد هلك الأبل ويبست النخل .

(٤) وبرثنا إليك من الوثن : أي الصنم يعنوت أنهم تركوا عبادة الأصنام والالتجاء إليها .

(٥) والعنن : وفي حديث طهفة ، برثنا إليك من الوثن والعنن ، العنن : الاعتراض . يقال : عن لي الشيء أي اعترض ، كأنه قال : برثنا إليك من الشرك والظلم . وقيل : أراد به الخلف والباطل : ومنه حديث سطيح . أم فاز فاز لم به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه .
النهاية ٣١٣/٣ . ب

الزمن ، لنا دعوة المسلمين وشريعة الاسلام ، ما طما ^(١) البحر وقام
تِعارُ ^(٢) ولنا ^(٣) نعمُ همَلُ ، أغفال ^(٤) لا تبضُ ^(٥) بِلال ، ووقيرُ ^(٦)
كثيرُ الرِّسل ^(٧) ، قليلُ ^(٨) الرِّسل ، أصابنا سُنْيَةُ ^(٩) حمراء ^(١٠)
مؤزلةُ ^(١١) ليس لها علَلُ ^(١٢) ولا نهَلُ ^(١٣) فقال رسولُ الله ﷺ :

-
- (١) ما طما البحر : بالطاء المهملة أي : ارتفع بأواجه .
 - (٢) وقام تِعارُ : بكسر المثناة بالفوقية بعدها عين مهملة فألف فراء بزنة كتاب:
اسم جبل يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة .
 - (٣) ولنا نعمُ همَلُ : بفتحين أي مهمة لا رعاة لها ولا فيها ما يصلحها
ويهدبها فهي كالضالة .
 - (٤) أغفال : الابدل الأغفال : التي لا لبن فيها .
 - (٥) لا تبض بِلال : أي ما يقطر منها لبن . يقال : بض الماء إذا قطر
وسال . النهاية ١٣٢/١ . والليل أراد به اللبن . النهاية ١٥٣/١ . ب
 - (٦) ووقير : الوقير : القطيع من الغنم .
 - (٧) كثير الرِّسل : بفتح الراء أي شديدة التفرق في طلب الرعي .
 - (٨) قليل الرِّسل : بكسر فسكون : اللبن .
 - (٩) سُنْيَةُ : بالتصغير للتعظيم .
 - (١٠) حمراء : شديدة أي أصابها جذب شديد .
 - (١١) مؤزلة : آتية بالأزَل أي القحط .
 - (١٢) ليس لها علَلُ : هو الشرب ثانياً .
 - (١٣) ولا نهَلُ : هو الشرب أولاً أي لشدة القحط .

اللهم بارك لهم في محضها (١) ومغضها (٢) ومذقها (٣) وفيرها (٤) واحبس (٥) راعيها على الدثر (٦) ويانع الثمر ، وافجر (٧) لهم الثمد ، وبارك لهم في الولد من أقام الصلاة كان مؤمناً ، ومن أدى الزكاة لم يكن غافلاً ، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلماً ، لكم يا بني نهد ودائع (٨) الشرك ، ووضائع (٩) الملك ، ما لم يكن

(١) في محضا : بالحاء المهملة والضاد المعجمة : أي خالص لبنها .

(٢) ومغضها : بالمجتمتين : ما غض من اللبن وهو الذي حرك في السقاء حتى يتميز زبدته فيؤخذ منه .

(٣) ومذقها : وهو اللبن المزوج بالماء ، والضاير لأرضهم أو أنعامهم المذكورة في كلام طهفة فدعا النبي ﷺ لهم في ألبانهم بأقسامها واقصد الفداء لهم بخصب أرضهم وسقى فكانه قال : اللهم أسق بلادهم واجعلها خصبة ملبنة .

(٤) وفيرها : بكسر الفاء وبمضهم يقول بالفتح ، وهو مكيال يكال به اللبن . النهاية ٤٤٠/٣ . ب

(٥) واحبس : وفي كلام طهفة : (رأيت راعيها) وفي الكثر واحبس .

(٦) الدثر : بالهملة المفتوحة ثم الثلاثة الساكنة ويجوز فتحها ثم الراء : المال الكثير وقيل : الخصب والنبات الكثير لأنه من الدثار وهو الغطاء لأنها تغطي وجه الأرض .

(٧) وافجر لهم الثمد : بفتح المنة وإسكان الميم وتفتح : الماء القليل أي صيره كثيراً .

(٨) ودائع الشرك : قيل : المراد بها اليهود والمواثيق التي كانت بينهم وبين من جاورهم من الكفار .

(٩) وضائع الملك : بكسر الميم : هي الوظائف التي تكون على الملك وهو =

عهدٌ ولا موعدٌ ، ولا تناقلٌ ^(١) عن الصلاة ، ولا تُلَطِّطُ في ^(٢)
الزكاة ، ولا تُلحَدُ ^(٣) في الحياة ، من أقرَّ بالإسلام فله ما في

= ما يلزم الناس في أموالهم من الزكاة والصدقة أي لكم الوظائف التي
تلزم المسلمين لا تتجاوز عنكم ولا تزيد عليكم فيها شيئاً بل اتم كسائر
المسلمين .

(١) ولا تناقل : يعني لا تتناقل عن الصلاة أي لا تتخلف عنها وعن أدائها
في وقتها .

(٢) ولا تلطط : بضم المثناة الفوقية ثم اللام الساكنة ثم طامين الأولى
مكسورة والثانية ساكنة أي لا تمنع الزكاة يقال لط الغريم إذا
منه حقه . وقال في النهاية ٢٥٠/٤ : في حديث طهفة د لا تلطط في
الزكاة ، أي لا تمنعها . يقال : لط الغريم وألط ؛ إذا منع الحق .
ولط الحق بالباطل ، إذا ستره .

قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي على النهي الواحد . والذي
رواه غيره د مالم يكن عهد ولا موعد ، ولا تناقلٌ عن الصلاة ،
ولا يُلَطِّطُ في الزكاة ، ولا يُلحَدُ في الحياة ، وهو الوجه ؛ ولأنه
خطاب للجاعة ، واقع على ما قبله .

(٣) ولا تُلحَدُ : بضم المثناة الفوقية وإسكان اللام وكسر الحاء المهملة آخره
دال مهملة أي : لا تمل عن الحق ما دمت حياً ، والخطاب لطهفة بن
رهم ، وفي السيرة الدحلانية : ولا تلحد في الحياة بصنيمة الفحل وقال
في النهاية ٢٣٦/٤ ومنه حديث طهفة د لا يُلَطِّطُ في الزكاة ولا يُلحَدُ
في الحياة ، أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دتم أحياء . قال أبو
موسى : رواه القتيبي د لا تُلَطِّطُ ولا تُلحَدُ ، على النهي الواحد ولا
وجه له ؛ لأنه خطاب للجاعة .

لكتاب ، ومن أقر بالجزية ، فعليه ^(١) الرقبة ، وله من رسول الله ﷺ الوفاء بالمهد والذمة (الديلمي) ^(٢) .

٣٠٣١٨ - عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني أنه وفد على رسول الله ﷺ في وفد سلامان (أبو نعيم) .

٣٠٣١٩ - عن أبي ظبيان عُمير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي ﷺ في نفر من قومه منهم الحُجَنْج بن المُرْقَع أبو سبرة ومُخَلِّف وعبدُ الله بن سليمان وعبدُ شمس بن عفيف بن زهير وسماه

(١) فعليه الرقبة : بكسر الراء وفتحها وضما أي الزيادة بمعنى من تقاعد عن إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة له وهو صادق بأي زيادة كانت أي يزداد في عقوبته ولو بقتاله فإن مانع الزكاة يقاتل .

أخي القاريء الكريم : لقد نقلت إليك وحررت أشد الحرص على شرح هذه الألفاظ القريبة الواردة في الحديثين رقم ٣٠٣١٧ و ٣٠٣٢٥ من السيرة النبوية للشيخ أحمد دحلان ومن التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية ومن كتب اللقمة وإذا أردت المراجعة فارجع إلى السيرة للدحلان من صفحة ٨٢-٨٥ على هامش السيرة الحلبية وإلى التعليق على كنز العمال ١٠/٤٠٩-٤١٢ تجد بيتك وإذا رأيت خطأ فأصلحه جزاك الله خيراً . ب

(٢) حديث طهفة بن زهير أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٢٦٤٣) (٩٦/٣) وفسر الفريب من الحديث لغاية دعاء النبي ﷺ اللهم بارك لهم في محضها ... الخ . ص

النبي ﷺ عبدالله وجندب بن زهير وجندب بن كعب والحارث بن الحارث وزهير بن مُخَشِي والحارث بن عامر وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً: أما بعدُ فمن أسلم من غامدٍ فله ما للمسلمين حرمةٌ ماله ودمه ولا يُحْشَرُ^(١) ولا يُعْشَرُ وله ما أسلم عليه من أرضٍ (خط في المتفق والمفترق ، كر)^(٢) .

تتمة الوفود

٣٠٣٢٠ - ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي ^(٣) ﴾ وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الإسلام وصدق إليه صدقة ماله وأقطعه النبي ﷺ مياهاً عدة بالمروت واسناد أجراد منها أصهبٌ ومنها

(١) ولا يُحْشَرُ : في الحديث « إن وفد قيف اشترطوا أن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ، أي لا يندبوت إلى الغاзи ولا تضرب عليهم البوت .
النهاية ٣٨٩/١ . ب

(٢) الحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم / ٤٠٦٠ / (٢٨٨/٤) واستدركت التصحيح والنقص منه . ص

(٣) ليست النسبة هنا صحيحة في مسند حصين ولكن الصواب ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم (١١٩٢) حصين بن مُشْتَم الجاني له صفة وفد على النبي ﷺ فبايعه بيعة الإسلام وذكر الأبيات واستدركت التصحيح من أسد الغابة (٢٩/٢) وهكذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٥٩/٢) باختلاف واضح في الأبيات فراجع إن شئت . ص

الماعرة ومنها أهوى ومنها المهاد ومنها السديرة وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشمت فيما قطع له أن لا يقطع مرعاه ولا يباع ماؤه ، وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشمت أن لا يبيع ماءه ولا يمنع فضله فقال زهير بن عاصم بن حصين شعراً :

إن بلادي لم تكن أملسا بهن خط القلم الأنقاسا^(١)
 من النبي حيث أعطى الناس فلم يدع لبسا ولا التباسا
 (طب وأبو نعيم - عن حصين بن مشمت الجاني) .

٣٠٣٢١ - ﴿ مسند حوشب ذي ظليم ﴾ عن محمد بن عثمان ابن حوشب عن أبيه عن جده قال : لما أن أظهر الله محمدًا ﷺ اشتدبت إليه من الناس في أربعين فارساً مع عبد شرٍ فقد مواء عليه المدينة بكتابي فقال أيكم محمد ؟ قالوا : هذا قال : مالذي جئنا به فان يك حقاً اتبعناك ؟ قال : تقيموا الصلاة وتعطوا الزكاة وتحقنوا الدماء وتأمرؤا بالمعروف وتنهؤا عن المنكر فقال عبد شرٍ : إن هذا لحسنٌ مُدٌّ يدك أبايعك ، فقال النبي ﷺ : ما اسمك ؟ قال : عبد شرٍ قال : لا بل عبد خير ، وكتب معه الجواب إلى حوشب^(٢)

(١) الأنقاسا : النقش - بالكسر - : الداد جمع أنقاس وأنقش ، ونقش

دواته تنقيساً جملة فيها . القاموس ٢/٢٥٦ . ب

(٢) حوشب بن طخية ويعرف بذي ظلم وهداده في أهل اليمن . ذكره ابن

الأنير في أسد الغابة (٧٠/٢) . ص

ذي ظلم فآمنَ (ابو نعيم) .

٣٠٣٢٢ - عن أبي حميد قال : جاء رسول الله ﷺ ابنُ العلماء من صاحبِ أيلة بكتابٍ وأهدى له بئلةً فكتبَ إليه رسولُ الله ﷺ وأهدى له بُرداً (ابن جرير) .

٣٠٣٢٣ - عن أبي هريرة قال : قدّم جُهَيْشُ بنُ أُويسٍ النخعي على رسول الله ﷺ في نفرٍ من أصحابه من مذحجٍ فقالوا : يا رسولَ الله إنا حيٌّ من مذحجٍ ، ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه أبيات شعرٍ (ابو نعيم) (١) .

٣٠٣٢٤ - عن أنسٍ قال : لما قدّم أهل البحرين وقدِمَ الجارودُ وافداً على رسول الله ﷺ فرحَ به وقرّبه وأدناه (ابو نعيم) .

٣٠٣٢٥ - عن علي أن وفدَ نَهْدٍ قدموا على رسول الله ﷺ ومنهم طهفة بن زهير فقال : أتيناك يا رسول الله على غورى تهامة على أكوار المَيْدِسِ ، ترمي بنا العيسُ ، نستحبُّ الصَّبِيرَ ، ونستحبُّ

(١) في الحديث تصحيف فاستدركته من الأصابة (١١٥/٢) ثم ذكر الأبيات الشعرية التي نوهنا عنها في الحديث وهي :

ألا يا رسول الله أنت مصدق فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما عبداً كأمثال الحمير طواغيباً
وقال ابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٦٨) وفي اسناد حديثه نظر . ص

الخبير ، ونستخيلُ الرِّهَامَ ، ونستحيلُ الجَهَامَ ، مِن أرض بعيدة النِّطَا
 غليظة الوَطَا ، قد نَشِفَ المَذْهَنُ ، ويَبِسَ الجِعْثُنُ ، وسقط الأثْمَلُوجُ
 وماتَ المُسْلُوجُ ، وهلك المَهْدِيُّ ، ومات الودِيُّ ، برثْنَا إِيْلِكَ
 يارسول الله من الوثْنِ والعَنَنِ ، وما يُحْدِثُ الزَّمَنُ ، ولنا نَعَمُّ
 هملٌ أغْفالٌ ووقيرٌ قليلُ الرِّسَالِ ، يسيرُ الرِّمْلُ ، أصابها سنةٌ
 حمراءُ أكْدَى ^(١) فيها الزَّرْعُ وامتنع فيها الضَّرْعُ ، ليس لها عللٌ
 ولا نهْلٌ ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : اللهم بارك لهم في خُضْبِهَا ومُحْضِهَا
 ومَذْقِهَا واحْبِسْ رَاهِيهَا على الدَّثَرِ ، ويانع الثَّمَرِ ، وافجُرْ لهم
 الثَّمَدَ ، وبارك لهم في الولدِ . ثم كتب معه كتابًا نسخته : بِسْمِ
 الله الرحمن الرحيم من محمدٍ رسول الله ﷺ إلى بني نَهْدٍ : السلام عليكم
 من أقام الصلاةَ كان مؤمنًا ، ومن آتى الزكاةَ كان مسلمًا ، ومن
 شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله لم يُكْتَبْ غَافِلًا ، لكم في الوظيفةِ ^(٢) الفريضةُ

ملاحظة : أخى القارىء الكريم كل لفظ غريب لم تجد شرحه هنا

تجده في حديث رقم ٣٠٣١٧ .

(١) أكدى : بجذل أو قل خيره أو قلل عطاءه . القاموس ٤/٣٨٢ . ب

الضَّرْعُ : لكل ذات ظلف أو خف . المختار ٣٠١ . ب

(٢) لكم في الوظيفة الفريضة : الوظيفة : الحق الواجب . والفريضة هي الهرمة

السنة التي انقطعت عن العمل والاتفاق بها ؛ أي : لا نأخذ في الصدقات

هذا الصنف كما لا نأخذ خيار المال . ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة

أي في كل نصاب ما فرض فيه . النهاية ٣/٤٣٢ من قوله : ويروى الخ . ب

ولكم الفارض^(١) والفريش^(٢) وذو المِئان^(٣) والرَّكوب^(٤) والفَلَكُو^(٥) والضَّبِيس^(٦)، لا يُمنع^(٧) سَرَحُكُمْ، ولا يُمضد^(٨)

(١) الفارض : بالفاء والضاد المعجمة : المريضة أي فهي لكم لا نأخذها في الزكاة أيضاً .

(٢) والفريش : بالفاء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخره شين معجمة : وهي من الابل الحديثة العهد بالنتاج كالنفاس من بني آدم؛ أي لكم خيار المال كالفريش لأنها لبون نفيسة ولكم شراره أيضاً كالفريضة والفاضر ولنا وسطه رقفاً بالفريقين .

(٣) وذو المِئان : بكسر المين ونونين بينها ألف : سير اللجام .

(٤) والركوب : بفتح الراء : الفرس الذلول - المذلل المركوب - أي لا تؤخذ الزكاة من الفرس المدد المركوب بخلاف المدد للتجارة .

(٥) والفَلَكُو : بفتح الفاء وضم اللام وشد الواو : المهر الصغير .

(٦) والضَّبِيس : بفتح المعجمة وكسر الموحدة آخره سين مهملة : السر الركوب الصب ، امتن عليهم بترك الصدقة في الخيل جيدها وهو ذو المِئان الركوب ، وردبها وهو الفلو الضبِيس أي أظهر المنة عليهم في ذلك لأن الله ما أوحى إليه بأخذ الزكاة في ذلك فهي غير واجبة فيه لا عليهم ولا على غيرهم .

(٧) لا يُمنع سرحكم : بضم الشاء تحتية وفتح النون و سرحكم بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة : ما سرح من المواشي أي لا يدخل عليكم عهد في مراعيكم ، والمراد أن مطلق الماشية لا تمتنع عن مرعاها .

(٨) ولا يُمضد طلحكم : أي لا يقطع شجركم الذي لا ثمر له فنيده من باب أولى .

طَلَحُكُمْ وَلَا يُحْبِسُ^(١) دَرَّكُمْ مَالٌ تُضْمِرُوا^(٢) إِمَاقًا، وَلَمْ تَأْكُلُوا^(٣) رِبَاقًا (ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح ، فيه مجهولون وضمفاء) .

٣٠٣٢٦ - عن ابن عباس أن الحجاج بن عجلان أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفه ذا الفقار ، ودحية الكلبي أهدى له بقلته الشهباء (ابو نعيم) .

(١) ولا يحبس دركم : أي لا تحبس ذوات البين عن الرغى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد أي يمدّها الساعي لما فيه من ضرر صاحبها بعدم رعيها ومنع درها ، والقصد الفرق بين تؤخذ منهم الزكاة ؛ والمضى لا تأخذ ذات الدر لما في ذلك من الأضرار .

(٢) مَالٌ تُضْمِرُوا إِمَاقًا : أي مَالٌ تَحْلِفُوا أو تَكْتُمُوا . الإِمَاق : أي الحجة والأنفة وهو بكسر الهمزة وميم ساكنة وهمزة ممدودة النهاية ٢٧٩/٤ .

(٣) وَلَمْ تَأْكُلُوا رِبَاقًا : الرِباق بكسر الراء وبالوحدة المحففة جمع رِبْق أصله الجبل الذي يجعل فيه عرى وتشد به البهمة لتتخلص من الرباط أي إلا أن تنقضوا المهد فاستعار الأكل لنقض المهد استعارة تصريحية أو تمثيلية وشبه ما يلزم من المهد بالرباق واستعار الأكل لنقضه ، والمعنى هذا أمر مقدر عليكم منا مَالٌ تنقضوا المهد وترجعوا عن الاسلام ، فان فعلتم فليكن ما على الكفرة .

قال في المواهب : فانظر إلى هذا الدعاء والكتاب الذي انطبق على لثمتهم أي من حيث المائلة في غرابة الألفاظ مع أنه زاد عليها في الجزالة أي حسن النظم والتأليف :

٨٥/٣ السيرة النبوية للدحلان على هامش السيرة الحلبية .

قتل كعب بن الأشرف

٣٠٣٢٧ - الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن أبيه قال : قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن بابين النضري : كيف كان قتل كعب بن الأشرف ؟ قال ابن بابين : كان غدرًا ومحمد بن مسلمة جالسٌ شيخٌ كبيرٌ فقال : يا مروان أئفد رسول الله ﷺ عندك ؟ والله ما قتلناه إلا بأمر رسول الله ﷺ لا بأوطني وإياك سقفت بيت إلا المسجد وأما أنت يا ابن بابين فله علي لا قدرت عليك وفي يدي سيفٌ إلا ضربتُ به رأسك (كر) .

أيضاً مراسلة ﷺ

٣٠٣٢٨ - * مسند حشيش بن الديلمي * عن الضحاك بن فيروز عن حشيش بن الديلمي قال : قدم علينا زبر بن يحدس بكتاب النبي ﷺ يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمد في الأسود إما غيلةً وإما مصادمة وأن تُبلغ عنه من رأينا أن عنده نجدة أو ديناً فعملنا في ذلك ، وكتب النبي ﷺ إلى أهل نجران إلى عربهم وساكني الأرض من غير العرب ، فقتلوا وقتل الأسود ، وأعز الله الإسلام وأهله ، وتراجع أصحاب النبي ﷺ إلى أعمالهم فاصطلحنا على معازٍ فكان يُصلي بنا وكتبنا إلى النبي ﷺ بالخبر ، فأتاه الخبر من ليلته ، وقدمت رسلنا وقد قبض

النبي ﷺ صبيحة تلك الليلة فأجابنا أبو بكر (هـ ، سيف ، كر) .

٣٠٣٢٩ - عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب

دومة الجندل عن أبيه عن جده قال : كتب رسول الله ﷺ إلى ابن
أكيدر ولم يكن معه خاتمه فختمه بظفره (كر) .

٣٠٣٣٠ - عن سعيد بن المسيب قال : كتب رسول الله ﷺ

إلى كسرى وقيصراً والنجاشي أما بعدُ « تمالؤا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا
بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولّوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون »
قال سعيد : فزق كسرى الكتاب ولم ينظر فيه فقال النبي ﷺ :

مَزَقَ وَمَزَقَتْ أُمَّتُهُ ، وأما النجاشي فآمن وآمن من كان عنده ،
وأرسل إلى النبي ﷺ بهدية حلة فقال رسول الله ﷺ : اتركوه
ما ترككم ، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله ﷺ فقال : هذا كتاب
لم اسمع به بعد سليمان النبي ، بسم الله الرحمن الرحيم ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة
ابن شعبة وكانا تاجرين بأرضه ، فسألهما عن بعض شأن رسول الله
ﷺ وسألهما من تبعه ؟ فقالا : تبعه النساء وضعف الناس فقال :
أرأيكما الذين يدخلون معه يرجعون ؟ قالوا : لا قال : هو نبي
لَيَمْلِكَنَّ ما تحت قدمي لو كنتُ عنده لغسلت قدميه (ش) (١) .

(١) أخرج هذا الحديث بمناه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي من

أول صحيحه من حديث طويل . س

- ٣٠٣١ - عن عروة أن رسول الله ﷺ كتب إلى زُرْعَةَ بن سيف ذي يزن: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى زُرْعَةَ بن ذي يزن إِذَا أَتَاكُمْ رُسُلِي فَأَمْرُكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ (معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك بن عباد وعُقْبَةُ بن نمر - ابن منده ، كر) (١).
- ٣٠٣٢ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقبصر وأكيدر دومة يدعوم إلى الله (ع ، كر) .
- ٣٠٣٣ - عن المسور بن غرمة أن النبي ﷺ بعث بكتابه مع دحية بن خليفة الكلبي إلى قبصر ، وبعث شجاع بن وهب إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر النسائي (كر ، ابن اسحاق) .
- ٣٠٣٤ - عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن غرمة عن خطبة رسول الله ﷺ وخبره عن بعث عيسى ابن مريم الحواريين واختلافهم عليه وشكيتهم ذلك إلى ربه وصياح كل امرئ منهم يتكلم بلسان الأمة الذي بعث إليها وقيام المهاجرين إلى رسول الله ﷺ وقولهم لرسول الله ﷺ : مُرْنَا وَابْعَثْنَا نَحْوًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٦/٢) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٣١/٥) واستدركت المصحف منه . وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٦١/٤) . ص

لكم عليه فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ : نحن نؤدي
 عنك فابعثنا حيث شئت فقال رسول الله ﷺ : اذهب أنت يا شجاع
 ابن أبي وهب إلى هرقل وليذهب معك دحية بن خليفة الكلبي فإنه
 من تخوم الشام فلا بأس عليه (كر) (١).

٣٠٣٥ - عن المسنور بن مخزومة قال : قال رسول الله ﷺ :
 إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا عني رحمكم الله ، ولا تختلفوا
 كما اختلف الحواريون على عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه ،
 فأما من قرب مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى
 الله تعالى ، فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه
 إليهم ، فقال لهم عيسى : هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا
 فافعلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ : نحن يا رسول الله نؤدي
 عنك فابعثنا حيث شئت فقال رسول الله ﷺ : اذهب أنت يا شجاع
 ابن أبي وهب إلى هرقل ، وليذهب معك دحية بن خليفة الكلبي
 فإنه من تخوم الشام فلا بأس عليه (كر) .

٣٠٣٦ - عن المسنور بن مخزومة قال : قال رسول الله ﷺ :
 إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا عني رحمكم الله ولا تختلفوا كما
 اختلف الحواريون على عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه ، فأما
 (١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة (شجاع) ، (٢/٥٠٥) . ص

من قرب مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى ،
فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه إليهم
فقال لهم عيسى : هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا فافعلوا
فقال أصحاب رسول الله ﷺ : نحن يا رسول الله نؤدي عنك ،
فابعثنا حيث شئت ، فبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة
السهمي إلى كسرى ، وبعث سليط بن عمرو إلى هودذة بن علي صاحب
اليامة ، وبعث الملاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب
هجر ، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعياذ ابني الجلندي ملكي
عمان ، وبعث دحية إلى قيصر ، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى
المنذر بن الحارث بن أبي شمر النساني ، وبعث عمرو بن أمية الضمري
إلى النجاشي فرجعوا جميعاً قبل وفاة النبي ﷺ إلا عمرو بن العاص
فان رسول الله ﷺ توفي وهو في البحرين (الديلمي) .

٣٠٣٧ - عن دحية الكلبي بعثي رسول الله ﷺ إلى قيصر
صاحب الروم بكتاب فقلت : استأذنوا لرسول الله ﷺ فأني
قيصر فقيل له : إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول الله ﷺ فأني
ﷺ ، ففرعوا لذلك فقال : أدخله فأدخلني عليه وعنده بطارقة
فأعطيته الكتاب فقرئ عليه ، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله ﷺ إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحر

أزرقُ سبطُ فقال : لا تقرأ الكتابَ اليومَ لأنه بدأ بنفسِه وكتبَ صاحبُ الروم ولم يكتبْ . ملك الروم ، فقرأ الكتابَ حتى فرغَ منه ، ثم أمرهم فخرجوا من عنده ثم بعث إليَّ فدخلتُ عليه فسألني فأخبرته فبعثَ إليَّ الأسقفَ فدخل عليه فلما قرأ الكتابَ عليه قال الأسقف : هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا نتظرُ قال قيصر : فما تأمرني ؟ قال الأسقفُ : أما أنا فاني مصدِّقه ومتبعُه فقال قيصر : أعرفُ انه كذلك ولكن لا أستطيعُ أن أفعلَ ، إن فعلتُ ذهبَ مُلكي وقتلني الرومُ (طب) .

كتاب الثاني من حرف الفين

كتاب الفصيح من قسم الاقوال

وبعض احاديث من هذا الكتاب ذكر في ترجمة الظلم التي صرت في بعض الأخلاق المذمومة فليراجع

٣٠٣٣٨ - على اليدِ ما أخذت حتى تُؤدِّيَه (حم ، عد (١) ، ك -

عن صمرة) .

٣٠٣٣٩ - من وجدَ عينَ مالِه عند رجلٍ فهو أحمقُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم /١٢٦٦/ وقال حسن صحيح ومرة عزو هذا الحديث من هذا الجزء في كتاب العارية رقم ٢٩٨١١ . ص

وَيَتَّبِعُ الْبَيْعُ مِنْ بَاعِهِ (د - عن سمرة) (١).

٣٠٣٤٠ - إذا ضاعَ للرجلِ أو سُرقَ له متاعٌ فوجدَه في يدِ رجلٍ يَليَمُه فهو أحقُّ به ويرجعُ المشتري على البائعِ بالثمنِ (هق - عن سمرة) .

٣٠٣٤١ - لا يأخذُنْ أحدُكم متاعَ صاحبهِ لاعباً ولا جاداً ، وإن أخذَ عصا صاحبه فليردّها عليه (حم ، د ، ك - عن السائب بن بريدة) (٢) .

الوكال

٣٠٣٤٢ - إنه لا يقطعُ رجلٌ مالاً إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذمُ (طب - عن الأشعث بن قيس) .

٣٠٣٤٣ - لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أن يأخذَ مالَ أخيه بغيرِ حقِّه ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاجاره باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل رقم / ٣٥١٤ .

ويتبع : بتشديد التاء وكسر الموحدة .

البيع : بكسر الياء المشددة أي المشتري لذلك المال .

وقال المنذري في عون المبود (٤٤٧/٩) وأخرجه النسائي . ص

(٢) الحديث أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً رقم / ٢١٦٠ . وقال : حسن غريب . ص

وذلك لما حرّم الله عز وجل مالَ المسلم على المسلم (حم - عن أبي حميد الساعدي) .

٣٠٣٤٤ - لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أن يأخذَ عصا أخيه بغيرِ طيبٍ نفسه ، وذلك لشدة ما حرّم الله مالَ المسلم على المسلم (هق - عنه) .

٣٠٣٤٥ - لا يحلُّ لامرئٍ من مال أخيه شيءٌ إلا بطيبِ نفسٍ منه (حم ، طب ، هق - عن عمرو بن يثربي)^(١)
٣٠٣٤٦ - لا يشتري أحدٌكم مالَ أخيه إلا بطيبٍ من نفسه (قط - عن انس ، وضعف) .

٣٠٣٤٧ - إن لقيتها نعمةً تحملُ شفرةً وزناداً بخبتِ^(٢) الجُمَيْش فلا تمسّها (هق - عن عمرو بن يثربي)^(٣) .

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١١٣/٥) . ص

(٢) بخبت الجُمَيْش : الخبت : الأرض الواسعة . الجُمَيْش : الذي لا نبات به كأنه جُمَش أي حلق النهاية في غريب الحديث (٢٩٤/١) وقال القتيبي : بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت ، والجُمَيْش : الذي لا ينبت . النهاية (٤/٢) . ص

(٣) والحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٢٧٨/٤) وقال ان عمرو بن يثربي : كان يسكن : خبت الجُمَيْش وهكذا أخرج الحديث الامام أحمد مسنده (٤٢٣/٣ و ١١٣/٥) . ص

٣٠٣٤٨ - من أخذ سهماً من كنانة أخيه وهو مازحٌ أو جادٌ فهو سارقٌ حتى يردّها (الديلمي - عن أبي هريرة).

٣٠٣٤٩ - من أخذ شبراً من الأرض بغيرِ حقِّه طوّقه يوم القيامة (ابن جرير - عن عائشة).

٣٠٣٥٠ - من أخذ شبراً من الأرض بغيرِ حقِّه طوّقه يوم القيامة إلى سبعِ أرضين (ابن جرير - عن أبي هريرة).

٣٠٣٥١ - من أخذ أرضاً بغيرِ حقِّها كُتِفَ أن يحملَ ترابها إلى المحشر (ابن جرير - عن يعلى بن مرة).

٣٠٣٥٢ - من أخذ من الأرض شبراً ليس له طوّقه إلى السابعة من الأرضين يوم القيامة ، ومن قُتِلَ دونَ مالِهِ فهو شهيدٌ (حم وابن قانع - عن سعيد بن زيد).

٣٠٣٥٣ - من أخذ من الأرض شبراً بغيرِ حقِّه طوّقه بسبعِ أرضين ، ومن تولّى مولى قومٍ بغيرِ إذْنِهِم فعليه لعنةُ الله ، ومن اقتطعَ مالَ امرئٍ بيمينٍ كاذبةٍ فلا بركةَ اللهُ له فيها (حم - عن سعيد بن زيد).

٣٠٣٥٤ - من أخذ شبراً من مكة بغيرِ حقِّه فكأنما أخذه من تحتِ قدمِ الرحمن ، ومن أخذَ من سائرِ الأرض شيئاً بغيرِ حقِّه جاء يوم القيامة يطوقُ في عنقه من سبعِ أرضين (طبري - عن ابن عباس).

٣٠٣٥٥ - من أخذ شيئاً من الأرضِ قُلْدَهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضين (طب - عن المسور بن مخرمة) .
٣٠٣٥٦ - من أخذ شبراً من الأرضِ ظُلماً طوقَهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضين (طب - عن أبي شريح الخزازي أبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن زيد) ^(١) .

٣٠٣٥٧ - من اقتطع شبراً من الأرضِ ظُلماً طوقَهُ اللهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضين ، ومن اقتطع مالاً يمينه فلا بُوركَ له فيه ، ومن تولَّى قومًا بغيرِ إذْنِهِمْ فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (ابن جرير، ك - عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٥٨ - من اقتطعَ شبراً من الأرضِ بغيرِ حقِّهِ طوقَهُ يومَ القيامةِ إلى سبعِ أرضين (حم - عن أبي هريرة) .
٣٠٣٥٩ - من سرق من الأرضِ شبراً طوقَهُ من سبعِ أرضين (عب - عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٦٠ - مَنْ انتقص شبراً من الأرضِ ظُلماً طوقَهُ اللهُ إِيَّاهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضين (ابن جرير ، طب - عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٦١ - من سرقَ شبراً من الأرضِ أو غلَّهُ جاء يومَ القيامةِ

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة بلفظه وسنده باب تحريم الظلم رقم ١٤٠ . ص

يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى أَسْفَلَ الْأَرْضِينَ (ابن جرير والبنغوي ، طب
وأبو نعيم ، كر - عن يعلى بن مرة الثقفي ؛ أبو نعيم - عن أبي
ثابت أيمن بن يعلى الثقفي) .

٣٠٣٦٢ - من ظلم قيدَ شبرٍ من الأرضِ طوقهُ اللهُ يومَ القيامةِ
من سبعِ أرضينَ (حم ، خ ، م - عن عائشة ؛ حم والدارمي ، خ ،
م ، حب - عن سعيد بن زيد ؛ الخطيب - عن أبي هريرة ؛ طب -
عن شداد بن أوس) .

٣٠٣٦٣ - من ظلمَ شبراً من الأرضِ خُسِفَ به إلى يومِ القيامةِ
(حل - عن ابن عمر) .

٣٠٣٦٤ - من ظلمَ من الأرضِ شبراً فما فوقهُ كُتِفَ أنْ
يَحْفِرَهُ يومَ القيامةِ حتى يبلغَ الماءُ ثم يَحْمِلُهُ إِلَى المحشرِ (طب - عن
يعلى بن مرة) .

٣٠٣٦٥ - من ظلمَ شيئاً من الأرضِ طوقهُ من سبعِ أرضينَ ،
وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ (ابن جرير - عن سعيد بن زيد) .
٣٠٣٦٦ - من غصب رجلاً أرضاً ظلماً لقي الله تعالى وهو
عليه غضبانٌ (طب - عن وائل بن حجر) .

٣٠٣٦٧ - مَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضِبُهُ يَوْمَ

القيامة لا يقبلُ الله تعالى منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير ، طب -
عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده) .

٢٠٣٦٨ - ما مِنْ أَحَدٍ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ
إِلَّا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا
(ابن جرير - عن سعد) .

٣٠٣٦٩ - لَا تَزْدَادُنَّ مِنْ تَخَوُّمِ الْأَرْضِ فَإِنَّكَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى عَقَبِكَ مَقْدَارُ سَبْعِ أَرْضِينَ (ابن جرير - عن أمية مولاة رسول
الله ﷺ) .

٣٠٣٧٠ - تَعِظُهُ وَتَدْفَعُهُ (ابن قانع - عن قابوس بن الحجاج عن
إبيه) أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَأْخُذُ مَالِي قَالَ -
فَذَكَرَهُ ^(١) .

٣٠٣٧١ - إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ سَرَقَةً فِي يَدِ رَجُلٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ
فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِالْثَمَنِ ، وَإِنْ شَاءَ أَتْبَعَ سَارِقَهُ (ابو نعيم - عن اسيد
ابن ظهير) .

٣٠٣٧٢ - قُضِيَ أَنَّ السَّرَقَةَ إِذَا وَجَدَتْ عِنْدَ رَجُلٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ

(١) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة : حجاج أبو قاموس
(٤٥٨/١) . س

فإن شاء سبدها أخذها بالثمن ، وإن شاء أتبع سارقته (طب - عن
اسيد بن حضير) .

٣٠٣٧٣ - من بنى في ربيع قوم باذنيهم فله القيمة ، ومن بنى
بغير إذنيهم فله النقص (عد هق - عن عائشة) .

٣٠٣٧٤ - من بنى في ربيع قوم بغير إذنيهم فأرادوا إخراجهم
فله نقضه ، ومن بنى في ربيع قوم باذنيهم فأرادوا إخراجهم فله نفقته
(عب - عن حمزة الجوزي مرسل) .

٣٠٣٧٥ - من ضاع له متاع أو سرق له متاع فوجده في يد
رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن (حم ،
طب - عن ممرة) .

مرف الغبن

كتاب النصب من قسم الأفعال

٣٠٣٧٦ - عن مجاهد أن قوماً غرسوا أرض قوم بغير إذنيهم
فقضى فيها عمر بن الخطاب أن يدفع إليهم أهل الأرض قيمة نخليهم ،
فإن أبوا أعطاهم أهل النخل قيمة أرضهم (عب وأبو عبيد في الأموال) .
٣٠٣٧٧ - عن زاذان قال : أخذت من أم يعفور تسابيح لها
فقال لي علي : رد على أم يعفور تسابيحها (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٣٠٣٧٨ - عن الحكم بن الحارث السلمي قال : غزوتُ معَ رسول الله ﷺ سبعَ غزواتٍ آخرُهن حُنينٌ وسمعتُه يقولُ : من أخذ من طريقِ المسلمين شبراً جاء به يحملُهُ مِن سبعِ أرضين (أبو نعيم ، عب) .

٣٠٣٧٩ - * من مراسيل ابن سيرين * معمر عن ايوب عن ابن سيرين أن رجلاً من الأنصارِ وسَّعَ لرجلٍ من المهاجرين في دارِهِ ثم إن الأنصاريَّ احتاجَ إلى دارِهِ فبجدهُ المهاجريُّ فاخصما إلى النبي ﷺ ولم يكنْ للأنصاري بينةٌ فحلفَ المهاجريُّ ، ثم إن الأنصاريَّ حضرَهُ الموتُ فقال لبيته : إنه رضي بها من الله وإني رضيتُ باللهِ منها وإنه سيندم فيردُّها عليكم فلا تقبلوها ، فلما ثوَّفِي الأنصاريَّ ندِمَ المهاجريُّ فجاءَ إلى بني الأنصارِ فقال : اقبلوا داركم فأبوا فذكرَ ذلك للنبي ﷺ فذكروا أن أباهم أمرهم أن لا يقبلوها ، فقال النبي ﷺ : أنستطيعُ أن تحملَها من سبعِ أرضين ولم يأمرُ وُلدَ الأنصاريَّ أن يقبضُوها (عب) .

تم طبع الجزء العاشر من كنز العمال يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة أربعة وتسعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف سلام وتحية ويتلوه الجزء الحادي عشر إن شاء الله تعالى وأوله « كتاب الفرائض » .

فهرس الجزء العاشر من كتاب كنز العمال

الصفحة	
٣	الكتاب الثالث من حرف الطاء - كتاب الطب - والرقى والطاعون - من قسم الاقوال وفيه ثلاثة أبواب - الباب الأول - في الطب وفيه فصلان - الفصل الأول - في الترغيب وفيه ذكر الأدوية
٧	الاكال ٢٨٠٧٧-٢٨٠٧٢
٨	التداوي بالقرآن ٢٨١٠٨-٢٨١٠١
٩	الاكال ٢٨١٠٦
٩	الحجامة ٢٨١٦٧-٢٨١٦١
١٩	أدوية متفرقة - اللدود والسموط ٢٨١٦٢
١٩	الاغمد ٢٨١٦٣-٢٨١٦٦
٢٠	الاكال ٢٨١٦٧-٢٨١٧٦
٢٢	الاكال ٢٨١٧٧-٢٨١٨٠
٢٣	التداوي بالصدقة ٢٨١٨١-٢٨١٨٢
٢٤	الاكال ٢٨١٨٣-٢٨١٨٤
٢٤	القسط ٢٨١٨٥-٢٨١٨٨
٢٥	الاكال ٢٨١٨٩-٢٨١٩٤
٢٦	التمر ٢٨١٩٥-٢٨٢٠٤
٢٩	الاكال ٢٨٢٠٥-٢٨٢٠٧
٢٩	البن ٢٨٢٠٨-٢٨٢١٥
٣١	الاكال ٢٨٢١٦-٢٨٢١٩
٣٢	التطبب بغير علم ٢٨٢٢٠
٣٢	الاكال ٢٨٢٢١-٢٨٢٢٢
٣٢	دواء عرق النساء ٢٨٢٢٣

٢٨٢٢٧-٢٨٢٢٤	الاكال	٣٣
٢٨٢٣٤-٢٨٢٢٨	الحلى	٣٤
٢٨٢٤٣-٢٨٢٣٥	الاكال	٣٥
٢٨٢٤٦-٢٨٢٤٤	أدوية متفرقة	٣٧
٢٨٢٥٠-٢٨٢٤٧	الاكال	٣٨
٢٨٢٥٤-٢٨٢٥١	الحبة السوداء	٣٩
٢٨٢٥٦-٢٨٢٥٥	الاكال	٣٩
٢٨٢٦١-٢٨٢٥٧	الأترج والسفرجل	٤٠
٢٨٢٦٤-٢٨٢٦٢	الاكال	٤١
٢٨٢٦٥	الزبيب	٤١
٢٨٢٦٦	الاكال	٤١
٢٨٢٦٩-٢٨٢٦٧	السنا والسنوت والشبرم	٤٢
٢٨٢٧٤-٢٨٢٧٠	الاكال	٤٣
٢٨٢٧٧-٢٨٢٧٥	الدباء والمدس	٤٤
٢٨٢٧٩-٢٨٢٧٨	الاكال	٤٤
٢٨٢٨٠	التين من الاكال	٤٤
٢٨٣١٥-٢٨٢٨١	اشياء متفرقة	٤٥
٢٨٣١٧-٢٨٣١٦	الاكال	٥١
الفصل الثاني في الهذورات من التداوي والترهيب عن المجنوم		
٢٨٣٢٦-٢٨٣١٨		٥٢
٢٨٣٢٨-٢٨٣٢٧	الاكال	٥٣
٢٨٣٣٥-٢٨٣٢٩	المجنوم	٥٤
٢٨٣٤٢-٢٨٣٣٦	الاكال	٥٥
٢٨٣٤٣	الفالج	٥٧

الباب الثاني في الرقى وفيه فصلان - الفصل الأول في جوازه	٥٧
٢٨٣٧٧-٢٨٣٤٤	
٢٨٣٧٩-٢٨٣٧٨	الاكمال ٦٣
٢٨٣٨٠	وجع الفرس ٦٤
٢٨٣٨١	تفسير الولادة ٦٤
٢٨٣٩٥-٢٨٣٨٢	العين من الاكمال ٦٤
٢٨٣٩٦	قتل الحيات من الاكمال ٦٨
٢٨٤١٣-٢٨٣٩٧	الرقى لأمور متعددة منه ٦٨
٢٨٤٤٠-٢٨٤١٤	الفصل الثاني في الترهيب من الرقى ٧٢
٢٨٤٢٦-٢٨٤٢١	الاكمال ٧٤
٢٨٤٤٤-٢٨٤٢٧	الباب الثالث في الطاعون والوباء ٧٥
٢٨٤٦٢-٢٨٤٤٥	الاكمال ٧٩
أحاديث الطاعون من قسم الافعال ذكره في الشهادة الحكمي من	٨٢
كتاب الجهاد - كتاب الطب من قسم الافعال. الترغيب فيه	
٢٨٤٦٥-٢٨٤٦٣	
٢٨٤٦٧	الأدوية المفردة - الحمية ٨٤
٢٨٤٦٨	التعر ٨٥
٢٨٤٦٩	الزيت ٨٥
٢٨٤٧١-٢٨٤٧٠	البط
٢٨٤٧٤-٢٨٤٧٢	جامع الأدوية الملح الى آخره ٨٦
٢٨٤٧٥	المصل ٨٧
٢٨٤٧٧-٢٨٤٧٦	الكلي ٨٨
٢٨٤٧٨	الحقنة ٨٨
٢٨٤٨٥-٢٨٤٧٩	الحجامة ٨٩

	الصفحة
٢٨٤٨٨-٢٨٤٨٦	ذيل الحجابة ٩٠
٢٨٤٨٩	محظورات التدوي ٩١
٢٨٤٩١-٢٨٤٩٠	مكروه الأدوية ٩١
٢٨٤٩٥-٢٨٤٩٢	ذيل الأدوية ٩٢
٢٨٤٩٦	البط ٩٣
٢٨٤٩٧	الأمراض - النقرس ٩٣
٢٨٥٠٩-٢٨٤٩٨	الجذام ٩٣
٢٨٥١٠	البرص ٩٨
٢٨٥١٤-٢٨٥١١	الحمى ٩٨
٢٨٥٤٨-٢٨٥١٥	فصل في الرقى المحمودة ١٠٠
٢٨٥٥٣-٢٨٥٤٩	الرقى المذمومة ١٠٩
٢٨٥٦٦-٢٨٥٥٤	الكتاب الرابع من حروف الطاء - الطيرة والفاء والمدوي ١١١
٢٨٥٨٠-٢٨٥٦٧	من قسم الأقوال - الطيرة ١١٣
٢٨٥٩٠-٢٨٥٨١	الأكمال ١١٥
٢٨٥٩٤-٢٨٥٩١	الفاأل ١١٧
٢٨٦٠٦-٢٨٥٩٥	الأكمال ١١٧
٢٨٦٢٥-٢٨٦٠٧	المدوي ١٢٠
٢٨٦٣٧-٢٨٦٢٦	الأكمال ١٢٣
٢٨٦٤٠-٢٨٦٣٨	كتاب الطيرة والفاء والمدوي من قسم الأفعال ١٢٧
٢٨٦٥٠-٢٨٦٤١	ذيل الطيرة ١٢٧
٢٨٦٥٠-٢٨٦٤١	حرف الطاء - كتاب الظهار من قسم الأفعال ١٣٠
٢٨٨٢٠-٢٨٦٥١	حرف المين وفيه أربعة كتب : العلم ، السناق ، العارية - المظمة ١٣٠
	من قسم الأقوال - كتاب العلم وفيه ثلاثة أبواب - الباب الاول ١٣٠
	في الترغيب فيه ١٣٠

	الصفحة
٢٨٩٥١-٢٨٨٢١	الاكمال ١٥٩
	الباب الثاني في آفات العلم ووعيد من لم يعمل بعلومه ١٨٣
٢٩١٥٢-٢٨٩٥٢	
٢٩١٥٨-٢٩١٥٣	العلوم المذمومة ٢١٧
٢٩١٦٣-٢٩١٥٩	الاكمال ٢١٩
	الباب الثالث في آداب العلم وفيه فصلان - الفصل الاول في ٢٢٠
٢٩١٨١-٢٩١٦٣	رواية الحديث وآداب الكتابة
٢٩٢٥٧-٢٩١٨٢	الاكمال ٢٢٤
٢٩٢٩٢-٢٩٢٥٨	آداب العالم والمتعلم من الاكمال ٢٣٨
٢٩٣٠٤-٢٩٢٩٣	الكتابة والمراسلة ٢٤٣
٢٩٣١٣-٢٩٣٠٥	الاكمال ٢٤٥
٢٩٣٤٢-٢٩٣١٤	الفصل الثاني في آداب متفرقة ٢٤٦
	حرف المين - كتاب العلم من قسم الأفعال باب في فضله ٢٥٠
٢٩٣٩٣-٢٩٣٤٣	التحريض عليه
٢٩٤٢٩-٢٩٣٩٤	باب التحذير من علماء السوء وآفات العلم ٢٦٥
٢٩٤٤١-٢٩٤٣٠	فصل في العلوم المذمومة والمباحة - علم النجوم ٢٧٤
٢٩٤٤٣-٢٩٤٤٢	علم النسب ٢٨٠
٢٩٤٥٥-٢٩٤٤٤	القصاص ٢٨٠
٢٩٤٥٧-٢٩٤٥٦	علم النحو ٢٨٣
٢٩٤٥٩-٢٩٤٥٨	علم الباطن ٢٨٤
٢٩٤٨٨-٢٩٤٦٠	باب في آداب العلم والعلماء - فصل في رواية الحديث ٢٨٥
٢٩٤٩٩-٢٩٤٨٩	كذب الرواية ٢٩٥
٢٩٥٤٦-٢٩٥٠٠	آداب العلم متفرقة ٢٩٨
٢٩٥٦٦-٢٩٥٤٧	أدب الكتابة ٣٠٩

الصفحة	
٣١٤	الكتاب الثاني من حروف المين - كتاب المتاق من قسم الأقوال وفيه فصلان - الفصل الأول في الترغيب فيه والأحكام
٢٩٥٨٠-٢٩٥٦٧	
٣١٧	الأكمال ٢٩٥٩٧-٢٩٥٨١
٣٢٠	أحكامه من الأكمال ٢٩٦١٤-٢٩٥٩٨
٣٢٢	الفصل الثاني في أحكام تتعلق بالمتاق الولاء ٢٩٦٣٢-٢٩٦١٥
٣٢٥	الأكمال ٢٩٦٥٢-٢٩٦٣٣
٣٢٨	الاستيلاد ٢٩٦٥٥-٢٩٦٥٣
٣٢٨	الأكمال ٢٩٦٥٦
٣٢٨	الكتابة ٢٩٦٦٤-٢٩٦٥٧
٣٣٠	الأكمال ٢٩٦٦٩-٢٩٦٦٥
٣٣٠	التدبير ٢٩٦٧١-٢٩٦٧٠
٣٣١	الأكمال ٢٩٧٧٢
٣٣١	أحكام متفرقة ٢٩٦٧٦-٢٩٦٧٣
٣٣١	محظورات المتق ٢٩٦٨١-٢٩٦٧٧
٣٣٢	الأكمال ٢٩٦٨٣-٢٩٦٨٢
٣٣٢	كتاب المتق من قسم الافعال الترغيب فيه ٢٩٦٨٧-٢٩٦٨٤
٣٣٣	فصل عن أحكام تتعلق به ٢٩٦٨٨
٣٣٣	الولاء ٢٩٧٢٨-٢٩٦٨٩
٣٤٣	الاستيلاد ٢٩٧٤٧-٢٩٧٢٩
٣٤٧	عتق المشترك ٢٩٧٥٦-٢٩٧٤٨
٣٤٩	المدير ٢٩٧٦٨-٢٩٧٥٧
٣٥١	أحكام الكتابة ٢٩٧٩٤-٢٩٧٦٩
٣٥٨	أحكام متفرقة ٢٩٨١٠-٢٩٧٩٥
٣٦٠	كتاب العارية من قسم الأقوال ٢٩٨١٤-٢٩٨١١
٣٦١	الأكمال ٢٩٨١٧-٢٩٨١٥

٢٩٨٢٥-٢٩٨١٨	كتاب المارية من قسم الافعال	٣٦٢
٢٩٨٣٣-٢٩٨٢٦	كتاب العظمة من قسم الاقوال	٣٦٣
٢٩٨٦٢-٢٩٨٣٤	الاكمال	٣٦٥
٢٩٨٦٦-٢٩٨٦٣	كتاب العظمة من قسم الافعال	٣٧٣
٢٩٨٦٧	الكتاب الأول من حرف النـين كتاب الفزوات من قسم الاقوال	٣٧٥
٢٩٨٦٨	قتل كعب بن الأشرف	٣٧٥
٢٩٨٧٩-٢٩٨٦٩	الاكمال	٣٧٦
٢٩٨٨٢-٢٩٨٨٠	غزوة أحد	٣٧٨
٢٩٨٩٧-٢٩٨٨٣	غزوة أحد من الاكمال	٣٧٩
٢٩٨٩٨	سرية بئر معونة من الاكمال	٣٨٢
٢٩٩٠٦-٢٩٨٩٩	غزوة الخندق من الاكمال	٣٨٣
٢٩٩٠٧	غزوة قريظة والنضير من الاكمال	٣٨٤
٢٩٩٠٨	غزوة ذي قرد من الاكمال	٣٨٤
٢٩٩١٠-٢٩٩٠٩	غزوة الحديبية	٣٨٤
٢٩٩١٣-٢٩٩١١	غزوة خيبر من الاكمال	٣٨٥
٢٩٩١٥-٢٩٩١٤	غزوة مؤتة	٣٨٥
٢٩٩٢٠-٢٩٩١٦	الاكمال	٣٨٦
٢٩٩٢٤-٢٩٩٢١	غزوة حنين	٣٨٧
٢٩٩٢٨-٢٩٩٢٥	الاكمال	٣٨٨
٢٩٩٣١-٢٩٩٢٩	غزوة الفتح من الاكمال	٣٨٩
٢٩٩٣٢	سرية خالد بن الوليد من الاكمال	٣٩٠
٢٩٩٣٣	بست أسامة من الاكمال	٣٩٠
٢٩٩٣٤	ذيل الفزوات من الاكمال	٣٩٠

الصفحة	
٣٩١	كتاب الغزوات والوفود من قسم الافعال باب غزواته <small>وغيره</small>
	وبمونه ومراسلاته عدد الغزوات ٢٩٩٣٧-٢٩٩٣٥
٣٩١	غزوة بدر ٢٩٩٣٨-٣٠٠٢٤
٤٢٤	غزوة أحد ٣٠١٠٧-٣٠٠٢٥
٤٥٧	غزوة بني قريظة ٣٠١١٦-٣٠١٠٨
٤٦١	غزوة خيبر ٣٠١٣٥-٣٠١١٧
٤٧٢	غزوة الحديبية ٣٠١٥١-٣٠١٣٦
٤٨١	مراسيل عروة ٣٠١٥٦-٣٠١٥٢
٤٩٧	غزوة الفتح ٣٠١٩٤-٣٠١٥٧
٥٢٤	تمة الفتح وفيه ذكر غزوة الطائف أيضاً ٣٠٢٣٤-٣٠١٩٥
٥٥٣	غزوة الطائف ٣٠٢٤٠-٣٠٢٣٥
٥٥٥	غزوة مؤتة ٣٠٢٤٨-٣٠٢٤١
٥٦٢	غزوة تبوك ٣٠٢٥٢-٣٠٢٤٩
٥٦٤	غزوة ذات السلاسل ٣٠٢٥٣
٥٦٥	غزوة ذات الرقاع ٣٠٢٥٤
٥٦٥	اليرموك ٣٠٢٥٥
٥٦٦	غزوة أوطاس ٣٠٢٥٦
٥٦٧	غزوة بني المصطلق ٣٠٢٥٧
٥٦٧	سرية عاصم ٣٠٢٥٨
٥٦٨	ذيل سرية عاصم ٣٠٢٥٩
٥٦٩	بعث زيد بن حارثة ٣٠٢٦٣-٣٠٢٦٠
٥٧٠	بعث أسامة ٣٠٢٧٣-٣٠٢٦٥
٥٨٢	بعث خالد إلى أكيدر بدومة الجندل ٣٠٢٨٣-٣٠٢٧٤
٥٩٠	بعث جرير ٣٠٢٨٦-٣٠٢٨٤

	الصفحة
٣٠٢٨٧	بعث خباب بن الارت ٥٩١
٣٠٢٨٨	بعث ضرار بن الأزور ٥٩٢
٣٠٢٩٠-٣٠٢٨٩	بعث عبد الرحمن ٥٩٢
٣٠٢٩٢-٣٠٢٩١	بعث معاذ ٥٩٤
٣٠٢٩٣	بعث عمرو بن مرة ٥٩٧
٣٠٢٩٤	بعث عمرو بن العاص ٥٩٨
٣٠٢٩٥	بعث بني قريظة ٥٩٩
٣٠٢٩٦	بعث بني النضير ٦٠٠
٣٠٢٩٧	بعث بني كلاب ٦٠٠
٣٠٢٩٩-٣٠٢٩٨	بعث كعب بن عمير ٦٠٠
٣٠٣٠٤-٣٠٣٠٠	ذيل النزوات ٦٠١
٣٠٣٠٨-٣٠٣٠٥	مراسلاته ^{عليه السلام} وعهوده على الناس ٦٠٢
٣٠٣٠٩	دعوة هرقل ٦٠٤
٣٠٣١٥-٣٠٣١٠	الوفود ٦١٠
٣٠٣١٦	وفد بني تميم ٦١٣
٣٠٣١٩-٣٠٣١٧	وفد بني نهد ٦١٧
٣٠٣١٧	حديث طهفة بن زهير اللخوي وشرحه ٦١٧
٣٠٣٢٦-٣٠٣٢٠	تنمة الوفود ٦٢٥
٣٠٣٢٧	قتل كعب بن الأشرف ٦٣١
٣٠٣٣٧-٣٠٣٢٨	أيضاً مراسلاته ٦٣١
٣٠٣٤١-٣٠٣٣٨	كتاب الثاني من حرف النين - كتاب النصب من قسم الأقوال ٦٣٦
٣٠٣٧٥-٣٠٣٤٢	الاكال ٦٣٧
٣٠٣٧٩-٣٠٣٧٦	حرف النين كتاب النصب من قسم الأفعال ٦٤٣
	فهرس الجزء العاشر ٦٤٥